



AL HAYAT
الحياة







طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY 16, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11956
إنّ الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ العدد ١١٩٥٦

انتخابات الجزائر اليوم: زروال رئيساً في غياب «مفاجأة» نحناح

□ الجزائر - «الحياة»

■ ينتخب الجزائريون اليوم رئيساً جديداً للدولة خلفاً لـ «رئيس المرحلة الانتقالية» اللواء اليمين زروال. وتجمع التقديرات على ان نتيجة الانتخابات الرئاسية، وهي الأولى التي تقام على قاعدة التعددية، ستأتي في مصلحة المرشح زروال. لكن ثمة من يعتقد ان زعيم حركة «حماس» الاسلامية الشيخ محفوظ نحناح قد يفجر مفاجأة، إن لم يكن بالفوز ففي جر زروال الى دورة اقتراع ثانية.

ويبدي مراقبون اهتماماً خاصاً بنسبة المقترعين في الانتخابات اليوم، ذلك ان إقبال المواطنين على الاقتراع بكثافة سيعني نجاحاً جديداً للسلطة وضربة لأحزاب المعارضة والجماعات المسلحة التي طالبت بمقاطعة التصويت.

ويشرف على عمليات الاقتراع اكثر من مئة مراقب دولي ونحو ٤٠٠ صحافي من ٢٤ بلداً، بينهم مئة صحافي فرنسي. ويشارك في الانتخابات ١٥ مليوناً و٩٦٥ الفاً و٣٦٤ مواطناً مسجلاً في قائمة الاقتراع.

وتفتتح مكاتب التصويت الساعة الثامنة صباحاً لتغلق في حدود السابعة مساءً. وحدد التلفزيون الجزائري خمس نشرات اخبارية السابعة صباحاً والعاشرة قبل الظهر والاولى بعد الظهر والرابعة مساءً والثامنة ليلاً. وفي النشرة الاخيرة يبدأ اعلان النتائج الاولية للتصويت بحضور ممثلي الاحزاب.

وعرفت الجزائر منذ الاستقلال عام ١٩٦٢ لغاية اليوم ٢٦ عملية انتخابية منها خمسة انتخابات رئاسية (١٩٦٣، ١٩٧٦، ١٩٧٩، ١٩٨٤ و١٩٨٨) وتوالى على حكمها الرئيس احمد بن بلة، والرئيس الراحل هواري بومدين والرئيس الشاذلي بن جديد (ثلاث مرات).

وتتميز هذه الانتخابات الرئاسية بانها تجري في بلد فقد اكثر من ٥٠ الف ضحية منذ توقيف المسار الانتخابي في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ لغاية اليوم. ويشارك فيها أربعة مرشحين: ثلاثة يمثلون احزاباً وهم محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي، وسعيد سعدي رئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية، ونور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري، والمرشح الرابع مستقل وهو السيد اليمين زروال رئيس الدولة الحالي.

وبدأت الجاليات الجزائرية في المهجر في

التتمة في الصفحة (٦)



رجل امن جزائري يحرس مصوراً اجنبياً وسط مدينة الجزائر امس. (رويتر)

القوات اليمنية اخرجت الاريتريين من ثلاث جزر في البحر الأحمر

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ قالت مصادر مطلعة امس ان الدوريات البحرية اليمنية تتمركز منذ اول من امس في جزر خيشان الثلاث في عمق المياه الاقليمية لليمن في البحر الاحمر. وحلّت الدوريات اليمنية مكان دوريات عسكرية اريترية حاولت السيطرة على الجزر والتمركز فيها بعد اختراقها المياه الاقليمية لليمن قبل اربعة ايام.

وافادت هذه المصادر ان الدوريات الاريترية تركت الجزر بعد وصول الدوريات البحرية اليمنية التي مشطت المنطقة التي تقع الجزر في محيطها، كما حذرت الدوريات الاريترية من تكرار اختراق المياه الاقليمية لليمن.

وأشارت المصادر نفسها الموجودة في الحديدة والتي امكن الاتصال بها من صنعاء، الى ان القوات البحرية اليمنية تركت حامية عسكرية على جزر خيشان وعدداً من زوارق الدورية خصوصاً بعدما ادعت الدوريات الاريترية ان هذه الجزر اريترية قبل خروجها منها فور تلقيها انذاراً من الدوريات اليمنية التي اعادت سيطرتها على الموقف بصورة نهائية.

التتمة في الصفحة (٦)

حفريات ستبدأ في عدن لمعرفة مصير المفقودين في أحداث ٨٦

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ أفادت مصادر مأذون لها أمس ان «السلطات الأمنية في مدينة عدن وافقت بناء على توجيهات عليا، على اجراء حفريات في بعض المواقع التي كانت مراكز للاعتقال في اثناء أحداث كانون الثاني (يناير) ٨٦ في الجنوب».

وأشارت الى ان «موافقة السلطات على الحفريات جاءت بعد طلب قدمته أسر مئات المفقودين الى وفد المنظمة العالمية لحقوق الانسان الذي زار اليمن مطلع الشهر الجاري والتقى عدداً من المسؤولين في الاجهزة الأمنية والقضائية».

وكانت الأسر طلبت لدى زيارة الوفد عدن «التدخل لدى السلطات اليمنية للقيام بالحفريات في مواقع تسمى المشاريع ومعسكر الصولبان ومعسكر الفتح، اضافة الى المنطقة التي تفصل عدن عن محافظة أبين الشرقية، وهي المواقع التي كانت تستخدم مراكز لاعتقال أنصار الرئيس علي ناصر محمد الذي خرج من البلاد إثر أحداث ١٩٨٦». ويذكر ان «سلطات الأمن أعلنت أوائل تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عن اكتشاف مقبرة جماعية قرب مطار عدن دفنت فيها عناصر قيادية كانت محسوبة على علي ناصر».

على صعيد آخر احتفل اول من أمس في عدن ببدء الدراسة في مدرسة الفتح التي كانت عند سيطرة الحزب الاشتراكي على المحافظات الجنوبية قبل حرب صيف العام الماضي، من أكبر المعتقلات السياسية في الجنوب. وجرى تحويل السجن الى مدرسة للتعليم الاساسي والثانوي بتوجيهات من الرئيس علي عبدالله صالح الذي قرر في نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٤ بعد أسابيع من انتهاء الحرب وخروج قيادة الاشتراكي السابقة من البلاد هدم سور السجن واعلان تحويله الى مدرسة وحديقة للأطفال.

وأشاد محافظ عدن السيد طه احمد غانم بافتتاح المدرسة مشيراً الى ان هذا الموقع كان بالأمس القريب مركزاً من اكبر مراكز القهر والارهاب والذي عذب فيه خيرة مناضلي شعبنا ضد النظام الشمولي.

لبنان اعلن تضامنه التام مع السعودية
التمديد ثلاث سنوات لقائد الجيش اللبناني

□ بيروت - «الحياة»

■ قرر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته العادية امس برئاسة الرئيس الياس الهراوي التمديد لقائد الجيش العماد اميل لحود مدة ثلاث سنوات اخرى في الخدمة العسكرية، واستنكر المجلس الانفجار الذي وقع في الرياض الاثنين الماضي، وأبدى تضامنه التام مع المملكة العربية السعودية.

وأصدر مجلس الوزراء الذي قرر ايضاً الابقاء على اللواء رفيق الحسن مديراً عاماً لقوى الامن الداخلي، دفعة تعيينات في عدد من المراكز، هي الاولى منذ التمديد للرئيس الهراوي.

وقالت مصادر وزارية ان رئيس الجمهورية عرض في مستهل الجلسة الوضع في الجنوب في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية وأكد «ان اي اعتداء لن يؤدي الى زعزعة موقفنا او تغييره في المفاوضات». وأشار الرئيس الحريري وعدد من الوزراء الى انفجار الرياض فاستنكره الجميع وابدوا تضامنهم التام مع المملكة العربية السعودية «التي وقفت دوماً مع لبنان في السراء والضراء». وأشار الهراوي الى ان الارهاب يولّد الارهاب والى الاعمال التي قام بها النازيون ضد اليهود، والى الارهاب الذي يمارسه اليهود ضد العرب.

كما توقف الرئيسان الهراوي والحريري امام الذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية في سورية فنوّه الجميع بالتعاون اللبناني - السوري والمساعدة السورية المميزة للبنان للخروج من محنته وتقرر ارسال برقية تهنئة باسم مجلس الوزراء الى الرئيس حافظ الاسد.

بعد ذلك صوّت مجلس الوزراء، ومن خارج جدول الاعمال، لمصلحة التمديد لقائد الجيش العماد اميل لحود لثلاث سنوات اضافية تبدأ في ١٩٩٦/١/١ وذلك بناء على اقتراح قدمه وزير الدفاع محسن دلول، على ان يجرى لاحقاً اعداد مشروع قانون يشرح الاسباب الموجبة لتتقدم به الحكومة الى المجلس النيابي لإقراره، ويتضمن عرضاً للخدمات التي قدمها العماد لحود للمؤسسة العسكرية والحاجة الى استمراره على رأسها، رغم بلوغه سن التقاعد للعسكريين قبل سنة، ما يبرر رفع سن التقاعد القانوني للعسكريين، «لمرة واحدة وبصورة استثنائية» لقائد الجيش الحالي.

وكان جرى رفع سن التقاعد سنة واحدة للعماد لحود في قانون صدر العام الماضي عن المجلس النيابي.

اما التمديد للواء الحسن فقد تقرر، بعد اقتراح من وزير الداخلية السيد ميشال المر في آخر الجلسة، من خارج جدول الاعمال، على ان يتم عبر اصدار مرسوم جمهوري بايداعه الاحتياط بعد انتهاء خدمته في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، تمهيداً لاستدعائه مجدداً من اجل ابقائه في مديرية قوى الامن لمدة سنة.

وتغيب عن الجلسة الوزيران علي الخليل وبهيج طبارة بداعي السفر والوزيران وليد جنبلاط وفايز شكر لانشغالهما، وسبقها خلوة بين الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري انضم اليها نائبه وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول.

واصدر مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس الحريري، ومن خارج جدول الاعمال ايضاً، سلسلة تعيينات في الفئة الاولى، تسببت باعتراض مبدئي، من الوزير نقولا فتوش الذي تمنى ان يتم اقرار اي تعيينات بعد وضع البند المتعلق بها على جدول اعمال الجلسة، بغض النظر عن الاسماء المقترحة. اما الوزير فارس بويز فقد سجل تحفظه عن التعيينات برمتها معتبراً انها «فولكلورية» ولم نطلع على الاسماء قبل اقتراحها.

واذاع وزير الاعلام السيد فريد مكاري في نهاية الجلسة المقررات الرسمية كالآتي: «في بداية الجلسة تقدم فخامة الرئيس باسمه وباسم مجلس الوزراء بالتهنئة من سيادة الرئيس حافظ الاسد والشعب السوري الشقيق لمناسبة اليوبيل

التتمة في الصفحة (٦)

تخفيف الاجراءات الأمنية حول أماكن سكن الاميركيين
السعودية تخصص ٣ ملايين ريال لمن يدلي بمعلومات عن الانفجار

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ اعلنت وزارة الداخلية السعودية امس عن مكافأة مالية مقدارها ثلاثة ملايين ريال سعودي (٨٠٠ ألف دولار) لمن يتقدم بمعلومات تفيد التحقيق وتكشف عن منفذي عملية التفجير الذي استهدف الاثنين الماضي مبنى لمقر بعثة عسكرية اميركية تتولى تقديم المساعدة والتدريب في اطار برنامج لتطوير قوات الحرس الوطني السعودي.

وذكر المصدر السعودي ان في استطاعة المواطنين والمقيمين داخل المملكة او من هم خارج السعودية تقديم معلوماتهم «التي ستكون محل سرية» الى الجهات الأمنية او الاتصال بسفارات المملكة وسيحصل على المكافأة من يثبت التحقيق صحة المعلومات المقدمة منه.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية انه تاكيداً لما صدر من الوزارة حول دعوة المواطنين والمقيمين بالتعاون مع الجهات الامنية في التقدم لها باي معلومات تفيد جهات التحقيق في الكشف عن هوية الجناة الذين نفذوا عملهم الاجرامي، وذلك بوضع مواد متفجرة امام احد المباني في شارع الثلاثين بالعليا في منطقة الرياض الاثنين الماضي، وقد نتج عن التفجير وفاة ابرياء وإصابة آخرين باصابات مختلفة وإحداث اضرار كبيرة في المبنى والمباني المجاورة وكذلك السيارات الموجودة في الموقع نفسه. فإن وزارة الداخلية تؤكد اهمية تعاون المواطنين والمقيمين في المساهمة مع جهات التحقيق للادلاء بما لديهم من معلومات مفيدة، وسوف تصرف مكافأة مجزية تقدر بثلاثة ملايين ريال لمن يتقدم بمعلومات تفيد التحقيق وتكشف المنفذين لهذا العمل الاجرامي، وستكون معلوماته محل السرية التامة، ويمكن ان يتقدم اي مواطن أو مقيم بمعلوماته تلك للجهات الأمنية الموجود بها أو الامارة لايصالها الى الجهات المعنية بامر التحقيق في هذه الحادثة، أو الاتصال على الهاتف الرقم ٤٤١٩٣٦١ والهاتف الرقم ٤٤٢١٧٣٩ في الرياض، كما ان في امكان من هو خارج المملكة الاتصال

التتمة في الصفحة (٦)

تنظيم لقاء للمعارضة في مجلس اللوردات البريطاني
البشير: الجيش السوداني يقترب من الحدود الأوغندية ويهدد موسيفيني بدخولها

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اعلن الرئيس السوداني عمر البشير أن الجيش السوداني رد هجوم المتمردين على مواقعه وانه «يقترب الآن من الحدود مع اوغندا». وهدد البشير اوغندا مجدداً باجتياحها، مؤكداً أن قواته «تزحف نحو الحدود لضرب الأعداء في المواقع التي انطلقوا منها وليس في المواقع التي وصلوا إليها». وتزامنت هذه التصريحات مع معلومات من مصادر قريبة من «الجيش الشعبي لتحرير السودان» افادت ان الحركة التي يقودها العقيد جون قرنق اوقفت هجومها.

وقال البشير في كلمة حماسية امام الفرقة ٦١ من مجندي قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش مساء اول من أمس موجهاً حديثه إلى الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني: «نحن مستعدون ليس لتحرير أرضنا فحسب، وإنما رد زيارة لأولئك الذين زارونا». وتتهم الخرطوم الجيش الأوغندي بدعم المتمردين في هجومهم الذي بدأ يوم ٢٥ من الشهر الماضي وتزويدهم أسلحة ومقاتلين».

وتابع البشير: «قواتنا بدأت الآن التحرك في اتجاه الحدود الأوغندية

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات في باريس واعتقال ٥ من جماعة «أبو نضال» خططوا لاغتياله

□ باريس، القدس المحتلة - «الحياة»

■ وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى باريس مساء أمس للمشاركة في احتفالات الذكرى الـ ٥٠ لمنظمة الـ «يونيسكو» وسيقابل عرفات اليوم الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه. وكلف الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان شمعون بيريز امس تشكيل حكومة جديدة وذلك بعد مرور عشرة أيام على اغتيال اسحق رابين.

من جهة اخرى نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول امني فلسطيني قوله امس ان الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة اعتقلت خمسة اشخاص لهم صلة بجماعة «أبو نضال» وكانوا ينوون اغتيال عرفات.

وأوضحت مصادر فلسطينية

التتمة في الصفحة (٦)

اطلاق عبدالقدوس بعد احتجازه ساعات
القاهرة: قضية ثالثة لـ«الاخوان» أمام المحكمة العسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتجهت الازمة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة نحو مزيد من التصعيد، واصدر الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا امس احال بموجبه قضية جديدة اتهم فيها قيادي في جماعة الاخوان المسلمين على القضاء العسكري. ومعروف ان محكمة عسكرية ستصدر يوم ٢٣ الجاري الاحكام في قضية اتهم فيها ٤٩ من قادة الجماعة على رأسهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء كما تنظر المحكمة نفسها في قضية ثانية اتهم فيها ٣٣ من الاخوان على

التتمة في الصفحة (٦)

منظمة اسلامية تعلن مسؤوليتها عن اغتيال الديبلوماسي المصري

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلنت منظمة اسلامية مصرية مسؤوليتها عن اغتيال ديبلوماسي مصري في مدينة جنيف مساء الاثنين الماضي، وتلقت «الحياة» امس بيانا حمل توقيع «جماعة العدالة العالمية» أكد ان اعضاء في التنظيم قتلوا الديبلوماسي المصري أحمد علاء الدين نظمي الملحق التجاري في السفارة المصرية في جنيف. وقال البيان: «نعم قتلناه قصاصا عادلاً لصدور حكم الاعدام عليه» موضحا ان «سرية «الشهيد» عبدالله عزام قامت بتنفيذ الحكم في نظمي رمياً بالرصاص». وذكر ان «حكما آخر على آخرين صدر بالاعدام ينفذ فيهم فور الوصول اليهم»، وبررت المنظمة ذلك بأنه «لتورط هؤلاء في ملاحقة العلماء المسلمين وأبناء الحركة الاسلامية وتأليب حكومات الدول المقيمين فيها ضدهم لاتهامهم بالارهاب».

التتمة في الصفحة (٦)

الـ «يونيسكو» تحتفل اليوم بذكراها الـ ٥٠ وأميركا وبريطانيا خارجها
مهمة المنظمة صعبة وطويلة ومشكلتها في الوصول إلى الجمهور الواسع

□ باريس - من رلى الزين:

■ بعد الاحتفالات التي شهدتها منظمة الأمم المتحدة في نيويورك بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها، تحتفل اليوم منظمة التربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» بعيدها الخمسين. ففي ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥ صدق على الميثاق التأسيسي للمنظمة في لندن.

وكان افتتاح الدورة الـ ٢٨ للمؤتمر العام للمنظمة في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نقطة الانطلاق للاحتفالات بالمناسبة التي تبلغ ذروتها اليوم مع مشاركة عدد من رؤساء الدول فيها، في مقدمهم الرئيس جاك شيراك، وبينهم الرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات وربما الرئيس علي عبدالله صالح، إلى جانب رؤساء الوزراء والوزراء والبعثات المختلفة. كما ستشارك في الاحتفال مغنيتا الأوبرا مونتسرا كابالي وبربارا هندريكس، والموسيقي جان ميشال جار الذي سيقدم «نشيد التسامح» مع المغني الجزائري خالد وفرقة افريقية.

وركز برنامج الاحتفالات طوال الشهر الفائت، من خلال المعارض والتظاهرات الأخرى، على قيم الكرامة والتضامن التي التزمت المنظمة الدولية النهوض بها منذ تصديق ميثاقها. وكان الشاعر الأميركي ارشيبالد ماكليش لخص ركائز الـ «يونيسكو» في الميثاق قائلاً: «عندما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام... وإن كرامة الانسان تقتضي نشر الثقافة وتنشئة الناس جميعاً على مبادئ العدالة والحرية والسلام. وهذا العمل بالنسبة إلى جميع الأمم واجب مقدس ينبغي القيام به بروح من التعاون المتبادل».

عند خروج العالم من الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، كانت مهمة الـ «يونيسكو» «خلق عقل السلام في العالم». لكن الفكرة لم تكن جديدة، ففي الثلاثينات من هذا القرن، دعا الشاعر الفرنسي بول فاليري إلى خلق «مجتمع للعقول» على المستوى العالمي، كما كان «معهد دولي للتعاون الثقافي» ابصر النور في إطار «عصبة الأمم» لكنه اختفى كلياً في زوبعة الحرب العالمية الثانية.

وفي ١٩٤٥، ظهر مشروعان في هذا الاتجاه، الأول سانده معظم وزراء التربية في الدول الحليفة عرض فكرة انشاء معهد تقني، على شكل الوكالات المتخصصة الموجودة في محيط الأمم المتحدة. ونص المشروع الثاني الذي قدمته فرنسا على انشاء منظمة ذات أهداف أكثر شمولية وأخلاقية. وعندما اتفق على الفكرة الفرنسية، اقيم مقر الـ «يونيسكو» في باريس وكان أول مدير عام لها العالم البريطاني جوليان هاكسلي. وكانت كلمة العلوم اضيفت إلى شعار المنظمة نزولاً عند رغبة البريطانيين.

ومنذ البداية، ضم المؤتمر التنفيذي للمنظمة الأسماء الشهيرة أمثال انديرا غاندي وارشيبالد ماكليش ورينيه كاسان. وكان جاك مريتان عرض أن يحقق فيها «توافق العقول من خلال فكرة عملية واحدة، وليس من خلال فكرة نظرية واحدة»، قائلاً: «قد يبدو ذلك قليلاً، إذ أنه آخر خلوة لتوافق العقول. لكنه كاف، مع ذلك، من أجل الشروع بعمل كبير».

ولكن، بعد مرور خمسين عاماً على البدء بهذا العمل الكبير، تبدو مهمة المنظمة صعبة وطويلة، وكان مديرها العام فيديريكو مايور، صرح عشية

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559118

الحريري وجنبلاط الى مائدة الهراوي

بري مع لبنان دائرة واحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهد القصر الجمهوري امس حركة سياسية استثنائية شارك فيها الى الرئيس الياس الهراوي رئيس المجلس النيابي نبيه بري ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وكان عنوانها الابرز قانون الانتخابات حيث سجل إعلامياً، بقاء كل فريق على موقفه.

وجدد الرئيس بري المطالبة باعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة ودعا الى عدم الاستعجال في البحث في الموضوع. وايد مطالبة «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية باعتماد «بعلبك - الهرمل» ادارياً محافظة وجدد دعوته الى الاخذ براي مجلس الخدمة المدنية في التعيينات الادارية.

وقال بري بعد لقائه الرئيس الهراوي قبل ظهر امس وعلى مدى ساعة «ان اكثر ما عرضناه مع فخامة الرئيس في هذا اللقاء الاسبوعي هو تنفيس الاحتقان والحقد الاسرائيلي الذي بدا يظهر في شتى انحاء لبنان: في الناعمة من خلال القصف بالعيارات الثقيلة، ١٥٥ و١٧٥ ملم، وعلى اهلنا في الجنوب بمئات القذائف التي تحاصر بزنار من النار المناطق في القطاع الاوسط وفي قطاع النبطية. وفي هذا الاطار، وفي سبيل دعم صمود الجنوبيين لفتنا نظر فخامة الرئيس، وخصوصاً انه يراس جلسة مجلس الوزراء الى ان اضراراً زراعية في العام الماضي وفي العام الذي سبق، تعرضت لها المزروعات وخصوصاً الزيتون في حاصبيا وفي النبطية وفي القطاع الاوسط وكانت وزارة الزراعة في عهد الوزير السابق اخذت على عاتقها موضوع التعويض، وتقرر التعويض في الهيئة العليا للاغاثة، وايضاً تثبت هذا القرار في مجلس الوزراء. وحتى الآن لم يلق الجنوبي اي تعويض على الاطلاق، الامر الذي لا يستوجب لا عودة الى مجلس الوزراء، ولا الى الهيئة العليا للاغاثة وانما يستوجب تنفيذ هذه القرارات. وتحدثنا مع الوزير شوقي فاخوري (وزير الزراعة) عن هذا الوعد الذي لم يوف من سلفه».

عن رده على التعليقات التي اثارها تصريحه الاخير في بعبدا في شأن الدوائر الانتخابية، قال «الموقف هو ذاته، قلنا في المرة الماضية اننا كنا نعبر عن الموقف الذي سمعناه من قبل الحكومة. هذا ليس رأينا الشخصي، رأينا الشخصي هو اننا كنا وسنبقى مع لبنان دائرة انتخابية واحدة، وموقفنا ثابت في هذا الخصوص اما بالنسبة الى الدوائر الخمس فهناك مقولة تثار دائماً وكان المطلوب قانون انتخابي جديد. الآن يوجد قانون انتخابي وهو يستند الى اساس المحافظات ومن لديه اقتراح تعديل، يجب ان ياتي به ... هذه وجهة نظري انا انما لا يعني ذلك انني اريد ان افرض رايي. المجلس النيابي هو الذي يقرر باكثرية الاصوات، اختصر لاقول: يوجد قانون وبالتالي لا ضرورة للاستعجال ولا «للمناقرات» كما يقال في العامية، ولا للمناوشات السياسية وغير السياسية. نحن لدينا قانون للانتخاب يقوم على اساس المحافظات لا ضرورة للاستعجال ابداً. بعد ان تنتهي الموازنة او ابان درسها، من لديه اقتراح آخر يريد تعديلاً او تبديلاً، يدرس هذا الامر في حينه».

وقيل له: هناك من يطالب بالشوف دائرة واحدة، بعلبك دائرة واحدة، ما هو ردك؟ اجاب «الطرح الذي اثارته «كتلة الوفاء للمقاومة» بان تكون بعلبك - الهرمل ادارياً محافظة، نحن معه بالنسبة الى الامور الادارية. المطلوب على قدر المستطاع اللامركزية الادارية الموسعة. ونحن نطلب بان يكون في البقاع اربع او خمس محافظات ادارية لتسهيل معاملات الموظفين والمواطنين. يجب الا ننسى ان الطرح من قبل «كتلة الوفاء للمقاومة» صحيح، لان مساحة البقاع، تشكل تقريباً ثلث مساحة لبنان اذا اقمنا في البقاع الغربي محافظة، في زحلة محافظة، في بعلبك الهرمل محافظة الخ... بهدف تسهيل العمل الاداري. المطلوب اذاً لا مركزية كل لبنان بينما نقول دائماً انه يجب اقامة مركزية سياسية ولامركزية ادارية».

واشار الى ان التقسيمات الادارية غير مرتبطة بالدوائر الانتخابية. وقال رداً على سؤال «في الحقيقة سبق وقلت انني انا شخصياً تدخلت في التعيينات الادارية في المرة الاولى، واعتبرت انني في هذا الموضوع لم اكن على صواب. فالغلطة الاولى دائماً مسموحة. اما الغلطة الثانية فهي غير مسموحة. لذلك هذا الامر، لم ولن اتدخل فيه، على رغم انني انصح بان يؤخذ راي مجلس الخدمة المدنية دائماً في مثل هذه الامور».

واعلن رداً على سؤال آخر ان الجلسة النيابية العامة ستعقد في ٢٨ الجاري «وابرز مواضيعها ما يسمى بسلسلة الرتب والرواتب الخاصة بزيادة العشرين في المئة. واستناداً الى معلوماتي قد يجري تقرير بعض الامور الادارية. ومن بينها التجديد لقائد الجيش (العماد اميل لحود)».

واعتبر رداً على سؤال ان اسرائيل «تنفس احتقانها الداخلي بضربنا نحن».

وقيل له: بعد اسبوع من اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين هل اتضحت الرؤية من تاثير هذه الخطوة على عملية السلام؟ فاجاب «يقول رشيد سليم الخوري الشاعر القروي: لا تبدلوا اسداً بديك».

وفي الثانية عشرة الا ربعاً وصل الى القصر الجمهوري وزير شؤون المهجرين جنبلاط يرافقه مستشاره غازي العريضي واجتمعا على الفور مع الرئيس الهراوي، وفي الاولى وصل الرئيس الحريري ورئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس، واستبقى الرئيس الهراوي، رئيس الحكومة والوزير جنبلاط والسيدين العريضي واندراوس والسيدة نورا جنبلاط الى مائدته.

ورفض الوزير جنبلاط بعد الغداء الادلاء باي تصريح لكنه اكد في دردشة مع الصحافيين انه مع الدائرة المصغرة ومع تقسيم محافظة جبل لبنان. وقال «لا اطلب من احد ان يفصل لي بلدتي الخاصة في المتن الجنوبي وعاليه والشوف، هن حكيوا وهن فصلوا».

وعن المصالحة الدرزية قال: «لا احب الكرنفالات»، رافضاً الاجابة عن سؤال عن موعد لقائه رئيس المجلس النيابي. وقال العريضي: «ان قضية مشيخة العقل الدرزية الى حل».

والتقى الرئيس الهراوي ايضاً الوفود المشاركة في مؤتمر «الصحة والبيئة» لدول شرق المتوسط في حضور وزيري البيئة بيار فرعون والصحة مروان حمادة وسفراء الدول المشاركة في هذا المؤتمر.

رئيس المجلس التقى وفداً من كتلة جنبلاط

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس الوزراء قبلان عيسى الخوري وفريد مكاري واسطفان الدويهي ومحمود ابو حمدان، ثم وفداً من كتلة «نواب النضال الوطني» النيابية التي يرأسها الوزير وليد جنبلاط ضم الوزيرين مروان حمادة وانور الخليل والنائبين اكرم شهيب وايمن شقير، واطلع منه على اجواء زيارته لدمشق اول من امس.

وفي اطار لقاءاته الاسبوعية كل اربعاء التقى بري ٤٠ نائباً.

مورفي: سورية القوة الأساسية في لبنان لكنها لا تريد تحويله مقاطعة لها

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ القى ريتشارد مورفي، رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط محاضرة مساء اول من امس في «المعهد الملكي للشؤون الدولية» في لندن بعنوان «القراءة الخاطئة للشرق الأوسط» تطرق فيها الى «الاخطاء» التي ارتكبتها الولايات المتحدة في سياستها الخارجية في الشرق الأوسط.

وسألته «الحياة»، في نهاية المحاضرة هل يعتبر ان اتفاق انهاء الحرب في لبنان اعطى سورية دوراً كبيراً في ادارة شؤونه، خصوصاً في ضوء التطورات الأخيرة؟ فاجاب: «اعتقد ان سورية مصممة على ان تكون القوة الاساسية غير اللبنانية في لبنان. لكنني لا ارى ان سورية امتصت لبنان وجعلته احدى المقاطعات التابعة لها». واضاف: «ان الجميع تمنّوا ان تبدأ المفاوضات الاسرائيلية - السورية، وحتى تثمر هذه المفاوضات سيظل الوضع على ما هو عليه في لبنان، اي ان لبنان لن يفاوض بعمق مع اسرائيل قبل ان تفعل سورية ذلك».

واعتبر ان «انطلاق المفاوضات السورية - الاسرائيلية بنجاح - كما اتمنى - سيقرر اذا كانت القراءة الاميركية صحيحة في شأن اتفاق الطائف والدور السوري في لبنان».

ولاحظ مورفي في محاضرته ان: «السمكة الكبيرة تأكل دائماً السمكة الصغيرة، ولبنان مثّل على ذلك. فقد وضعت الولايات المتحدة ثقلها في لبنان في عام ١٩٨٢، وبعد الانفجار الذي استهدف مركز المارينز والذي ذهب ضحيته ٢٤١ عسكرياً اميركياً، استدعيت القوات الاميركية منه ولما غادرته في آذار (مارس) ١٩٨٤، بات لبنان اقل اهمية بالنسبة الى السياسة الاميركية الخارجية». واضاف: «عندما بدأت ازمة الرهائن الاميركيين في لبنان عادت قضيته الى الساحة. ونشأت فضيحة «ايران - غيت» واصبح التركيز على معالجة الارهاب ولم يُبذل اي جهد لفهم حوافز الارهابيين ونهب الابرياء ضحايا».

واعتبر ان «عدداً من مخططي السياسة الاميركية في لبنان فوجئ عندما حصل الاعتداء على المارينز، فيما فهم بعض اللبنانيين الدوافع، اذ كنا نؤيد رئيس الجمهورية (امين الجميل) وليس رئاسة الجمهورية، ولأن تدخلنا لم يكن في محله». وركز مورفي في المحاضرة على «حب قادة العالم وبينهم قادة الشرق الأوسط البقاء في الكرسي وعدم خسارة مناصبهم، فيما يدعو الاصوليون في العالم الى احياء القيم الاخلاقية (كما يرونها هم)». ورأى ان هذا «ينطبق على ارهابيي اوكلاهوما وبيروت، والجزائر واخيراً مرتكبي جريمة اغتيال اسحق رابين».

وراى انه كان على السياسة الاميركية «ان تفهم الفارق بين القومية الفلسطينية والقومية العربية»، وان «تدرس بعمق مراكز القوى وتصارعها في اي نظام ترغب بتغييره كنظام الرئيس العراقي صدام حسين والا تنتظر وصفة سريعة تقدمها الـ سي. ان. ان».

وذكر في هذا الصدد قضية انفصال الفريق الأول الركن حسين كامل عن النظام العراقي وضرورة فهمها بعمق وعدم النظر اليها وكانها مؤامرة دبّرها هذا النظام او ذاك».

وشدد على ضرورة تفهم مخاوف الاطراف المفاوضة في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال: «الولايات المتحدة تتفهم المخاوف الأمنية لاسرائيل لكنها لا تفعل ذلك بالنسبة نفسها في معالجتها مخاوف الدول العربية المحيطة باسرائيل والمتواجهة مباشرة معها». واشار الى «اهمية افهام قادة هذه الانظمة ان الولايات المتحدة ليست مسؤولة عن استمرار سياسات اسرائيلية كبناء المستوطنات وانها تريد فرض حلول لا يقبلونها وتمنعهم من رفض ما يرونه مجحفاً بحقهم».

ورأى ان «التبدل في الأوضاع لعب دوراً اساسياً في حصول بعض الاخطاء في السياسة الاميركية الخارجية وان هذا العنصر كان اهم من عنصر عدم فهم المنطقة».

وبالنسبة الى اغتيال رابين قال: «حتى لو اجريت الانتخابات الاشتراعية الاسرائيلية في موعد قريب فان الانقسام على القضايا الرئيسية سيظل كما هو الآن. واذا نجح شمعون بيريز فسينجح بصعوبة اما اذا فاز تكتل ليكود فستتاثر عملية السلام وسيتمسك قادته بعدم التخلي عن الجولان. لقد نجحت عملية الاغتيال في تغييب زعيم قادر على تحقيق الفوز في الانتخابات لحزب العمل انها خسارة كبيرة ولكن رؤية بيريز السياسية صحيحة وهو بدوره سياسي قوي».

وعن وجود محور اردني - اسرائيلي عراقي (بعد تغيير النظام) يأمل باعادة الملكية الى العراق وبسط سياسة جديدة على المنطقة قال «لا اعتقد ان الملك حسين يرغب بان يصبح ملكاً على العراق».

وعن عدم فهم الغرب لمواقف ايران قال: «اعتُمدت سياسات غربية في السنوات الماضية لم تؤد الى ايجابيات في العلاقة مع ايران. ان قدرة ايران المالية على التسلح الى درجة موازية لما كانت عليه قوتها في العام ١٩٨٠ غير موجودة. ليس لديّ تقارير استخباراتية مفصّلة عن موضوع التسلح الايراني، ولكن قادة النظام يقولون انهم لا يرغبون في التسلح النووي. بيد ان الاغتيال البشع للجنرال شهبور بختيار (رئيس الوزراء السابق) والمعارضة الرنانة لعملية السلام التي اثرت في عمليات التفجير في اسرائيل تؤثر على نتائج الانتخابات الاسرائيلية، والدور الايراني في قضية الرهائن الاجانب في لبنان، كل هذه الأمور تؤثر سلباً على الموقف الاميركي ازاء ايران».

وزير المغتربين التقى أمير مكة وأشاد بالدعم السعودي

□ بيروت - «الحياة»:

■ في نبأ لـ «الوكالة الوطنية للاعلام» امس ان وزير المغتربين علي الخليل تابع زيارته للمملكة العربية السعودية واجتمع مع امير منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبدالعزيز، وبحث معه في اوضاع الجالية في منطقة مكة. وابدى الوزير الخليل «شكره وتقديره للمملكة على احتضانها للبنانيين الوافدين اليها، وتمنى على المملكة الافساح في المجال امام الجالية اللبنانية لفتح مدارس لها تمكن المغتربين الوافدين اليها من تعليم ابنائهم البرامج التربوية التي تخولهم متابعة تحصيل علمهم». واثنى الامير ماجد على «دور اللبنانيين الوافدين الى المملكة والذين وفدوا اليها سابقاً والتزامهم القوانين المرعية الاجراء». وكان الخليل وصل الى جدة من الرياض، واستقبله في المطار القنصل اللبناني العام في جدة محمد حركة ورئيس الجالية سمير كريدية والملحق السياحي عبدالله الشيخ وبعض المسؤولين في المراسم الملكية وانتقل من المطار الى مقر اقامته في قصر الضيافة واقام القنصل حركة حفلة استقبال على شرف الخليل في دار القنصلية حضرها حشد كبير من ابناء الجالية.

كما اقام رئيس الجالية اللبنانية في جدة سمير كريدية مأدبة عشاء في دارته على شرف الوزير الخليل الذي تناول في كلمته بعد ذلك التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان. واشاد بدور المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، خصوصاً ان وثيقة الوفاق الوطني اقرت في الطائف تحت رعايته وبدعمه المباشر. ودعا «الاخوة العرب الى الاستمرار في مساعدة لبنان ليتمكن من مواجهة التحديات التي تحوطه خصوصاً تحدي تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

وسيعود الخليل الى بيروت صباح اليوم مختتماً جولة خليجية زار خلالها الكويت ودولة الامارات اضافة الى السعودية.

اده: تحديات السلام تملي حتمية التنسيق مع سورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده «ان تحديات السلام التي تواجهنا سياسياً واقتصادياً وثقافياً وعلمياً تملي علينا حتمية التمسك باوثق علاقات الاخوة والتعاون والتنسيق مع سورية». واكد «ان لبنان متمسك بالموقف التنسيقي الكامل مع سورية ورفضه كل المحاولات التي ترمي الى استفراده خصوصاً في مفاوضات السلام».

كلام الوزير اده جاء في المهرجان الخطابي لمناسبة العيد الفضي لقيام الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد والذي اقيم في قاعة خليل الجسر في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية.

واضاف اده «ان نوعية العلاقات القائمة بين لبنان وسورية هي تجسيد نموذجي لمضمون التضامن العربي المفروض لقيام وانتظام العلاقات العربية عموماً».

والقى كل من الوزير فايز شكر ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والدكتور عصام نور الدين كلمات اجمعوا فيها على «انجازات الحركة التصحيحية، واثنوا فيها على «انجازات الرئيس الاسد على المستوى اللبناني والسوري والعالمي، خصوصاً في ما يتعلق بمحادثات السلام مع اسرائيل واصرار الرئيس الاسد على السلام العادل والشامل».

وحضر المهرجان عدد كبير من الشخصيات في مقدمهم النواب نبيل البستاني وعلي عمار وفيصل الداوود وممثلين عن منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي.

ويقيم الامين العام لفرع «حزب البعث» في لبنان عبدالله الشهال مساء اليوم الخميس حفلة استقبال في مناسبة الحركة التصحيحية في مجمع بورتيميليو في الكسليك. ورفعت في شوارع بيروت والمناطق لافتات من وحي المناسبة، غالبيتها بتوقيع «التلاحم الوطني لشباب بيروت والجنوب» و«رابطة العمال السوريين في لبنان». وشدد على التلاحم ووحدة المصير ومعاني المناسبة. وفي المناسبة نفسها وجه وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد برقية الى الرئيس الاسد هناه فيها بالذكرى وقال «نحن في لبنان اول من يعرف القيمة السياسية والمستقبلية، لما تبذله سورية بقيادتكم الحكيمة من جهد وتضحيات على الصعد الوطنية والقومية كافة، ما يساعد على وقف الانهيار العربي في هذه الظروف المريرة، والحد من الاضرار الاستراتيجية ويعمل على حفظ كرامة الامة العربية».

اجتماع تمهيدي لسينودوس روما

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس في بكركي اجتماعاً للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في حضور الرؤساء العامين للرهبانيات. وناقش المجتمعون ورقة السينودوس الخاص من اجل لبنان المقرر في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في الفاتيكان برئاسة البابا يوحنا بولس الثاني.

وعرض صفير طريقة سير برنامج الجلسات والمساهمة في المناقشات. ودرس المجتمعون المواضيع التي ستطرح في المجمع. واكد البيان الصادر عن اجتماع امس «اهمية هذا الحدث» مشيراً الى ان «البابا اعتبر لبنان رسالة حضارية وملتقى ثقافات، لذا تجب اعادة بنيان المجتمع على اساس الكرامة والسيادة والحرية».

نصرالله التقى خدام في دمشق

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله ومعاون الامين العام للاتصالات السياسية الحاج حسين الخليل دمشق اول من امس والتقيا نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وبحثا معه في آخر المستجدات محلياً واقليمياً.

اللامركزية الادارية المؤجلة من دستور الطائف

مشروع المر ينتظر البحث في مجلس الوزراء
وتطبيقه رهن بتوفير الامكانات المالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أطلق اقتراب موعد الانتخابات النيابية العامة في بداية النصف الثاني من السنة المقبلة المواقف السياسية من موضوع قانون الانتخابات الجديد كواحد من ادق الملفات السياسية في البلاد، نظراً الى اختلاف مصالح المراجع السياسية في التقسيمات الادارية الممكن اعتمادها في القانون.

والى قانون الانتخاب وتقسيماته الادارية، يواصل المعنيون من وزراء ونواب وفاعليات سياسية البحث في الافكار المتداولة في شأن موضوع اللامركزية الادارية المؤجل منذ اقرار وثيقة الطائف، اسوة بغيره من القضايا التي تعتبر رئيسية وتحتاج الى توافق وطني لاقرارها. ولهذا السبب تقول مصادر وزارية ان مشروع القانون الذي وضعته وزارة الداخلية وقدمه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى احدى جلسات مجلس الوزراء سُحب من التداول.

وتضيف المصادر ان المشروع يعكس في جوهره توجهاً سياسياً يتصل مباشرة بموضوع التقسيمات الادارية للقانون الانتخابي العتيد وان كانت التقسيمات المتصلة بمشروع اللامركزية الادارية هي ذات طابع اداري صرف.

وافترق رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية وعضو الكتلة النيابية نفسها التي ينتمي اليها المر عن وزير الداخلية في شأن قانون اللامركزية الادارية، ويبدو الاختلاف واضحاً إذ يستهل باخوص القانون الذي قدمه باقتراح يقضي بتحويل الاقضية الاربعة والعشرين الى محافظات، فيما يشدد المر على اعتبار ان نص وثيقة الطائف واضح لجهة الابقاء على المحافظات الست المعتمدة مع النظر في صلاحيات اضافية لجعل السلم الهرمي الاداري. واذ يتضمن مشروع الوزير المر عبارات محددة تحول المشروع المقترح الى مجرد «افكار» تنتظر من قبل مجلس الوزراء. يتهيب مشروع باخوص الى تفصيلات قانونية اكثر دقة كما ان الجانب المتعلق بالصلاحيات في مشروع الوزير المر - تحده الى جانب كبير مسألة الامكانات المالية التي كانت تاريخياً عائقاً امام تنفيذ الصلاحيات.

ويستند الوزير المر في مشروعه المقترح الى ما جاء في اتفاق الطائف عن هذا الموضوع فقد نصت الفقرة ٣ من بند (المبادىء العامة والإصلاحات) تحت عنوان: أ- اللامركزية الادارية على ما يلي: ١ - الدولة اللبنانية واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية. ٢- توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع ادارات الدولة في المناطق الادارية على اعلى مستوى ممكن تسهيلاً لخدمات المواطنين وتلبية لحاجاتهم محلياً. ٣ - اعادة النظر في التقسيم الاداري بما يؤمن الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات. ٤ - اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرئسه القائمقام تاميناً للمشاركة المحلية.

٥ - اعتماد خطة انمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحدة، والاتحادات البلدية بالامكانات المالية اللازمة.

ويرى الوزير المر ان القانون المقترح من قبله هو عبارة عن تطبيق لهذه البنود الخمسة.

ماذا جاء في قانون الوزير المر؟

ينطلق المشروع من تفسير للبنود الخامسة الخاصة بموضوع اللامركزية الادارية كما جاءت في وثيقة الطائف وهي: أولاً: «لبنان دولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية». وهذا المبدأ يستبعد كلياً الفيديرالية او ما يسمى باللامركزية السياسية التي تعطي الاقاليم الدولة (المحافظة او القضاء او غيرها..) سلطات سياسية الخ وهذا الامر يجمع عليه جميع اللبنانيين ولا خلاف عليه.

ثانياً: «توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع ادارات الدولة في المناطق الادارية على اعلى مستوى». وهذا المبدأ يبقي التقسيم الاداري للدولة اللبنانية قائماً على اساس المحافظة على رأسها المحافظ والقضاء وعلى رأس القائمقام وهو بالتالي يستبعد كلياً النظرة القائلة بإلغاء التقسيم الاداري الحالي وتحويل جميع الاقضية الى محافظات مع ما ينتج عن ذلك من الغاء لوظيفة القائمقام. ومن جهة ثانية فان المبدأ كرس فكرة تعزيز البت والتقرير في بعض الشؤون والمعاملات وقضايا الناس محلياً من دون العودة الى العاصمة او الى الادارة المركزية وهذا الامر يخفف من عرقلة معاملات المواطنين واعباء اصحاب المصالح بحيث تبت قضاياهم في اقضيتهم حيث اماكن سكنهم، بدلاً من انتقالهم الى العاصمة مع ما يترتب لي ذلك من هدر في الاموال واضاعة في الوقت كما ينعش المناطق بسبب وجود ممثلين للدولة فيها يلبون حاجاتهم ومتطلباتهم فتجعلهم مقيمين فيها، الامر الذي يخفف من الضغط السكاني على العاصمة ومن النقل والانتقال. وقد كرس هذا المبدا تعزيز اللاحصرية الادارية من خلال: توسيع صلاحيات المحافظين. وهذا الامر يكون على حساب صلاحيات الادارة المركزية المتمثلة بجميع وزارات الدولة. وتوسيع صلاحيات القائمقامين. وهذا الامر يكون على حساب صلاحيات المحافظ وبعض الاحيان صلاحيات الادارة المركزية المتمثلة ايضاً بجميع وزارات الدولة. وتمثيل جميع وزارات الدولة وتوسيع صلاحيات هؤلاء الممثلين في المحافظات والاقضية. وهذا الامر يقضي بان تعين الدولة موظفين تابعين لجميع اداراتها وتتوفر فيهم الشروط التالية: أ- ان يكونوا من كبار الموظفين الذين ينتمون الى الفئات العليا في الدولة (مدير، رئيس مصلحة، رئيس دائرة...)، ب- ان تمنحهم الدولة صلاحيات واسعة في التقرير والتنفيذ من دون العودة الى الادارة المركزية، ج- ان يعين هؤلاء في اماكن تسهل خدمة المواطنين وتلبي حاجاتهم محلياً وهذا الامر يعني ضرورة وجود هؤلاء الموظفين وان على مستويات مختلفة في مراكز المحافظات والاقضية وفي اكبر عدد من المدن والقرى في القضاء.

ويستوجب توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع ادارات الدولة في المناطق الادارية على أعلى مستوى إجراء التعديلات التالية في النصوص الحالية:

١- المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ تاريخ ٥٩/٦/٢١ - التنظيم الاداري - لجهة توسيع صلاحيات المحافظ والقائمقام. والأمر يتطلب اجراء التعديلات الآيلة الى تعزيز دور كل منهما ولا سيما:

أ- تعزيز صلاحيات المحافظ في نطاق محافظته بحيث يكون المرجع الاخير للبت نهائياً في معظم المعاملات العائدة للمواطنين المقيمين في المحافظ باستثناء ما يختص منها بالقضاء بمعنى ان تكون المحافظة مستقلة في ادارة شؤونها المحلية والادارية الا فيما يتعلق بالامور الاساسية الوطنية وبالشؤون السياسية العامة.

ب- اعطاء القائمقامين في الاقضية صلاحيات اوسع وذلك بتحويل معظم الصلاحيات التي اناطها بالمحافظ الى القائمقام اضافة الى صلاحيات اخرى جديدة.

ج- وضع الوحدات الاقليمية في المحافظات بتصرف المحافظ وفي الاقضية تحت تصرف القائمقام بحيث تحرر هذه الوحدات من الرجوع الى الادارة المركزية التابعة لها الا في تقرير السياسة العامة للوزارة.

د- وضع مراكز للاطفاء والدفاع المدني في كل قضاء وتجهيزه بالامكانات البشرية والمادية اللازمة لذلك على ان توضع هذه المراكز بتصرف المحافظ في مركز المحافظة والقائمقام في القضاء.

هـ- إنشاء مجلس صحي لكل قضاء على غرار المجلس الصحي في المحافظة وتوسيع صلاحياته وعدم حصرها فقط بالصفة الاستشارية لدرس معاملات المؤسسات المصنفة بل توسيعها بحيث تشمل الاشراف على العامة والخاصة والمستوصفات.

و- وضع جداول التكاليف بدفع جميع الضرائب والرسوم على المواطن في مالية القضاء وبالتالي تمكينه من دفعها في محتسبية القضاء من دون الحاجة الى التوجه الى مركز المحافظة او الى الوزارة لتسديد ما يتوجب عليه.

ز- اعطاء القائمقام حق اعداد موازنة وتوزيع الرسوم المشتركة واموال انعاش القرى على ان يتم تخصيص كل قضاء بمبلغ اجمالي بمرسوم.

ح- وضع سلفة خزينة بتصرف القائمقام والمحافظ لمواجهة الحالات الطارئة التي تقتضي المعالجة الفورية كحالات الفيضان او الانهيارات او الاغاثة في الثلوج الخ...

ط- اعطاء القائمقام والمحافظ حق طلب الاستملاك لاجل تنفيذ المشاريع ذات المنفعة العامة بناء لاقتراح مجلس القضاء.

ي- اعطاء القائمقام حق ابداء الراي بالمناقلات التي تتناول الموظفين العاملين في القضاء وحق طلب نقلهم لضرورات المصلحة العامة.

٢- اعادة النظر بالجدول رقم ٢ وتعديلاته الملحقة بالمرسوم الآنف الذكر وتمثيل الوزارات في المحافظات والاقضية على الشكل الآتي: أ- شمول تمثيل جميع وزارات الدولة، ان امكن في المحافظات والاقضية وبالتالي تحديد الادارات الواجب تمثيلها في المحافظات والاقضية. ب- تحديد مستوى تمثيل هذه الوزارات في المحافظات والاقضية بحيث يكون التمثيل على مستوى رئيس مصلحة على الاقل في المحافظة ورئيس دائرة على الاقل في القضاء ورئيس قسم في بعض المدن والقرى ضمن القضاء وتحديد ملاك هذه الوحدات وتنظيم علاقتها بالادارة المركزية من جهة وبالمحافظة والقائمقام من جهة ثانية. ج- تحديد المدن والقرى ضمن كل قضاء التي يجب ان تتمثل فيها كل الوزارات او بعضها، وتحديد مستوى هذا التمثيل. د- تحديد صلاحيات ممثلي الوزارات في المحافظات والاقضية بحيث يمنحون صلاحيات البت والتقرير النهائي في المعاملات. على ان يبقى البعض من صلاحيات المحافظ او القائمقام والبعض القليل جداً من صلاحيات الادارة المركزية وهذا الامر يتطلب تعديل او وضع نصوص جديدة لتحديد صلاحيات المصالح والدوائر والاقسام الاقليمية في كل وزارة.

ثالثاً: اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرئسه القائمقام تاميناً للمشاركة الفعلية. هذا المبدا أقر صراحة ضرورة اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة. واللامركزية الادارية تقوم على اساس توزيع الوظيفة الادارية، بين الحكومة ممثلة بجهازها المركزي الموجود في العاصمة والمحافظات والاقضية، وبين هيئات عامة مرفقة مثل مجلس القضاء.

والجدير بالذكر ان تطوير اللامركزية الادارية الاقليمية يكون باعتماد القضاء وحدة ادارية يكون لها مجلس منتخب يرئسه القائمقام (وهذا ما نص عليه اتفاق الطائف) لجهة المشاركة المحلية. وهنا نصل الى مجلس القضاء:

/ مجلس القضاء:

١- ينشأ في كل قضاء (مجلس قضاء) يتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والاداري. ويكون مركزه مركز القضاء ويشمل نطاق عمله كامل النطاق الجغرافي للقضاء. و يعتبر السلطة الادارية العليا في القضاء.

٢- يرأس مجلس القضاء القائمقام ويتالف من: عشرة اعضاء من ابناء القضاء المسجلين والمقيمين فيه على اساس ممثل واحد من كل شريحة من شرائح المجتمع التالية: (اطباء، محامون، مهندسون، إعلاميون، صناعيون، تجار، مصرفيون، زراعيون، حرفيون وعمال).

٣- تكون مدة ولاية مجلس القضاء اربع سنوات.

٤- يشارك في اجتماعات مجلس القضاء رئيس الوحدة الادارية التي تمثل الوزارة في مركز القضاء بدعوة من القائمقام وكلما كان على جدول اعمال المجلس موضوع يمت بصلة الى اختصاصات هذه الوحدة.

٥- تؤخذ قرارات المجلس علناً وبالاكثرية واذا تعادلت الاصوات يرجح الجانب الذي منه الرئيس ولا تكون اجتماعات المجلس قانونية الا في حضور نصف اعضائه على الاقل.

٦- تحدد طريق انتخاب اعضاء مجلس القضاء او تسمية البعض منهم وملاكه واختصاصاته ومسؤوليات العاملين فيه بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

٧- يكون للمجلس: أ- سلطة تقريرية تتالف من القائمقام رئيساً ومن سائر الاعضاء. ب- سلطة تنفيذية يراسها مدير وتتالف من جميع الموظفين والعاملين في المجلس وتحدد اختصاصات السلطتين بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

٨- يتولى مجلس القضاء: إبداء الرأي في جميع الامور التنظيمية العائدة للقضاء من تخطيط وتصنيف املاك واستملاك المناطق الخ...، درس جميع الامور المتعلقة بتحسين حالة القضاء من النواحي العمرانية والاقتصادية والزراعية والصحية والتربوية والاجتماعية واتخاذ القرارات التنفيذية اللازمة بشأنها ووضع التوصيات اللازمة العائدة لهذه الشؤون ورفعها الى الادارات المعنية كي تأتي في اطار الخطة الانمائية الشاملة المقررة من قبل مجلس الوزراء. الرقابة والاشراف على نشاطات واعمال اجهزة الدولة التابعة للقضاء ووضع التقارير عنها ورفعها الى المسؤولين، اتخاذ الاجراءات الرامية الى رعاية البيئة وحمايتها من التلوث وسواه من الاخطار. الاشراف ومتابعة تنفيذ الاشغال والمشاريع المقررة للقضاء، الاشراف على اعمال المجلس الصحي في القضاء ومراقبة اعماله ونشاطاته، اتخاذ القرارات اللازمة بصرف الاعتمادات المخصصة في الموازنة لتنفيذ صفقات اللوازم والاشغال والخدمات الطارئة في القضاء والمحدد في الموازنة بانها تصرف من قبل القضاء وذلك في حدود: ٥ ملايين ليرة لبنانية في الفاتورة كحد اقصى. ٢٠ مليون ليرة بالتراضي كحد اقصى. ١٠٠ مليون ليرة باستدراج عروض كحد اقصى. والباقي بالمناقصة العمومية.

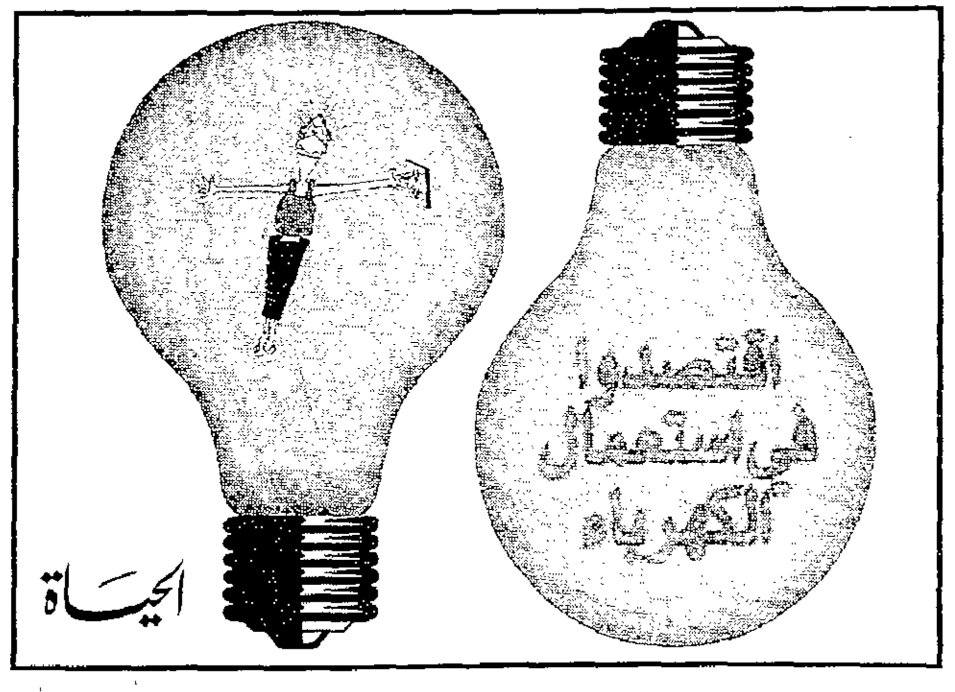
ولا تخضع قرارات مجلس القضاء للتصديق وتعتبر نافذة في حد ذاتها من جراء تقريرها من قبل المجلس المذكور. وعلى المؤسسات العامة والدوائر الاقليمية الموجودة في القضاء عند اضطرارها الى تنفيذ اشغال طارئة ان تتقدم بطلب الى مجلس القضاء تبين فيه اسباب طلبها لهذه الاشغال وتبرر فيه تعذر تامين المبالغ اللازمة من اعتماداتها او اعتمادات الوزارة او المؤسسة التابعة لها، ان يتضمن الطلب الدراسة الفنية اللازمة والمواصفات المطلوبة، وعلى مجلس القضاء ان يبت في الطلب خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ وروده اليه. الطلب الى المؤسسات العامة والدوائر الاقليمية الموجودة في القضاء القيام باي عمل يدخل ضمن اختصاصها، ابداء الرأي في انشاء المدارس الرسمية والخاصة على اختلاف انواعها في القضاء.

٩- مالية مجلس القضاء: تتكون واردات مجلس القضاء من الاموال التالية: ١٠ في المئة من عائدات فواتير الكهرباء وفواتير الهاتف والتلكس والمياه في القضاء. ١٠ في المئة من رسوم الميكانيك (تسجيل وميكانيك السيارات) والمعاملات العقارية العائدة للقضاء. ١٠ في المئة من ضريبة الاملاك المبنية في القضاء. كامل رسوم المعاملات الفنية ورسوم رخص البناء في القرى التي ليس فيها بلديات في القضاء، ايرادات المشاعات، التبرعات والهبات. جميع الرسوم والعلاوات التي تستوفيها الدولة خارج النطاق البلدي في القضاء لصالح انعاش القرى. ويفتح حساب في محتسبية القضاء باسم مجلس القضاء ويتم ايداع الاموال وسحبها منه وفقاً للاصول التي ستحدد في مرسوم لاحقاً.

١٠- يمثل القائمقام مجلس القضاء امام الدوائر الرسمية.

آلية العمل

يقتضي لوضع مشاريع تعزيز اللاحصرية واللامركزية الادارية اعتماد الآتي: اتخاذ قرار في مجلس الوزراء بالموافقة على المبادىء والافكار المطروحة اعلاه وتكليف وزارة الداخلية وضع مشروع القانون اللازم حول الموضوع على أن يتضمن: أ- تحديد الوحدات الادارية والفنية التي يقترح احداثها في مركز المحافظات ومراكز الاقضية والمدن والقرى الاخرى، ب- تحديد مستوى هذه الوحدات وملاكاتها. ج- تحديد اختصاصات هذه وكيفية ارتباطها بالادارة المركزية وبالقائمقام وبالمحافظ وبمجلس القضاء. اعداد النصوص القانونية والتنظيمية اللازمة لتنفيذ هذه المقترحات ووضعها موضع التطبيق. هـ- تعديل المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ تاريخ ٥٩/٦/١٢ المتعلق بالتنظيم الاداري لجهة تحديد صلاحيات المحافظ والقائمقام وتعزيز هذه الصلاحيات. و- وضع النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بانشاء مجلس القضاء وتحديد صلاحياته ومهامه وعلاقته وارتباطه بالقائمقام والمحافظ وسائر الاجهزة المركزية.



صفير يعتبر الساعين الى المحافظة يخافون من القضاء

الاقطاب يعملون لكتل برلمانية كبيرة وغالبية من قاطعوا من المسيحيين ستشارك

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يقول وزير فاعل ان السجالات الدائرة في اجهزة الإعلام والصالونات السياسية في شأن قانون الانتخاب والدوائر الانتخابية، تصغيراً او توسيعاً، تتناول الخيارات في هذا الشأن متناسية الاسباب الجوهرية لهذا السجال، وبالتالي الخلفيات السياسية لكل فريق في تاييده هذه الدائرة او اعتراضه على تلك.

وعلى رغم ان ساحة السجال بين اقطاب الحكم بدات تشهد هدوءاً الى درجة الصمت، في شأن قانون الانتخاب، نتيجة النصيحة السورية بتجنب الصراعات في شأنه، وانتظار شهر شباط (فبراير) المقبل، فان الوزير الفاعل يعتقد ان الاسباب الرئيسية والجوهرية لتناقض المواقف من الخيارات المطروحة في شأن الدوائر، تتلخص بالآتي:

١- من يأتي بالكتلة النيابية الكبرى، الى المجلس النيابي، بين الاقطاب الرئيسيين الموجودين في الساحة؟ واي تحالف يتمكن من تجميع العدد الاكبر من النواب، في الندوة البرلمانية، هل هو تحالف رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط ومن معهم ويمكن ان يتعاون وإياهم، ام تحالف رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع الرئيس عمر كرامي والوزير السابق سليمان فرنجية والامير طلال ارسلان ومن يمكن ان ينسجم واياهم؟

ويؤكد الوزير الفاعل ان تجربة العلاقة بين اركان الحكم خلال السنوات الثلاث الماضية، اثبتت ان غياب غالبية واضحة داخل المجلس النيابي، سمح بتجيير الموقف الاكثري لمصلحة رئيس المجلس والمتحالفين معه. والجديد في الدورة الانتخابية المقبلة ان الحريري بات قطباً سياسياً يسعى الى احداث زعامة سياسية، في الوقت الذي لم يشترك في الانتخابات النيابية الماضية، شخصياً، بل اكتفى بخوض غمارها عبر بعض الاصدقاء المعدودين على اصابع اليد الواحدة، اضافة الى شقيقته النائبة بهية الحريري. ومن الطبيعي ان يسعى خصومه، على رغم ان الجميع يبقى تحت مظلة التحالف مع سورية التي ترعى التوافق بين اركان الحكم، الى الحؤول دون استناده الى تكتل نيابي واسع يقوّي موقعه. والعكس صحيح.

٢- ان البحث في الدوائر يرتكز في شكل حاسم الى تصور كل فريق للتحالفات الممكنة والمتاحة امامه، فيقيس تفضيله لهذه الدائرة او تلك، مقارنة مع القدرة على التحالف. ويطرح الوزير الفاعل هنا السؤال الآتي: «قد يكون الوزير وليد جنبلاط ابرز المطالبين بتقسيم محافظة جبل لبنان، في الوقت الذي يصرّ آخرون على ابقائها محافظة واحدة. لكن هل حرية التحالفات متاحة لجنبلاط ولغيره على اساس المحافظة، حتى يتمكن من مواجهة محاولات تهميشه، ام ان المطالبين بالمحافظة الواحدة وبعض الاقطاب يريدون الافادة من قدرة جنبلاط وحده كما يقر بذلك معظم الأطراف على تجييش ما بين ٤٠ الف صوت درزي و٥٠ الفاً، للتحالف معه من اجل كسب هذه الكتلة الاقتراعية، وفي الوقت الذي قد يقرر هو اختيار حلفاء غيرهم يجمعون اصواتاً اكثر منهم، يضمنون له خوض معركة، امكانات النجاح فيها اكثر؟».

ويعتبر الوزير الفاعل «ان مبدأ اطلاق حرية التحالف، يحدث تغييرات في سائر المحافظات وليس في جبل لبنان فقط في شكل يؤثر في النتائج، فيما يبدو رسم صورة التحالفات في شكل مسبق غير مضمون النتائج، بين حلفاء دمشق والمعارضين الآخرين للتركيبة الحاكمة او بعض هؤلاء المعارضين».

٣- ان السجال يدور، في وقت بات المعنيون بتفصيل قانون الانتخاب يحسبون حساباً على مشاركة جزء لا بأس به من القوى المسيحية في انتخابات العام ١٩٩٦ بعدما استنكفت عن انتخابات ١٩٩٢.

وينقل نواب عن البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير تاكيده في هذا المجال، انه لن يكرر تجربة الانتخابات الماضية وينصح بالمقاطعة، بل هو سيحبذ المشاركة، خصوصاً انه تلقى نصائح واضحة من الديبلوماسية الاميركية، ومن دول اوروبية، وطلباً واضحاً من الفاتيكان، بوجوب تشجيع المسيحيين على المشاركة في الانتخابات في كل الاحوال. وهو لم يعد في امكانه تجاهل هذه النصائح. ويعترف الوزير الفاعل ان تاجيل حسم الموقف من قانون الانتخاب يعود الى جملة عوامل اهمها سعي دمشق الى ترتيب العلاقات بين حلفائها واتمام المصالحات الممكنة بين هؤلاء، وأبرزها مصالحة بري - جنبلاط لعلها تنتج توافقاً على قانون الانتخاب، من جهة. ومن جهة اخرى تؤدي الى تعاون في تشكيل اللوائح الانتخابية تعزز الاتيان بمجلس نيابي يعزز ضمان التنسيق الوثيق بين لبنان وسورية التي تنظر الى العلاقة من زاوية الوضع الاقليمي ومفاوضات السلام، وتعتبر ان المرحلة المقبلة دقيقة في ما يتعلق بها وصعبة، ما يفرض قيام سلطة قادرة على مواجهة الضغوط التي ستمارس على لبنان لفصل المسارين اللبناني والسوري.

الا ان الوزير الفاعل نفسه يشير الى ان القيادة السورية امام واقع لا بد من ان تراعيه في موقفها من الدوائر الانتخابية الذي تسعى الى التوفيق بين حلفائها من خلاله، وهو الواقع المسيحي. ويعتبر ان الوضع الطائفي - الديموغرافي يفرض منطقاً يتطلب حلاً توفيقياً، في ما يتعلق بتقسيم الدوائر، اذا كان مطلوباً جذب المسيحيين الى المشاركة في الانتخابات، ما يعطيها شرعية اقوى في المرحلة الدقيقة المقبلة. فحيال رجحان خيار تقسيم محافظة جبل لبنان، يطرح البطريرك صفير والقادة المسيحيين سؤالاً بديهياً: اذا كانت محافظة الجبل، التي فيها غالبية مسيحية تستطيع التأثير في انتخاب غير المسيحيين من النواب، فلماذا يتم الابقاء على وحدة كل من الجنوب والبقاع كدائرتين انتخابيتين بغالبية شيعية تؤثر في انتخاب نوعية النواب المسيحيين فيهما، وعلى وحدة بيروت والشمال كمحافظتين بغالبية سنّية ترجحان فوز النواب المسيحيين ايضاً، ويحرم المسيحيون في الجبل قدرتهم على ترجيح فوز مسلمين في هذه الدائرة؟

وينقل الوزير الفاعل نفسه ونواب وشخصيات عدة عن صفير تاكيده ان تقسيم الجبل يجب ان يؤدي الى تقسيم سائر المحافظات، بما فيها بيروت العاصمة، ويؤكد ان القيادة السورية، في ترجيحها هذا الرأي او ذاك امام تجربة محرجة اذا كان يهمها مشاركة المسيحيين وبالتالي هي معنية بمبدأ المساواة والتوازن في الدوائر، على رغم انزعاج مسؤولين سوريين كبار من مواقف القادة المسيحيين لانهم لا يزالون يراهنون على اضعاف سورية في لبنان ويعملون من اجل تغيير المعادلة فيه.

وتقول مصادر قيادية مسيحية ان الوضع المسيحي يشهد نقاشات واسعة، هذه الايام، في شأن المشاركة في الانتخابات النيابية. ويبرر هذا الاهتمام بتحقيق المساواة في توزيع الدوائر الانتخابية. وتتوقع هذه القيادات ان تتراجع قوى كثيرة عن المقاطعة، خصوصاً ان صفير بات منخرطاً في السجال على هذه الدوائر ويدعو ضمناً الى المشاركة.

وفي الوقت الذي يقول مرجع كبير ان صفير يؤيد اجراء الانتخابات على اساس المحافظات الخمس، ينقل عنه نواب وسياسيون التقوه اخيراً ان الذين يطالبون بالمحافظات الخمس ويصرون عليها، هم الخائفون على انفسهم من الانتخابات على اساس الدائرة المصغرة اي القضاء.

الا ان المصادر القيادية المسيحية تشير الى توزع المواقف لدى الفاعليات والاحزاب والشخصيات المسيحية، في شكل يدل الى ان اكثر من نصف المقاطعين سيشاركون هذه المرة ولن يكرروا التجربة السابقة.

وتقول المصادر «ان الفريق المسيحي الوحيد الذي اتخذ قراراً واضحاً حتى الآن بعدم المشاركة في الانتخابات هو «حزب الكتلة الوطنية»، الذي يعتبر عميده ريمون اده ان الظروف نفسها التي فرضت المقاطعة سابقاً لا تزال قائمة الى درجة اقتناعه ان من يود الاشتراك في الدورة المقبلة من الحزبيين عليه الاستقالة من الحزب».

وتؤكد المصادر ان عدداً من النواب المسيحيين السابقين سيشاركون في الانتخابات امثال بيار بكاش والبير مخيبر وبطرس حرب وادمون رزق اضافة الى حزب الكتائب، فيما لا يزال موقف حزب الوطنيين الاحرار مترجحاً في انتظار نضوج البحث في قانون الانتخاب واتضاح رياح التحالفات المحتملة. اما التيار «العوني»، فهو يترجح، بحسب مصادر من رموزه، بين عدم رغبة العماد ميشال عون في المشاركة في هذه الانتخابات، وسجال يدور، وسط بعض رموز هذا التيار يؤكد وجوب المشاركة ودعم مرشحين لهذا التيار في المناطق اللبنانية كافة.

وتقول مصادر مقربة من التيار هذا ان بعض هؤلاء الرموز يفكر بمخالفة توجه عون نفسه، ويناقش وضع اسس المشاركة، سيسعى الى ضمان تنفيذ جزء منها، اذا لم يتمكن من تحقيقها كلها، اهمها:

- انجاز البطاقة الانتخابية.
- المساواة في توزيع الدوائر بحيث يتم تقسيم بيروت في حال قسمت المحافظات الاخرى.
- ان ينص قانون الانتخاب على اشتراط مرور عشر سنوات على حاملي الجنسية اللبنانية قبل ان يشاركوا في عملية الاقتراع.
- اعطاء الحق للمهجرين المسيحيين في الاقتراع في اماكن سكنهم القرى التي هجّروا منها.
- درس امكان الاقتراع وفقاً للبطاقة الانتخابية للمرشحين في منطقة السكن لا في مسقط رأس الناخب.

ويرى بعض رموز التيار «العوني»، بينهم شخصيات خاضت المعترك السياسي منذ مدة، ان المشاركة على قاعدة العمل من اجل تحقيق هذه الاسس او بعضها، يشكل قفزة ايجابية وواقعية، بدل الاستنكاف الذي يبقي التيار خارج التركيبة وخارج المعادلة لان استمرار المقاطعة يعني اغتراباً كلياً عن الواقع اللبناني.

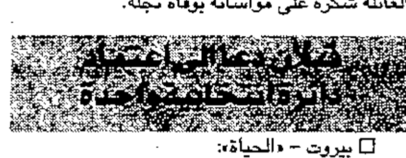
الحريري وزواره عرضوا الاوضاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس التطورات العامة مع زواره، وبينهم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وعرض معه أوضاع وزارة المال، واطلع من الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن على اجواء اجتماعات بروكسيل التي عقدت في الاسبوع الماضي لاعداد اتفاق شراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي.

واستقبل الحريري وفداً من «حزب التضامن» برئاسة المحامي اميل رحمة الذي اشار الى ان البحث تطرق الى الاوضاع العامة وخصوصاً قانون الانتخاب «الذي يجب ان يكون حافظاً لحقوق الجميع وديموقراطياً الى اقصى الحدود». وبحث الرئيس الحريري في المستجدات مع النائب طلال المرعبي، واطلع من رئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حيدر على اوضاع المديرية وسير العمل فيها.

واستقبل بعد ذلك رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ مسعد حجل مع وفد من العائلة شكره على مواساته بوفاة نجله.



□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالأمير قبلان امس الى «اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، والاقلاع عن الحرب الاعلامية التي تدور على قانون الانتخاب». وتخوف ان «يكون هناك اتفاق مسبق على موضوع الانتخابات النيابية على غرار ما حصل في الانتخابات الرئاسية». واضاف ان «لبنان لا يزال في غرفة العناية الفائقة، ويحتاج الى عملية انقاذ حقيقية للخروج منها»، معرباً عن أسفه «لان الجميع في هذا الوطن يغني على ليلاه، يسوّق لشعاراته ومصالحه السياسية الضيقة».

المغربي اعتبر وجودهم اعتداء على السيادة

«التجمع للجمهورية» دعا الى نقل المسلحين الفلسطينيين من الناعمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا «التجمع للجمهورية» السلطة الى «اخراج المسلحين الفلسطينيين من الناعمة ونزع سلاحهم وارسالهم الى المخيمات»، واخذ على الحكومة اللبنانية «عدم بروز اي تحرك لها على اثر النداء الذي وجهه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى لبنان لمعاودة مفاوضات السلام». عقد «التجمع» اجتماعه الدوري برئاسة الدكتور البير مخيبر امس وبحث في الاوضاع الراهنة وتوقف عند الغارات التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على بلدة الناعمة المجاورة للدامور «والذعر والهلع اللذين اصابا الاهالي في المنطقة ما اضطرهم الى الهجرة من جديد الى اماكن آمنة».

واستغرب في بيان «بقاء القاعدة المسلحة للتنظيمات الفلسطينية في الناعمة على مقربة من العاصمة بيروت، مع العلم ان السلام الفلسطيني - الاسرائيلي دخل حيز التنفيذ. وبعد «غزة واريحا» جاء دور جديد وقريباً تدخل «نابلس ورام الله» في حيز الحكم الذاتي الفلسطيني». وسأل «اما ان لهذه البقعة من الارض، الناعمة وسواها ان تدخل في حيز الحكم الذاتي اللبناني». ودعا «التجمع» السلطة الى «اخراج المسلحين الفلسطينيين من هذه القاعدة ونزع سلاحهم وارسالهم الى المخيمات رحمة باهالي الناعمة وسواها، من المراكز المسلحة وبسط سلطة الدولة على الارض اللبنانية». وافاد البيان ان «التجمع» ناقش موضوع مفاوضات السلام مع اسرائيل، ولاحظ ان هذه المفاوضات في المسار السوري لم تحقق اي تقدم ملحوظ واخذ على الحكومة اللبنانية عدم بروز اي تحرك لها على اثر النداء الذي وجهه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى لبنان لمعاودة مفاوضات السلام». كذلك اعتبر المحامي الدكتور محمد مغربي في تصريح امس ان الغارات الاسرائيلية على القواعد الفلسطينية في الناعمة «تذكرنا بوجود قواعد عسكرية مسلحة لمنظمات فلسطينية في هذه التلال اللبنانية الواقعة على مرمى حجر من عاصمة لبنان، يستهدفها الطيران العسكري الاسرائيلي في انتظام». وسأل: «ما مبرر وجود هذه القواعد العسكرية الغريبة ومن رخّص لها بذلك، خصوصاً بعد الاعلان رسمياً لالغاء اتفاق القاهرة المشؤوم وإبطاله؟».

ورأى ان القواعد الفلسطينية «تشكل اعتداء مستمراً ومتمادياً على السيادة وتعرّض ارواح اللبنانيين واموالهم للخطر. فلتقفل هذه القواعد العسكرية، وليجرد شاغلوها من السلاح، وليبعدوا من لبنان».

«حزب الله»

ورأى «حزب الله» في بيان اصدره امس تعليقاً على الغارات الاسرائيلية على بلدة الناعمة «ان الهجمة الصهيونية بعدوانها الواسع على بلدة الناعمة والتي شملت مؤسسات صحية واجتماعية ومنازل للمواطنين، تؤكد حقيقة لا مفرّ منها هي ان الارهاب الصهيوني سياسة كاملة متكاملة تحظى بالاجماع داخل مجتمع العدو، وان الارهاب الذي يحاول الاعلام الغربي والاعلامي المعادي تصوير اسرائيل بانها ضحية له، ليس سوى احد اهم الصناعات التي تنتجها وتصدّرها. وحتى في اللحظة التي ينكفئ هذا الارهاب الصهيوني ليضرب في الداخل الاسرائيلي وليطاول اهدافاً صهيونية فان العدو يرى ان افضل فرصة للتخلص منه على مستوى الداخل اعادة توجيهه نحو الخارج».

الى ذلك رأى «تحالف القوى الفلسطينية»، ان الغارات الاسرائيلية على الناعمة واقليم التفاح «تأتي في سياق مواصلة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان لتكشف استمرار النهج العدواني في عهد (رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون) بيريز كما في عهد (سلفه اسحق) رابين. وهي تعبير عن استمرار الضغط الاسرائيلي على لبنان لفك ترابطه مع سورية ومحاولة املاء الشروط الاسرائيلية عليه».

واستقبل الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج، في حضور عضو المكتب السياسي مسؤول العلاقات العربية والدولية في الحزب جورج البطل، وفداً يمثل تحالف القوى الفلسطينية، وتبادلوا المعلومات والرأي حيال «التدابير التي اتخذتها السلطة اللبنانية المتعلقة بحركة الفلسطينيين المقيمين في لبنان وحاملي الوثيقة اللبنانية والصعوبات الادارية التي يواجهونها من جراء تلك التدابير الى الصعوبات المتفاقمة الناتجة عن حرمان الفلسطينيين الحقوق المدنية في العمل والتعليم والتطبيب وسواها من الحقوق التي ينفرد لبنان في حرمان الفلسطينيين اياها».

مذكرة بمطالب الجامعة قدمها الاساتذة الى النواب

□ بيروت - «الحياة»:

■ قدّمت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية امس مذكرة الى النواب تدعوهم الى الاهتمام والرعاية بالجامعة اللبنانية، لافتين الى الظروف الاستثنائية التي تمرّ فيها.

وتمنّت عليهم تطبيق قانون موازنة للعام ١٩٩٥ واعطاء الجامعة حصتها من هذه الموازنة البالغة ٨٥ بليون ليرة، ولحظ مبلغ ١٢٤ بليون ليرة في موازنة ١٩٩٦، واحترام قانون الجامعة في ما يتعلق بمسالة الرسوم، وخصوصاً المادة الـ ٤٩ من قانون تنظيم الجامعة واحترام النظام المالي للجامعة في ما يتعلق بموازنتها وبخاصة المادة الثانية منه، واعادة لحظ مبلغ الـ ٥٠ بليوناً لوزارة الثقافة والتعليم العالي والملحوظة في المادة الـ ٣٤ من القانون الرقم ٤٠٩ بتاريخ ١٩٩٥/٢/٧.

ولفتت الرابطة النواب الى عدم رضاها عن سلسلة الرتب والرواتب التي اقرت في مجلس الوزراء لانها لم تلحظ خصوصية العمل الجامعي ولا تلبي طموحات الهيئة التعليمية ولا تسمح بتنفيذ قانون التفرغ، وتمنّت عليهم الاهتمام بهذه النقطة لجهة احتساب زيادة الـ ٢٠ في المئة على اساس راتب ٥٩٦.٥٠٠ ليرة لا على اساس الـ ٤٥٠ الفاً، وربط تحديد الاجرة للساعة بقرار مشترك بين مجلس الجامعة ووزيري التعليم العالي والمال، ورفع اجرة ساعة التعاقد لتصبح ٤٠ الفاً حداً ادنى.

واعتبرت ان الابطاء في اتخاذ مثل هذا القرار يشكل خطراً اكيداً على الكليات التطبيقية في الجامعة.

ورأت ان من اسباب تردي الاوضاع في الجامعة غياب المجالس التمثيلية والمداخلات الخارجية في شؤونها، متمنية على النواب اقرار مشروع قانون متعلق بمجالس الفروع الذي وافق عليه مجلس الوزراء في ١٩-١٠-١٩٩١ ولم يحل بعد على المجلس النيابي.

وطالبت بادخال الاساتذة المتعاقدين المتفرغين المستوفين الشروط القانونية الاكاديمية الى الملاك، والتعاقد ايضاً مع الاساتذة المتقاعدين المستوفين الشروط القانونية، وانصاف الاساتذة المتعاقدين في الجامعة وتمديد سن الخدمة.

وتناولت المذكرة ايضاً مواضيع تتعلق بصندوق التعاضد والابنية الجامعية وانصاف موظفي الجامعة. وختمت «ان الجامعة اللبنانية، في اعتقادنا، تشكل قاعدة اساسية لبناء مجتمع لبناني حرّ يقوم على المساواة، ويشجع على التسامح والتفاهم، ويترسخ على قيم السلام والتطور المتكافئ، ويحقق الديموقراطية بمضامينها الحقيقية. وهذه الجامعة، باعتبارها المرجعية العليا للمعرفة في وطننا، هي المنطلق لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة على مستوى منطقة الشرق الاوسط. فاذا كانت هذه المؤسسة عزيزة وحرة ومنظمة ومنتجة باساتذتها وطلابها وموظفيها يستطيع المجتمع اللبناني ان يكون عزيزاً وحراً وقوياً ومنظماً ومنتجاً في المرحلة التاريخية المقبلة، والعكس صحيح ايضاً. ومن هذا المنظار الخطير في مدلولاته ومعانيه وابعاده تطرح رابطة الاساتذة مجدداً قضية الجامعة امام المجلس النيابي. وهي اذ تتمنى من خلال تبني النواب للقضية الجامعة الوطنية ان تتوصل الى وضع الحلول العملية والمرحلية لهذه المطالب بالسرعة المرجوة. فانها في الآن نفسه تؤكد العزم على تحمل مسؤولياتها كاملة حيال نهضة الجامعة الوطنية التي على صورتها سيكون لبنان الغد واصلاحها». ووقع المذكرة رئيس الرابطة الدكتور صابر يونس وامين سرها الدكتور عصام خليفة.

طلب السجن بين ٣ سنوات و٧ لمطرجي ورفاقه

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان امس قراره الظني في قضية الاشتراك والتدخل في تهريب المواد المخدرة والاتجار بها وتزوير بيان قيد افرادي وطلب عقوبة الاشغال الشاقة من ثلاث سنوات الى سبع، لكل من: غسان نديم مطرجي وعبد الغني احمد شعبان ومحمد توفيق الحمصي واحمد حسني وطفا ومارغريت لوبيز زولسترا ونبيه محمود شهاب الدين ونور الدين رافت الذهبي ومحمود احمد اسماعيل وعدنان خضر ابو صالح وخالد محمد ياسين الارناؤوط وعفيف محمد نبيب نصولي وبسام امين الخضري وعلي نصر جعفر وجميل عبد الكريم حمية، بمقتضى الجناية المنصوص عليها في المادة الـ ٣ من قانون المخدرات، واعتبار فعل المدعى عليه غسان مطرجي جناية منطبقة على المادة الـ ٤٦٣ من قانون العقوبات، واعتبار فعل المدعى عليه خالد محمد ياسين الارناؤوط من الجناية المنصوص عليها في المادة الـ ٤٥٤/٤٦٣ من قانون العقوبات، وظن في المدعى عليه محمود احمد اسماعيل بالجنحة المنصوص عليها في المادة الـ ٢٢٢ من قانون العقوبات وتضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف وايداع الاوراق جانب النيابة العامة الاستئنافية لاحالتها على المرجع الصالح.

تقرير طبيب السجن: صحة جعجع جيدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلمت النيابة العامة التمييزية امس من طبيب السجن في وزارة الدفاع للدكتور سمير قهوجي تقريره الطبي عن حال قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، بعدما عاينه تنفيذاً لقرار النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم تكليفه معاينته وتحديد وضعه الصحي وتنظيم تقرير بواقع حاله، واذا كان مصاباً باي علّة جسدية خصوصاً في رئتيه. ونتيجة التقرير ان حال جعجع الطبية «جيدة». وجاء في نصه الحرفي: «انا الموقع ادناه الدكتور سمير قهوجي افيد انني بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٤ صباحاً وبتكليف من حضرة المدعي العام التمييزي القاضي بوضع تقرير صحي مفصل عن المحكوم عليه سمير جعجع، تبين لي بعد الاطلاع على الفحوص المخبرية التي اجريناها له من فحص دم وبول واختبار التدرن والصور الشعاعية للرئتين بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٢، ان كل هذه الفحوص سليمة. وبعد الفحص تبين الآتي: النبض ٧٢ في الدقيقة، القلب في حال جيدة، الرئتان في حال جيدة وسليمة، الضغط ١٢٠/٨٠، الغدد اللمفاوية الظاهرة في حال سليمة، المعدة والامعاء والكبد والطحال في حال سليمة ايضاً، ولم يتبين لي وجود اي علة صحية خصوصاً في الرئتين اللتين لم تتاثرا باي تغيير منذ دخوله السجن ولغاية الآن. مع الافادة انه لم يشك من وضع رئتيه حيث اتابع وضعه الصحي منذ توقيفه ولغاية تاريخه واقوم بمعاينته مع بقية المساجين في صورة دورية وعند الضرورة».

اتصالات مصرية - إسرائيلية - أميركية لتحريك عملية السلام

مبارك تسلم رسالة الأسد وأوفد مبعوثاً إلى واشنطن والقاهرة تتوقع نقلة في المسار السوري خلال أيام

□ القاهرة – من محمد علاج:

■ تسلم الرئيس حسني مبارك صباح أمس من وزير خارجيته السيد عمرو موسى رسالة نظيره السوري حافظ الاسد ردا على الرسالة التي كان سلمها موسى للاسد في دمشق اول من امس. وعلمت «الحياة» أن ثمة اتصالات مصرية نشطة بكل من اسرائيل والولايات المتحدة في الوقت نفسه لتحريك المسار السوري. وتتناول هذه الاتصالات تحفظات سورية على الية وتوقيتات ومستوى المفاوضات، وعلى ما تعتبره محاولات لإخراج عملية التفاوض من إطار مدريد الذي دخلت جميع الاطراف على اساسه عملية السلام.

وفي هذا الإطار، اوفد الرئيس المصري، بعد تلقيه تقريرا من موسى عن نتائج محادثاته في دمشق، السفير نبيل فهمي المستشار السياسي لوزير الخارجية مبعوثا إلى واشنطن لاجراء محادثات مع بعض اركان الادارة الاميركية حول دفع المسار السوري في عملية السلام. وسيلتقي فهمي هناك كلا من روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ودنيس روس المنسق الاميركي عملية السلام. كما سيسلم رسالة من موسى إلى نظريه الاميركي وارن كريستوفر.

وكان موسى اجرى اتصالا هاتفيا امس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة وزير الخارجية شمعون بيريز.

وتوقع ديبلوماسي مصري رفيع المستوى في تصريح لـ «الحياة» أن يشهد المسار السوري – الاسرائيلي نقلة الى أمام خلال الايام المقبلة، واعتبر ان اغتيال رابين «كشف لاسرائيل في الأساس خطورة التباطؤ وتاجيل السلام». كما توقع «التوصل إلى حلول للمشكلات التي تعترض هذا المسار». وقال: «عبر العملية التفاوضية يمكن التوصل إلى حلول لكل القضايا التفصيلية، من دون ان يخوض فيها».

وكشف الديبلوماسي المصري ان «الولايات المتحدة تتابع باهتمام الاتصالات الجارية ومستعدة لبذل جهد كبير لتحريك وتنشيط المسار السوري».

وعن طبيعة التحرك والاتصالات المصرية لتحريك هذا المسار قال: «بالطبع هناك تطابق في وجهات النظر المصرية – السورية بشان السلام والارض والسيادة. فنحن طرف عربي ولسنا وسيطا. ودفع المسار السوري يحتاج إلى مرونة اسرائيلية»، معرباً عن اعتقاد مصر في أن «اسرائيل، بعد اغتيال رابين، مدركة وقادرة على أن تتفهم متطلبات السلام العادل الذي يقضي على كل اشكال التطرف والارهاب».

وكان مبارك وصف، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مساء اول من امس مع نظيره الروماني ايون اليسكو في ختام زيارته لمصر، زيارة الوزير موسى لدمشق بانها «لبحث ما يمكن عمله مع الرئيس السوري حافظ الاسد لتنشيط المسار السوري في عملية السلام»، مشيراً إلى ان لقاءه مع بيريز خلال تشييع جنازة رابين تناول «ضرورة تنشيط هذا المسار وإزالة العقبات التي تعترضه، ووجود مرونة لتشجيع اخواننا السوريين حتى تتحرك العملية».

وقال: «اوفدت موسى الى دمشق لكي نحدد الآفاق والمجالات التي تحرك المسار السوري».

واضاف مبارك: «ليست لدي مقترحات جديدة. واذا طُلب منا أن نتدخل فإننا نحاول أن نساعد بقدر ما نستطيع. وكذلك الولايات المتحدة تساعد في هذا الموضوع». وقال: «كلا الطرفين السوري والاسرائيلي يريد ان يصل إلى حل ويريد السلام».

وفي المؤتمر الصحافي نفسه قال الرئيس الروماني إن إمكانات بلاده ليست كبيرة «لكنني متأكد أن كل دولة تستطيع ان تساهم في تعزيز العلاقات السلمية في جميع المناطق الساخنة من العالم»، مشيراً إلى «لقاء رئيس وزراء اسرائيل الراحل مناحيم بيغن مع الرئيس المصري الراحل انور السادات على ارض رومانيا». وتابع: «بعد الثورة في رومانيا وجه الينا اللوم على اننا ما زلنا على اتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وهناك من سعى لكي نقطع علاقتنا بالمنظمة حتى نبرهن على وجود ديموقراطية في رومانيا ولكن موقفنا كان موقفا جيدا في هذا الصدد».

واستطرد قائلاً «تعرفت على السيد عرفات في عام ١٩٥٦ عندما كنت رئيس مؤسسة للطلاب وبعد ذلك اصبح عرفات رئيساً لحركة فتح وزعيما لمنظمة التحرير الفلسطينية، والآن هو رئيس لفلسطين المعترف به ولهذه الاراضي ذات الحكم الذاتي. واتيحت لنا الفرصة للقاء عرفات وبيريز في بوخارست عام ١٩٩٤. كما كنت انا والرئيس مبارك منذ قليل من الوقت في القدس وهناك تغييرات رئيسية تمت في وقت قصير».

بيلين: الوقت يداهمنا للتوصل الى اتفاق مع دمشق

بيريز يأمل بحوار واسع مع سورية ويطلب من الاميركيين تحريك المفاوضات

■ القدس المحتلة، واشنطن – «الحياة»، أ ف ب – صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز بانه يؤيد اجراء حوار واسع مع سورية، فيما قال وزير الاقتصاد يوسي بيلين ان الوقت يضغط للتوصل الى سلام مع دمشق قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في العام المقبل.

وقال بيريز ليل الثلثاء – الاربعاء للتلفزيون «يجب ان نتحادث على مستويات اخرى غير المستوى العسكري وان نفكر معاً في مجمل المشكلات ونأتي بافكار جديدة. سنفعل كل ما هو ممكن لتجديد الحوار».

يذكر ان المحادثات السورية – الاسرائيلية مجمدة منذ اشهر عدة وتتعثر منذ بدئها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ حول قضية هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ وضمتها في ١٩٨١.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين يأمل بتحقيق تقدم على المسار السوري عن طريق محادثات بين عسكريين رفيعي المستوى من الجانبين في شأن ترتيبات امنية في الجولان.

وقال بيريز انه وجه رسائل الى المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الذي سيصل الاحد الى اسرائيل والى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في محاولة لتحريك المسار السوري – الاسرائيلي في المفاوضات.

وفي واشنطن، اكدت مصادر مطلعة ان روس يعتزم التوجه الى اسرائيل قريباً في اطار الرغبة الاميركية في تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط وبالتحديد على المسار السوري – الاسرائيلي.

واضاف «خلال عشر سنوات لن يكون الثمن الذي سيترتب علينا دفعه لعقد السلام مع سورية اقل من الآن وليس هناك اي سبب يدعو الى تاجيل القرارات. علينا ان نبذل ما في وسعنا للتوصل الى سلام شامل. اعد الاجيال الشابة في اسرائيل باتخاذ كل القرارات المطلوبة منا حتى لا يكون عليها ان تدفع الثمن الذي دفعه اسلافها».

اتفاقات سلام

واعرب بيريز عن امله «بالتوصل خلال السنوات الخمس المقبلة الى اتفاقات سلام مع الفلسطينيين وسورية ولبنان ليصبح بناء شرق اوسط جديد ممكناً بعد ذلك يرتكز على اقتصاد مفتوح وعلاقات انسانية طبيعية».

وقالت مصادر قريبة من بيريز ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يفترض ان يتوجه مبدئياً في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الى واشنطن حيث سيستقبل في البيت الابيض خصوصاً بهدف تحريك عملية السلام.

وقال بيريز انه يعتزم ان يتابع الولاية الحالية للسلطة التشريعية حتى نهايتها (في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦) «اذا لم تسقط حكومتي ولم تحدث تغييرات كبيرة في الحكومة» التي يقوم بتشكيلها حالياً.

واضاف «بين حقيبتي الدفاع والخارجية ساختار تلك التي انوي ان احتفظ بها طبقاً لمهامي في الحكومة السابقة».

ورداً على سؤال عن تقصير جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) في حماية رابين الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني في تل ابيب رفض بيريز الادلاء باي تعليق «طالما ان لجنة التحقيق الخاصة بالحادث لم تنشر تقريرها».

واضاف ان «رجال شين بيت جنود بلا زي عسكري. انهم يقفون في الصف الاول لتامين دفاعنا ضد الارهاب وكما في كل الجيوش تحدث في بعض الاحيان كوارث. لا احد كان يتخيل ان يهودياً يفكر في اغتيال رئيس الوزراء».

من جهة ثانية رفض بيريز ان يذكر ما اذا كان يرتدي سترة واقية من الرصاص. وقال «اشعر انني بامان ولا اخاف ولكن كانت الصدمة كبيرة الى حد أجبرني على الاصغاء لنصائح حراسي الشخصيين. افضل ان اموت بلا خوف على ان اموت خوفاً».

الى ذلك اعتبر وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين امس الاربعاء ان الوقت يداهم للتوصل الى اتفاق سلام مع سورية الا انه شكك في نوايا دمشق بارساء السلام.

وصرح بيلين امام جمعية الصحافة الاجنبية في القدس بان «الوقت يداهمنا للتوصل الى اتفاق مع سورية. واعتبر انه لم يبق امامنا سوى بضعة اشهر».

وكرر الطلب الاسرائيلي القاضي بـ «اجراء مفاوضات مباشرة على مستوى رفيع مع السوريين» معتبراً ان المفاوضات التي تجري بواسطة الولايات المتحدة قد توصل الى طريق مسدود اذا ما اخذ في الاعتبار اقتراب موعد الانتخابات التشريعية الاسرائيلية في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

واضاف المسؤول الاسرائيلي «لا المس لدى السوريين اي قرار استراتيجي بالتوصل الى اتفاق سلام معنا».

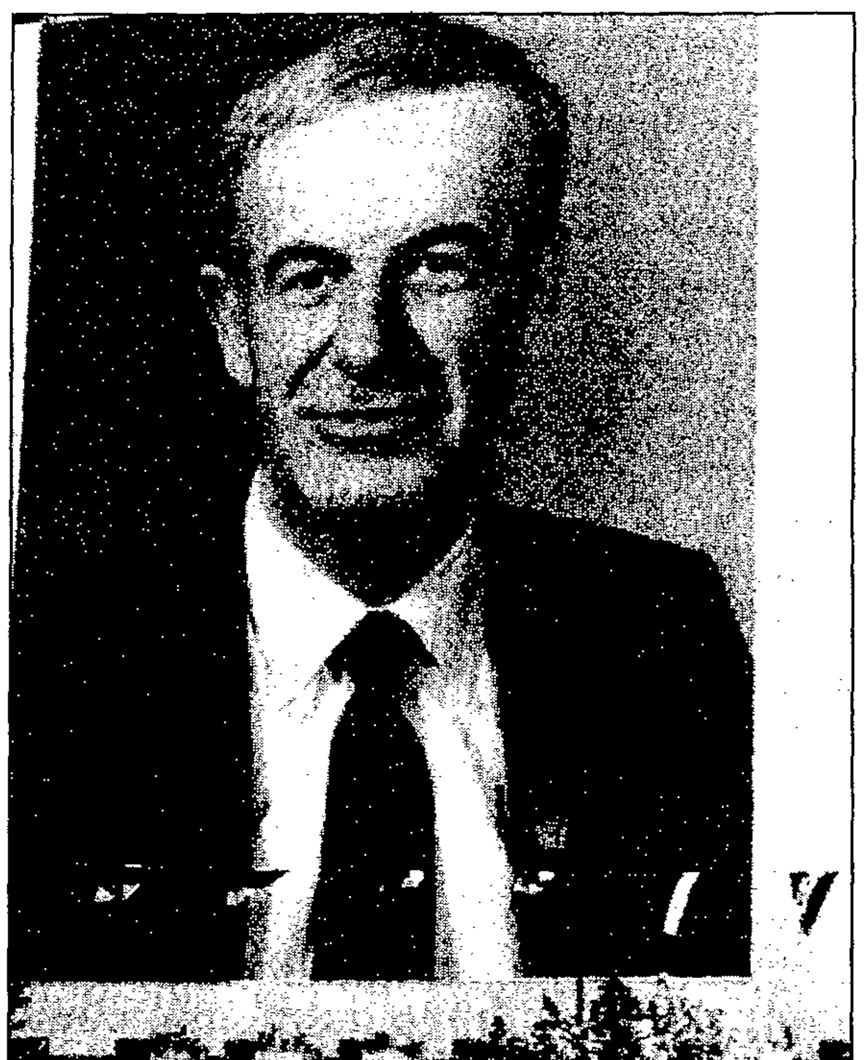
وقال: «السلام لا يعني فقط الاستعداد لاعادة هضبة الجولان او قسم منها بل يعني تطبيع العلاقات الثنائية والجانب السوري ليس مستعداً بعد للقيام بذلك».

واوضح بيلين: «اتمنى ان يدرك البعض في الجانب الآخر انه لا بد من الاستفادة من هذه الفرصة للتوصل الى اتفاق وان الزمن ليس من مصلحة السلام».

الا انه اعتبر من جهة اخرى ان من الممكن تحريك المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة مع الفلسطينيين بصورة جدية خلال عام. ومن المفترض ان تبدأ هذه المفاوضات في ايار (مايو) المقبل على أبعد تقدير.

سورية تحتفل بـ ٢٥ عاماً على تسلم الأسد مقاليد الحكم

□ دمشق – «الحياة»:



صورة للرئيس الاسد رفعت على مبنى حكومي في دمشق امس لمناسبة مرور ٢٥ سنة على «الحركة التصحيحية». (رويتر)

■ يقام اليوم في قصر المؤتمرات في دمشق مهرجان خطابي يحضره كبار المسؤولين السوريين والحزبيين والسياسيين في اطار الاحتفالات الرسمية لليوبيل الفضي لـ «الحركة التصحيحية» التي تسلم الرئيس حافظ الاسد الحكم اثرها في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٧٠.

وكانت الاحتفالات استمرت يوم امس بمسيرة شعبية ورسمية تقدمها كبار المسؤولين وتجمعوا في وسط دمشق وفي مقدمهم نائبا الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ورئيس الحكومة المهندس محمود الزعبي ونوابه واعضاء حكومته.

والقى المسؤولون خطابات تنوه بالمناسبة التي وفرت «استقراراً وامناً لم تشهدهما البلاد من قبل». ورفع آلاف المواطنين في شوارع العاصمة والمدن السورية الأخرى، لافتات كتبت عليها عبارات التاييد للأسد ونهجه، اضافة الى صور الرئيس السوري ونجليه الرائد باسل الذي توفي في كانون الثاني (يناير) العام الماضي، والدكتور الرائد بشار الذي تسلم مناصب اخيه. كما اضيئت الانوار وعلقت اللوحات التشكيلية والصور للرئيس الاسد على جدران الابنية الكبيرة في دمشق، فيما خصصت الاذاعة والتلفزيون برامجهما للحديث عن هذه المناسبة وعن «الانجازات التي تحققت في قطاعات التعليم والثقافة والصحة والاقتصاد والسياسة والأمن والاستقرار والمجالات الاخرى». وبثت اذاعة دمشق ان المسيرة التي جرت امس كانت «اكبر مسيرة في تاريخ البلاد» وان دمشق عبرت «بالالوف المؤلفة عن صادق المحبة وما تحمله من مشاعر الولاء للأسد». واتخذت احتفالات العام الجاري لذكرى تسلم الأسد الحكم، طابعاً خاصاً لانها تاتي بعد ٢٥ سنة وهي أطول فترة استقرار تعيشها البلاد منذ نيل الاستقلال، خصوصاً وان المرحلة التي تلت الاستقلال تميزت بكثرة الانقلابات العسكرية وولاء عدد من القادة العسكريين الى دول خارجية، ولانها اتت في مرحلة محاولة ممارسة ضغوط على الموقف التفاوضي السوري الذي يعاني الجمود منذ اشهر وتحاول واشنطن تحريكه الآن بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، لكن مسؤولين سوريين أكدوا لـ «الحياة» عدم امكانية «ممارسة أي ضغوط على سورية في المفاوضات لانها تطالب بحقها، والأميركيون يتفهمون موقفها في المفاوضات».

أشار الى صعوبة اثبات تقاضي بعض الصحافيين أموالاً من الخارج

الشريف زيد بن شاكر: جهات خارجية تحرك كتّاباً ضد الأردن وحلفائه العرب

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ كشف رئيس وزراء الاردن الشريف زيد بن شاكر في حديث نشر امس في عمان ان «جهات خارجية» تسعى الى تشويه صورة الوضع في المملكة من خلال «تحريك بعض الناس» ضد المصلحة الوطنية. وانتقد في هذا السياق كلاً من الصحافة الرسمية والمستقلة التي قال انها «تنشر المقالات السلبية التي تسيء الى سمعة البلد (...) وتزعج اشقاءنا وحلفاءنا في العالم العربي».

واكد الشريف زيد بن شاكر في مقابلة صحافية نادرة، اجرتها معه صحيفة «جوردن تايمز» الأردنية الصادرة بالانكليزية، ان حكومته «ستضع حداً لهذا الوضع غير المقبول (...) ولهذا الهراء» من خلال اجراءات قانونية مقبلة، مشدداً على ان «بعض الناس يعملون على تحطيم نفسية المواطنين وثقتهم ببلدهم وحكومتهم».

ورداً على سؤال عن السبب الذي منع الحكومة من اتخاذ اجراءات ضد صحافيين تقول الحكومة انهم يتقاضون رواتب من دول اجنبية ويعملون ضد مصالح الأردن. قال رئيس الوزراء ان المشكلة تكمن في «صعوبة اثبات هذه التهم ضد هؤلاء أمام القضاء». واضاف ان «بعض المواد المكتوبة في الصحف تبين في شكل واضح ان كاتبيها يعملون ضد مصالح البلد وشعبه ليخدموا مصالح الجهات الخارجية». وزاد: «إننا نقرأ احياناً بعض المقالات التي لا اعتقد ان اي أردني مخلص يمكن ان يكتبها».

وقال انه ليس من الممكن اثبات تقاضي بعض الصحافيين اموالاً من جهة خارجية لأن «الشخص الذي يتلقى الاموال من الخارج لن يفعل ذلك في منتصف الشارع... فمثل هذه الامور يصعب اثباتها».

وكانت «الحياة» نشرت تقريراً من عمان في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي نقل عن مصادر رسمية قولها أن السلطات العراقية «تحاول تجنيد كتاب وصحافيين، وتسعى الى استنهاض كل القوى الموالية للنظام العراقي من خلال تقديم العطايا والهدايا بهدف توفير تيار اردني مضاد للموقف الرسمي» وذلك بعد لجوء الفريق أول حسين كامل الى الأردن.

وقال الشريف زيد بن شاكر لصحيفة «جوردن تايمز» ان الحكومة «تنفذ سياسة جلالة الملك... واي كلام عن وجود اختلاف في وجهة النظر ليس إلا هراء»، مشدداً على ان الحكومة «ستنفذ اوامر جلالته على احسن وجه». ونفى نفياً قاطعاً ما تردد حول عدم انسجام الحكومة مع حماسة الملك حسين تجاه السلام مع اسرائيل.

ورداً على سؤال عن الانتقادات التي وجهها العاهل الأردني الأسبوع الماضي لأداء الحكومة، خصوصاً في مجال الاعلام الرسمي، قال رئيس الوزراء ان «من حق جلالته ان ينتقد اداء الحكومة... فهو الرجل الذي وضعنا في هذا المنصب وله الحق في توجيهنا وانتقادنا... ونحن نقبل ذلك بصدر رحب».

وكان الملك حسين ألقى خطاباً يوم الخميس الماضي تضمن هجوماً عنيفاً على ما اعتبره تحريضاً من المعارضة على القيادة، كما انتقد اداء حكومته على صعيد الاعلام الرسمي والسياسة الداخلية تجاه حقوق الأردنيين من اصل فلسطيني. وقال: «لا اشعر ان في هذا البلد اعلاماً ينتمي اليه... ولا اجد باستمرار إلا عملية نخر وهدم وتحطيم حتى يهون هذا البلد لا سمح الله... ولن يهون».

وزير التعليم الاسرائيلي يدعو الى كشف المدرسين المحرضين على التطرف

توقيف مستوطنة مشبوهة بأداء دور رئيسي في تحضير عملية اغتيال رابين

■ بتاح تيكفا (اسرائيل)، اسرائيل – أ ف ب – اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اوقفت أمس الأربعاء امرأة من المستوطنين في العشرين من عمرها متهمة بأنها ضالعة في مؤامرة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل ساحق رابين.

وأوضح الناطق باسم الشرطة اريك بارشين ان الشابة اعتقلت في مستوطنة بيت ايل قرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة حيث تقيم.

وباعتقال هذه المستوطنة يصل الى ثمانية عدد المشتبه في ضلوعهم في عملية اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في تل ابيب. وهذا العدد يشمل ييغال امير الذي نفذ العملية واعتقل في مكان الاعتداء.

وفي وقت لاحق اعلن الناطق باسم الشرطة ان الشابة المستوطنة التي اوقفت تدعى مارغاليت هارشيفي (٢٠ عاماً) وهي طالبة في جامعة بار ايلان قرب تل ابيب حيث كان ييغال امير يتابع دراسته.

وأكد ممثل الشرطة امام محكمة بتاح تيكفا قرب تل ابيب ان هارشيفي «لعبت دوراً رئيسياً واساسياً في المؤامرة وساهمت في تحضير عملية الاغتيال».

وبعد ييغال امير، تم اولاً اعتقال شقيقه هاغاي المتهم بصنع الرصاصات القاتلة التي أصابت رئيس الوزراء الاسرائيلي. وتم في ما بعد توقيف خمسة ناشطين آخرين يشتبه في انتمائهم الى شبكة ارهابية يهودية من بينهم عسكري يستجوبه الجيش هو السارجنت اريك شفارتز بالاضافة الى درور هداني واوهاد سكورنيك وميخائيل ابشتاين.

وكان من المفترض الافراج مساء امس بكفالة عن افيشاي رافيف رئيس مجموعة «ايال» المتطرفة التي ينتمي اليها القاتل.

من جهة اخرى دعا وزير التعليم الاسرائيلي امنون روبنشتاين الطلبة واولياء الامور الى كشف امر المعلمين الذين يحاولون ترويج افكار يمينية متطرفة في المدارس كما اعلنت وزارته امس الاربعاء.

واكد روبنشتاين امام اللجنة البرلمانية للتعليم انه «لا ينبغي لأحد ان يخشى» من الابلاغ عن اساتذة يحرضون على التطرف بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين برصاص متطرف يهودي.

ووعد روبنشتاين عضو حزب ميريتز اليساري بان المدرسين في هذه الحالة سيوقفون عن العمل.

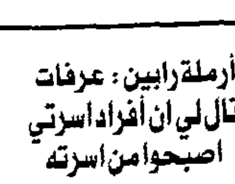
واوضح الناطق باسم الوزارة جوشوا اميشاف «تلقينا في الاعوام الاخيرة معلومات عن بعض المعلمين الذين شبهوا الحكومة (بزعامة اسحق رابين) بحكومة فيشي» الفرنسية التي تعاونت مع الاحتلال النازي.

وقال لوكالة فرانس برس «لقد شعر الطلبة واولياء الامور بالخوف من الابلاغ عن اي شيء لأن المعلمين اشاعوا الخوف ولم نعلم بذلك الا بعد فوات الاوان».

واضاف اميشاف «لكن ما زال هناك من لم يفهم انه من الافضل عدم الصمت في الظروف الحالية ونحن نطلب من الآباء والطلبة الا يخشوا من ابلاغنا».

وقال «الخوف من الفاشيين يساعد على ظهور مآس اخرى في هذا البلد».

وكانت الوزارة اوقفت معلمة عن العمل الاسبوع الماضي بعد ان مدحت قاتل رابين.



اعتقال يهوديين بصقا على قبر رابين

■ القدس المحتلة – رويتر – اعتقلت الشرطة الاسرائيلية اثنين من المتطرفين اليهود بعد ان بصقا قبر رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين أمس الأربعاء، بينما تم استدعاء رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز لتشكيل حكومة جديدة.

واعترف اليهوديان اللذان يدرسان الديانة اليهودية أمام محكمة في القدس بأنهما بصقا على القبر لكنهما نفيا ان احدهما حاول التبول عليه. وأعربا عن أسفهما. وأمر القاضي بحبسهما ستة أيام بينما تبحث الشرطة توجيه اتهام بتدنيس المقدسات اليها.

رئيس «شين بيت» يعترف بفشله في حماية رابين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – بث التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس جهاز الأمن الداخلي «شين بيت» اعترف بمسؤوليته الكاملة عن فشل مهمة حماية رئيس الوزراء اسحق رابين الذي اغتاله يهودي متطرف في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واعترف رئيس جهاز الامن الداخلي الذي لا يعلن اسمه امام اللجنة الفرعية للبرلمان لشؤون الامن بانه لم يستطع التكهن بهذه الجريمة ولا ان يتسلل بين الجماعة التي خططت لها ولا ان يمنع وقوعها.

واوضح التلفزيون مساء أول من أمس الثلثاء، انه أعلن استعداده لتحمل جميع نتائج هذا الفشل امام المحققين في لجنة داخلية في جهاز «شين بيت» ستستكمل تقريرها.

وقال رئيس «شين بيت» بان القاتل ييغال امير اعد لجريمة القتل بعناية لمدة سنتين وان شخصين على الاقل كانا على علم بالجريمة هما شقيقه هاغاي وأحد اصدقائهما.

واعترف بان شخصاً يدعى شلومو هاليفي حذر جهاز «شين بيت» من الخطر الذي يتعرض له، ولكنه لم ياخذه على محمل الجد «لان التحذيرات الخطيرة للغاية هي التي تبحث من ضمن مئات التحذيرات التي ترد يومياً الى اجهزة الامن».

من جهة اخرى، اوضح رئيس جهاز الامن الداخلي انه خلافاً لتوصيات رجاله، تخلى احد رجال الشرطة عن موقعه أسفل المنصة التي تحدث من فوقها رابين في تل ابيب قبل ان يقتل عن كثب.

خطأ في التقويم

وعمد اوري اور رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الى الدفاع عن رئيس جهاز «شين بيت» مؤكداً للتلفزيون ان «لا احد قوّم على النحو الصحيح خطر التطرف اليهودي».

وأوضح ان «شين بيت يكافح اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» الفلسطينيتين بفاعلية ولكنه لم يفكر في انه ينبغي له ايضاً ان يتسلل بين معاهد الدراسات التلمودية وجامعة بار ايلان الدينية في تل أبيب».

وأوضحت ليا رابين أرملة رئيس الوزراء السابق ان ليس لديها «أي شعور بالمرارة» تجاه جهاز «شين بيت» الذي جددت ثقتها به.

قطر تدعو الى اجتماع استثنائي للجنة القدس

■ الدوحة – أ ف ب – دعت قطر امس الاربعاء الى عقد اجتماع استثنائي للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي للبحث في قرار الكونغرس الاميركي الأخير نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس، ورحبت بفكرة عقد قمة عربية في هذا الخصوص. وقال مجلس الوزراء القطري في بيان نقلته «وكالة الانباء القطرية» الرسمية ان حكومة الدوحة «تهيب بالعاهل المغربي الحسن الثاني الدعوة الى اجتماع غير عادي للجنة القدس (التي يرأسها) في اقرب وقت ممكن». واوضح البيان ان هدف الاجتماع سيكون «التصدي لقرار الكونغرس الاميركي نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس بما يحفظ لهذه المدينة المقدسة كيانها وللشرعية الدولية احترامها ولمسيرة السلام استمرارها». كما رحب مجلس الوزراء القطري بـ «فكرة عقد قمة عربية موسعة تهدف الى معالجة قضية القدس ومن ثم انتهاج سبل رأب الصدع العربي واستشراف مرحلة جديدة احوج ما نكون اليها من التضامن وتوحيد الكلمة بما يحقق آمال وطموحات الامة العربية». ودعا المجتمع الدولي الى «ضرورة التزام قرار مجلس الامن الرقم ٤٧٨ للعام ١٩٨٠ القاضي بعدم نقل الدول بعثاتها الديبلوماسية الى القدس حرصاً على استمرار عملية السلام من دون اي عراقيل، وازالة كل اسباب التوتر» في الشرق الأوسط.

بيلين: اسرائيل قد تعرض على الفلسطينيين ادارة بلدية منفصلة في القدس

■ القدس المحتلة – رويتر – قال وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين أمس الأربعاء ان اسرائيل لن توافق ابداً على تقسيم القدس مرة أخرى ولكنها قد تعرض على الفلسطينيين المقيمين في المدينة اقامة ادارة بلدية منفصلة. واعلن بيلين للصحافيين الاجانب «لن نكون مستعدين أبداً لاعادة تقسيم القدس او التخلي عن السيادة على القدس وهذا لا يعني اننا لن نضع في حسباننا حاجات الفلسطينيين».

واضاف «اؤيد حل (رئيس بلدية القدس السابق) تيدي كوليك الذي تحدث عن ادارات مستقلة في القدس بحيث يكون لهم (الفلسطينيين) مجالس احياء ويتمكنون من انتخاب أعضاء هذه المجالس في اطار بلدية القدس وتحت السيادة الاسرائيلية». وكانت اسرائيل احتلت القدس العربية الشرقية من الأردن بعد حرب ١٩٦٧. ويريد الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية عاصمة دولتهم في المستقبل.

وقال بيلين ان القدس من القضايا التي سيحصل الفلسطينيون فيها على «أقل بكثير مما يحلمون به» ولكن سيتم تنفيذ طلباتهم المهمة الأخرى.

أرملة رابين: عرفات قال لي ان أفراد اسرتي اصبحوا من اسرته

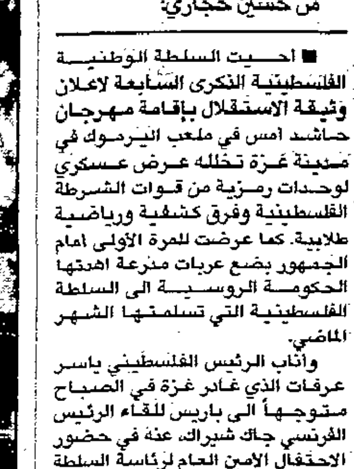
■ القدس المحتلة – أف ب – ذكرت ليا ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في حديث للاذاعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال لها عندما جاء معزياً ان افراد اسرتها «اصبحوا ايضاً من افراد اسرتي».

وقالت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي «كان عرفات خلال زيارته لمنزلنا ودوداً للغاية وعانق ابنائي واحفادي واكد اننا اصبحنا من افراد اسرته».

وكان عرفات، الذي لم يدع الى المشاركة في جنازة رابين الرسمية التي شيعت في السادس من تشرين الثاني الحالي، توجه الخميس الى منزل رئيس الوزراء الراحل في ضواحي تل ابيب لتقديم تعازيه في اول زيارة يقوم بها لاسرائيل.

في الذكرى السابعة لاعلان وثيقة الاستقلال

السلطة الفلسطينية تدعو كل القوى الى المشاركة في الانتخابات





جانب من العرض العسكري الذي نظم في غزة امس في الذكرى السابعة لاعلان وثيقة الاستقلال الفلسطيني. (رويتر)

□ غزة – من حسين حجازي:

■ احيت السلطة الوطنية الفلسطينية الذكرى السابعة لاعلان وثيقة الاستقلال بإقامة مهرجان حاشد امس في ملعب اليرموك في مدينة غزة تخلله عرض عسكري لوحدات رمزية من قوات الشرطة الفلسطينية وفرق كشفية ورياضية طلابية. كما عرضت للمرة الأولى امام الجمهور بضع عربات مدرعة اهدتها الحكومة الروسية الى السلطة الفلسطينية التي تسلمتها الشهر الماضي.

وأناب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي غادر غزة في الصباح متوجهاً الى باريس للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك، عنه في حضور الاحتفال الأمين العام لرئاسة السلطة الوطنية الطيب عبدالرحيم الذي قال ان «اعلان الاستقلال كان ثمرة الانتفاضة، كما كان ترجمة لقرارات المجلس الوطني في العام ١٩٧٤ وثمرة الاعتراف العربي في العام نفسه خلال قمة الرباط بمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» مشيراً الى ان هذا الاعلان «هو الذي اعطى بدوره الفلسطينيين الاعتراف الدولي بدولتهم، عندما تم تبادل السفراء مع دول العالم غداة اعلان الاستقلال في الجزائر في العام ١٩٨٨. اما آلية التنفيذ، لتحويل هذا الاعلان الى حقيقة، فقد تمثل باتفاق اعلان المبادئ مع اسرائيل، الذي سمح بنقل الفلسطينيين من الخريطة السياسية الى الخريطة الجغرافية».

واضاف عبدالرحيم: «ها نحن الآن في غزة واريحا وجنين. بعد ان قالوا ان اعلان الاستقلال مجرد وهم وسراب. وغداً سنكون في نابلس وبيت لحم وطولكرم. وإذا كانوا يقولون اليوم ان القدس هي وهم وسراب، فإننا نقول لهم: اننا فاوضنا على غزة واريحا من تونس، وتفاوضنا على جنين ورام الله ونابلس من غزة. وغداً سنتفاوض على القدس من رام الله».

وفي رسالة موجهة الى المعارضة الفلسطينية قال عبدالرحيم «إن بناء الاستقلال يعتمد على الجميع، بما في ذلك المعارضة، وان القواسم التي تجمعنا سلطة ومعارضة، هي إقامة الدولة، وبناء الوطن، وتحريم الدم الفلسطيني على الفلسطينيين، والسلطة الوطنية نفسها التي هي سلطة الجميع».

وأشار الى دلائل جديدة على التحول الايجابي الذي طرأ على المسيرة، وذكر منها لجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اخيراً في القاهرة، منوهاً بعودة الاعضاء المقاطعين، واصفاً عودتهم بأنها تعكس الاقتناع بجدوى الطريق التي نسير عليها، وكذلك عودة قياديين من الخارج الى الوطن للمساهمة في بنائه، في اشارة الى عودة السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» قبل بضعة ايام الى غزة.

ووصف عبدالرحيم الحوار الجاري اليوم بين السلطة الفلسطينية وكل من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، قائلاً: «إن حماس جادة اليوم في التوصل الى اتفاق مع السلطة، والسلطة ترحب بهذه النوايا الطيبة». ودعا جميع القوى الفلسطينية الى المشاركة في الانتخابات المقبلة، محذراً بأن «من يعزل نفسه عن هذه الانتخابات سوف يعزل نفسه عن الشعب الفلسطيني مدة طويلة». وقال ان الانتخابات «هي معركة جديدة نخوضها للحفاظ على قرارنا الوطني. ونحن نطالب الجميع الاسراع بتسجيل أنفسهم في سجلات الناخبين».

الى ذلك عقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» ليلة الأربعاء ثاني اجتماع لها خلال ١٠ ايام في غزة، وترأس الاجتماع الذي حضره هاني الحسن ومحمود عباس (أبو مازن) اضافة الى اعضاء اللجنة المركزية الموجودين الرئيس عرفات. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان اللجنة ناقشت في اجتماعها الوضع التنظيمي للحركة، والتحضير للانتخابات المقبلة، وأبعاد عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، والوضع السياسي المحلي والاقليمي والدولي، وبدء عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وقررت اللجنة في الاجتماع تشكيل لجنة قيادية لمتابعة الانتخابات التشريعية برئاسة عرفات. وعين صخر حبش (ابو نزار) امين السر لها. كما قرر الاجتماع الدعوة الى عقد اجتماع موسع يضم اعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري، والمرجعية الحركية في غزة والضفة الغربية قريباً لصوغ خطة العمل الحركية.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان حركة «حماس» انتهت من تشكيل وفدها للحوار مع السلطة، الذي سيضم ممثلين عن الحركة من غزة والضفة الغربية والخارج. ومن بين اعضاء الوفد من غزة الدكتور محمود الزهار، والشيخ محمد شمعة، وعبدالفتاح دخان، اضافة الى السيد ابو مسامح الذي ما زال رهن الاعتقال.

وصلا الى باريس ويشاركان في احتفالات «يونيسكو»

شيراك يلتقي مبارك وعرفات

□ باريس، القاهرة – «الحياة»:

■ يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم الخميس كلاً من الرئيس المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات اللذين سيشاركان في احتفالات الذكرى الخمسين لانشاء المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم «يونيسكو».

وسيجتمع شيراك مع عرفات الذي وصل الى العاصمة الفرنسية صباح اليوم الخميس.

ويتوقع ان تشمل محادثات شيراك وعرفات مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وتطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية، والانعكاسات المحتملة على الصعيدين اثر اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

وسيستقبل شيراك مبارك بعد ظهر اليوم لمدة ساعتين، وتستغرق زيارة مبارك الى باريس ثلاثة ايام ويرافقه فيها وفد يضم وزراء الخارجية السيد عمر موسى والاعلام السيد صفوت الشريف والثقافة السيد فاروق حسني والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين.

وذكرت مصادر رسمية مصرية ان المحادثات ستركز على الوضع في منطقة الشرق الاوسط، وجهود دفع عملية السلام باعتبار ذلك مهماً لتوفير فرص نجاح اكبر لمؤتمر برشلونة الذي سيعقد يومي ٢٧ و٢٨ من الشهر الجاري في اسبانيا.

وسيناقش الرئيسان ايضاً قضية البوسنة والتطورات الاخيرة في شأنها والوضع في منطقة الخليج الى جانب العلاقات الثنائية وسيلقي مبارك اليوم كلمة في احتفالات الـ «يونيسكو» بمرور ٥٠ عاماً على انشائها.

وعلم ان مبارك سيناقش مع شيراك الجهود المبذولة حالياً لدفع المسارين السوري واللبناني في عملية السلام والدور الاوروبي، خصوصاً الفرنسي، في هذا الصدد، الى جانب الدعم الاوروبي لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

مؤتمر اسلامي – مسيحي في المانيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ المؤتمر الاسلامي الذي لم ينعقد في بون بعد قرار الحكومة تأجيله اثر مطالبة البرلمان الاتحادي بسحب الدعوة الموجهة الى وزير خارجية ايران انعقد في شكل آخر في مدينة لوكوم الواقعة في ولاية سكسونيا الواطئة في شمال البلاد.

فقد التقى هناك مطلع هذا الاسبوع وبدعوة من الكنيسة الانجيلية في المانيا، ممثلون عنها وعن باحثين مسلمين من الأردن. وجرى عقد اللقاء تحت شعار «مساهمة الاسلام والمسيحية في ارساء السلم». وقالت مصادر المشاركين في اللقاء: «نحن نتحرك في اتجاه بعضنا البعض على الرغم من كل الاختلافات الموجودة».

ويبدو ان اللقاء الذي نظمته الكنيسة الانجيلية ومؤسسة آل البيت» التابعة للأكاديمية الملكية للبحوث الحضارية الاسلامية حقق نجاحاً على تواضعه اكثر من المشروع الكبير الذي اجهض في بون. وقال فاروق جرار المشارك في اللقاء: «ان ايماننا بالله واحد رغم الاختلاف في النظرة اليه، هو فرصة لحل مشكلات العالم». وتابع يقول ان دعاة السلام في القرآن والتوراة على سبيل المثال يقدمون امكانية لخراج قيم مشتركة «ولقد حان الوقت لعدم النظر الى الاسلام وكأنه دين الأصوليين».

وقال المسؤول الديني عن الكنيسة الانجيلية في مدينة هانوفر هانس فرنر دانوفسكي ان المشاركين استبعدوا عن قصد التطرق خلال اللقاء الى مواضيع سياسية آنية. واضاف: «علينا ان نتعلم كيفية التعامل مع اختلافاتنا وعلى الاستفادة منها»، واضاف ان نجاح هذا اللقاء الاسلامي – المسيحي يعود الى الاختيار الناجح للمشاركين فيه. وأشار الى ان «مؤسسة آل البيت» الأردنية، التي يرأسها الملك حسين شرفياً، تضم أعضاء من ٣٨ دولة وهي تقود منذ سنوات حواراً مع الكنيسة المسيحية الارثوكسية ومع الفاتيكان.

على صعيد آخر حيا امس سفير ايران في المانيا حسين موساويان قرار وزير الخارجية كلاوس كينكل تأجيل موعد المؤتمر الاسلامي. وقال لصحيفة «فرانكفورتر روندشاو» ان كينكل يعتقد ان من غير الممكن عقد حوار بين الغرب والعالم الاسلامي تستثنى منه ايران.

الملك الحسن يلتقي رئيس هيئة الأركان العامة السعودية

■ الرباط، جدة – «الحياة» – استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس الثلثاء الفريق أول ركن محمد بن صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة السعودية والوفد المرافق له الذي يزور المغرب حالياً. وحضر المقابلة التي تم خلالها تبادل الأحاديث الودية الأمير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المغرب والامير رشيد وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب علي ماجد قباني، والملحق العسكري السعودي في المغرب العقيد سعود بن سليمان الشنيفي. واقام والي مراكش حفلة عشاء الثلثاء تكريماً لرئيس هيئة الاركان العامة السعودية والوفد المرافق حضره عدد من كبار المسؤولين في مراكش، وفي نهاية الحفلة قدم الفريق اول ركن الحماد هدية تذكارية الى الوالي. وكان رئيس هيئة الاركان العامة السعودية وصل الى الرباط يوم الثلثاء قبل الماضي في زيارة رسمية للمغرب.

أمير الكويت يستقبل وزيراً ايرانياً

■ الكويت – ا ف ب – استقبل امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس وزير العمل والشؤون الاجتماعية الايراني حسين كمالي والوفد المرافق له.

واوضح بيان رسمي نقلته وكالة الانباء الكويتية الرسمية ان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي السيد احمد الكليب والسفير الايراني لدى دولة الكويت غلام علي صنعتي حضرا الاجتماع الأربعاء. ولم يشر البيان الى ما دار خلال اللقاء.

واجتمع الوفد الايراني ايضاً مع ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وكان كمالي الذي وصل الى الكويت في زيارة رسمية بدعوة من نظيره الكويتي التقى في وقت سابق من يوم امس رئيس مجلس الأمة احمد عبدالعزيز السعدون.

يذكر ان العلاقات الكويتية – الايرانية شهدت تحسناً في اعقاب حرب الخليج نتيجة الموقف المعارض للغزو العراقي للكويت الذي اتخذته طهران.

خلافات عربية تؤجل اقرار محكمة العدل

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ قررت اللجنة القانونية في الجامعة العربية تقديم مشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية من دون اي تغيير الى الدورة المقبلة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في شهر آذار (مارس) المقبل. وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً لمناقشة اعتراضات بعض الدول العربية على صياغة المشروع، وانتهت الى هذا القرار.

وكشف تقرير عن اجتماع اللجنة حصلت عليه «الحياة» بروز خلافات عربية في شأن الاداة القانونية المطلوبة لاقرار النظام الأساسي للمحكمة. وتركزت هذه الخلافات في أربعة اتجاهات لم يتم حسمها داخل اللجنة.

ويركز الاتجاه الأول على ان اقرار المشروع يتطلب تعديل ميثاق الجامعة باضافة ملحق اليه، وهو اتجاه يؤيده الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد.

ويدعو الاتجاه الثاني الى اجراء تعديل في الميثاق باضافة بعض الاحكام المتعلقة بالمحكمة اليه، الأمر الذي تعارضه الجامعة باعتبار ان الوقت غير مناسب لتعديل الميثاق واعادة النظر فيه.

أما الاتجاه الثالث فيرى ان موضوع النظام الأساسي للمحكمة ليس من اختصاص اللجنة القانونية وانه من اختصاص مجلس الجامعة وان وزراء الخارجية لم يفوضوا اللجنة القانونية في اجتماعهم الأخير للنظر في تعديل الميثاق ويدعم هذا الاتجاه العراق.

ويشير الاتجاه الرابع الى ان الأمر لا يتطلب تعديل الميثاق ويدعو الى اقرار المشروع باتفاق وفقاً للنظم الدستورية المعمول بها في كل دولة. وهذا الاقتراح يسانده لبنان.

أما في ما يتعلق بمشروع النظام الداخلي للمحكمة فاوصت اللجنة ان يكون اصداره من محكمة العدل العربية بعد الموافقة عليها في اجتماع مجلس الجامعة المرتقب.

حلقات رقص وغناء في مدن الضفة والحسيني يؤجل احتفالاً في «بيت الشرق»

■ القدس المحتلة، رام الله، نابلس (الضفة الغربية) – أ ف ب، رويتر – قررت منظمة التحرير الفلسطينية أمس الاربعاء تأجيل حفلة استقبال بمناسبة عيد الاستقلال الفلسطيني تقيمه في مقر المنظمة في القدس الشرقية لتفادي ارباك شمعون بيريز القائم بأعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي وهو يوشك على تشكيل حكومة جديدة.

وقال السيد فيصل الحسيني المكلف الشؤون الفلسطينية في المدينة ان «حفلة الاستقبال تأجلت الى حين اشعار آخر لكيلا تستغله عناصر اسرائيلية في ايقاع الفوضى في محاولات شريكنا من اجل اعادة تنظيم الأحوال السياسية في اسرائيل». وذكر مسؤولون في منظمة التحرير ان بيريز واسرائيليين آخرين اعترضوا على صياغة بطاقات الدعوة للحفلة التي ستقام في «بيت الشرق» وهو مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وتقول بطاقات الدعوة ان الحفلة ستقام تحت رعاية «فخامة الرئيس ياسر عرفات» وهي صياغة يفسرها الاسرائيليون بوصفها انتهاكاً للاتفاقات التي تحظر نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في المدينة المتفق بين الجانبين على تأجيل بت مصيرها الى المفاوضات على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وتقام حفلة الاستقبال بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لاعلان الاستقلال الفلسطيني الذي اعلنه عرفات في اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية في ١٥ من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨.

وقال الحسيني لـ «رويتر» ان «هناك اعتراضات اسرائيلية على توقيت الاحتفال بينما جارنا وشريكنا يحاول تشكيل حكومته بعد مقتل (رئيس الوزراء اسحق) رابين» في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في تل ابيب.

وأضاف الحسيني «بعد ارسال بطاقات الدعوة ادركنا ان التوقيت الذي حددناه للحفلة لم يكن ملائماً، فهو تزامن مع فترة مصيرية لشريكنا ولا نريد ان نعطي احداً فرصة لاستغلال الموقف».

وخرج آلاف الفلسطينيين امس الى مراكز المدن الرئيسية في الضفة الغربية احتفالاً بالذكرى السابعة لاعلان «دولة فلسطين».

وفي مدينة رام الله وسط الضفة الغربية توافد المئات من السكان الى قلب المدينة التي ازدانت بالاعلام الفلسطينية لمشاهدة فرق الكشافة التي كانت تجوب شوارع المدينة.

وأقيم احتفال آخر في مقر النادي الاسلامي في المدينة حضره مسؤولون من السلطة الفلسطينية.

واطلقت البالونات التي حملت الوان العلم الفلسطيني في سماء المدينة وحمل العشرات صور الرئيس عرفات وصور عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتاله جهاز «موساد» الاسرائيلي في تونس عام ١٩٨٨.

واغلقت المؤسسات العامة والخاصة ابوابها طيلة امس الذي اعلن عطلة رسمية في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي مدينة جنين (شمال) التي اخلاها الجيش الاسرائيلي الاثنين الماضي اطلق شبان النار في الهواء ابتهاجاً واقيمت حلقات غناء ورقص شعبي في شوارعها.

ونظمت السلطة الفلسطينية احتفالاً رسمياً في مقر الحكم العسكري الاسرائيلي السابق الذي اصبح الآن مقر قوات الأمن الفلسطيني.

وفي مدينة الخليل اقام مركز فنون الطفل (مؤسسة ثقافية محلية) ورشة عمل لاطفال شاركوا بالغناء والرقص والرسم.

الى ذلك تجمع اكثر من الف شخص في ساحة المهد في بيت لحم في مهرجان مماثل في حين توافد نحو الفي شخص الى ملعب مدينة نابلس (شمال) حيث اقيم احتفال رسمي في المناسبة.

وفي نابلس احرق متظاهرون اطارات سيارات ورجموا جنوداً اسرائيليين بالحجارة فأطلق الجنود الرصاص وطلقات مطاطية وقنابل مسيلة للدموع واصابوا متظاهراً في قدمه.

استئناف مفاوضات نقل السلطات الى الفلسطينيين في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة – رويتر – اجرى مفاوضون من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية محادثات امس الاربعاء في شأن نقل السلطات المدنية الى الفلسطينيين في الضفة الغربية للمرة الاولى منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

ووصل المفاوضون الى فندق «هوليداي ان» في القدس وسط اجراءات امن لم يسبق لها مثيل. ولا يمكن دخول قاعة المفاوضات قبل اظهار اوراق الهوية.

وحاصر ضباط الاستخبارات الاسرائيلية الفندق وغرف المفاوضات. واحضر مسؤولو منظمة التحرير رجال الامن التابعين لهم. وكانت اجراءات الامن الاسرائيلية خفضت قبل اغتيال رابين على يد يهودي يميني في الرابع من الشهر الجاري.

وقال مسؤولون من منظمة التحرير واسرائيل ان المحادثات ستركز على تنفيذ اتفاقهم الذي وقع في ايلول (سبتمبر) الماضي في شأن تسليم اكثر من ٤٠ من مجالات الحكم المحلي الى منظمة التحرير في الضفة الغربية.

واوضح جميل الطريفي رئيس اللجنة المدنية الفلسطينية ان الجانبين سيتابعان تنفيذ الاتفاق بين اسرائيل والمنظمة ويبحثان في نقل السلطات المدنية الى الفلسطينيين في طولكرم الاسبوع المقبل.

وقال الطريفي ومسؤولون اخرون من منظمة التحرير ان اسرائيل جادة في شأن المحافظة على الجدول الزمني الاصلي في الاتفاق. وتعهد شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء في مناسبات عدة بالا يؤثر اغتيال رابين على الجدول الزمني.

وبموجب الاتفاق في شأن المرحلة الثانية من الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في ايلول الماضي تعيد اسرائيل نشر قواتها بعيداً عن ست بلدات فلسطينية رئيسية ولاكثر من ٤٥٠ قرية في الضفة الغربية. وسلمت اسرائيل بلدة جنين الى منظمة التحرير الاثنين الماضي قبل ستة ايام من الموعد المحدد.

الطرق الجانبية

وقال رئيس اللجنة المدنية الاسرائيلية اوران شاحور ان المفاوضين سيبحثون في موضوع الطرق الجانبية للمستوطنات اليهودية قرب بلدة حلحول. ويريد الاسرائيليون بناء طرق على اراض يملكها فلسطينيون.

واضاف «سنبحث اليوم الطرق الجانبية في حلحول وسنبحث عن طريقة ودية وسلسة لتنفيذ ذلك. ونحن مستعدون لدفع نفقات الاضرار الناجمة عن ذلك».

لكن مفاوضي منظمة التحرير اكدوا على انهم اعترضوا دائماً على اقامة طرق تتطلب مصادرة اراض فلسطينية.

وقال المفاوض الفلسطيني السيد خالد سلام ان الوفد الفلسطيني لن يبحث في الطرق الجانبية وانه يعارض الطرق الجانبية وان الاسرائيليين يحاولون بناء هذه الطرق بأوامر عسكرية بينما الضفة الغربية تحت سيطرتهم العسكرية.

وتظاهر الفلسطينيون في حلحول احتجاجاً على الاستعدادات الاسرائيلية لبناء طرق.

وسيتحدد مصير المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة في محادثات «الوضع النهائي» التي يجب ان تبدأ في ايار (مايو) عام ١٩٩٦.

الجزائر: اعتقال شبكة لـ«جيش الانقاذ» كانت تحضر لتفجيرات

■ الجزائر - أ ف ب - اعلنت صحيفة «لاتريبون» الخاصة امس توقيف شبكة تضم ٣٦ اسلامياً قرب الجزائر ووهران يشتبه في انها كانت تحضر للقيام بسلسلة من الاعتداءات اثناء الانتخابات الرئاسية.

واوضحت الصحيفة نقلاً عن مصدر رسمي ان هؤلاء الاشخاص الذين اوقفوا منذ بضعة اسابيع ينتمون الى شبكة دعم لوجستي لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» وهو الجناح المسلح لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المنحلة.

وقالت الصحيفة ان قائد هذه المجموعة اوقف ايضاً وان قوات الامن عثرت على نحو ٢٥٠ كيلوغراماً من الديناميت ونحو ٢٠٠ صاعق وعلى فتيل بطيء الاشتعال. واكدت انه «ثبت ان المتفجرات كانت معدة لارتكاب موجة من الاعتداءات اثناء الانتخابات الرئاسية».

واوضحت ان «امير» هذه الجماعة هو محمد لادا الذي تلاحقه الشرطة منذ ١٩٩٣. وان التحقيقات جارية لمعرفة مصدر الأسلحة المصادرة.

وكانت سيارة مفخخة انفجرت الثلثاء في منطقة القبائل استهدفت مقراً لشرطة البلدية مما ادى الى سقوط ثلاثة قتلى بينهم طفل في التاسعة من عمره وسبعة جرحى. ووقع الانفجار بعيد السابعة صباحاً في منطقة سوق الاثنين المجاورة لمدينة تيزي وزو ابرز مدن المنطقة.

تجدر الاشارة الى ان عناصر شرطة البلديات التي انشئت لمساندة قوات الأمن غالباً ما يتعرضون لاعتداءات الجماعات المسلحة. وقبل ثلاثة اسابيع قتل ١١ شخصاً في اعتداء على مقر شرطة البلدية في غليزان (غرب) في اول يوم من الحملة الانتخابية الرئاسية.

واوقع انفجار خمس سيارات مفخخة ما لا يقل عن ستة قتلى ونحو ٧٠ جريحاً منذ السبت الماضي. وفككت الشرطة ما لا يقل عن اربع سيارات مفخخة اخرى في منطقة القبائل خلال الفترة نفسها.

ويأتي الاعتداء في تيزي وزو في وقت كثفت قوات الأمن مراقبتها لمحاور الطرق خصوصاً حول العاصمة واقامت حواجز جديدة في العاصمة.

وتمركز جنود ورجال شرطة في المدارس المعدة لتكون مراكز اقتراع في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى اليوم الخميس.

وبحسب تقديرات غير رسمية فإن اكثر من ٣٠٠ الف رجل مسلحين من عسكريين ودرك ورجال شرطة وحرس بلديات وعناصر من مجموعات الدفاع الذاتي سيكونون في حال استنفار اليوم.

باريس: معتقل اعترف بدوره ونفى مسؤولية «الجماعة» عن التفجير

■ باريس - رويتر - نسبت مصادر قضائية الى جزائري يشتبه في انه لعب دوراً رئيسياً في تفجيرات حصلت أخيراً في فرنسا قوله للمحققين ان مزيداً من التفجيرات سيقع.

وأضافت ان بوعالم بن سعيد (٢٧ عاماً) اعترف للمحققين بانه شارك في هجومين على الأقل، لكنه نفى أن تكون موجة التفجيرات من عمل «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي أعلنت مسؤوليتها عنها.

وقال مصدر قضائي ان بن سعيد «نفى مسؤولية الجماعة الاسلامية المسلحة عن الهجمات، لكنه زعم ان لديه معلومات عنها (التفجيرات) كلها. ويقول ان هجمات أخرى ستقع». وأضاف ان المحققين لم يتمكنوا من التأكد من مزاعمه حتى الآن.

وكان محققون ذكروا قبل أيام أنهم تمكنوا من منع شبكة متطرفة من تنفيذ هجوم آخر في مدينة ليل الشمالية، خطط له في مطلع الشهر الجاري. وأضافوا انهم يتمكنوا من اعتقال العديد من أعضاء الشبكة وضبط اجزاء القنبلة قبل ان تمكنوا من تجميعها. وأوضحوا ان الاعتقالات حصلت بعدما تم الاستماع الى بن سعيد عن طريق جهاز تنصت وهو يصدر أوامر بتفجير سيارة ملغومة في أحد أسواق مدينة ليل.

الانتخابات مددت الى اليوم

□ باريس - «الحياة»:

■ تجمع العديد من الجزائريين المقيمين في فرنسا منذ ساعات الصباح الباكر حول القنصليات الجزائرية للادلاء بأصواتهم في اليوم الثالث من الانتخابات الرئاسية.

وكان الازدحام والتدافع الذي حصل حول القنصليات الجزائرية في اليومين الأولين من الانتخابات، السبت والاحد الماضيين حملا السلطات الجزائرية على فتح صناديق الاقتراع أمام الناخبين باكراً واغلاقها في وقت متقدم ليلاً.

ومن المقرر أن يستمر الاقتراع في القنصليات الجزائرية اليوم (الخميس) بعدما حدد مدته بـ ٣ أيام بحيث يتسنى للناخبين الجزائريين المقيمين في فرنسا، ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ ألف ناخب، الادلاء بأصواتهم. واتخذت السلطات الفرنسية اجراءات في محيط القنصليات، للحفاظ على حسن سير عملية الاقتراع وضمان أمن الناخبين.

نسبة الاقتراع ٤٥ في المئة في المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ صرح امس مصدر مسؤول في السفارة الجزائرية لـ «الحياة» ان نسبة المقترعين الجزائريين في المانيا في اطار الانتخابات الرئاسية الجزائرية وصلت الى ٤٥ في المئة حتى أمس الاربعاء. وذكر المصدر ان عدد الجزائريين المسجلين لدى السفارة في المانيا هو ٧ الاف منتشرين في عدد كبير من المدن والبلدات الالمانية.

وقال ان القوانين الالمانية لا تسمح بفتح مراكز انتخابية في أمكنة عدة وتصر على جعل السفارات والقنصليات المراكز الانتخابية الوحيدة في البلاد، ولذلك يتوجب على الآلاف من الجزائرين السفر مسافات تراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ كيلومتر للوصول الى بون وبرلين وفرانكفورت للاقتراع. وأشار الى ان العديدين منهم يأتون على رغم مشقة الطريق للادلاء بأصواتهم، معرباً عن أمله في ان تتجاوز نسبة المقترعين ٥٠ في المئة اليوم.

يذكر ان مقر السفارة في بون ومقري القنصليتين في برلين وفرانكفورت فتحتا أبواب الاقتراع في ١١ من الشهر الجاري. وأكد المصدر ان الاقتراع في المقرات الثلاثة يجري «بشكل شفاف وتحت رقابة ممثلين عن المرشحين الأربعة للرئاسة في الجزائر يعملون على التدقيق في هويات المقترعين وفي صلاحيتهم للانتخاب وضمان حرية اختيار من يشاؤون».

موريتانيا: المحامون «اجبروا» المحكمة على تسليمهم ملفات البعثيين المعتقلين

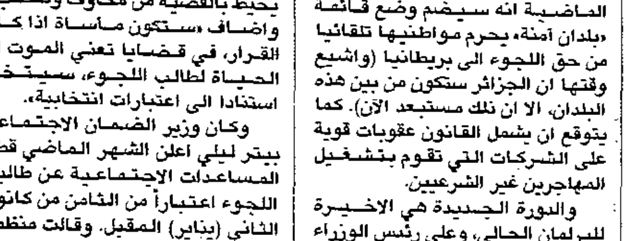
□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ نجح عشرون محامياً يتولون الدفاع عن ٥١ من البعثيين الموريتانيين الذين تعتقلهم السلطات في «إجبار» المحكمة على تسليمهم ملفات المتهمين ومنحهم الوقت لدرسها. وكانت محكمة الجنح التي تتولى محاكمة المعتقلين اصدرت امراً بمنع المحامين من تصوير ملفات موكليهم متذرعة بالخوف من ان تستغل لاغراض خاصة في إشارة - ربما - الى الصحافة. الا ان المحامين طعنوا في «الامر» لدى محكمة النقض التي امرت بتمكينهم من الحصول على نسخ من الملفات.

واجتمعت المحكمة امس في غياب المحامين الذين قاطعوا الجلسات ما لم يمنحوا وقتاً كافياً لدرس الملفات. وتقرر في هذا «الاجتماع» تاجيل المرافعات الى ٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واحتشد اهالي المتهمين امام قصر العدل وسط انباء عن احتمال بدء المحاكمة في غياب الدفاع.

وكان البعثيون وهم ٤٥ مدنياً و٧ من صغار الضباط اعتقلوا في ٢٣ الشهر الماضي وسط حملة اعلامية ضد العراق الذي طردت الحكومة الموريتانية سفيره موجهة اليه التهمة بتشكيل شبكة للتجسس على «المراكز الحيوية» الموريتانية. واعطت السلطات الانطباع بوجود مؤامرة عراقية كبرى لكن تكييف التهمة بعد وصول ملفات المتهمين الى العدالة قلل من اهمية الموضوع حيث وجهت الى المعتقلين تهمة الانتماء الى «تنظيم سري» بدل «التجسس والمساس بامن الدولة». ويعاقب القانون من تدينه المحكمة بتهمة «تنظيم سري» بالسجن مدة تراوح بين ١٦ شهراً و٥ سنوات. ويتوقع ان تصدر احكام مخففة في حق المتهمين، نظرا الى خلو الملفات مما يدين موكليهم.



الملكة اليزابيث لحظة وصولها الى البرلمان امس. (أ ب)

لندن: خطاب الملكة اليزابيث يؤكد التشدد تجاه الهجرة واللجوء

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اكد خطاب الملكة اليزابيث في افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان البريطاني امس نية الحكومة التشدد تجاه الهجرة وطلبات اللجوء السياسي. وجاء في الخطاب ان الحكومة ستقدم «مشروع قانون للمزيد من الترشيد في التعامل مع طلبات اللجوء وتقوية السيطرة على الهجرة». ويحمل مشروع القانون تعديلا لقانون الهجرة (١٩٧١) وقانون الاستئناف لطالبي اللجوء والهجرة (١٩٩٣). وتقول وزارة الداخلية ان من شان القانون الجديد تشديد اجراءات التحقق من مشروعية طلبات اللجوء وازالة عدد من العقبات التي اعترضت تنفيذ قانون ١٩٩٣.

وتبرر وزارة الداخلية الحاجة الى قانون جديد بالتزايد الكبير في طلبات اللجوء. وتقول ان عدد طالبي اللجوء (باستثناء ذويهم) وصل في ١٩٩٤ الى ٣٢٨٣٠ طلبا، مقارنة بـ ٢٢٣٧٠ طلبا للسنة السابقة. وتقدر ان العدد سيصل السنة الجارية الى اربعين الف طلب. وتدعي الوزارة ان الغالبية الساحقة من الطلبات مزيفة، وان اربعة في المئة فقط يحصلون على حق اللجوء بعد اول طلب.

ولم يقدم خطاب الملكة تفاصيل مشروع القانون الجديد. وكانت التقارير اشارت خلال الاسابيع الماضية انه سيضم وضع قائمة «بلدان آمنة» يحرم مواطنيها تلقائيا من حق اللجوء الى بريطانيا (واشيع وقتها ان الجزائر ستكون من بين هذه البلدان، الا ان ذلك مستبعد الآن). كما يتوقع ان يشمل القانون عقوبات قوية على الشركات التي تقوم بتشغيل المهاجرين غير الشرعيين.

والدورة الجديدة هي الاخيرة للبرلمان الحالي، وعلى رئيس الوزراء جون ميجور الدعوة الى انتخابات جديدة خلال ١٨ شهرا. وتعكس مجموعة القوانين الجديدة التي تقترحها الحكومة محاولة ميجور احتلال موقع قوي في يمين ووسط السياسة البريطانية استعدادا للانتخابات.

وعبر امس رئيس «مجلس اللاجئين» نيكولاس هاوارد عن «الاسف العميق لطرح قانون كهذا عشية الانتخابات العامة السنة المقبلة. ونامل ان لا يستغل السياسيون من اي من الاحزاب ما يحيط بالقضية من مخاوف وتعصب». واضاف «ستكون ماساة اذا كان القرار، في قضايا تعني الموت او الحياة لطالب اللجوء، سيتخذ استنادا الى اعتبارات انتخابية».

وكان وزير الضمان الاجتماعي بيتر ليلي اعلن الشهر الماضي قطع المساعدات الاجتماعية عن طالبي اللجوء اعتباراً من الثامن من كانون الثاني (يناير) المقبل. وقالت منظمة العفو الدولية امس في تعليق على الخطوة: «نتوقع ان نجد في الشوارع وقتها ١٣٠ الف طالب لجوء من دون ماوى او طعام».

مهمة المنظمة صعبة

تتمة الصفحة الاولى

بدء الاحتفالات بقوله: «في هذه اللحظة العصيبة وعند هذا المفترق الذي تتقاطع فيه طرق أنانية قصيرة النظر ورؤية شاملة، تحتفل اليونيسكو بذكراها الخمسين... ذكرى تتطلع بعزم وتصميم نحو المستقبل».

ولا بد من العزم والتصميم في وقت تواجه فيه المنظمة أزمة مالية مهمة، فمنذ أن غادرتها الولايات المتحدة وبريطانيا، تعمل الـ «يونيسكو» بموجب موازنة مخفضة ذلك أن الولايات المتحدة كانت تساهم بنحو ٢٥ في المئة. وأصبحت اليابان اليوم المساهم الأول بحصة تصل إلى ١٣ في المئة.

وكانت الولايات المتحدة غادرت المنظمة عام ١٩٨٤ ولحقها البريطانيون عام ١٩٨٥ على أثر مآخذ جدية على سياسة المدير العام السابق امادو مهتار مبو، إذ اعتبرت الدولتان أنه يعمل على «التشويه الايديولوجي والتسييس المفرط، وبإدارة سيئة».

وعلى رغم التقشف الذي فرضه فيديريكو مايور منذ توليه منصب المدير العام سنة ١٩٨٧ والتحسن الملحوظ في الإدارة والبرامج، تبقى الولايات المتحدة وبريطانيا خارج المنظمة. وعلى رغم النشاط المكثف لاطلاق برامج كبرى، كبرنامج التربية للقرن الواحد والعشرين، والبرنامج العالمي للثقافة والتنمية من أجل التفكير بالمواضيع الحساسة وإيكالها إلى شخصيات بارزة أمثال جاك ديلور وخافيير بيريز ديكويار، تبقى المنظمة حسب كلام أحد المراقبين «معروفة في العالم الأجمع ولكنها تجد صعوبة في الوصول إلى الجمهور الواسع». ومما لا شك فيه ان الوصول إلى جمهور واسع في العالم أجمع أمر صعب وطويل.

القاهرة: قضية ثالثة لـ«الاخوان»

تتمة الصفحة الاولى

راسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين.

وتحمل القضية الجديدة التي احيلت على القضاء العسكري الرقم ٩٥/٧٥١ وكانت نيابة امن الدولة العليا انتهت من التحقيقات فيها، وعلم ان المدعي العام العسكري تسلم اوراق القضية امس، وسيصدر خلال ايام قرار الاتهام فيها وسيحوي اتهامات خاصة بوجود تنسيق بين ثلاثة اشخاص احدهم المهندس عبد الوهاب شرف الدين قيادي في جماعة الاخوان المسلمين في مدينة السويس الساحلية، والثاني يدعى حلمي السعيد عزازي وهو احد قيادات «تنظيم الجهاد» والثالث يدعى ياسر توفيق علي السري وهو احد قادة تنظيم طلائع الفتح الاسلامي ومقيم حاليا في لندن وهو فار من تنفيذ حكم بالاعدام صدر في حقه غيابيا بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء العام الماضي.

وستكون تلك المرة الاولى التي يحاكم فيها اي من قادة جماعة الاخوان المسلمين مع اعضاء في تنظيمات دينية متطرفة في قضية واحدة.

واوضحت المصادر نفسها ان التحقيقات في القضية تضمنت سفر شرف الدين الى العاصمة البريطانية حيث التقى ياسر السري هناك، كما التقى قادة في جماعة الاخوان المسلمين مقيمين في اوروبا وانه تلقى على جهاز فاكس يملكه بيانات صادرة عن تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» بهدف توزيعها في مصر.

واكدت مصادر في هيئة الدفاع عن الاخوان ان شرف الدين انكر التهم التي وجهت اليه ونفى ان يكون التقى اياً من قادة «الجهاد» خارج مصر او داخلها، واعتبر ان القضية تاتي في اطار سلسلة من الاجراءات التي تهدف الى محاولات تشويه التيار الاسلامي والصاق تهمة الارهاب بجماعة الاخوان المسلمين.

وعلى صعيد آخر اطلقت السلطات المصرية مساء اول من امس القطب الاخواني محمد عبدالقدوس وكيل مجلس نقابة الصحافيين بعدما احتجزته ساعات عدة لاتهامه بقيادة مسيرة محظورة. وكان عبدالقدوس يقوم بجولة انتخابية في منطقة العدوية التابعة لحي بولاق التي رشح فيها نفسه لخوض انتخابات مجلس الشعب المقرر اجراؤها في ٢٩ الجاري. وتجمع حوله آلاف من اهالي المنطقة وردد بعضهم هتافات مؤيدة للتيار الاسلامي فقبضت الشرطة عليه، واخضع لتحقيقات اطلق بعدها. وتعتبر هذه هي المرة الثانية التي يلقى القبض فيها على عبدالقدوس خلال اسبوع واحد، اذ كانت السلطات القت القبض عليه الاسبوع الماضي واحتجزته ساعات بتهمة قيادة مسيرة محظورة واخذت منه تعهدا عدم تكرار الامر.

البشير: الجيش السوداني

تتمة الصفحة الاولى

وتتقدم تحت رعاية الله وتدمر تحصينات المتمردين واحداً بعد الآخر». وكان قرنق قال في حديث إلى «الحياة» الجمعة الماضي إن قواته استولت على ١١ موقعاً من الجيش الحكومي. وزاد الرئيس السوداني ان الجيش «سيؤدب موسيفيني حتى يندم على تصرفه الطائش في حق السودان». وقال إن «تجمع القوى المعادية للسودان دليل على أننا نمضي في الطريق الصحيح».

وتودع الخرطوم أسبوعياً فرقاً من مجندي «الدفاع الشعبي» يتوجه افرادها إلى الجنوب للمشاركة في العمليات العسكرية. ونظمت هيئات طوعية موالية للحكومة حملات تبرعات واسعة في الخرطوم لدعم الجهد الحربي السوداني.

واستنكر اليمن والعراق «العدوان الأوغندي على السودان»، فيما دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي البشير إلى تحسين علاقاته مع موسيفيني في رسالة نقلها وزير الوحدة الليبي السيد جمعة الفزاني الثلثاء. واوضح الفزاني انه اطلع الرئيس السوداني على نتائج محادثات القذافي مع موسيفيني في طرابلس الاسبوع الماضي. واضاف ان ليبيا «تسعى إلى وفاق بين السودان وأوغندا يستند إلى سياسة حسن الجوار».

وقالت مصادر قريبة من قرنق لـ «الحياة» في لندن أمس إن زعيم «الجيش الشعبي» اوقف هجومه، معتبراً أنه حقق أهدافه في هذه المرحلة. وكان قرنق أكد انه يهدف إلى «تحطيم القدرة الهجومية» للجيش السوداني. وذكرت المصادر نفسها ان المتمردين ركزوا على «تعزيز مواقعهم، وازالة خطر الهجوم الحكومي على مدينة نيمولي الحدودية الاستراتيجية، وقطع خطوط امداد الحاميات الحكومية في جنوب جوبا». ولم تصدر عن قرنق أي بيانات جديدة عن احراز تقدم منذ اعلن أن قواته قريبة من عاصمة الجنوب السوداني قبل أسبوع.

التضامن المسيحي

إلى ذلك، وجه الرئيس العام لـ «منظمة التضامن المسيحي العالمي» هانز ستوكلبيرغر دعوات إلى وزراء خارجية مصر واثيوبيا واريتريا وأوغندا وكينيا وعدد كبير من قادة المعارضة السودانية وممثلين لدول اوروبية واميركية لحضور مؤتمر عن «السلام والديموقراطية في السودان» يعقد يومي ٢٩ و٣٠ من الشهر الجاري في مبنى مجلس اللوردات في لندن.

واوضح ستوكلبيرغر في خطاب الدعوة ان المنظمة التي تقود «حملة كبيرة لدعم احلال السلام والديموقراطية في السودان حققت نجاحاً كبيراً في المؤتمر الذي عقدته في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ لهذا الغرض». واضاف ان قادة المعارضة «اتفقوا للمرة الأولى في ذلك المؤتمر على مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) لاحلال السلام في السودان». وتابع: «منذ ذلك الوقت حصلت تطورات مهمة في هذا الاتجاه».

وقال إن مؤتمر نهاية الشهر سيكون تحت شعار «تطوير مبادرة ايغاد واتفاق المعارضة السودانية في اسمرا». وزاد ان البارونة كوكس ستشارك في رئاسة جلسات المؤتمر. وشملت الدعوات الموجهة إلى الشخصيات المعارضة الصادق المهدي (رئيس حزب الامة) وابيل الير (نائب رئيس سابق) ومحمد عثمان الميرغني (رئيس التجمع الوطني) وجون قرنق ومبارك المهدي (الأمين العام للتجمع). ومن قادة التجمع الآخرين وجهت الدعوات أيضاً إلى الفريق فتحي أحمد علي وعمر نور الدائم والبابا جيمس سرور والتيجاني الطيب وهاشم محمد أحمد ومحمد طاهر أبو بكر وعبدالعزيز خالد وفاروق أبو عيسى ويونا ملوال ومنصور خالد واحمد السيد حمد. ومن المدعوين ايضاً معارضون من خارج التجمع منهم رياك مشار ووليام نيون ولام اكول واحمد ابراهيم دريج وعبدالسلام حسن والدو اجو ومنصور يوسف العجب وسليمان رحال.

ويشارك في المؤتمر ممثلون لهولندا والنروج وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وكندا، كما تحضره شخصيات بريطانية هي البارونة كوكس واللورد أفبيري واللورد آرشر والسير ديفيد ستيل والنائب ديفيد اتكنسون.

الميرغني

على صعيد آخر، يوجه رئيس هيئة قيادة التجمع الوطني رئيس الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني اليوم رسالة إلى السودانيين تبثها اذاعة «صوت السودان» التابعة للمعارضة. وتجيء الرسالة في الذكرى السابعة لتوقيعه «اتفاق السلام السوداني» مع قرنق.

وأوضح الميرغني في الرسالة التي تلقت «الحياة» نصها ان الاتفاق «كان نقطة تحول كبرى في مسار وحدة السودان وتأكيداً لخيار شعبنا في حل مشاكل الوطن بالحوار لا الصدام». وأشار إلى «الذعر الذي أصاب جماعة الجبهة (الإسلامية القومية الحاكمة) لدى توقيع الاتفاق. وكيف حاولوا عبثاً ايقاف مسيرة السلام»، مشيراً في ذلك إلى انقلاب حزيران (يونيو) ١٩٨٩. وتابع: «إن برنامجنا يقوم على الديموقراطية ووقف الحرب وازالة المعاناة ورفع المظالم ومحاسبة كل الذين اجرموا في حق الشعب». وأكد ان «علاقاتنا مع شعوب هذه المنطقة ظلت راسخة وثابتة خصوصاً مع الاشقاء في مصر واريتريا والدول العربية والافريقية والصديقة».

واعتبر ان اتفاقه مع قرنق في عام ١٩٨٨ «شكل الأساس الثابت لكل مؤتمرات التجمع التي حدد فيها رؤاه وأفكاره وبرامجه في شأن ما يجب أن يكون عليه سودان المستقبل، ورسم بداية الطريق الصحيح لنضالنا الذي نرفع راياته الآن».

وفي كمبالا (أ ف ب) وصفت الحكومة الأوغندية الادعاءات السودانية القائلة ان جيش الخرطوم تقدم باتجاه الحدود الأوغندية وبانه اسر عدداً من الجنود الأوغنديين بأنها «مجرد دعاية». وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية لويس باليندا ان ليس هناك «اي جندي اوغندي على الأراضي السودانية، وان الخرطوم تحاول «ايجاد كبش فداء لمشاكلها الداخلية ليس إلا».

ورداً على سؤال وجهته اليه وكالة «فرانس برس» عن الاجراءات التي تنوي كمبالا اتخاذها حيال تهديدات الخرطوم قال باليندا انه يجب «ان ننتظر بلوغ الجسر لكي نجتازه (...) بأية حال ليست هذه المرة الأولى التي يطلب فيها السودان ادعاءات وتهديدات مماثلة (...) هذه مجرد دعاية».

القوات اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

واعتبرت صنعاء الحادث عابراً وتكتمت الدوائر الرسمية والعسكرية والأمنية عن اعطاء اية معلومات عنه.

ويذكر ان هذه ليست المرة الأولى التي تدخل دوريات بحرية اريترية عمق المياه الاقليمية لليمن اذ سبق واحتجزت عدداً من سفن الصيد اليمنية بطواقمها قبل اشهر ورفضت اطلاقها بحجة انها كانت تمارس الصيد في المياه الاقليمية لاريتريا. لكن الحادث طوّق بعد ذلك عبر القنوات الديبلوماسية.

من ناحية اخرى يتوقع ان تمثل الحكومة اليمنية اليوم امام مجلس النواب بناء على استدعاء المجلس لرئيس الحكومة واعضائها للاستماع الى اجابات عن اسئلة الاعضاء حول عدد من القضايا المرتبطة بمشاريع الخدمات في مقدمها مشروع خدمات الصرف الصحي والكهرباء في صنعاء وعدد من المدن اليمنية ومشروع مياه مدينة تعز اضافة الى مناقشة الحكومة بعض القضايا المرتبطة بموجة الغلاء وتفشي الفساد المالي والاداري والاصلاحات الاقتصادية وما اتخذ من اجراءات حيالها.

ومن المتوقع ان يتناول اعضاء مجلس النواب مختلف هذه القضايا في ضوء تقارير اللجان المختصة في المجلس خصوصاً لجنة الخدمات التي اعدت تقريراً عن مشاريع الخدمات. وهو التقرير الذي ادى الى خلاف بين ممثلي الحكومة واعضاء مجلس النواب في جلسة الأسبوع الماضي، ما ادى الى اصرار النواب على ضرورة استدعاء الحكومة بكاملها اليوم.

السعودية تخصص ٣ ملايين ريال

تتمة الصفحة الاولى

بسفارة المملكة في البلد الموجود فيه لتقديم ما لديه من معلومات مفيدة للتحقيق، وسوف يكافأ بمبلغ الثلاثة ملايين ريال متى ثبت لدى التحقيق صحة المعلومات المقدمة منه وساهمت في كشف الجناة، والله نسأل ان يجنب الجميع أسباب الفتن ويرد كيد الأشرار الى نحورهم وبالله التوفيق».

وتابعت السلطات الامنية المسؤولة في السعودية جهودها الحثيثة والمكثفة بحثاً عن اي معلومات او ادلة تستطيع الكشف عن منفذ او منفذي عملية التفجير التي ادت الى قتل ستة اشخاص (خمسة اميركيين وموظف هندي) وجرح ٦٠ آخرين (بينهم ٣٧ اميركياً). وانضم فريق من مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف.بي.اي) امس الى الفريق الامني السعودي الكبير الذي يعمل على التحقيق في الحادث. وكان الفريق الأمني الاميركي الذي يضم ١٩ محققاً ويرافقه مسؤولان من وزارة الخارجية وصل الى الرياض مساء أول من امس. وذكر سمير كُتّاب المتحدث الرسمي باسم السفارة الاميركية، ان مهمة فريق التحقيق تاتي تنفيذاً لتعهد الرئيس كلينتون تقديم كل المساعدات للسلطات السعودية للتحقيق في الحادث الأليم».

وواصلت قوات الأمن السعودية امس فرض طوق على المنطقة التي وقع فيها الانفجار ومنع تجول السيارات والمارة الى المنطقة التي اغلقت فيها المحلات التجارية التي تضررت من جراء الحادث. ولوحظ ان الاجراءات الامنية التي كانت اتخذتها قوات الامن حول التجمعات السكنية والتي يقطنها اميركيون واجانب آخرون في المنطقة خففت. وذكر شهود عيان ان قوات الأمن السعودية شددت من اجراءات التفتيش في المراكز المؤدية الى مدينة الرياض، ولكن لم يعرف ما اذا كانت هذه الاجراءات تستهدف اشخاصاً معينين.

وحتى مساء امس لم تتوافر في العاصمة السعودية أية معلومات من الممكن ان تشير الى الجهة أو الجهات التي من الممكن ان تكون وراء الانفجار الذي لم تشهد السعودية مثيلاً له. واستمرت المصادر السعودية في رفض التكهن باي شيء حول دوافع الحادث أو الذين يقفون وراءه «قبل التأكد من المعلومات التي تجمعها اجهزة التحقيق الرسمية». وصرحت مصادر السفارة الاميركية بدورها بانه ليست لديها معلومات حول ذلك.

وحتى مساء أمس كان عدد قتلى الحادث ستة اشخاص (خمسة اميركيين وطباخ هندي) في حين تقلص العدد الاجمالي للجرحى الى ١٨ (١٥ اميركياً وثلاثة من جنسيات اخرى). وبين الجرحى خمسة اميركيين في حال خطرة وكذلك حال جريح غير اميركي. ويعمل نحو ٩٥ عسكرياً و٤٠ مدنياً و٢٥٠ موظفاً تابعين لوزارة الدفاع الاميركية في برنامج تطوير قوات الحرس الوطني السعودي اما عدد الاميركيين المقيمين في السعودية فيبلغ حوالي ٣٥ الفاً.

وخفت امس حال الخوف التي عاشها بعض افراد الجالية الاميركية والاجانب في الرياض في اعقاب الحادث ولوحظ في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالعاصمة السعودية حيث يعمل العشرات من الاطباء والممرضات الاميركيات ان الوضع عادي. لكن مصادر السفارة الاميركية ذكرت ان حال الحذر والحيطة ما زالت قائمة ومطلوب من افراد الجالية الاميركية حتى الآن. وعلم من مصدر ديبلوماسي اجنبي ان بازاراً خيرياً كان مقرراً ان تقيمه السفارة الاميركية اليوم ألغي. وذكر المصدر ان هناك تعليمات صدرت عن بعض السفارات الاجنبية لبعض رعاياها بتاجيل الحفلات والمناسبات الاجتماعية والرحلات أيضاً.

الى ذلك امتنعت المصادر السعودية المسؤولة عن التعليق على بعض التعليقات العراقية والايرانية التي اظهرت «الشماتة» بحادث التفجير واشارت المصادر السعودية الى الاستنكار العربي والاسلامي والدولي الواسع لهذه الجريمة والإدانة الشديدة لمرتكبيها. وقال مصدر سعودي «ان مثل هذه التعليقات لسنا معنيين بها وتدل على اخلاق اصحابها». وقد كررت الصحف السعودية في تعليقاتها امس ما اكده المعلق السياسي لـ «وكالة الانباء السعودية» عن ان الحادث لن يؤثر على المسيرة السياسية والاقتصادية للمملكة. واكدت الصحف وقوف ابناء المملكة صفاً واحداً خلف قيادتهم. ووصفت الانفجار بانه «حادث جبان وجريمة نكراء» وانه لن يزيد اجهزة الامن في المملكة الا إيماناً بمسؤولية الحفاظ على امن هذه الديار. وقد تواصلت امس ردود الفعل العربية والاسلامية والدولية المستنكرة للحادث.

في الكويت «الحياة»، قال مسؤول في السفارة الاميركية انه لم تتخذ اي اجراءات امنية إضافية حول المنشآت الاميركية في الكويت بعد حادث التفجير الأخير في الرياض.

وأوضحت رئيسة القسم الاعلامي في السفارة ميلي ماكو في اتصال هاتفي مع «الحياة»: «نحن لا نرى ان هناك اي مؤشر الى تهديد امني لنا في الكويت»، لكنها اضافت ان السفارة والهيئات الاميركية الاخرى في الكويت «تراجع الاحتياطات الأمنية المتبعة». وأشارت الى ان الاميركيين المقيمين في الكويت تلقوا إرشادات من السفارة بإبداء الحيطة والحذر.

وفي موسكو «الحياة»، استنكرت روسيا العمل التخريبي في الرياض واعربت عن تعازيها وأسفها بسبب الحادث. وذكر غريغوري كاراسين الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ان موسكو تلقت بـ «أسى عميق» انباء الحادث الذي ادى الى مصرع مواطني عدد من الدول. واضاف ان «قوى متطرفة» تلجا الى الإرهاب كاداة لتحقيق اهداف «غير نبيلة». وتابع ان روسيا كانت «حذرت مبدئياً منذ أمد بعيد» من مثل هذا الخطر.

ودانت الحادث اللجنة التنفيذية لـ «موج»، وقالت: «لقد صُعق كل مواطن عاقل وشريف في العالمين العربي والاسلامي، بل في العالم اجمع، عند سماع خبر التفجير الارهابي والاجرامي في الرياض.

إننا نعتقد ان هذه الجريمة البشعة تستهدف في المقام الأول استقرار وأمن المملكة العربية السعودية، ارض الحرمين الشريفين، والتجربة المشرقة في التنمية وقلعة الأمن والأمان في عالمنا العربي والاسلامي».

ودان الحادث السيد محمد الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي في السودان الذي بعث ببرقية الى الملك فهد جاء فيها: «نحن اذ ندين محاولات بعض المنحرفين للنيل من آمن واستقرار أرض الحرمين الشريفين قبلة المسلمين، نعبر لكم عن بالغ اسفنا لحادث التفجير الذي وقع في الرياض والذي راح ضحيته الأبرياء وروع المواطنين والمقيمين».

عرفات في باريس

تتمة الصفحة الاولى

مطلعة لـ «الحياة» ان هذا الخبر صحيح الا ان اعتقال هؤلاء تم منذ فترة طويلة مشيرة الى ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تدرك في استمرار ان «أبو عمار» معرض لهذا النوع من العمليات. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لـ «رويتر» ان الخمسة قدموا الى غزة من ليبيا والجزائر. وأضاف انهم اعتقلوا قبل بضعة أيام وانه تم تشديد اجراءات الأمن حول عرفات.

منظمة اسلامية تعلن مسؤوليتها

تتمة الصفحة الاولى

وطمأنت المنظمة أفراد البعثات الديبلوماسية المصرية في الخارج «الذين لم يثبت تورطهم في الأعمال التي بسببها يتم الزج بالشباب المسلم في المحاكم» وقال البيان: «ان محكمة العدالة لن تطبق الاحكام الا على من يثبت تورطهم دون غيرهم». وأثار البيان تساؤلات حول مدى تورط الدكتور أيمن الظواهري زعيم جماعة «الجهاد» الذي يقيم حاليا في سويسرا في الحادث الا ان مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر استبعدت ان يكون لمنظمة العدالة العالمية علاقة بجماعة «الجهاد» ورجحت ان يكون الحادث ارتكب لدوافع أخرى وأريد استغلاله للتأثير على وضع الظواهري كلاجئ سياسي في سويسرا.

ومعروف ان عبدالله عزام كان يعد «أمير» المجاهدين العرب في افغانستان وانشأ مكاتب خدمات المجاهدين في دول عربية واجنبية وقتل مع ابنيه عام ١٩٩٢ في حادث سيارة مفخخة.

التمديد ثلاث سنوات

تتمة الصفحة الاولى

الفضي للحركة التصحيحية متمنياً دوام الصحة والعافية للرئيس الاسد والازدهار المضطرد لسورية الشقيقة. ودان فخامة الرئيس باسم مجلس الوزراء حادث التفجير الذي وقع في مركز لتدريب الحرس الوطني السعودي واكد مجلس الوزراء تضامنه مع المملكة العربية السعودية الشقيقة في كل ما تقوم به من اجل الحفاظ على امنها ودوام استقرارها». وقال مكاري انه «تم تاليف لجنة من الوزير نديم سالم والوزير السابق جعفر شرف الدين والسيدين روبير واكيم وانطوان حرب للتنسيق بين كل الوزارات المعنية حول المخطط التوجيهي لمدينة صور. وكلف وزير النقل عمر مسقاوي تاهيل ستسول الحماية في مرفأ جونيه بالتنسيق مع وزير الدفاع محسن دلول. وقرر المجلس حصر اقامة المعارض الدولية بمعرض رشيد كرامي في طرابلس. ومنع استيراد الموز على مدار السنة لان الانتاج المحلي يتجاوز الاستهلاك في لبنان».

واعلن مكاري قرار المجلس تمديد مهمة بعض السفراء من خارج ملاك وزارة الخارجية الذين تنتهي مدتهم في ٩٥/١١/٢٥ وهم: رياض طبارة (واشنطن)، زهير شكر وأصاف ناصر وتعيين السيد نقولا سابا محافظاً لمدينة بيروت بدل السيد نايف معلوف الذي نقل مديراً عاماً الى رئاسة الجمهورية وحلّ السيد سهيل يموت مكان السيد امين حمود محافظاً لجبل لبنان ووضع الاخير في تصرف وزير الداخلية ونقل السيد جورج ابو زيد من التفتيش المركزي الى مديرية التجهيز المائي والكهربائي. وقال مكاري انه جرى تعيين السيد عبدالمنعم يوسف مديراً عاماً للصيانة والاستثمار والمواصلات السلكية واللاسلكية والسيد غسان ميشال عاصي مديراً عاماً للتجهيز في وزارة المواصلات والسيد عمر بتداق مديراً عاماً للبريد والسيد خليل ابو منصور مديراً للمجلس الاعلى للجمارك والسيد عصام سلمان مديراً عاماً للمراسم في رئاسة مجلس الوزراء والسيد الياس جرجس ابو سابا عضواً في مجلس ادارة المشاريع الكبرى لمدينة بيروت والسيد ايلي ميشال معلوف مفوضاً للحكومة في مصرف لبنان.

مصر: جدل قانوني بين المحكمة العسكرية ومحامي "الاخوان المسلمين"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ على هامش الصراع السياسي بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة تفجر جدل قانوني بين المحكمة العسكرية التي تنظر في قضيتين متهم فيهما ٨٢ من قادة «الجماعة» من جهة، وهيئة الدفاع عن هؤلاء من جهة أخرى.

واصدرت الهيئة بياناً امس وقعه المحامون الدكتور محمد سليم العوا والدكتور عاطف البنا وفريد عبدالكريم ومختار نوح وعبدالمنعم عبدالمقصود وأسامة محمود وجمال تاج الدين وسيد جاد الله وسيد عبدالعزيز وخالد بدوي رداً على بيان كان رئيس المحكمة العسكرية القاه خلال جلسة عقدت الاثنين الماضي، اعلن فيه رفضه وقف اصدار الاحكام في قضية متهم فيها ٢٩ من قادة «الاخوان» على راسهم الدكتور عصام العريان وحدد ٢٣ من الشهر الجاري للنطق بالاحكام في القضية او وقف النظر في قضية اخرى متهم فيها ٣٣ على راسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد للاتحاد نفسه والصحافي عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين.

وكانت محكمة القضاء الاداري سمحت للمتهمين في القضية اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا للطعن بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية التي تجيز لرئيس الجمهورية احالة المدنيين على القضاء العسكري، وقدم المحامون طلبا الى المحكمة العسكرية يوم الاحد الماضي لوقف النظر في القضية الى حين فصل الهيئة الدستورية العليا في الطعن.

وجاء في بيان هيئة الدفاع: «ان الدعوى المرفوعة امام القضاء الاداري كان مختصماً فيها السيد وزير الدفاع بصفته الرئيس الاعلى للقضاء العسكري، ومن ثم ما صدر من حكم بجدية الدفع بعدم الدستورية وتمكين الطاعنين من رفع الدعوى الدستورية هو حجة على القضاء العسكري كله بما فيه المحكمة العسكرية، وصحيح القانون ان ما اصدرته محكمة القضاء الاداري وهو يتضمن حكماً بجدية الدفع بعدم الدستورية ملزم لسلطات الدولة كافة بما فيها القضاء العسكري بجميع تشكيلاته والقضاء المدني بجميع درجاته، والقول بغير ذلك اهدار بحجة نص المادة ٥٢ من قانون مجلس الدولة الصريح صراحة قاطعة في حجية لاحكامه على الكافة». واعتبر البيان ان مقولة رئيس المحكمة العسكرية ان الحكم بجدية الدفع الدستوري غير فاصل في النزاع «مقولة غير صحيحة في القانون» موضحاً ان كل نزاع دستوري يبدأ بدفع امام المحكمة التي تنظر في دعوى يثار فيها امر الدستورية فتقضي بجديته ان رأت لذلك وجها وتحيل الدعوى على المحكمة الدستورية او تكلف صاحب المصلحة برفعها».

وتابع «يهم هيئة الدفاع ان تؤكد ان العجلة في النظر في اي دعوى قضائية لا وجه لها وان التأني الى ان يقع اليقين بصحة الاختصاص وسلامة الاجراءات واتفاق سند الاحالة مع الدستور وكلها مواضع نزاع تقضي فيها محكمتا القضاء الاداري والدستوري العليا يقضي في ذلك كله الى وقع اليقين في نفوس الكافة بعدالة الاجراءات المتخذة والى تثبيت النظرة الى دولة سيادة القانون الملتزمة بنصوص الدستور باعتبارها ساعية ابداً الى اقرار الديموقراطية منهجاً والمحافظة على حقوق الانسان مسلكاً وعدالة القضاء صمام امان وطوق نجاة».

واختتم البيان «ما زال الدفاع يعتقد ان الفرصة سانحة امام القضاء العسكري لتأكيد هذه المعاني بالاستجابة لطلب وقف نظر الدعوى الى ان تقضي المحكمة الدستورية العليا في هذا الشأن الذي لا يملكه سواها وهو الطعن بعدم دستورية نص الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية».

حبس مئة طالب ينتمون الى "الاخوان المسلمين"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أكدت مصادر قضائية مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر اصدر قراراً امس بحبس مئة طالب ينتمون الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة.

وذكرت المصادر ان هؤلاء قادوا تظاهرات جرت خلال الايام الماضية في جامعات القاهرة وعين شمس والازهر والزقازيق والمنصورة والاسكندرية. وواجهت النيابة المتهمين بمضبوطات تضمنت لافتات كانوا رفعوها تحمل عبارات عدائية ضد الحكومة ومنشورات تحمل شعار جماعة «الاخوان المسلمين» وتحمل تحريضاً على اثارة القاعدة الطلابية واعتراضا على سياسات الدولة وانتقادات لقرارات احالة قادة «الاخوان المسلمين» على المحاكم العسكرية.

ونفى الطلاب ما حوته مذكرة تحريات قدمت الى النيابة من اجهزة الامن، وتضمنت تحضير الطلاب لمؤتمر مناهض للحكومة يعقد في الخامس من الشهر الجاري، والتخطيط لتحويل التظاهرات الطلابية الى تظاهرات جماهيرية من خلال محاولة الخروج الى الشوارع المحيطة بالجامعات وإثارة الجماهير.

وأوضحت المصادر ان ٧٤ من المتهمين ينتمون الى جامعة القاهرة والباقين من باقي الجامعات، وأن التحريات اكدت ان طالبا ينتمي الى «الاخوان المسلمين» هو عادل البحيري اعطى الشرارة الاولى لابتداء التظاهرات من جامعة المنصورة واعطى توجيهات لعدد من الطلاب بالتوجه الى القاهرة لحضور مؤتمر في جامعة القاهرة.

ورجحت المصادر ان تحيل النيابة نتائج التحقيقات الى رؤساء الجامعات التي ينتمي اليها الطلاب المتهمون لاستكمالها اداريا معهم.

مبارك يحذر دولاً أوروبية تؤوي ارهابيين مصريين

□ القاهرة – من محمد علاء:

■ كرر الرئيس حسني مبارك تحذيراته «لبعض الدول الأوروبية التي لا زال إرهابيون موجودين على اراضيها» وقال: «يجب على جميع الدول التعاون في مكافحة الارهاب (...) هناك دول في العالم بعضها اوروبية لا زالت تؤوي بعض المجرمين تحت كلمة «اللجوء السياسي» وهذا ليس حقيقياً (...) هؤلاء قتلوا مواطنين في بلدهم ويخلقون مشاكل لبلادهم (...) هناك بعض الدول تؤويهم وهذا خطر كبير».

واضاف مبارك في مؤتمر صحافي عقده ونظيره الروماني ايون ايليسكو مساء اول من امس: «اقول لهم (لهذه الدول) إذا لم تضعوا بعض الضوابط لمواجهة هذا الوضع فسوف تدفعون ثمنا باهظا في المستقبل».

ولم تستبعد مصر فتح ملف منح سويسرا اللجوء السياسي لعدد من «العناصر الارهابية» المصرية وعلى رأسهم ايمن الظواهري زعيم تنظيم «الجهاد» الذي منح اللجوء السياسي في العام ١٩٩٣ ويقيم في جنيف. واكد السفير منير زهران مندوب مصر الدائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف وسفيرها لدى سويسرا لـ «الحياة» في اتصال هاتفي، إنه «لو ثبت وجود علاقة بين الارهابيين الحاصلين على اللجوء السياسي في سويسرا وبين حادث اغتيال الديبلوماسي المصري علاء الدين نظمي في جنيف مساء الاثنين الماضي فإن فتح ملف اللجوء السياسي للمتطرفين في سويسرا امر وارد».

ودعا السلطات السويسرية الى سرعة إنهاء التحقيقات حتى يتسنى نقل جثمان علاء الدين نظمي الى القاهرة». وقال عن الديبلوماسي الذي اغتيل: «انضم علاء إلى السفارة منذ عامين وعلاقاته ممتازة مع الجميع. وهو متزوج ولديه طفلة لا يتجاوز عمرها اربعة أشهر».

إلى ذلك ذكرت مصادر ديبلوماسية في وزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» أن «الاتصالات مع الدول التي تؤوي ارهابيين تحت ستار اللجوء السياسي لم تنقطع. ويتم تزويد هذه الدول بالمعلومات والتحقيقات التي تثبت تورطهم في عمليات إرهابية اودت بحياة مواطنين ابرياء».

خليفة بن زايد: انهاء الخلافات الحدودية على رأس مواضيع القمة الخليجية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات ان انهاء الخلافات الحدودية بين دول مجلس التعاون يأتي في مقدم المواضيع التي ستبحث فيها القمة الخليجية المقبلة في مسقط. واوضح ان النقاش سيتناول ايضاً تكريس علاقات التعاون بين الدول الاعضاء بتجاوز اختلاف وجهات النظر. وقال الشيخ خليفة في حديث وزع في ابو ظبي امس لمناسبة انعقاد قمة مسقط في الرابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل «اننا نتطلع الى ان تكون القمة بمثابة قوة دفع جديدة من أجل تحقيق الأمن والطمأنينة في الخليج، ودعم مسيرة التضامن العربي، والتقارب والاتفاق على موقف موحد إزاء كل التحديات المنظورة وغير المنظورة».

واضاف ان الظروف الدولية الجديدة «تتطلب بالضرورة نقلة نوعية في نشاط وممارسات وخطط مجلس التعاون تستوعب ما استجد من احداث وتستجيب لتطلعات ابناء المنطقة وطموحاتهم».

واكد ان اقامة السوق الخليجية المشتركة يشكل مطلباً ملحاً في هذا الوقت كنواة للسوق العربية المشتركة. وقال: «يجب على دول المجلس ان تعطي اقامة هذه السوق عنايتها القصوى باعتبارها الوسيلة الناجحة لمواجهة التحديات الدولية على الصعيد الاقتصادي». واضاف الشيخ خليفة ان «العالم يتجه من حولنا بأقصى قوة لتحقيق اشكال كثيرة من التكامل ورسم حدود المستقبل البعيد، ولعلنا في دول مجلس التعاون نحتاج الى الانطلاق بالتكامل الخليجي الذي يشكل مصلحة لكل الأطراف».

واكد ان على دول المجلس تبني استراتيجية لمواجهة اي احتمال لانخفاض عائدات النفط سواء من خلال انخفاض الاسعار او نفاد الاحتياطي عن طريق اخضاع النفقات العامة لجدوى المعايير الاقتصادية وبرمجة الاعتماد على قوة العمل الوطنية.

وقال ان دول المجلس مطالبة بالتنسيق ووضع خطط واضحة متفق عليها قبل التفاوض مع الجهات الدولية الأخرى لتعزيز الموقف التفاوضي للمجلس خصوصاً في مجال مجابهة ضريبة الكربون وغيرها من الوسائل التي تلجأ اليها الدول الأخرى لتقليص دخل دول المجلس.

وعقد وزراء الخارجية والمال والنفط اجتماعاً اخيراً في مسقط لتنسيق مواقف الدول الاعضاء في مجلس التعاون في الحوار مع المجموعات الدولية.

واشار الشيخ خليفة الى الجهود التي تبذلها دولة الإمارات وسلطنة عمان لاستعادة التضامن العربي واقرار السلم والامن في المنطقة، واعتماد اسلوب الحوار لتوحيد الصف العربي، وتضييق الخلافات بين الأشقاء، والدعوة المشتركة لتجاوز ما فات وفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية العربية تتيح المصارحة ثم المصالحة.

وذكر ولي عهد ابو ظبي ان اللجنة العليا المشتركة للتعاون بين دولة الإمارات وسلطنة عمان ستجتمع في ابو ظبي يوم ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للبحث في سبل تعزيز التعاون الثنائي وتحقيق مزيد من خطوات التكامل بين البلدين. ووجه الشيخ خليفة بن زايد دعوة امس الى السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة بين الامارات وسلطنة عمان.

على صعيد آخر اودعت سلطنة عمان والسعودية الخرائط الرسمية للحدود بين البلدين لدى الامانة العامة للجامعة العربية تنفيذاً لاتفاق بين البلدين. والتقى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد امس مندوب سلطنة عمان في الجامعة وسفيرها في القاهرة عبدالله البوسعيدي، وتسلم خرائط ترسيم الحدود منه. ورحب عبدالمجيد في تصريح الى «الحياة» بنجاح السعودية وسلطنة عمان في ترسيم الحدود بينهما من خلال التفاوض ودعا الدول العربية الى تسوية خلافات الحدود في ما بينها بالوسائل والطرق السلمية واحترام علاقات حسن الجوار تأسيا بالنموذج السعودي – العماني.

رئيس "الأحرار": المعارضة ضعيفة لتمسك مبارك برئاسته الحزب الوطني

□ القاهرة – من صبري الجندي:

■ اكد رئيس حزب الاحرار المصري السيد مصطفى كامل مراد في تصريح الى «الحياة» في القاهرة ان احزاب المعارضة المصرية «ضعيفة للغاية، ولن تحقق نجاحاً يذكر في الانتخابات» النيابية المقررة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وتوقع مراد ان تفوز المعارضة مجتمعة بمقاعد يراوح عددها بين ٤٠ و٥٠ مقعداً من اصل ٤٤٤.

وقال مراد لـ «الحياة» إن حزب الوفد الذي يعد ثاني اكبر الاحزاب بعد الحزب الوطني الحاكم سيحقق ما بين ١٥ و٢٠ مقعداً، وان حزب العمل سيحقق ما بين ٧ و١٠ مقاعد، والاحرار ما بين ٦ إلى ٨ مقاعد والحزب الناصري ما بين ٤ و٦ مقاعد فقط. ورد مراد الضعف الشديد الذي تعاني منه احزاب المعارضة المصرية الى تمسك الرئيس حسني مبارك برئاسته للحزب الوطني. وضرب مثلا على ذلك ان «العمدة يعين تعييناً فكيف يؤازر احد مرشحي المعارضة في قريته فيما الحزب الحاكم هو الذي عينه ويستطيع فصله».

وقال انه «لولا رئاسة مبارك للحزب الوطني لانهار هذا الحزب او ظهر حجمه الحقيقي».

وطالب مراد مبارك بالتخلي عن الحزب الوطني، واعلن ترحيبه بان يكون مبارك رئيساً فخرياً لاي حزب يختاره بما في ذلك حزب الاحرار.

وقال ان المستقلين الفائزين الذين توقع أن يصل عددهم الى ٥٠ نائباً سينضمون الى الحزب الوطني كما حدث في المرات السابقة. وانتقد مراد زملاءه رؤساء الاحزاب الذين عرضوا برامج احزابهم على شاشة التلفزيون المصري، مشيراً الى ان غالبيتهم تنقصهم الخبرة السياسية خصوصاً رؤساء الاحزاب الصغيرة. وقال: «كيف يعرضون برامجهم من خلال قراءة أوراق معدة سلفاً فيما يفترض انهم سياسيون يخاطبون الجماهير».

المنيا: مقتل خفير في هجوم لـ "الجماعة"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اقتحم ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» امس منزل خفير في قرية المحرص التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا واطلقوا عليه النار فقتلوه واستولوا على بندقيته.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المسلحين اقتحموا منزل الخفير شعبان علي بكوش وقتلوه ثم تمكنوا من الفرار وهم يطلقون النار بطريقة عشوائية لارهاب الأهالي ولتأمين عملية الفرار. واوضح المصدر ان قوات الامن حاصرت المنزل وشنت حملة على مراكز المتطرفين القت القبض خلالها على ١٨ من اعضاء «الجماعة» وبدأت التحقيق معهم بهدف التوصل الى شخصيات الجناة.

من جهة اخرى، القت قوات الامن في محافظة قنا امس القبض على ٣ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في مدينة فرشوط. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة القت القبض على هؤلاء اثناء تمشيط مزارع القصب المجاورة لمحطة السكك الحديد وضبطت في حوزتهم كمية من المستندات التنظيمية المهمة.

واشار المصدر الى ان قوات امن قنا تواصل حملاتها في مدينتي فرشوط وابوتشت للقبض على محمود الفرشوطي امير «الجماعة الاسلامية» في شمال قنا ومعاونيه بعد ان اكدت التحريات انهم وراء العمليات التي وقعت في المنطقة اخيراً.

الى ذلك تمكنت قوات الامن من ضبط مصنعي سلاح يبيعان الأسلحة للمتطرفين. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المصنع الأول كشف في مدينة العياط (جنوب الجيزة)، وان صاحبه يدعى عطا الله سيد عبدالله. وعثرت القوات على كمية كبيرة من الأسلحة داخل المصنع.

واضاف المصدر انه تم القبض ايضاً على صاحب مصنع سلاح آخر في سوهاج يدعى جاد السيد عبداللطيف. وكشفت التحقيقات مع المتهم انه يصنع البنادق الآلية والمسدسات ثم يبيعها للمتطرفين في محافظات الصعيد خصوصاً في سوهاج. واشار ان قوات الأمن تطارد تجار السلاح لضمان عدم وصول الأسلحة الى المتطرفين لاستخدامها في عمليات ضد قوات الأمن.

واصدرت محكمة امن الدولة العليا في مصر امس برئاسة المستشار سمير ابو المعاطي حكما بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات ضد عضو في «الجماعة الاسلامية»، هو حسام الدين محمود احمد كما قضت بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات ضد اثنين آخرين هما عويس عبدالعزيز وعلاء الدين عبدالرحيم.

ودانت المحكمة الثلاثة بحيازة أسلحة ومتفجرات بهدف تنفيذ عمليات ارهابية ضد المسؤولين ورجال الامن.

أربيل: انفجار في منزل ضابط في "المؤتمر الوطني"

□ لندن – «الحياة»:

■ افاد بيان اصدرته هيئة الارسال العراقية التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض ان عبوة ناسفة انفجرت في منزل احد كبار الضباط العاملين لدى المؤتمر.

واوضح البيان المقتضب ان الانفجار الذي وقع اول من امس في أربيل في شمال العراق ادى الى اصابة زوجة الضابط وطفله بجروح. واضاف ان وزن العبوة اربعة كيلوغرامات من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار وانها وضعت في حديقة منزل الضابط. ولم تعلن الهيئة عن اسم الضابط او اسماء الجرحى واكدت انه لم تدع اي جهة المسؤولية عن الانفجار.

وقتل ٢٨ شخصاً على الاقل قبل اسبوعين في انفجار قنبلة في مكتب الأمن التابع للمؤتمر الوطني العراقي في بلدة صلاح الدين القريبة.

ويتخذ «المؤتمر الوطني العراقي» من شمال العراق مقراً له منذ عام ١٩٩٢. وفقدت بغداد سيطرتها على المنطقة منذ ما بعد حرب الخليج في عام ١٩٩١، وتتولى حمايتها قوة جوية غربية متمركزة في تركيا.

نائب وزير الخارجية الايراني زار كابول والشمال

طهران تعلن تأييدها تشكيل حكومة افغانية مقبولة لدى الجميع

■ بيشاور، كابول - «الحياة»، أ ف ب - اجرى نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجوردي محادثات في كابول مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وقائد القوات الرئاسية وزير الدفاع السابق الجنرال احمد شاه مسعود. وتركزت المحادثات على التطورات العسكرية الاخيرة في محيط العاصمة وتشكيلة الحكومة المستقبلية في افغانستان.

وابلغ بروجوردي الصحافيين ان بلاده لا تتدخل في الشؤون الافغانية الداخلية وهي تدعو الى تسوية سلمية للنزاع الافغاني وتشكيل حكومة مقبولة لدى كل الاطراف. ورأى المراقبون في هذا التصريح مؤشراً على تغيير في الموقف الايراني الذي اتسم طوال الفترة الماضية بدعم بقاء نظام الرئيس رباني.

وجاءت تصريحات المسؤول الايراني في أعقاب الزيارة التي قامت بها رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو الى طهران حيث سعت الى تبديد الشكوك الايرانية في ان بلادها تدعم طرفاً دون الآخر في كابول. وتبعت ذلك زيارة سرية قام بها الى طهران همايون جرير مبعوثاً لزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار. والتقى جرير مندوبين عن رباني بغية تذليل الخلافات بين الرئيس الافغاني وحكمتيار الذي يقود المعارضة.

واوضحت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» ان زعيم الحزب الاسلامي وحليفه قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم يتعرضان لضغوطات ايرانية لاقناعهما بالمصالحة مع نظام رباني، بهدف قطع الطريق على حركة «طالبان» التي تهدد باجتياح كابول ما لم يتنح الاخير عن الحكم.

وافيد ان نائب وزير الخارجية الايراني اجرى امس محادثات مع قائد الميليشيات الاوزبكية من أجل اقناعه بعدم الوقوف الى جانب «طالبان» ضد النظام الرئاسي. وكان مجلس التنسيق المعارض لحكم الرئيس الافغاني ابرم اتفاقاً مبدئياً مع «طالبان» على التعاون في الهجوم على كابول وتشكيل حكومة بعد اطاحة رباني.

وربط المراقبون بين تصريحات بروجوردي واعلان الوسيط الدولي الى افغانستان محمود المستيري عزمه على عقد مؤتمر صحافي في اسلام آباد مساء اليوم الخميس لتوضيح آخر التطورات في الوضع الافغاني. ووصف مساعد الوسيط الدولي الدكتور الصادق ابو نفيسة المؤتمر الصحافي بانه مهم جداً لكنه رفض ان يكشف عن مضمونه.

ولا يستبعد البعض ان يعلن المستيري عزمه على تشكيل الية لنقل السلطة او التخلي عن الملف الافغاني بطريقة ديبلوماسية بعدما كثرت الاقوال عن فشل وساطته في اقناع الفصائل المتنازعة بالاتفاق على حكومة واحدة.

احد عناصر القوات الموالية لرباني في موقع جنوب كابول امس. (أ ب)

الشطر الجنوبي يستفيد من المساعدات الدولية والشمالي يعاني حصاراً

نيقوسيا: استنفار أمني في ذكرى قيام جمهورية شمال قبرص التركية

■ نيقوسيا - أ ف ب - وضعت قوى الامن القبرصية - اليونانية وقوات الامم المتحدة في حال تاهب قصوى في نيقوسيا امس الاربعاء في الذكرى الـ ١٢ لتاسيس «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لم تعترف بها سوى انقرة.

وفي الوقت الذي تستعد قوى الامن وقوات الامم المتحدة في الشطر القبرصي - اليوناني لاحتواء تظاهرات احتجاج على «الاحتلال التركي» لشمال الجزيرة، نشدت سلطات «جمهورية شمال قبرص التركية» «ملعب اطفال» اثار جدلاً كبيراً على «الخط الاخضر» الفاصل بين الشطرين والذي يتولى افراد القبعات الزرق مراقبته.

ونددت الامم المتحدة ببناء هذا «الملعب» الذي اعتبرت انه يطغى عليه الطابع العسكري اكثر من المدني نظراً الى ان موقعه يدخل ضمن المنطقة العازلة المنزوعة السلاح منذ ١٩٨٩.

وقالت السلطات في نيقوسيا انه من المقرر ان ينظم القبارصة اليونان تظاهرات طلابية كبيرة على الخط الاخضر. وتسجل صدامات بين قوات الامم المتحدة والطلاب يومياً تقريباً منذ احتجاز المجند القبرصي - اليوناني في الشطر التركي في الثالث من الشهر الجاري.

وقامت السلطات القبرصية - اليونانية بتعزيز النقاط الحساسة على الخط الاخضر واعتمدت مع قوات الامم المتحدة «خطة عمل» تنص على استخدام خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين بعد تحذيرات من وقوع مواجهات مع القوات التركية. وتحتفل «جمهورية شمال قبرص التركية» بالذكرى الـ ١٢ لتاسيسها وسط ازمة سياسية بعدما قدم رئيس «الحكومة» حقي اتون استقالة حكومته السبت الماضي.

وجاءت الاستقالة بسبب خلاف بسيط حول مسالة تتعلق بالثقافة وهي قد ترغم «الرئيس» القبرصي - التركي على التقرب من منافسه درويش اوروغلو بعد فشل الائتلاف بين الحزب الديموقراطي (١٦ مقعداً) برئاسة اتون والحزب اليساري (١٣ مقعداً) برئاسة اوزغير اوزغور.

ويقيم حوالى ١٣٥ الف قبرصي - تركي (الى جانب ٦٥ الف نسمة قدموا من تركيا) في «جمهورية شمال قبرص التركية» التي اعلنها دنكطاش في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣. وينتشر ٣٥ الف جندي تركي على ٣٧ في المئة من اراضي الجزيرة المقسمة منذ تموز (يوليو) ١٩٧٤.

وسبق التدخل العسكري التركي في قبرص التي تضمن استقلالها تركيا الى جانب بريطانيا منذ ١٩٦٠، انقلاب عسكري في نيقوسيا خطط له نظام الكولونيلات في اليونان وكان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

ويعيش في الشطر الجنوبي من الجزيرة حوالى ٦٣٥ الف نسمة من القبارصة اليونانيين نلتهم ابعد عن شمال الجزيرة في ١٩٧٤. واستطاعت جمهورية قبرص «استيعاب هؤلاء اللاجئين» بفضل المساعدات الدولية واقامة اقتصاد مزدهر (يبلغ دخل الفرد السنوي ١٢ الف دولار) خصوصاً بفضل السياحة (٢,٢ مليون سائح في ١٩٩٤).

من جهة اخرى، بقيت «جمهورية شمال قبرص التركية» مرتبطة بانقرة التي تدفع لها نصف ميزانيتها. ويبلغ دخل الفرد فيها نحو ثلاثة آلاف دولار ويزورها نحو ١٥٠ الف سائح سنوياً وتستفيد من بعض الاستثمارات الاجنبية خصوصاً من قبل مصارف اسلامية.

ويذكر ان دنكطاش يندد باستمرار بـ «الحظر الدولي» المفروض على جمهوريته خصوصاً من قبل اوروبا التي تقاطع رسمياً منتجاتها.

ولم يتوصل دنكطاش والرئيس القبرصي - اليوناني غلافكوس كليريدس الى اتفاق رغم الجهود التي تبذلها الامم المتحدة في محاولة للتوصل الى حل لمشكلة الجزيرة المقسمة.

في اعقاب زيارة الغابد الشطر الشمالي من الجزيرة

مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي يدرس سبل دعم القبارصة الأتراك

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ أعلن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ان التطورات الاخيرة في وضع الجالية المسلمة في قبرص ستكون محل دراسة «عميقة» خلال المؤتمر الثالث والعشرين لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد بين ٩ و١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في كوناكري. وأكد ان الدول الاسلامية «لن تدخر جهداً في سبيل دعم قضية القبارصة الاتراك في هذا الظرف الحرج الذي يواجهونه حالياً».

ولفت الغابد في حديث الى «الحياة» الى ان التطورات «الخطيرة» التي شهدتها القضية القبرصية من شأنها عرقلة جهود الوساطة التي تقوم بها الامم المتحدة. وأعرب عن اعتقاده ان مشكلة قبرص لا يمكن ان تحل بالوسائل العسكرية.

وأكد موقف منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعتبر ان قبرص موطن مشترك للجاليتين المتحررتين من اصلين: تركي ويوناني، وقال ينبغي ان تكون العلاقات بينهما على اساس انهما جاليتان متحدتان في منطقتين متجاورتين، لكل منهما هويته الثقافية والدينية والاجتماعية والقومية.

وكان الأمين العام للمؤتمر الاسلامي قام بزيارة في ٩ و١٠ الشهر الجاري الى لفقوسه عاصمة الشطر التركي من الجزيرة بدعوة من الرئيس القبرصي التركي رؤوف دنكطاش. واجرى الغابد محادثات مع كل من دنكطاش ورئيس الوزراء حقي أتون ووزير الخارجية ايات رشيد.

وتناولت المحادثات الوضع في قبرص والسبل الكفيلة بتعزيز تضامن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي مع المسلمين الاتراك في قبرص.

وتطرق البحث الى ضرورة حض الأمم المتحدة على مضاعفة جهودها من أجل ضمان الحقوق المشروعة للجالية المسلمة. وشدد الغابد على الضرورة المطلقة لاحترام مبادئ المساواة السياسية بين الجاليتين القبرصيتين وصولاً الى حل مبني على التفاوض ومقبول لدى جميع الأطراف المعنية.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان المسؤولين القبارصة الاتراك اعربوا للأمين العام عن قلقهم «الشديد» ازاء سياسات العناد والاستفزاز التي يمارسها الشطر القبرصي اليوناني والتي تجسدت في تخزين كميات هائلة من الاسلحة في ظل استعدادات عسكرية رافقت توقيع حلف دفاعي مع اليونان وتنظيم تظاهرات معادية على طول الخط الفاصل بين شطري الجزيرة.

وشرح القبارصة الأتراك للدكتور الغابد المخاطر والعواقب السلبية التي يمكن ان تترتب على انضمام الشطر القبرصي اليوناني الى الاتحاد الاوروبي قبل ايجاد حل نهائي للمشكلة القبرصية. وأعربوا عن تقديرهم للاهتمام الذي توليه منظمة المؤتمر الاسلامي لقضيتهم. ونقل عن دنكاش قوله ان هذه الزيارة «تعبر بصدق عن تضامن منظمة المؤتمر الاسلامي مع الجالية القبرصية التركية» التي اوضح انها «تتعرض لحصار ظالم يحرمها من حقوقها المشروعة».

مفاوضات اوهايو تجاوزت مرحلة الخطر لكن أمامها شوطاً كبيراً

مثقفون بوسنيون يناشدون المتفاوضين المحافظة على وحدة ساراييفو والتعددية فيها

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ افادت المصادر الرسمية البوسنية ان مفاوضات السلام الجارية في ولاية اوهايو الاميركية تجاوزت خطر الانهيار. لكن امدها قد يطول على رغم ان الاطراف المشاركة فيها تمكنت من تضييق شقة الخلافات بينها اثر ١٣ ساعة من المحادثات التي اشرف عليها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بين الرؤساء علي عزت بيغوفيتش وفرانيو توجمان وسلوبودان ميلوشيفيتش.

ولا تزال قضية مستقبل العاصمة ساراييفو تتصدر المسائل التي تدور حولها المفاوضات في حين ناشدت مجموعة من كبار المثقفين البوسنيين من كل الاعراق الاطراف المعنية المحافظة على وحدة المدينة على اساس ان الجانب الانساني المتوارث لساراييفو يرتفع فوق كل الاعتبارات التي أفرزها الواقع المؤقت في ظل الحرب.

في غضون ذلك، حذرت محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة من اي محاولة لتضمين الاتفاق السلمي في اوهايو اي اشارة الى العفو عن الأشخاص الذين اتهمتهم المحكمة.

جاء ذلك في وقت أصدر الرئيس فرانيو توجمان قراراً بتعيين الجنرال تيخومير فلاسيتش مفتشاً في الجيش الكرواتي ما اعتبره المراقبون استخفافاً باجراءات محكمة لاهاي، كون الأخير متهم بجرائم حرب في البوسنة.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن مصادر مطلعة ان مفاوضات دايتون «لن تنهار ولكن لا يبدو ان النجاح النهائي أصبح قريباً على رغم ان المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي لمدة ١٣ ساعة مع رؤساء الوفود المتفاوضة حول مسائل رئيسية جعلت شقة التباين في المواقف تبدو اضيق بعض الشيء على رغم بقاء الخلافات كبيرة في ما يتعلق بقضايا تخص فصل المناطق ومستقبل ساراييفو».

واضافت الاذاعة «ان الاحتمال ضعيف ان يوقع الرؤساء البوسني والكرواتي والصربي اي اتفاق سلام قبل يوم الثلثاء المقبل، موعد عودة الوزير كريستوفر من رحلته الى خارج اميركا».

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس تعليقاً بقلم مراسلها في ساراييفو ذكرت فيه انه «بمناسبة المفاوضات الجارية في اوهايو فإن مجموعة من كبار المثقفين من كل الاعراق في البوسنة - الهرسك نشرت بياناً دعت فيه الى بقاء ساراييفو مدينة موحدة وحذرت فيه الراي العام المحلي والعالمي من ان الاستجابة للانقسامات الحالية التي سببتها الحرب في ما يتعلق بساراييفو ستؤدي الى اثار وخيمة بمكانة هذه المدينة كساحة تراثية لتعدد الثقافات».

وكانت هذه الجماعة من المثقفين جمعت في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٣ نحو ١٨٥ الف توقيع من داخل ساراييفو ومليون توقيع من سائر انحاء العالم من اجل ساراييفو الموحدة.

من جهة أخرى، حذر المدعي العام في محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة ريتشارد غولدستون «من ان يتضمن الاتفاق السلمي حول يوغوسلافيا اي اشارة الى العفو عن المتهمين بجرائم الحرب».

وأوضح ان المحكمة «حصلت على تأكيد من الولايات المتحدة بان الدعاوى التي تنظر فيها المحكمة لن تكون موضع مساومات في دايتون».

وهدد غولدستون بانه «في حال العفو عن رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش فإنه سيفكر بالانسحاب من مهامه كمدعي عام لمحكمة لاهاي».

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس ان الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان اصدر امراً «بتعيين قائد قوات مجلس الدفاع الكرواتي (التشكيلات المسلحة للكروات البوسنيين) الجنرال تيخومير فلاسيتش مفتشاً في الهيئة العليا للجيش الكرواتي».

وكانت محكمة لاهاي وجهت اخيراً التهمة الى الجنرال فلاسيتش بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين البوسنيين اثناء المعارك في وسط البوسنة أواخر عام ١٩٩٣ ومطلع عام ١٩٩٤.

كلينتون يلغي لقاء مقرراً بينه والرئيس الصيني بسبب انشغاله في الموازنة

السفارات الاميركية توقف اعمالها القنصلية باستثناء الحالات الطارئة

■ واشنطن - اسلام اباد، أ ف ب، رويتر - جاء في بيان اميركي امس الاربعاء ان ازمة بين الادارة والكونغرس ارغمت القنصليات الاميركية في الخارج على ايقاف جميع اعمالها باستثناء الحالات الطارئة.

واضاف البيان الذي اصدرته السفارة الاميركية في اسلام اباد «في غياب الموازنة يجب ان توقف القنصليات الاميركية في شتى انحاء العالم جميع عملياتها باستثناء الخدمات اللازمة لحماية ارواح وممتلكات رعايا الولايات المتحدة».

وتابع البيان ان التاشيرات الروتينية للهجرة او غير الهجرة في باكستان لن تصدر ولن تعمل هيئة الاستعلامات بشكل روتيني الى ان يتم التصديق على الموازنة في الولايات المتحدة.

وقال متحدث باسم السفارة ان جميع الموظفين الباكستانيين يعملون كالمعتاد في السفارة الاميركية والقنصليات ومكاتب الاستعلامات ولكن نحو ٢٠ في المئة من الموظفين الاميركيين في منازلهم.

وفي الفيليبين التي تضم واحدة من اكبر البعثات الديبلوماسية الاميركية اعادت السفارة الاميركية بعض افراد طاقم العاملين الى الوطن واغلقت مصلحتين كبيرتين بسبب أزمة الموازنة.

وقال مستشار الشؤون العامة في السفارة الاميركية في الفيليبين فيليب هارلي «يشعر الجميع بالحيرة. انه وضع غريب... ولكننا نحاول الاستفادة بقدر الامكان من الموقف».

وتسبب فشل البيت الابيض والزعماء الجمهوريين في التوصل لحل بشأن الموازنة في اغلاق مركز توماس جيفرسون الثقافي في مانيلا الذي يتوافد عليه آلاف الفيليبينيين. ويعمل ١١٦٩ فيليبينياً و٣٦٧ اميركياً في السفارة في مانيلا.

على الصعيد نفسه ذكر متحدث باسم البيت الابيض ان اللقاء الذي كان مقرراً بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون في نهاية الأسبوع الجاري ونظيره الصيني جيانغ زيمين في اوساكا الغي بسبب انشغال كلينتون في المعركة حول الموازنة التي تشهدها الولايات المتحدة.

وجاء الغاء هذا اللقاء نتيجة قرار واشنطن لاختصار زيارة كلينتون الى اليابان نظراً الى المواجهة بين البيت الابيض والغالبية الجمهورية في الكونغرس حول قانون المالية.

ودفعت هذه المواجهة الرئيس الاميركي الى ان يستخدم الفيتو ضد قانون موقت للمالية تبناه الكونغرس ما ادى الى توقف جزئي في عمل المؤسسات الفيديرالية واقالة ٨٠٠ الف موظف من اصل مليونين.

واوضح المتحدث دافيد جونسون ان كل اللقاءات الثنائية التي كانت مدرجة مبدئياً في برنامج كلينتون في اوساكا الغيت. وسيشارك الرئيس الاميركي في اوساكا بقمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ.

واضاف المتحدث ان الرئيس الاميركي سيعقد مع ذلك لقاءات غير رسمية مع بعض القادة على هامش القمة.

وسيغادر كلينتون واشنطن مساء غد الجمعة الا انه لن يصل الى اوساكا قبل صباح الأحد بدلاً من الجمعة كما كان مقرراً في البداية ليشارك في القمة.

وسيغادر اوساكا مساء الأحد الى طوكيو ليقوم بزيارة رسمية تستغرق يوماً واحداً بعد ان كانت مدتها يومين. ويعود الى واشنطن مساء الاثنين (بالتوقيت المحلي).

واكد الرئيس الاميركي في تصريح مقتضب اول من أمس الثلثاء انه ما زال يعارض الخطة التي اقترحها الجمهوريون لتحقيق توازن في الموازنة.

وكان ممثلون عن البيت الابيض والكونغرس الاميركي عقدوا صباح الثلثاء جلسة مفاوضات لم تسفر عن نتيجة.

وقال كلينتون «من مسؤوليتي معارضة خطة حول الموازنة سيئة بالنسبة الى الولايات المتحدة». وأضاف انه يسير والكونغرس باتجاه «الهدف نفسه: التوصل الى تحقيق توازن في الموازنة».

وأكد الرئيس الاميركي رفضه للاقتطاعات في نفقات التامينات الصحية والتعليم والبيئة واقترح على الكونغرس «حلاً بسيطاً» هو التصويت على قانون موقت للمالية والعودة الى المفاوضات.



موغابي: الحكم العسكري في نيجيريا يستحق العقوبات المفروضة عليه

■ سنغافورة - رويتر - قال رئيس جمهورية زيمبابوي روبرت موغابي امس الأربعاء إن نيجيريا تستحق العقوبة التي أوقعها عليها الكومنولث بسبب شنقها تسعة من أعضاء حركة الدفاع عن حقوق الانسان.

واضاف موغابي للصحافيين بعد كلمة القاها في اجتماع حول الاستثمار «على المرء عندما ينتمي إلى اي منتدى ان يتبع القواعد... والفشل في تصحيح السلوك من شانه استجلاب العقوبة».

وعلق الكومنولث الذي يضم ٥٢ دولة عضوية نيجيريا واعطى الحكومة العسكرية الحاكمة مهلة سنتين للعودة إلى الديموقراطية وإلا ستواجه الطرد النهائي.

وردت نيجيريا بان تعليق عضويتها «خرق كبير» لمبادئ الكومنولث الديموقراطية. وأضافت ان هذا الاجراء يهدد المنظمة باكملها.

وقال موغابي ان جواً عاماً من الرفض للاجراء الذي اتخذته نيجيريا يسود افريقيا.

وتابع: «نأسف جميعاً لأن نيجيريا لم تلب نداءات الكومنولث والمجتمع الدولي وحتى الدول الافريقية المجاورة والصديقة للعفو عن الذين اعدموا وكذلك الذين يواجهون عقوبة السجن لمدة طويلة».

الاتحاد الاوروبي

من جهة اخرى، علم من مصدر ديبلوماسي أول من امس الثلثاء ان خبراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يؤيدون فرض حظر للأسلحة على نيجيريا، وذلك على هامش اجتماع للخبراء في مقر المجلس الوزاري للاتحاد في بروكسيل.

ودعت الرئاسة الإسبانية للاتحاد إلى اجتماع لـ «مجموعة افريقيا» للتحضير لفرض عقوبات على نيجيريا.

وتابع المصدر ان خبراء «مجموعة افريقيا» يدعون إلى جانب حظر السلاح الذي تفرضه بعض دول الاتحاد على نيجيريا منذ العام ١٩٩٣ حين سيطر عسكريون على الحكم، إلى رفض اعطاء تاشيرات دخول لأي من مسؤولي النظام العسكري النيجيري وأفراد أسرهم إلى أوروبا.

ويجب أن تحظى مقترحات الخبراء بموافقة رسمية من الممثلين الدائمين للدول الـ ١٥ لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسيل. اما القرار النهائي في هذا الشان فيعود إلى وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الذين سيجتمعون الاثنين المقبل في بروكسيل.

تشيلر تزور اسبانيا في اطار حملة لدعم اتفاق جمركي بين تركيا واوروبا

■ انقرة - رويتر، أ ف ب - بدأت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر امس زيارة الى مدريد حيث من المقرر ان تلتقي نظيرها الاسباني فيليبي غونزاليس الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. وتعقد معه مؤتمراً صحافياً مشتركاً اليوم الخميس ثم تلتقي العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس قبل ان تعود الى بلادها.

وتاتي الزيارة في اطار حملة ديبلوماسية واسعة لدى الدول الاوروبية لانتزاع موافقة البرلمان الاوروبي على الاتفاق الجمركي بين الاتحاد الاوروبي وتركيا. ويشترط البرلمان الاوروبي تحقيق اصلاحات ديموقراطية في تركيا وتحسين سجلها في مجال حقوق الانسان، خصوصاً بالنسبة الى الاكراد.

ومن المقرر مبدئياً ان يصوت البرلمان الاوروبي في ١٤ من الشهر المقبل على المصادقة على الاتفاق الجمركي الذي وقعته تركيا مع الاتحاد الاوروبي في السادس من آذار (مارس) الماضي في بروكسيل على ان يدخل حيز التنفيذ في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

لكن لا يستبعد ان يرجىء البرلمان قراره اذ انه يعتبر التقدم الذي حققته تركيا في مجال حقوق الانسان غير كاف. واعلنت انقره انها ستعتبر مثل هذا الارجاء بمثابة رفض قد تكون نتائجه وخيمة قبل عشرة ايام من الانتخابات التركية.

وكان وزير الخارجية التركي دنيز بايكال اجتمع قبل ذلك مع نظيره الاسباني خافيير سولانا ودعيا الاثنين الماضي البرلمان الاوروبي الى المصادقة على الاتفاق الجمركي.

وستزور تشيلر في ٢٢ من الشهر الجاري لندن حيث تلتقي رئيس الوزراء جون ميجور وزعيم حزب العمال توني بلير.

كما ستحاول اقناع اعضاء المجموعة الاشتراكية التي تتمتع باكبر عدد من المقاعد في البرلمان الاوروبي والاكثر تشدداً تجاه تركيا. الى ذلك تخطط تشيلر لزيارة عواصم اوروبية اخرى في الاسابيع المقبلة، خصوصاً بروكسيل.

ويقوم وزير الدولة التركي غيوسكن قيرتشا ووزيران سابقان للخارجية هما حكمت تشيتين ومراد قره يالتشين بزيارة حاليا الى ستراسبورغ لاجراء اتصالات في شان الموضوع ذاته.

في غضون ذلك انتقدت جماعة غربية لحقوق الانسان امس الاربعاء الثوار الاكراد في تركيا لاستهدافهم مدنيين في اطار حربهم من اجل اقامة دولة مستقلة في جنوب شرقي تركيا.

واشنطن: اشراك المانيا واليابان شرط لتوسيع مجلس الأمن

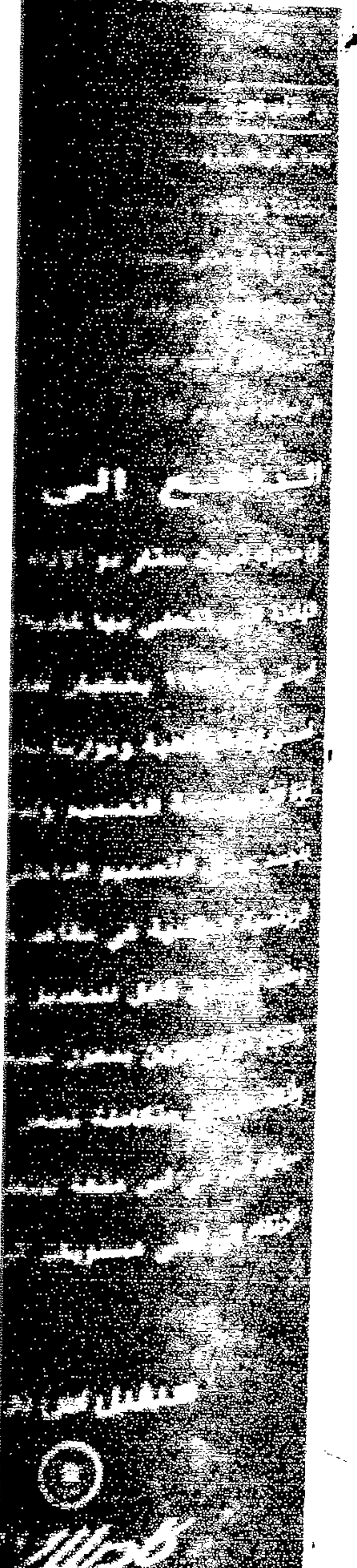
■ نيويورك (الامم المتحدة) - رويتر - أعلنت الولايات المتحدة رفضها توسيع عضوية مجلس الامن إذا لم تمنح المانيا واليابان مقعدين دائمين فيه. غير أن نيوزيلندا اعتبرت ان التركيز على عضوين جديدين فقط لن يفيد وطالبت الجمعية العامة التي تضم ١٨٥ دولة عضواً ارجاء مناقشاتها حول اصلاح مجلس الامن عشر سنوات أو ٢٠.

وتناقش الجمعية العامة توسيع المجلس وتسعى غالبية دول العالم الثالث الى تخصيص مقاعد دائمة للدول النامية. في المقابل، يطالب البعض بالحد من حق النقض (فيتو) أو ابطال هذا الحق الذي تتمتع به الدول دائمة العضوية في المجلس. وستواصل لجنة تنحلت قبل عامين مناقشاتها حول اصلاح المجلس خلال سنة ١٩٩٦.

وقال كارل انرفورث عضو الوفد الاميركي ان بلاده لن تقبل بتوسيع المجلس اذا كان ذلك لن يؤدي الى منح المانيا واليابان مقعدين دائمين.

ودعا الى أن تحتفظ الدول الدائمة بكل سلطاتها، في اشارة ضمنية الى حق النقض.

واستبعدت المانيا واليابان من عملية تاسيس الامم المتحدة بانتهاء الحرب العالمية الثانية واشار ميثاقها اليهما على أنهما «عدوتان».



AL HAYAT THURSDAY 16 NOVEMBER 1995 ISSUE NO 11956

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٤٠١٩
	الين الياباني	١٠٠,٩٠
	الجنيه الاسترليني	١,٥٥٨٥

(* ١٦,٤٤ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٦,٤٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٥,٥٠
السعر السابق
٣٨٥,٧٠

الاستثمارات تقدر بنحو ٥٥٠ مليون دولار

شركتان من أصل ٢٧ شركة تأهلت تتقدمان بعروض لمشروع الحديد السعودي

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ تقدمت شركتان فقط بعروضهما لمشروع استغلال الحديد في السعودية من بين ٢٧ شركة دولية كانت تأهلت مطلع السنة الجارية للمرحلة الأولى من المشروع نفسه الذي تقدر استثماراته، حسب دراسات الجدوى الأولية، بنحو ٥٥٠ مليون دولار.

وقالت مصادر مطلعة في وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية لـ «الحياة» ان «لجنة درس عروض المشروع بدأت اعمالها مطلع الأسبوع الجاري وتعمل حالياً على تقويم العروض. وستعلن نتائجها قريباً».

واستبعدت ان يزداد عدد الشركات التي تقدمت بعروضها للمشروع نظراً الى انتهاء المهلة المحددة لذلك. وتوقعت ان تعلن النتائج النهائية للمشروع في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكانت وزارة النفط السعودية ممثلة بمديرية الثروة المعدنية دعت في نيسان (ابريل) الماضي الشركات الدولية ذات الخبرة في صناعة التعدين الى تقديم طلباتها لمشروع استثمار خام الحديد.

وقدرت استثمارات المشروع، حسب دراسة الجدوى التي اعدتها شركة الصلب البريطانية (بريتيش ستيل) بنحو ٥٥٠ مليون دولار لانتاج ٢,٢ مليون طن من الكريات الحديد سنوياً.

وأكدت الدراسة وجود احتياطات للمشروع تكفي لانتاج كريات الحديد لمدة ٢٥ سنة بمعدل الانتاج السنوي المذكور اعلاه.

ويعتبر مشروع الحديد اول مشروع تعديني ضخم تطرحه السعودية في اطار خطتها السادسة للتنمية التي تستمر حتى السنة ٢٠٠٠، وذلك ضمن توجهات الحكومة السعودية نحو صناعة التعدين لاستكمال خططها التنموية وارساء قواعد صناعة التعدين بالاستفادة من توافر الخدمات الأساسية لكثير من الصناعات القائمة في اراضيها.

وتحفظت مصادر وزارة النفط عن ذكر أسماء الشركات التي تقدمت بعروضها للمشروع. وبررت ذلك باحتمالات الغاء تلك العروض إذا لم توافق طروحات الوزارة الخاصة بالمشروع.

ومعلوم انه يتعين على الشركات التي تأهلت للمرحلة ما قبل النهائية تقديم مقترحات فنية شاملة واخرى اقتصادية عن الخام واستغلاله في صورة متكاملة الى وزارة النفط ضمن عروضها للفوز بالمشروع تمهيداً لدرسها.

ويقول صناعيون سعوديون ان مشاريع التعدين عموماً والحديد خصوصاً تتطلب دعماً مباشراً لتجهيزاتها. ويتوقع ان يوفر المشروع نحو خمسة مشاريع أخرى قائمة عليه. وتقدر عائدات المشروع بين ١٣ و١٥ في المئة في حال تلقيه دعماً خلال المشاريع الجانبية والأساسية والمكملة.

يذكر ان «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) تستورد من الحديد ما يزيد على حجم الانتاج المقدر حسب دراسة الجدوى الأولية لمنجم وادي الصواوين.

الى ذلك علمت «الحياة» ان بعثة جيولوجية كندية فشلت اخيراً في ابرام عقد مع وزارة النفط لتكون البعثة الأجنبية الثالثة في الأراضي السعودية بعد الأميركية والفرنسية في عمليات البحث والتنقيب عن المعادن لأسباب لم تكشف رسمياً حتى الآن. واشارت مصادر صناعية سعودية الى احتمالات ظهور مشروع شركة سعودية متخصصة في اعمال البحث والتنقيب عن المعادن وتقديم الدراسات الخاصة بهذه المعادن مستقبلاً.

غياب الاتفاق على توحيد التعرفة الجمركية الخليجية يقلص احتمالات التبادل التجاري مع الاتحاد الاوروبي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ قالت مصادر اوروبية هنا بان تاخر تحقيق الاتحاد الجمركي الخليجي «سيعني اليأ استبعاد آفاق التبادل التجاري الحر بين مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي واحتمال استبدال الافق الجماعي بخيار الاتفاق الثنائي».

ويأتي التعقيب هذا غداة فشل مجلس وزراء المال الخليجيين في التوصل الى صيغة نهائية لاستكمال توحيد التعريفات الجمركية واحالتهم الملف الى القمة الخليجية المقبلة في مسقط.

ويرى خبراء في بروكسيل ان اللقاء الثالث الذي جمع الصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين في منتصف الشهر الماضي في مسقط لمس الصعاب التي تواجهها دول الخليج العربية في توحيد التعريفات الجمركية وعدم توافر القناعة الكافية لدى الجانب الخليجي لاستحداث آلية تعويض مالي للبلدان التي تفرض اليوم تعرفات مرتفعة مثل السعودية والبحرين (١٢ في المئة) مقارنة مع التعرفات الأقل التي تُفرض في الامارات العربية المتحدة او في عمان.

وتمثل عوائد الجمارك بالنسبة للسعودية دخلاً مهماً للموازنة العامة وكذلك الشأن في البحرين خاصة ان عوائد النفط محدودة بالنسبة للأخيرة.

وردت مصادر خليجية تاخر مفاوضات التبادل التجاري الحر بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي الى فقد الطرفين الحماس لهذا الافق، وارضاء الذات، بمقتضيات اتفاقية «غات» التي ستنتمي الى عضويتها دول الخليج قريباً.

ويناسب الجمود الراهن الجانب الاوروبي الذي يلقي مسؤوليات التاخير على الجانب الخليجي لانعدام ترتيبات التعرفة الجمركية.

كما يُخلّص انسداد الافق مفوضية الاتحاد الاوروبي من ضغط منتظم تعانيه من جانب جمعية الصناعات البتروكيماوية الاوروبية التي ناهضت دائماً آفاق التبادل التجاري الحر مع دول الخليج العربية ورأت فيه امتيازاً سيعزز تنافسية مبيعات الصناعات النفطية الخليجية في السوق الاوروبية على حساب منتجات اعضائها.

ويقترح اللوبي البتروكيماوي الذي يمتد تاثيره داخل صفوف البرلمان الاوروبي السعي الى تحرير البتروكيماويات من الرسوم على الصعيد العالمي.

ويبدو مستقبل التبادل التجاري الحر بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي «رهينة» عدم اكتمال الاندماج الخليجي ولامبالاة الاوروبيين خصوصاً ان الجمود الراهن لا يضع حواجز كبيرة امام الصادرات الاوروبية نحو سوق بلدان الخليج العربية.

ويرى مسؤولون خليجيون هنا ان مبادرة الاتحاد الاوروبي بحرمان البتروكيماويات الخليجية من امتيازات نظام الافضليات المعممة الاوروبي من جهة والصيغ المتنوعة التي تضعها بلدان الاتحاد لزيادة الضرائب على النفط ومشتقاته تنم «عن سوء نية» الاوروبيين وتناقض السياسات الداخلية للاتحاد مع روح مفاوضات التبادل التجاري الحر.

وكان الأمين العام المساعد السيد عبدالله القويز قال لـ «الحياة»، على هامش اجتماعات مسقط الاخيرة ان المفاوضات ستتقدم عندما يراعي الاوروبيون المصالح المشروعة لبلدان الخليج.

وسبق ان اقترح مفاوضو الامانة العامة لمجلس التعاون «مقايضة التزام تامين امدادات النفط للاتحاد في مقابل التزام الأخير التحفظ عن زيادة الضرائب، ما اعتبره الجانب الاوروبي «طلباً غير منطقي» لأن السياسة الضريبية شأن داخلي ومحروقات النفط ستظل سلعة دولية ولا يقبل الاتحاد الاوروبي بتقديم التزامات في شأن مستقبل التجارة الدولية.

ويشك المراقبون في مدى انسجام المواقف الخليجية في التعاطي مع الاتحاد الاوروبي. ولا يستبعد مسؤول خليجي ان تنفع بعض دول مجلس التعاون في اتجاه الخيار الثنائي لابرام اتفاقات مع الاتحاد الاوروبي.

محمد الجاسر نائباً لمحافظ مؤسسة النقد السعودي

□ الرياض - «الحياة»:

■ صدر امس في الرياض مرسوم ملكي يقضي بتعيين الدكتور محمد بن سليمان الجاسر نائباً لمحافظ مؤسسة النقد السعودي بالمرتبة الممتازة. وبموجب هذا القرار يخلف الجاسر الدكتور احمد المالك الذي يشغل حالياً رئاسة الشركة العربية للاستثمار واختارته شركة «نيكو» اليابانية للاوراق المالية اخيراً مستشاراً لها لشؤون الاستثمار في المنطقة.

والجاسر (٤١ عاماً) من مواليد مدينة بريدة في منطقة القصيم. حاصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٨٦، عمل منذ ١٩٨١ وحتى ١٩٨٨ رئيساً لوحدة التحليل المالي والاقتصادي في ادارة الموازنة العامة للدولة. ثم انتقل للعمل كمستشار اقتصادي لممثل المملكة في صندوق النقد الدولي لمدة عامين. وشغل منصب المدير التنفيذي المناوب في صندوق النقد الدولي لمدة عام قبل ان تسند اليه عام ١٩٩١ مهمة تمثيل المملكة لدى الصندوق.

وزير النفط القطري: 'اوبك' تحتاج الى رفع الأسعار

■ الدوحة - رويتر - قال وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية ان منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) تحتاج الى ايجاد سبل تعزيز أسعار النفط الضعيفة عوض التركيز على مستويات الانتاج.

ويجتمع وزراء نفط دول «اوبك» في فيينا في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لمناقشة استراتيجية الانتاج لفترة النصف الأول من السنة المقبلة على الأقل.

وقال العطية للصحافيين في الدوحة ان الهدف يجب أن يكون ايجاد طريقة لاعادة الانتعاش للأسعار وليس الحديث عن الانتاج او تجاوز حصص الانتاج. وأضاف ان هذه المشكلة الاولى التي يجب أن تتعامل معها المنظمة خلال المؤتمر.

وأوضح بعد اجتماع مع رئيس «اوبك» اروين اريبتا الذي يزور قطر، ان تحديد الحصص كان يهدف الى تحسين الأسعار، «لكن الأسعار لم تصل منذ عام ١٩٨٥ الى ما نعتقد بانه سعر معقول».

ولم يحدد العطية كيف يمكن للاسعار ان تتحسن من دون التطرق الى موضوع العرض والطلب. لكنه قال ان اسعار النفط في الواقع لا تتحسن. واضاف انه اذا قارنّا سعراً يراوح بين ١٥ و١٦ دولاراً للبرميل حالياً بما كانت عليه الأسعار بين ١٩٨٥ و١٩٨٦ فإن السعر الفعلي الحالي في الواقع هو ٩ دولارات للبرميل. وأشار الى ان السعر الحالي لا يزال فعلا عند نفس مستويات عام ١٩٨٦.

من جهته قال اروين اريبتا رئيس «اوبك» انه يعتقد انه من الأفضل للمنظمة ان تواصل العمل بسقف الانتاج الحالي البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً خلال ١٩٩٦.

وأضاف اريبتا الذي كان يتحدث امس في الدوحة بعد اجتماعه مع الوزير عطية «ان مد العمل بسقف الانتاج الحالي هو الأفضل. لكن هذا ليس موقف جميع الوزراء».

سورية تؤكد استمرار دعم القطاع الصناعي الخاص

■ دمشق - رويتر - اكد وزير الصناعة السوري أحمد نظام الدين استمرار دعم الحكومة السورية للقطاع الصناعي الخاص ليؤدي دوره جنباً الى جنب مع القطاع العام في عمليات التنمية التي تطورت بصورة كبيرة خلال ربع القرن الماضي.

وقال الوزير في حديث لوكالة «رويتر» ان عدد مشاريع القطاع الخاص التي يشملها قانون الاستثمار رقم ١٠ وصل حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي الى ٥٩٩ مشروعاً تبلغ تكاليفها الاستثمارية ١٧٤ بليون ليرة سورية (٤,١٤ بليون دولار).

واضاف ان هذه المشاريع تشكل نسبة ١٨,٢ في المئة من مجمل قيمة الاستثمارات التقديرية لكافة المشاريع الخاضعة للقانون الذي صدر عام ١٩٩١، والتي بلغ عددها ١٣٥٠ مشروعاً تزيد استثماراتها على ٢٥٥ بليون ليرة (٦,٠٧ بليون دولار).

واوضح ان اصدار القانون رقم ١٠ الذي يعطي تسهيلات وامتيازات كبيرة للمستثمرين السوريين والعرب والاجانب يهدف الى توجيه الفوائض النقدية نحو تنمية الانتاج وتحسينه تلبية لحاجات السوق المحلية وزيادة حجم الصادرات لتدعيم ميزان المدفوعات.

واشار الوزير الى ان اهتمام الدولة في مجال القطاع العام الصناعي تطور في الأعوام الماضية، اذ تشير الارقام الى ان الاستثمارات الصناعية لهذا القطاع خلال الخطة الخمسية السابعة (١٩٩١ - ١٩٩٥) بلغت ٣٥,٥ بليون ليرة (٨٤٥ مليون دولار) تتركز في المشاريع النسيجية والهندسية والغذائية والاسمنت والسكر وغيرها.

وقال ان قيمة الانتاج الصناعي للقطاع العام ارتفع بشكل تدريجي منذ عام ١٩٧٠ وحتى السنة الجارية، ليصل في الأشهر الستة الأولى من ١٩٩٥ الى ١٦,٥ بليون ليرة (٣٩٢ مليون دولار).

في معرض "دبي للطيران ٩٥"

"ماترا" تبيع مصر محطة تلفزيونية وتزود قطر صواريخ حربية

□ دبي - «الحياة»:

■ تسابقت الشركات العالمية العاملة في مجال الطيران والدفاع والالكترونيات المشاركة في معرض «دبي للطيران ٩٥»، الذي يختتم فعالياته في دبي اليوم، للاعلان عن صفقات وعقود تجارية وعسكرية خلال ايام المعرض، على رغم ان بعض منها وقع في الأسابيع الماضية او حتى الأشهر الماضية، ولكن ضخامة التظاهرة دفعت الشركات للاعلان عن تلك العقود خلال أيام المعرض لتظهر قدرتها التنافسية وكفاءة منتجاتها.

وشكل الاعلان عن بيع شركة «بوينغ» لصفقة طائرات ضخمة اكبر اعلان خلال ايام المعرض، إذ اعلنت الشركة الاميركية انها ابرمت صفقة ببيع ٧٧ طائرة من طراز ٧٧٧ الى «الخطوط السنغافورية»، منها ٣٤ طائرة كطلبية مؤكدة و٤٣ طائرة كحق شراء. وقال بيان صدر عن «بوينغ» ان المفاوضات مع «السنغافورية» استغرقت سبعة اشهر.

وقالت «الخطوط السنغافورية» انها ستخصص ست طائرات من الطلبية المؤكدة وعشر طائرات من حق الشراء الى شركة تاجير الطائرات التابعة لها.

واعلنت شركة «رولز رويس» انها نجحت في الفوز في عقد «السنغافورية» لتزويد الطائرات المذكورة بمحركات «ترنت». وقالت ان العقد سيقتصر فقط على طائرات «السنغافورية» البالغة ٦١ طائرة، ولن يشمل في الوقت الحاضر الطائرات الخاصة بشركة التاجير. واعلنت «رولز رويس» ان قيمة صفقتها مع «السنغافورية» ستبلغ في حال شراء جميع الطائرات ١,٢ بليون دولار.

وكانت صناعات «ايرباص» أعلنت في اليوم الثاني للمعرض انها فازت بطلبية لبيع «طيران الخليج» ست طائرات من طراز ٣٣٠ اي، بقيمة تصل الى ٧٥٠ مليون دولار، بينما اعلنت «رولز رويس» فوزها بعقد المحركات الذي تبلغ قيمتها ١٥٤ مليون دولار.

واعلنت شركة «ماترا ديفنس اسباس» الفرنسية على لسان رئيسها لوريل فورجيارد عن ابرام عقود لبيع ٢٠٠٠ صاروخ «ميكا» الى قطر وفرنسا واحدى دول الشرق الاقصى، لكنه رفض الاعلان عن تفاصيل العقد او قيمته. وقال ان الصواريخ المذكورة ذات المدين المتوسط والبعيد جو/ جو يمكن تركيبها على الطائرات الفرنسية الجديدة «رافال».

وأشار الى ان «ماترا» فازت بعقد بيع محطة تلفزيونية ارضية بقيمة ١٦٨ مليون دولار لشركة التلفزيون المصري في حين تجري حالياً مفاوضات لبيع اجهزة اتصالات حديثة لمؤسسة الامارات للاتصالات.

واعلنت ثلاث شركات اميركية هي «ماكدونيل دوغلاس» و«هيوز» و«اي. تي. تي» للالكترونيات عن تاسيس شركة مشتركة لتطوير المؤتمرات والندوات والاحداث في دولة الامارات. وقالت الشركات الثلاث في بيان مشترك ان الشركة الجديدة التي ستتخذ من ابو ظبي مقراً لها ستعمل من خلال برنامج مكثف على جنب الخبراء للمساهمة في نقل التكنولوجيا والتعليم والاستثمارات الأجنبية الى دولة الامارات.

واعلنت شركة «كومناندر انترناشيونال» عن صفقة بيع طائرة رابعة لأحد رجال الأعمال الهنود، وذلك في رابع صفقة تجريها في السوق الهندية. وكانت الشركة أعلنت في بداية المعرض اعتزامها تاسيس مركز للدعم وقطع الغيار في دبي لخدمة مالكي طائراتها في أسواق المنطقة.

واكدت شركة «اوربيتال ساينس» انها وقعت اتفاقاً مع القوات الجوية المصرية لتوريد انظمة معلومات خاصة بتخطيط المهمات من نوع «فيرتشايلد ام. اس. دبل اي». وهو النظام نفسه الذي استخدم في حرب الخليج، وتبلغ قيمة العقد ٧,٥ مليون دولار.

واكدت شركة «تاج للطيران» السعودية الخاصة طلبية لشراء خمس طائرات لرجال الاعمال من شركة «كندير» التابعة لشركة «رمباربيه» الكندية، التي كانت أعلنت عن افتتاح مكتب لعملياتها في المنطقة الحرة في جبل علي.

وقالت «شركة طيران الامارات» انها رصدت ٤٢ مليون دولار لتجهيز سبع طائرات «بوينغ ٧٧٧»، يتوقع ان تتسلمها في السنتين المقبلتين.

وزير التجارة الخارجية المغربي لـ«الحياة»:

٣٨٢ مليون دولار قيمة الواردات السعودية من المغرب عام ٩٤

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اعلن وزير التجارة الخارجية المغربي محمد العلمي ان واردات المملكة العربية السعودية من المملكة المغربية ارتفعت إلى نحو ٣٨٢ مليون دولار نهاية عام ١٩٩٤ بعدما كانت ١٨٣ مليون دولار عام ١٩٨٣.

وقال في لقاء مع «الحياة» امس إن قيمة الصادرات السعودية إلى المغرب انخفضت من ٦٦ مليون دولار عام ١٩٩٢ إلى ٥٥ مليون دولار نهاية العام الماضي. وعزا ذلك إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها المغرب نتيجة الجفاف وتزايد العجز في احتياط النقد الاجنبي لدى الحكومة المغربية.

واشاد العلمي بعمق العلاقات مع السعودية قائلاً: «إن وجودنا اليوم في السعودية لافتتاح معرض الصناعات الوطنية المغربي، الذي تنظمه شركة المعارض السعودية (افتتحه مساء امس الاثنين الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة. ويضم المعرض مجموعة من نماذج منتجات القطاعات الصناعية في المغرب اضافة إلى الصناعة الحديثة).

وأشار إلى أن المعرض يأتي تعبيراً عن العلاقات الممتازة بين المملكتين وإلى أن في البلدين امكانات ضخمة في مختلف الميادين. وقال: «إننا نرغب في أن تتضافر الجهود لاستغلال هذه الامكانات الاقتصادية المتاحة في البلدين».

ولفت الوزير المغربي إلى أن السوق السعودية من اكبر الأسواق التي تتعامل معها المملكة المغربية. واشار إلى أن المغرب قام منذ عام ١٩٩٣ ببعض الاصلاحات الهيكلية في تحرير الاقتصاد وإلى قانون جديد سيعلن قريباً يتعلق بالاستثمارات الأجنبية يتيح المزيد من الحرية لتدفق رؤوس الأموال العربية إلى المغرب.

وكان الوزير المغربي والوفد المرافق له زارا الغرفة التجارية الصناعية في جدة امس واجتمعا مع رئيسها السيد اسماعيل أبو داود وامينها العام الدكتور عبدالله دحلان وبعض رجال الاعمال السعوديين.

من جهة اخرى، اظهرت احصاءات اصدرها «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، ان المملكة العربية السعودية احتلت العام الماضي المرتبة الأولى في قائمة تجارة المغرب مع الدول العربية والاسلامية بحجم مبادلات زاد على اربعة بلايين درهم (نحو ٥٠٠ مليون دولار) بما نسبته ٦ في المئة من اجمالي حجم التجارة الخارجية للمغرب. وظلت السعودية العميل السادس للمغرب عالمياً من حيث الواردات.

"مصرف الامارات الصناعي" يبدأ فتح خطابات اعتماد للصناعيين

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يبدأ مصرف الامارات الصناعي فتح خطابات اعتماد الى الصناعيين الراغبين بشراء مستلزمات صناعية وذلك في اطار الخدمات الجديدة التي وافق عليها مجلس ادارة المصرف في اجتماع عقده امس في أبو ظبي برئاسة الدكتور محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المال المساعد.

وقال محمد عبدالباقي المدير العام للمصرف بان «مصرف الامارات الصناعي» اتفق مع بعض المصارف التجارية على فتح خطابات الاعتماد نيابة عنه مقابل الحصول على نسبة معينة من الرسوم أقل من النسبة التي تتقاضاها المصارف التجارية عادة، مؤكداً ان هذه الخدمة لقيت ترحيباً واسعاً من الصناعيين.

وتشمل الخدمات الجديدة ايضاً تمويل شراء الآليات والسيارات للمشاريع الصناعية والتي تستدعي سرعة البت في طلباتها نتيجة الحاجة الملحة.

واكد عبدالباقي ان المصرف بدا في وضع استراتيجية جديدة لنشاطاته تهدف الى زيادة فاعلية انظمة وقوانين المصرف ومن بينها تعديل النظام الاساسي وبعض بنود لائحة شروط الاقراض، وقال ان ادارة المصرف انتهت من وضع تصوراتها حول هذا الموضوع، وسيتم عرضها على مجلس الادارة في الاجتماعات المقبلة.

واوضح ان التصورات التي وضعتها الادارة تشمل تخفيض الكفالة المصرفية للقروض التي تمنح للصناعيين والأنشطة الصناعية التي يتم تمويلها، والمشاركة في تملك بعض المشاريع الصناعية.

وكشف عبدالباقي ان المصرف الصناعي قام أخيراً بشراء حصة في مشروع صناعي في الامارات بما نسبته ١٥ في المئة من راسمال المشروع، وذلك بعد ان اثبتت مشاركته بنسبة ١٧ في المئة في مشروع للدواجن نجاحها في هذا المشروع الذي تبلغ كلفته ٧٠ مليون درهم.

وقال ان مجلس الادارة وافق ايضاً على تمويل مشروعين جديدين بمبلغ ١٢,٣ مليون درهم ليرتفع حجم القروض المقدمة من المصرف منذ بداية السنة الجارية وحتى امس الى ١٥١ مليون درهم لتمويل ٢٥ مشروعاً صناعياً مقابل ١٠٢,٥ مليون درهم لمجمل عام ١٩٩٤، خصصت لتمويل ١٨ مشروعاً فقط.

وتوقع عبدالباقي ان يتم في جلسة مجلس الادارة المقبلة خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل تمويل اربعة او خمسة مشاريع صناعية جديدة ليرتفع حجم الاقراض في نهاية السنة الجارية الى ما بين ١٨٥ و١٩٠ مليون درهم.

وذكر ان المشروع الأول الذي سيساهم المصرف الصناعي في تمويله خاص بانتاج وحدات ولوازم الانارة المستخدمة في المباني بطاقة انتاجية تبلغ ١١٠ الاف وحدة سنوياً ويغطي نسبة اثنين الى ثلاثة في المئة من حاجات السوق المحلية. وسيكون المشروع الجديد هو الرابع من نوعه بعد الانتهاء من إقامته في ابو ظبي.

واضاف ان المشروع الثاني الذي سيموله المصرف سيكون خاصاً بانتاج الخرسانة الجاهزة واجزاء المباني الجاهزة الصنع وهو ايضاً مشروع جديد سيقام في أبو ظبي. ويقدر حجم الطلب على الخرسانة الجاهزة في ابو ظبي بنحو ثلاثة ملايين متر مكعب سنوياً في حين يقدر حجم الطلب على اجزاء المباني الجاهزة الصنع بنحو ٣٥٠ الف متر مربع سنوياً. وتوقع ان تحصل هذه المنشاة على ما نسبته ٤ في المئة من الطلب في سوق الامارات.

لجنتها التنفيذية اجتمعت في جدة

"تهامة" ربحت ٧ ملايين ريال في نصف سنة

□ جدة - من عمر جستنية:

■ عقدت اللجنة التنفيذية لـ«تهامة» اجتماعاً الأحد الماضي في مقر «تهامة» الرئيسي في جدة برئاسة السيد محمد سعيد طيب عضو مجلس الادارة المنتدب وعضوية السادة عبدالله ابو السمح وعبدالعزيز العبدالقادر وعبدالمنعم الراشد وغازي جميل المدير العام لـ«تهامة»، عضو اللجنة. كما شارك في الاجتماع السيد جورج كنعان مستشار مجلس الادارة وعدد من المختصين في الشركة.

عرضت اللجنة نتائج الشركة لنصف السنة المالية الماضية ونتائج الأداء عموماً.

وقال طيب ان نتائج النصف الماضي من السنة المالية كانت مقاربة للموازنة التقديرية، إذ حققت الشركة اكثر من سبعة ملايين ريال ارباحاً، باستثناء نتائج الشركات الشقيقة التي كانت مرضية في مجملها وفي مقدمها نصيب «تهامة» في «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» التي حققت نتائج جيدة يتوقع ان تتجاوز المليوني ريال. واضاف ان اللجنة ابدت تفاؤلها بان تكون نتائج الشركة في نهاية السنة المالية محققة لتطلعات المساهمين.

واستمعت اللجنة الى عرض مفصل للخطة المقترحة لتطوير مكتبات «تهامة» والتوسيع فيها.

من جهة اخرى، عقد مديرو الفروع والقطاعات المختلفة في «تهامة» اجتماعاً موسعاً الاثنين الماضي برئاسة المدير العام للشركة غازي جميل لمراجعة نتائج الأداء في مختلف القطاعات وتذليل اي عقبات تحول دون تحقيق الأهداف المتوخاة: وسيعقد اجتماع اخر لمديري الفروع والمكاتب خارج المملكة.

وذكر جميل ان ادارة الشركة بدات منذ مطلع الشهر الجاري صرف ارباح مساهمي «تهامة» للعام الماضي.

الاكتتاب في شهادات ايداع "بنك بيروت" بالمارك الألماني يتجاوز حجم الاصدار

■ بيروت - رويتر - اعلن «بنك بيروت» أمس الأربعاء ان الاكتتاب في إصداره الأول لشهادات ايداع ذات فائدة معومة بالمارك الألماني بمبلغ ٥ ملايين مارك تجاوز حجم الاصدار.

وقال نجيب سمعان مدير الإدارة المالية والصرف الأجنبي لدى البنك لوكالة «رويترز»: «إن الاكتتاب في إصدارنا من شهادات الايداع ذات الفائدة المعومة بالمارك تجاوز حجم الاصدار بمبلغ ١.١ مليون مارك وبلغنا حجم اصدار اجمالي قدره ٦.١ مليون مارك»، واغلق باب الاكتتاب امس.

وتحمل شهادات الايداع المستحقة بعد عامين فائدة قدرها ٦ في المئة سنوياً في الاشهر الستة الأولى، فيما تحتسب الفائدة خلال باقي المدة على أساس ٢.٥ في المئة بالزيادة عن سعر الفائدة بين البنوك في لندن (الليبور) لستة أشهر. وتبلغ وحدة الاصدار ١٠٠ الف مارك.

وقال سمعان: «إن الاصدار يضم شهادات قيمتها ٢.٣ مليون مارك مصدرة لمؤسسات مالية غير مقيمة والباقي البالغ قيمته ٣.٨ مليون مارك مصدرة لمؤسسات مالية وافراد محليين».

ومن المقرر ان يطرح «بنك بيروت» اصداره الثالث من شهادات الايداع الدولارية بفترة استحقاق تبلغ ١٨ شهراً وبقيمة خمسة ملايين دولار في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وستحمل الشهادات الدولارية ذات الفائدة المعومة سعر فائدة قدره ٨ في المئة سنوياً في الأشهر الثلاثة الأولى على أن تحتسب الفائدة خلال الفترة الباقية بما يزيد ٢ في المئة عن سعر ليبور لثلاثة اشهر، وستكون وحدة الاصدار ١٠٠ الف دولار.

وكلا الاصدارين معفى من الضريبة على الدخل.

وكان «بنك بيروت» طرح اصداره الدولاري الأول من شهادات الايداع ذات الفائدة المعومة في حزيران (يونيو) بحجم اصدار بلغ ٥ ملايين دولار. وتجاوز الاكتتاب فيه حجم الاصدار بمبلغ ٤٠٠ الف دولار. وجاء الاصدار الثاني في آب (اغسطس) بحجم بلغ ٥ ملايين دولار ايضاً، وتجاوزت طلبات الاكتتاب المطروح بمبلغ ٧٠٠ الف دولار.

ووفقاً لدليل البنوك اللبنانية احتل «بنك بيروت» المرتبة ٢١ بين بنوك البلاد البالغ عددها ٨٢ بنكاً من حيث حجم الودائع عام ١٩٩٤. وللبنك ستة فروع ويعمل به ١٠٢ موظف.

ويصدر مصرفان تجاريان لبنانيان اخران شهادات ايداع ذات سعر فائدة ثابتة بالليرة اللبنانية.

ويصدر مصرف لبنان المركزي أسبوعياً شهادات ايداع مدتها ٤٥ و٦٠ يوماً بالليرة اللبنانية للبنوك التجارية. ويحمل الاصداران فائدة تبلغ ١٦ و١٧ في المئة سنوياً على التوالي.

ندوة في القاهرة اليوم عن تنمية الصادرات المصرية

□ القاهرة - من صبري الجندي:

■ يرأس السيد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ورشة العمل التي تقيمها الجمعية العربية للادارة في القاهرة اليوم.

وتعقد الورشة ثلاث جلسات عمل وحلقتين حواريتين يتم خلالها عرض عدد من اوراق العمل التي تحدد الملامح الرئيسية الاستراتيجية لتنمية الصادرات المصرية واساليب ومتطلبات تنفيذها.

وسيحضر ورشة العمل ما يزيد على ٣٠٠ شخص من مديري التصدير في شركات قطاع الاعمال العام والخاص والمسؤولين في هيئة الرقابة على الصادرات ومركز تنمية الصادرات المصرية و«البنك المصري لتنمية الصادرات» والبنك المركزي المصري وكذلك المسؤولين في وزارات الصناعة والزراعة والاقتصاد ومركز معلومات مجلس الوزراء واتحاد الصناعات المصرية واتحاد المصدرين والمستثمرين المصريين.

وستناقش الورشة المقومات الادارية لبناء استراتيجيات تنمية الصادرات في وحدات قطاعي الاعمال العام والخاص وفي مجالات الانتاج السلعي والخدمات ومناقشة التحديات التي تواجه الوحدات المهتمة بالتصدير من زاوية المتغيرات التي طرأت على نظام التجارة العالمي وكذلك درس وتحديد دور الشركات المصدرة في اعداد نظم عمل متطورة وقواعد معلومات متجددة وكوادر متخصصة في العمليات التصديرية مع تحديد دور الدولة واجهزتها المعنية بقضايا التصدير ووضع اشكال الدعم التي يمكن توفيرها للشركات.

اتجاهات

٦٩ مليون ين منحة يابانية لمصر

● القاهرة - «الحياة» - وقعت مصر واليابان في القاهرة أمس على الخطابات المتبادلة التي تمنح بمقتضاها الحكومة اليابانية لمصر منحة تصل قيمتها الى ٦٩ مليون ين ياباني (٦٧٦ الف دولار) لاجراء التصميمات اللازمة لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع معالجة المخلفات الصلبة الذي يشمل انشاء مصنع لتحويل القمامة الى سماد عضوي.

ووقع الخطابات عن مصر الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة للتعاون الدولي وعن اليابان سفيرها في القاهرة كونيو كاتا تورا.

وقال غالي أن الطاقة الانتاجية لهذا المصنع ستصل الى ١٥٠ طناً يومياً. وسيساهم المصنع في حل مشكلة التخلص من القمامة بطريقة حضارية وصحية في الاسكندرية.

واضاف إن السماد الناتج من المصنع سيستخدم في استصلاح الاراضي الزراعية الجديدة والاراضي البور وزيادة غلة الفدان.

ويذكر ان الحكومة اليابانية منحت مصر ١.١٦١ بليون ين ياباني لتنفيذ المرحلة الاولى من المشروع نفسه والتي شملت توريد السيارات الخاصة بجمع القمامة ومعدات الاستخدام للتخلص من القمامة وتوريد قطع الغيار اللازمة وصناديق جمع القمامة.

ارتفاع واردات لبنان النفطية عبر قناة السويس

● القاهرة - «الحياة» - بلغت واردات لبنان من المواد النفطية المحمولة عبر قناة السويس خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية نحو ٢٠٠ الف طن، اي بزيادة ١٩٨ الف طن على الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال الدكتور عبد التواب حجاج رئيس قسم المعلومات في هيئة قناة السويس ان اجمالي كميات المواد النفطية المتجهة من دول الجنوب الى دول الشمال خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية بلغت ٢٤,٥٨٤ مليون طن مقابل ٣٨,١٣٥ مليون طن في الفترة نفسها من ١٩٩٤.

وبلغت حققت كميات النفط المتجهة من دول الشمال الى دول الجنوب ٧,١٥٤ مليون طن مقابل ٧,١٤٤ مليون طن خلال الفترة قيد البحث، اي بزيادة ١٠ الاف طن.

رفع الحظر المفروض على تصدير النفط من الاسكا

● واشنطن - ا ف ب - صوت مجلس الشيوخ الاميركي اول من أمس الثلثاء بعد مجلس النواب على رفع الحظر المفروض على تصدير النفط من الاسكا منذ عام ١٩٧٣، مما سيدخل الى خزينة الولايات المتحدة ١٨٠ مليون دولار سنوياً من الضرائب النفطية على صادرات هذا النفط الى آسيا.

وكان الحظر فرض عام ١٩٧٣ خلال الازمة النفطية بهدف المحافظة على نفط الاسكا للاستهلاك المحلي.

وسيعرض نص القرار على الرئيس الاميركي بيل كلينتون للموافقة عليه. وكان كلينتون اعرب سابقاً عن تأييده لهذا الاجراء.

واشترط اعضاء مجلس الشيوخ ان يتم نقل النفط المصدر على متن سفن اميركية. واعتبر الذين كانوا يعارضون رفع الحظر ان القرار قد يؤدي الى نضوب الاحتياط النفطي الاميركي ورفع اسعار النفط في الولايات المتحدة فضلاً عن الحاق اضرار بالبيئة.

واعلنت وزارة الطاقة الاميركية ان تصدير نفط الاسكا الى اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من دول آسيا سيدخل الى خزينة الدولة حوالى ١٨٠ مليون دولار من الضرائب النفطية وسيؤدي الى ايجاد ٢٥ الف وظيفة اضافية بحلول سنة ٢٠٠٠.

انخفاض مبيعات التجزئة البريطاني ١,٠ في المئة في تشرين الاول

● لندن - رويتر - اعلن المكتب المركزي للاحصاء امس الاربعاء ان مبيعات تجارة التجزئة في بريطانيا انخفضت بنسبة ١,٠ في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد ارتفاعها ٢,٠ في المئة في ايلول (سبتمبر).

وقال المكتب ان نسبة الزيادة السنوية بالمقارنة مع تشرين الاول من العام الماضي تبلغ ١,٠ في المئة بالمقارنة مع انخفاض قدره ١,٠ في المئة في ايلول.

وكان الخبراء الاقتصاديون يتوقعون زيادة نسبتها ٤,٠ في المئة في معدل النمو الشهري وزيادة نسبتها ٣,٠ في المئة سنوياً.

شركات نفط يابانية تساهم في الترويج للاستثمار في الخليج

● طوكيو - رويتر - قالت مرابطة البترول اليابانية امس الاربعاء انها ستخصص ٣٠٠ مليون ين للمساعدة في الترويج للاستثمارات اليابانية في دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً في القطاعات الاخرى غير قطاع الطاقة.

وقال مسؤول في الرابطة للصحفيين انه «الآن وقد استقر الوضع في شأن النفط نعتقد أن تقوية العلاقات مع دول مجلس التعاون ستساهم في أمن الطاقة مستقبلا في اليابان».

وستقيم هيئة التنمية اليابانية الدولية التي تملك الحكومة ٤٠ في المئة منها شركة جديدة برأس مال بليون ين لتشجيع الاستثمارات اليابانية في دول مجلس التعاون.

وتستثمر هيئة التنمية في مشاريع للمساعدة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في الدول النامية، كما انها تقدم قروضاً لمثل هذه المشاريع.

مصر تسجل زيادة ٤٠ في المئة في انتاج النفط الخام منذ عام ١٩٨١

● القاهرة - أ ف ب - اكد وزير النفط المصري حمدي البنبي امس الاربعاء ان مصر سجلت زيادة نسبتها ٤٠ في المئة من انتاجها النفطي بين عام ١٩٨١ وحتى نهاية ١٩٩٤.

ونقلت وكالة «انباء الشرق الاوسط» عن الوزير ان انتاج مصر من النفط الخام ارتفع من ٣١,٨ مليون طن عام ١٩٨١ الى ٤٤,٤ مليون عام ١٩٩٤.

واضاف ان انتاج الغاز الطبيعي ومشتقاته بلغ ١١,٧ مليون طن عام ١٩٩٤ مقابل ٢,٢ مليون طن عام ١٩٨١، اي بزيادة نسبتها ٤٣١ في المئة.

واكد الوزير ان احتياط مصر من النفط الخام يقدر حالياً بـ ٣,٣ بلايين برميل واحتياطها من الغاز الطبيعي بـ ٢٣,٣ تريليون قدم مكعب.

وقال ان مصر سجلت زيادة نسبتها ٨٦,٦ في المئة في استهلاك المنتجات النفطية والغاز الطبيعي بين ١٩٨١ و١٩٩٥، الذي ارتفع من ١٤,٩ مليون طن الى ٢٨,٧ مليون. واضاف البنبي ان مصر ابرمت ١٣٦ اتفاقية للبحث والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي منذ عام ١٩٨١ مع ٢٠ شركة دولية.

"نادي باريس" يوافق على اعادة جدولة ديون روسيا

● باريس - أ ف ب - وافق «نادي باريس» للدول الدائنة في اجتماع عقد في العاصمة الفرنسية اول من امس مع وفد روسي يقوده نائب رئيس الوزراء اوليغ دافيدوف على اعادة جدولة ديون روسيا على سنوات عدة، بعدما كانت موافقة من هذا النوع تصدر لسنة واحدة فقط.

وتقدر ديون روسيا لـ «نادي باريس» بـ ٤٠ بليون دولار تقريباً. وكان يتوقع ان يتوجه دافيدوف امس الاربعاء الى فرانكفورت للبحث مع «نادي لندن» (مصارف دائنة) في اعادة جدولة ٢٥ بليون دولار من الديون الروسية.

وتبلغ ديون روسيا في الاجمال ١٢٠ بليون دولار (بما فيها ديون الاتحاد السوفياتي السابق) حسب ارقام وزارة المال الروسية.

اسرائيل تقترض ٣٥٠ مليون مارك من مصارف

● القدس المحتلة - رويتر - قال أحد كبار المسؤولين في بنك «ليئومي» الاسرائيلي امس ان وزارة المال الاسرائيلية ستوقع اتفاقاً في لندن لاقتراض ٣٥٠ مليون مارك ألماني من كونسورتيوم يضم ٤٢ مصرفاً.

واوضح سيدريك أوليفستون ان البنوك الرئيسية في الكونسورتيوم الذي سيقدم القرض المشترك هي مصرف «ليئومي بريطانيا» و«كيميكال بنك» و«باركليز بنك».

وللمرة الاولى يشارك مصرف ياباني رئيسي هو «فوجي» بدور رئيسي في قرض مشترك للحكومة الاسرائيلية، اذ انه لعب دور المدير المشارك للقرض.

وكان دافيد بروديت المدير العام لوزارة المال الاسرائيلية قال اول من أمس في اشارة الى القرض نفسه ان قيمته ٢٥٠ مليون دولار وانه سيوقع في لندن يوم الخميس.

وذكر أوليفستون وهو رئيس مجموعة المؤسسات المالية في مصرف «ليئومي» ان القرض سيكون على شريحتين احداهما تستحق بعد أربع سنوات بسعر الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور) بالاضافة على علاوة قدرها ٤,٠ من النقطة المئوية والثانية على خمس سنوات بعلاوة نصف نقطة مئوية على «ليبور».

وزير قطاع الأعمال العام المصري لـ«الحياة»:

انجزنا اتفاقاً لتأسيس شركة أميركية - مصرية لنقل الخبرات والتكنولوجيا الخاصة بسوق المال

□ القاهرة - من صبري الجندي:

■ أكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة المصري أن مصر حققت خلال الأعوام الأخيرة نجاحا ملموسا على صعيد الاصلاح الاقتصادي، مشيرا الى الزيادة الملحوظة في حجم الاموال المستثمرة في البلاد وانحسار ظاهرة تدفق الأموال الى الخارج.

وقال عبيد في لقاء اجرته معه «الحياة» إن عجز الموازنة المصرية انخفض في عام ١٩٩٤ ليصل إلى مليون دولار بعد أن كان ٨٩٦ مليون دولار في عام ١٩٨٢. كما انخفض معدل التضخم من ٢٠.٢ في المئة عام ١٩٨١ ليصل إلى ٨.١ في المئة عام ١٩٩٤.

واعترف عبيد بأن بعض شركات قطاع الأعمال لم يعد ممكنا إصلاحها، مشيرا الى أن عدد هذه الشركات محدود ويتراوح بين سبعة وتسعة شركات فقط.

وفي ما يأتي نص اللقاء:

● ما هو تقويمك للوضع الاقتصادي في مصر عموما؟

- من خلال رؤيتي الذاتية اعتقد أن قواعد البناء الاقتصادي استكملت وهذا ما تؤكده الدراسات التي أعدتها المؤسسات الدولية وتم نشرها تباعا فقد استطاعت مصر ان تحقق نجاحا ملموسا على صعيد الإصلاح الاقتصادي والتنمية ووضعت سياسات محددة بهدف ضخ الاموال للتوسع في قواعد البناء الاقتصادي ثم تعظيم الناتج من الاستثمارات.

● ما هي أهم المؤشرات التي تؤكد هذه الرؤية؟

- رؤوس الاموال المتدفقة الى مصر تزداد عاما بعد آخر. كما ان تدفقات الأموال من مصر إلى الخارج انحصرت تماما بعد ان تعاظمت في فترات الستينات والسبعينات وأوائل الثمانينات كما ان مصر بلد مستقر داخليا على رغم كل شيء، فلا يمكن ان تبقى الأموال في بلد ما ولا يمكن ان يكون لهذا البلد مستقبل لمزيد من الاموال إلا اذا كان مستقرا من الداخل ولا يوجد مجتمع يخلو من الظروف الكامنة التي تؤدي الى زعزعة الاستقرار، فهناك فقراء وأغنياء ملاك واجراء، الى حكام وراعين في الحكم وهناك على الطرف الآخر قوى محركة لهذه التناقضات خصوصا اذا كان المكون ضد مصالح هذه القوى، ولذلك فإنه لا بد من تهيئة الظروف التي تؤدي الى حكم قوي ورادع لأي توجه يهدد الاستقرار ونحن في مصر استطعنا نزع فتيل الصراع بين الفقراء والاغنياء، كما اننا نحرص على توافر الحد الأدنى من الخدمات للمواطنين واتاحة فرص التعليم للجميع وهذا من شأنه خلق المناخ الجاذب لرؤوس الاموال والاستثمارات مع الأمان الكامل للمدخرات ليس من خلال التشريع فقط ولكن من خلال عدم الاقتراب من هذه الاموال، والتحرك بقوة للحد من التضخم بسياسات نقدية ومالية واضحة ومحددة وملزمة، وكذلك استقرار سعر العملة في سوق حرة تماما والمشاركة بين المنتجين والدولة بالرأي قبل صنع القرارات واصدار التشريعات ووضع السياسات، مع ضرورة التعامل مع ظروف السوق وآلياته لتحديد أسعار المنتجات والمواد الرئيسية للانتاج.

● هل يمكن أن تعطينا امثلة محددة تؤكد رؤيتك للوضع الاقتصادي المصري؟

- في عام ١٩٨٢ كان عجز الموازنة ٨٩٦ مليون دولار وكان التضخم ٢٠.٢ في المئة، وفي عام ٩٤ أصبح التضخم ٨.١ في المئة وانخفض عجز الموازنة الى مليون دولار وكانت الودائع ٤.٢ بليون دولار وارتفعت الى ١٠٨ بلايين دولار. ونحن في مصر لدينا فائض في الكهرباء، وفي طاقة الموانئ المصرية وشبكة الطرق المرصوفة لخدمة التدفق السلعي وصلت الى ٢.٥ ضعف في ١٢ عاما ولدينا اعداد كبيرة من القوى البشرية والخبرات المطلوبة مع وجود سوق محلية يتزايد حجمها بسرعة. وايضا التواجد في الاسواق العالمية وهي ثلاثة، سوق الولايات المتحدة الاميركية والسوق الأوروبية، واليابان ودول آسيا.

● ألا تعتقد أن مصر ما زالت في حاجة الى تثبيت سياستها تجاه هذه الاسواق وغيرها؟

- هذا ما نقوم به بالفعل فنحن تربطنا ٢٥ اتفاقية لتنشيط التجارة مع عدد كبير من دول العالم.

● هل بينها دول السوق الاوروبية؟

- كل دول السوق الأوروبية لدينا اتفاقات تجارية معها كما ان لدينا ٣٠ خبيرا متخصصا من مصر متفرغين لمواضيع الشراكة مع اوروبا. وهناك تغييرات أصبحت واضحة المعالم وهناك توجه يفرض نفسه على العالم وهو عالمية الأسواق ورفع الحواجز بين الاسواق وهذا يفرض علينا بالضرورة التخصص في الاسواق خصوصا بعد زيادة صادرات مصر السلعية غير النفطية بنسبة ٧٠ في المئة خلال العامين الماضيين. ونحن نعمل كذلك على تنمية قدرتنا على التسويق والحصول على أفضل الشروط للانفتاح على الاسواق العالمية وزيادة الاعتماد على التطورات العلمية خصوصا مع زوال القيود التاريخية على مصادر التقدم العلمي ووجود ٩٥ في المئة من الانجازات العلمية متاحة ويمكن نقلها لمن يسعى للحصول عليها.

● كيف يمكن من وجهة نظركم جذب الاموال في شكل واقعي للاستثمار في مصر؟

- باعطاء أفضل الشروط والاستمرار في تطوير التشريعات مع وجود التزام حتمي برعاية الفقراء، وتخصيص الموارد اللازمة للانفاق على التعليم والصحة وبرامج تنظيم الاسرة والصرف على الاستثمارات العامة وتطوير الاداء الاداري والاقتصادي لقطاع الاعمال العام والعمل على الاسراع في تدوير محفظة الاموال العامة التي تبلغ رؤوس اموالها الدفترية ٧.٥ بليون جنيه وكانت تحقق أرباحا قدرها ٦١ مليون جنيه سنويا، وبعد صدور قانون قطاع الاعمال حققت العام الماضي ٥٣٨ مليون جنيه وارتفعت هذه السنة الى ١.٦٦٨ بليون جنيه.

● البعض يرجع هذه الزيادة في الارباح الى زيادات متتالية في الأسعار، ما رأيك في ذلك؟

- اطلاقا، الزيادة تحققت بترشيد النفقات وتكلفة الانتاج وتقليل المخزون الراكد واتباع برامج علمية مع تطوير وتحديث أدوات الانتاج واعادة تأهيل العمالة وتدريبها بجدية وادخال المشاريع التي كانت قيد التنفيذ الى الانتاج بسرعة، مع تشغيل الطاقات المعطلة.

● كم يبلغ حجم الانتاج السنوي في قطاع الاعمال العام؟

- يتراوح ما بين ٤٠ و٤٤ بليون جنيه هذه السنة ويتوقع ان يصل الى نحو ٥٥ بليون جنيه خلال ١٩٩٥/١٩٩٦.

● ما هو تعليقك على ما يتردد من أن اتجاه شركات المقاولات التابعة لقطاع الاعمال للعمل خارج مصر هو نتيجة عجزها عن العمل في الداخل؟

- شركات المقاولات حصلت أخيرا على عمليات يبلغ حجمها ١.٥ بليون دولار في دول الخليج وتنفذ تعهداتها بمعدلات تسبق المواعيد الرسمية بنحو ستة أشهر مما دفع حكومة الامارات مثلا الى ترسية عقود جديدة على هذه الشركات بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار. وهذه الأعمال هي توسعة للنشاط واستغلال للطاقات المتاحة في هذه الشركات.

● هل صحيح أن هناك شركات تابعة لقطاع الاعمال لم يعد ممكنا إصلاح هياكلها؟

- بالفعل لدينا عدد من الشركات يتراوح ما بين سبع وتسع شركات ماتت تماما ولا يمكن احياؤها. اما باقي الشركات، فهي مقسمة الى ثلاثة مجموعات، الاولى ناجحة بمعيار النجاح في السوق الحرة وتمنح ما لا يقل عن ١٢ في المئة ارباحا على الاسهم بالقيمة السوقية وعدد هذه الشركات ٦٠ شركة وقيمة اسهمها السوقية تتراوح ما بين اربعة وخمسة اضعاف القيمة الدفترية، بالاضافة إلى ١١٠ شركة على طريق الانضمام للمجموعة الاولى قبل نهاية السنة ١٩٩٥/١٩٩٦ وتبقى في المجموعة الثالثة والأخيرة ١٣٥ شركة يتم اصلاحها جذريا من خلال برامج محددة تم وضعها بالفعل ويتم تطبيقها حاليا.

● كل شركات قطاع الأعمال سواء القابضة أو التابعة انتهت المدة المحددة لمجالس ادارتها وفقا للقانون ٢٠٣ الخاص بشركات قطاع الاعمال العام ومرت ثلاثة أعوام عليها ومع ذلك لم يتم تغيير أي من هذه المجالس خصوصا مع تفاوت اداء الكثير منها ما بين الضعف الشديد والاداء المتوسط.

- أعتقد أن الناس تشدد على التغيير من أجل التغيير فقط ولكننا وضعنا معايير عدة يتم على أساسها إما الإبقاء على مجالس الادارات أو تغييرها ثم انني قمت بتغيير ٥٣ مجلس ادارة على مدى الاعوام الثلاثة الماضية وحتى الاسبوع الماضي الذي تم فيه تغيير مجالس خمس شركات في الشركة القابضة للتشييد ولم أجد من يتحدث عن التغيير الذي يمثل سدس الشركات التابعة لقطاع الاعمال.

● ولكن مدة المجالس انتهت في ايلول (سبتمبر) الماضي؟

- الشركات تنتهي موازناتها في آخر حزيران (يونيو) وتستغرق شهرين في اعداد الموازنة ويتم احالتها على جهاز المحاسبات لمراجعتها وتستغرق عملية المراجعة شهرين آخرين وبمجرد انتهاء جهاز المحاسبات من مراجعة موازنات شركات قطاع الاعمال العام ستعقد جمعياتها العمومية لمناقشتها واقرارها وبعدها يتم الابقاء على المجلس أو تغييره.

● هل يتم تغيير مجالس ادارات الشركات القابضة أولا أم الشركات التابعة؟

- لن نستبق الاحداث. المعايير الموضوعة تراعي ضرورة تحقيق زيادة في الربحية أو خفض الخسائر أو تحويلها الى أرباح وضغط الكلفة والتصرف في المخزون وهذه المعايير هي الفيصل في الابقاء على مجلس ادارة ما أو تغييره، واعتقد اننا سنبدأ بمناقشة نتائج أعمال الشركات التابعة أولا ثم الشركات القابضة.

● هل ترضى أن يكون عضو مجلس ادارة شركة قابضة أو تابعة مستشارا للشركة نفسها في مجال عمله الأساسي؟

- أرفض هذا تماما وكل الحالات التي وصلتني خيرت اصحابها بين الاستمرار في عضوية المجلس أو الخروج منه.

● لا يزال عدد كبير من رؤساء الشركات التابعة وعدد قليل من الشركات القابضة يتعامل بشكل يومي مع الوزراء الذين كانوا مسؤولين عن هذه الشركات قبل صدور قانون قطاع الاعمال العام، فشركات الكهرباء يتلقى رؤساؤها تعليمات يومية من وزير الكهرباء، ووزير الصناعة يقوم بزيارات منتظمة لشركات قطاع الاعمال العام ووزير التموين يخوض معركة لاستعادة شركات المجمعات والمطاحن والمضارب والمخابز التي كانت تتبع وزارة التموين ويتصرف على أنه لا يزال مسؤولا عنها، فهل ترى أن هذه التصرفات من الاشياء الطبيعية؟ أم أن الطبيعي أن تتخذ موقفا محددا تجاه هذه التصرفات اليومية؟

- ما يقوم به الزملاء الوزراء هو معاونة لي وتفضل وكرم منهم. أنا امير محفظة اموال، اما المجمعات فهناك صيغة تم الاتفاق عليها وهي تأجيرها بثمن رمزي، جنيه واحد للمتر في العام، لأن زميلي وزير التموين يعتقد بضرورة استمرارها لعمل التوازن في الاسواق خصوصا بالنسبة للغالبية العظمى من المواطنين. ولا بد أن أكون أمينا على ما تحت يدي من أموال وأديرها بشكل علمي واقتصادي.

● بعد تجربة طرح أسهم شركة «مصر الجديدة للاسكان والتعمير» للاكتتاب العام توقف طرح أي أسهم جديدة، لماذا؟

- «مصر الجديدة» شركة قوية جدا والخطأ كان في عملية التسويق التي لم تقدم الشركة في شكل جيد للمستثمرين. ومع ذلك طرحنا بعد توقف دام ثلاثة أشهر فقط «شركة اسمنت حلوان» والتي تمت تغطيتها بعد ثلاثة أيام فقط وفاقت الطلبات على أسهمها المطروحة وهي نصف مليون سهم.

● أدى وقف استيراد الاقطان والمضاربة على سعر القطن المصري الى تحميل شركات الغزل المصرية اعباء مالية ضخمة، كيف ترى أزمة القطن المصري؟

- نحن قمنا بتحرير تجارة القطن ابتداء من هذه السنة ولكن الحرية لا تعني الفوضى والسماح بالمضاربة على الاسعار على حساب الاقتصاد القومي. ونحن نعمل كحكومة على تحقيق التوازن بين مصالح المزارعين والصناع واعتقد أن السعر الذي قررناه بحيث لا يزيد على ٥٠٠ جنيه للقنطار هو سعر عادل ويحقق عائدا مجزيا للفلاح المصري وفي الوقت نفسه يضمن تشغيل المغازل المحلية خصوصا وأن صناعة النسيج في مصر تحملت زيادة في كلفة الإنتاج بلغت بليون جنيه بسبب زيادة سعر القطن من ٣٣٠ جنيها في الموسم الماضي ليصل إلى ٥٠٠ جنيه هذا الموسم مما ترتب عليه زيادة أسعار الغزل المصري وهذا أعاق فرصة تصديره الى الاسواق العالمية ويؤدي الى خسارة جديدة تزيد على بليوني جنيه. كما اننا سمحنا باستيراد ما لا يزيد على مليون قنطار من منطقة اريزونا الاميركية فقط والتي يخلو قطنها من الآفات.

● نود ان تلقي لنا مزيدا من الضوء على خطتكم لتنشيط سوق المال المصرية؟

- خلال الزيارة التي قمت بها أخيرا الى الولايات المتحدة الاميركية التقيت مع رئيس هيئة سوق المال في نيويورك واتفقنا على ان يزور مصر قريبا لوضع برنامج لتدريب العاملين في شركات الوساطة المصرية لمدة سنة على ان تتحمل وزارة قطاع الاعمال رواتب هؤلاء العاملين طوال فترة التدريب. وكذلك اتفقنا على تأسيس شركة اميركية مصرية لنقل الخبرات والتكنولوجيا الخاصة بسوق المال. وتشمل خطتنا طرح أسهم شركة كل اسبوع للبيع من خلال البورصة خصوصا من شركات المجموعتين الاولى والثانية وعددها ١٧٠ شركة.

العاصمة اللبنانية تستضيف مؤتمر «مشاريع التكامل البديلة»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت في العاصمة اللبنانية بيروت أمس الاربعاء اعمال المؤتمر العلمي الثالث الذي تعقده «الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية» تحت عنوان «مشاريع التكامل البديلة» بمشاركة اكثر من ١٥٠ شخصية اقتصادية كبيرة في الدول العربية.

وأفاد الدكتور سليمان المنذري رئيس دائرة آسيا واوروبا الشرقية في جامعة الدول العربية عضو الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، ان المؤتمر سيناقش على مدى يومين المشاريع الشرق الأوسطية والمتوسطية وانعكاساتها على المنطقة العربية.

وأشار الى ان المؤتمر يأتي في اطار محاولة لايجاد البديل العربي وتنشيط وتفعيل مؤسسات ومشاريع التكامل الاقتصادي العربي في اطار جامعة الدول العربية.

وقال ان السؤال المطروح الآن هو: كيف يمكن ان يتعامل العالم العربي مع هذه المشاريع والمحافظة على الهوية العربية والكيان القومي في اطار جامعة الدول العربية ومنظومتها المتكاملة؟

واضاف ان المؤتمر سيناقش بحثاً يتعلق بحركة انتقال رؤوس الاموال العربية بين الدول العربية والمشروع التكاملي البديل.

يذكر ان الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية (مقرها القاهرة) تضم مجموعة من الاقتصاديين العرب المشهود لهم بالخبرة العلمية والبحثية.

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو للمساهمة في الاقتصاد الفلسطيني والمساعدة على اعادة اعمار لبنان

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعت اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدول الأعضاء الى الاسهام في تنفيذ المشاريع الاقتصادية والصناعية والزراعية ومشاريع الاسكان في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني من اجل بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني ودعم السلطة الفلسطينية ومؤسساتها في تنفيذ برامجها الانمائية في المرحلة الانتقالية المقبلة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتي تقدر كلفتها في السنوات الاربع المقبلة بثلاثة بلايين دولار.

وأكدت اللجنة في ختام اجتماعها الأخير في اسطنبول ضرورة تشغيل الايدي العاملة الفلسطينية وتسهيل ايجاد فرص عمل لها وذلك لمواجهة العراقيل التي تضعها اسرائيل امامها دعماً للوضع الاقتصادي والاجتماعي للشعب الفلسطيني والقضاء على البطالة.

وحضت اللجنة في قرار اتخذته في هذا الشأن وحصلت «الحياة» على نسخة منه، الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي على عقد اتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية في المجالات الاقتصادية والتجارية للنهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للشعب الفلسطيني، ودعت الى تنفيذ القرارات السابقة الخاصة بدعم دولة فلسطين، وتقديم تقرير الى اللجنة «الكومسيك» في دورتها المقبلة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ هذه الاتفاقات.

وشددت اللجنة على ضرورة تقديم كافة اشكال الدعم والعون والمساعدات الاقتصادية والفنية والمالية والمعنوية لدعم الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية واعطاء الافضلية للمنتجات الفلسطينية في الاستيراد واعفائها من الضرائب والرسوم الجمركية.

كما دعت اللجنة في اطار جهود المنظمة الى مساعدة السلطة اللبنانية لاعادة الاعمار ودعم الصمود في المناطق التي تحتلها اسرائيل، وتقديم مساعدات مالية واقتصادية وانسانية للبنان.

كما جددت دعوتها الى الدول الاعضاء في المنظمة وسائر المنظمات الدولية والاقليمية لتقديم مختلف المساعدات العينية والمالية العاجلة الى لبنان لاعادة اعمار ما هدمته اسرائيل ولدعم صمودهم في الجنوب.

كما بحثت آثار جولة اوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف على الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، ورحبت ببدء منظمة التجارة العالمية ممارسة مهامها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وأعربت عن ارتياحها للدور البارز الذي اضطلعت به البلدان النامية في هذه الجولة، الأمر الذي من شأنه التوصل الى شراكة تجارية عالمية اكثر توازناً وشمولاً.



يلتسن يعين رئيساً جديداً للمصرف المركزي الروسي

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسن تعيين رئيس جديد للبنك المركزي وكلف رئيس الوزراء ان يطلب موافقة البرلمان.

وكان قرار يلتسن تعيين سيرغي دوبينين لرئاسة البنك المركزي مفاجئاً للمراقبين، اذ ان رئيس الدولة كان اصدر قبل اربعة أيام مرسوماً اعفى بموجبه تاتيانا بارامونوف من الاشراف على البنك وعين نائبها الكسندر خاندرويف قائماً بأعمال رئيسه.

واوضح سيرغي مدفيديف السكرتير الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن «حسم في اللحظة الأخيرة» هذا الخيار. وقال انه كلف فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة ان يطلب من مجلس الدوما الموافقة على تعيين رئيس البنك.

ويذكر ان دوبينين كان وزيراً للمال بالوكالة واعفي من منصبه بعد «الثلثاء الاسود» الذي هبط فيه سعر الروبل مقابل الدولار بنسبة ٢٥ في المئة.

ويعتبر دوبينين من دعاة تقليص التضخم لاغراء اصحاب رؤوس الأموال بالاستثمار في الاقتصاد الروسي. وهذا عامل يكتسب اهمية خاصة في ضوء احتدام الصراع بين الحكومة والبرلمان على مشروع الموازنة حيث ترفض احزاب المعارضة المصادقة على نسب «غير معقولة» للتضخم وردت فيه.

آلاف العارضين والمشاركين من منطقة الشرق الأوسط وتنوع في مستوى الحضور

معرض "السوق العالمية للسفر" يختتم اليوم وعشرات الآلاف من المتخصصين ارتادوا أجنحته

□ لندن – «الحياة»:

■ يجمع العاملون في قطاع السفر والسياحة على ازدياد الاهتمام الدولي بالشرق الأوسط كمنطقة جذب سياحي ووجهة اقليمية من الطراز الأول قادرة على التلاؤم مع حاجة السياح والزوار الباحثين عن الترفيه من مختلف القارات والبلدان.

وقال منظمو احد ابرز المعارض الدولية في مجال السفر والسياحة في العالم ان صناعة السياحة في منطقة الشرق الأوسط تدخل حقبة جديدة بعد ان اخذت صورة المنطقة برمتها في التغيير بانحسار اجواء الحرب وبروز مؤشرات السلام.

وذكر المسؤولون عن معرض «السوق العالمية للسفر» الذي يختتم اليوم فاعليته في العاصمة البريطانية ان منطقة الشرق الأوسط لم تعد تجتذب فقط السياح الباحثين عن التمتع بدفء الشمس بل ايضاً السياح الراغبين في تعميق معلوماتهم الثقافية والسياح الراغبين في زيارة مناطق لم تكن متاحة داخل بلدان الشرق الأوسط في السابق والقيام برحلات وجولات ذات طابع ثقافي وتاريخي.

وتميز الحضور العربي في المعرض اللندني السنوي بكثافة اكبر اضافة الى حضور قبرص وتركيا واسرائيل ولوحظ ان الجناح الاريتري كان منزوياً مع الاجنحة الافريقية في حين كانت اجنحة الدول العربية الافريقية الأخرى متحاذية في محيط الموقع المخصص للعارضين من منطقة الشرق الأوسط.

وتشارك بلدان عدة بينها المغرب والاردن ومصر ولبنان وسورية واليمن وتونس والامارات والبحرين وقطر وليبيا وسلطنة عمان واريتريا وجزر القمر في المعرض الدولي الذي فتح ابوابه للمتخصصين في صناعة السفر والسياحة الاثنين الماضي.

وشهد المعرض الذي يقام في صالة «ايرلز كورت ٢» التي تعتبر احدى اكبر المعارض الدولية التي تضمها المملكة المتحدة اقبالاً دولياً متزايداً حيث زاره عشرات الآلاف العارضين والمشاركين في مدى الأيام الثلاثة الأول.

وشاركت ٤٢٤٩ شركة ومنشأة تعمل في قطاع الخدمات بزيادة بلغت ٥٥١ شركة عن السنة الماضية في حين بلغت درجة التمثيل التي شكلها العارضون القادمون من مختلف انحاء العالم ١٥٧ دولة.

وبرز العارضون العرب بحجم الاقبال الذي قارب ٤٠٠ شركة ومنشأة فضلاً عن قدوم نحو الفي زائر من العاملين في قطاع السياحة والسفر في العالم العربي وفروع الوكالات التي تتخذ من البلدان العربية مقراً لها، ما اعتبر مناسبة لتنسيق اللقاء بين الناشطين في صناعة السياحة العربية وتعزيز التعاون بينهم.

ولفت حضور ٤١ ولاية من اصل الولايات المتحدة الاميركية الخمسين النظر خصوصاً وان الاميركيين يبدون مصممين على استعادة حصتهم من السوق الاوروبية عموماً والبريطانية خصوصاً والتي شهدت بعض التراجع خلال السنة الماضية.

ولم يشكل الشرق الأوسط اكثر من ١١ في المئة من المساحة المحجوزة للاجنحة في حين بلغت حصة الاميركيين ١٥ في المئة اما اكبر المساحات المحجوزة فذهبت الى الاوروبيين الذين شغلوا نسبة ٥١ في المئة من مساحة المعرض بزيادة قدرها ثمانية في المئة عن العام الماضي.

بالمقابل لم تبلغ حصة اسيا الا ١٩ في المئة بينما ارتفعت حصة افريقيا بنسبة ٤١ في المئة لتصل الى ١٢ في المئة من اجمالي مساحة المعرض ويعود الفضل في ذلك الى النمو المتوقع في حجم السياحة من جنوب افريقيا بنسبة ٣٠ في المئة.

وشكل قطاع التكنولوجيا والاتصالات نسبة زيادة مرتفعة قياساً الى بقية قطاعات الخدمات ومرافق الأنشطة المرتبطة بالسفر والسياحة اذ بلغ معدل الارتفاع في حجم المشاركة ٦٠ في المئة مقارنة بالسنة الماضية.

وعبرت مديرة المعرض فيونا جيفري لـ «الحياة» عن سرورها من حجم المشاركة العربية كما أبدت اغتباطها بالمشاركة الاميركية وارتفاعها «لأن الاميركيين كانوا يتساءلون قبل ثلاثة اعوام عن جدوى اقامة المعرض والغاية من استمراره».

وقد نظمت على هامش المعرض ندوات تناولت سياسات الحوافز والمشاكل المرتبطة بتشجيع سفر رجال الاعمال كما تناولت الندوات قضية حماية البيئة وضرورة المحافظة عليها لابقاء حركة السياحة نشطة».

وقال المنظمون في معرض تعليقهم على الاقبال على زيارة الاجنحة العربية ان منطقة الشرق الاوسط باتت محور نشاط دائب على خريطة السياحة الدولية التي تريد سد الفجوة التي فصلت بين استغلال امكانات المنطقة وبين التعامل المحدود الذي كانت تلقاه من قبل وكالات السفر في الماضي.

وقال وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي لـ «الحياة» ان الجناح المصري في المعرض والذي ضم عشرات الشركات من مختلف انحاء مصر ومن مختلف التخصصات والانشطة الاقتصادية قد سمح بعقد صفقات وابرام اتفاقات ناجحة مع العاملين في مجال توريد السياحة في اوروبا وآسيا واميركا وتاكيد نجاح مصر في العودة بقوة الى الساحة الدولية كبلد رئيسي للسياحة في العالم.

وذكر جورج كرم مدير التنمية السياحية في وزارة السياحة اللبنانية لـ «الحياة» ان المعرض اتى ليشكل احدى المناسبات التي يتضمنها برنامج الترويج السياحي الذي يقوم به لبنان وترعاه وزارة السياحة لتاكيد مكانته على الساحة الدولية كبلد سياحي من الطراز الأول.

وقال ان لبنان كان يعتمد باستمرار على السياحة التي كانت تشكل مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي القائم وبنسبة تعادل ٢٠ في المئة عام ١٩٧٤.

وأكد ان وزارة السياحة بتوجيه من الوزير نقولا فتوش وضعت خطة متكاملة بالتعاون مع منظمة السياحة الدولية وبرنامج الامم المتحدة للتنمية لاعادة لبنان الى خريطة السياحة العالمية واعادة اعمار وإنماء القطاع السياحي. واضاف ان من ضمن الخطة برنامجاً واسع النطاق للترويج والتسويق في الخارج يتضمن الاشتراك في اهم المعارض الدولية وبينها معرض لندن الذي قال انه يشكل نقطة ثقل في هذه المعارض.

وذكر انه على ضوء تجربة العام الماضي جرى السنة الجارية ادخال تحسينات على مساحة ونوعية وعدد المشاركين من منظمي الرحلات الجماعية وشركات الفنادق في الجناح اللبناني.

وقال ان وزارة السياحة اللبنانية حريصة على المشاركة في اكبر عدد ممكن من المعارض الدولية للاتصال باكبر قدر ممكن من العاملين في قطاع السياحة.

واعتبر ان الجناح اللبناني جميل ويؤكد حضور لبنان الى جانب اكبر الدول الهامة العاملة في مجال السياحة.

وقال انه وبعد غياب ٢٠ سنة فان صورة لبنان في الخارج لا تزال مشرقة مشيراً الى ان المشاركين في المعارض الدولية يلفتهم باستمرار اهتمام السياح ممن زاروا لبنان وتمتعوا بالاقامة فيه في الماضي والذين يسألون بدقة ومحبة عن حالة لبنان. وقال مختتماً «نحن نعتز بهذه الصورة التي لم تمحها الحرب».

وذكر حسان ابراهيم المدير التجاري لفندق «نزل تابسوس» في تونس لـ «الحياة» ان هناك اقبالاً شديداً من قبل وكالات السفر ومنظمي الرحلات الاوروبيين.

وقال هدفنا هو استقدام المزيد من السياح من المملكة المتحدة وقد اتصلت بنا وكالات سفر عدة تعمل في مجال توريد السياح وكثير منها اجرى معنا اتفاقات مبدئية للموسم المقبل.

واعتبر ان الصناعة الفندقية في تونس لا تواجه مشاكل محددة «ولكن هناك دول مثل المغرب وتركيا واليونان - وايطاليا السنة الجارية - باتت تعرض اسعاراً تقرب للغاية من اسعارنا ونحن نخشى من تحول وكالات السفر الى وجهات اخرى قد ترى فيها فرصة لتحقيق هامش اكبر للربح».

واشار الرئيس التنفيذي للمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي السيد خالد بن سليّم لـ «الحياة» الى ان جناح دبي شهد ارتفاعاً في حجم المشاركين يقدر بنحو ٤٥ في المئة. وقال ان صفقات كبيرة «ابرمت وفاقت توقعات كل المشاركين».

وذكر صالح بن علي العبري رئيس قسم الترويج في مديرية السياحة العُمانية لـ «الحياة» ان عُمان قررت العودة الى المشاركة بعد انقطاع لأنها تسعى الى تعزيز جهودها الترويجية واستقطاب المزيد من السياحة اليها. وقال ان اتصالات واتفاقات عدة ابرمت مع وكالات بريطانية واوروبية ويابانية.

ا.خ.

عوائد "السعودية" من البرامج السياحية الى ١٠ ملايين دولار

■ لندن – «الحياة» – نظمت «الخطوط السعودية» حفل عشاء ضخم دعت اليه ١٤ من المسؤولين عن جميع برامجها السياحية وجميع وكلائها في الخارج للبرامج السياحية وعدداً من الاعلاميين ورجال الصحافة وذلك على هامش معرض «السوق العالمية للسفر» في لندن.

كما حضر الحفل السيد خالد البلوي مدير «الخطوط السعودية» في المملكة المتحدة وايرلندا ووكلاء الشركة في مجال تأجير السيارات ومنها شركة «ايفيس» وشركة «بانجيت» ومسؤولون عن تنظيم المعارض الدولية الذين تتعاون معهم «الخطوط السعودية» في حملاتها الترويجية.

دعا الى الحفل الذي اقيم في فندق «هارنغتون هول» السيد فريد عشقي مدير السياحة والرحلات المستأجرة في الخطوط السعودية الذي أعلن عن تحقيق مبيعات بقيمة ثلاثة ملايين دولار الصيف الماضي وأكد ان توقعات دائرته تشير الى انها ستحقق عشرة ملايين دولار خلال الصيف المقبل.



تذاكر سفر الكترونية وحملة لمواجهة البيع عن بعد

■ لندن – «الحياة» – تنشط وكالات السفر البريطانية والأوروبية لاستقبال برامج خدمات الحجز الآلي الجديدة لنظام «غاليليو» الربيع المقبل اذا تأكد اجماع نسبة كبيرة من شركات الطيران العالمية على توسيع نطاق هذه الخدمات المطبقة في الولايات المتحدة.

ومن المنتظر ان يسهم اعتماد «الخطوط البريطانية» التي ستبدأ في مدى خمسة أشهر الخدمات الجديدة في توضيح مدى استعداد السوق الأوروبية لاستقبال اجهزة ونظم الاتصال الجديدة التي تمنح وكالة السفر وشركة الطيران القدرة على اصدار تذاكر سفر الكترونية بدلاً من تذاكر السفر التقليدية.

وتسعى جمعيات المسافرين وجمعيات الطيران الى تشجيع فكرة التذكرة الالكترونية على أساس انها ستسهم في خفض التكاليف والوقت على ان يكون من حق الراكب الحصول على التفاصيل المتعلقة بحجزه على ورقة مطبوعة اذا رغب ذلك. في هذا الوقت تسعى جمعية وكلاء السفر البريطانيين الى تنشيط حملة ضغط لمنع تعميم أوروبي لبيع تذاكر السفر بالمراسلة أو عن بعد بعد تهديدات جديدة تتعرض لها صناعة السفر في نظرهم.

والسبب في ذلك هو اقتراح تقدمت به هولندا لتعديل التعميم يسمح لأصحاب بطاقات الائتمان المصرفية بسحب المبالغ التي دفعوها في كل مرة لم تتم فيها عملية البيع بشكل مباشر وشخصي.

وتخشى الجمعية البريطانية من ان يمنح ذلك الحق للمشتري عبر الهاتف ببطاقة الائتمان لنقض عملية البيع في أي لحظة سواء تعلق ذلك بشراء تذكرة سفر أو أي خدمات اخرى ما يعني ان وكالات السفر وشركات الطيران ستلجأ الى رفض عمليات شراء من هذا القبيل وتقييد حرية المسافر في استخدام الحريات المالية المتاحة له. ومن المنتظر ان تناقش لجنة حماية شؤون المستهلكين في الاتحاد الاوروبي هذه القضية في ٢١ الشهر الجاري على ان تعرض المسألة لنقاش موسع في البرلمان الأوروبي الشهر المقبل.

١٧ مليون بريطاني زاروا اسبانيا وفرنسا

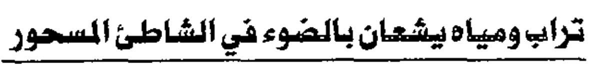
■ لندن – «الحياة» – استقطبت فرنسا واسبانيا أكثر من ٤٠ في المئة من السياح البريطانيين الذين سافروا الى الخارج السنة الماضية وبلغ عددهم ٤٠ مليوناً. وكشفت استفتاءات شملت ٢٠٠ الف مسافر غادروا المطارات والمرافئ ان أكثر من ثمانية ملايين بريطاني زاروا اسبانيا مقابل ٧٠٠ الف اسباني زاروا المملكة المتحدة. أما فرنسا فقد استقطبت نحو تسعة ملايين بريطاني شكلوا ٢٠ في المئة من الرحلات التي قام بها مواطنون بريطانيون الى الخارج العام الماضي.

وقد أعلن المسؤولون الفرنسيون انهم يعتزمون السنة المقبلة زيادة كلفة حملتهم الترويجية في بريطانيا الى ٥,٢ مليون دولار لمواجهة الانخفاض الكبير الذي طرأ الصيف الماضي على عدد رحلات العطلات الموجهة لرجال الأعمال.

ويعتبر هؤلاء المسؤولون ان عليهم زيادة جهودهم لمواجهة المنافسة التي تشكلها اسبانيا وايطاليا مشيرين الى ان معدل التضخم المنخفض وتراجع كلفة توريد اكلاف السياحة قياساً الى كلفة الرحلات الجماعية سيسهل تقديم أسعار أكثر تنافسية.

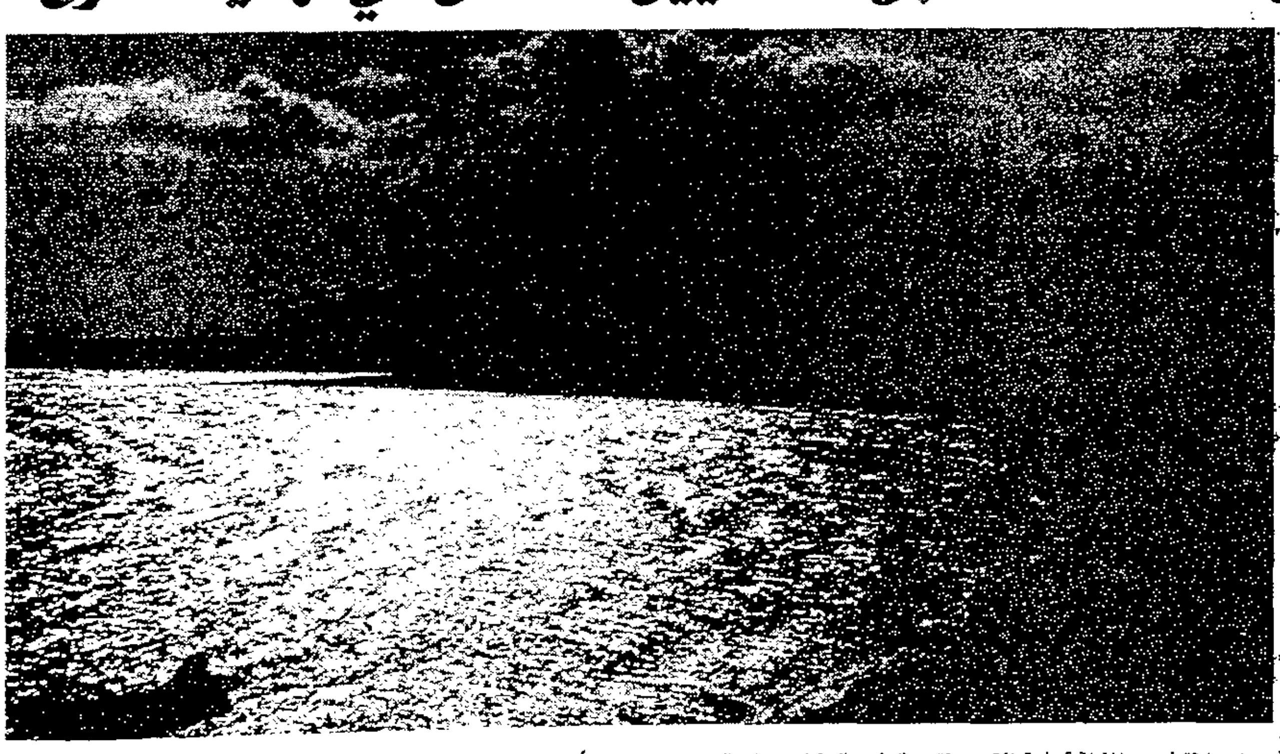
"الحديقة الجوراسية" تفتتح أمام الجمهور

■ لندن – «الحياة» – قالت شركة «يونيفرسال ستوديوز» انها تعتزم بذل المزيد من الجهود لجذب المسافرين والزوار الأوروبيين. ومن المنتظر ان تفتتح الشركة في الربيع المقبل منتزه «الحديقة الجوراسية» الذي تكلف ٨٠ مليون دولار واستغرق خمسة أعوام لبنائه. وقالت نائبة رئيس الشركة هايدي جيار ان للمنتزه سيكون أكبر وافضل منتزه بني حتى الآن مشيرة الى ان الديناصورات الموجودة فيه تنبض بالحياة وتبدو حقيقية للغاية والفضل في ذلك للتكنولوجيا التي تسمح لها بأن تكون سريعة ورشيقة في حركاتها ونأماتها. وذكرت ان حجوزات الزوار عبر وكالات السفر قد اثبتت ارتفاعاً مقداره ٥ الى ٦ في المئة.



تراب ومياه يشعان بالضوء في الشاطئ المسحور

محمية "رأس محمد" تستقبل ١٠ ملايين غطاس في نهاية القرن





□ القاهرة – من يسري محمد:

■ تعتبر منطقة جنوب سيناء – من محمية رأس محمد الى مدينة الطور على خليج السويس – من مراكز الجذب السياحي في مصر التي تشهد زيادة مطردة في اقبال السياح واغلبيتهم من الايطاليين والالمان والفرنسيين والبريطانيين والهولنديين والسويسريين.

وتعد شهور الخريف من افضل فصول العام لزيارة تلك المنطقة والاستمتاع بمياهها سواء للسباحة أو الغطس وتتبع الطيور المهاجرة.

وتقع راس محمد على بعد نحو ٢٣٥ كيلومتراً من نفق الشهيد احمد حمدي، والمنطقة تتبع شرم الشيخ، وتمثل نقطة التقاء خليج السويس بخليج العقبة. وأمام الطبيعة الفريدة في منطقة رأس محمد، وتنوع مصادر الجذب السياحي الطبيعي فيها، فقد اعلنت محمية طبيعية واتخذ الكثير من الاجراءات للحفاظ عليها، ومنها انشاء «المركز الدولي الأول» الذي شرع في بنائه في شرم الشيخ بكلفة خمسة ملايين دولار اميركي، وهو تقدمة من دول المجموعة الاوروبية على مساحة ثلاثة افدنة للحفاظ على الحياة البحرية في منطقة رأس محمد. ويتضمن المركز محطات حقلية للدراسات العلمية والبيئية ومراكز للثقافة والسياحة العلمية لجذب اكبر عدد من السياح.

وتتوقع الدوائر السياحية المصرية ان تشهد منطقة رأس محمد خلال الفترة المقبلة زيادة واضحة في اعداد السياح بعدما اصبحت مركزاً سياحياً ترفيهياً للمهتمين بعلوم البحار.

وينتظر ان يصل عدد الغطاسين الذين يأتون اليها في نهاية عام ٢٠٠٠ نحو ١٠ ملايين غطاس بعد ان اصبحت مقصد اغلب مصوري العالم تحت الماء.

وتتميز منطقة رأس محمد بتعدد الامكانات السياحية، ففيها «الشاطئ المسحور» اذ يجد السائر على شواطئها ليلاً الأرض وقد اضاءت تحت اقدامه بسبب كائنات دقيقة تعيش في الرمال تثار عند السير عليها فتضيء، وهي تشبه الزجاج الشفاف، واذا ألقي حجر في الماء يضيء ليلاً بسبب استثارة الكائنات الدقيقة نفسها.

وتتنوع ايضاً في رأس محمد الكائنات البحرية الفريدة والغريبة ومنها «الحبارات» التي تتميز بأذرعها القوية وبالمصاصات التي تلتصق بفريستها حينما تلتف اذرعها الثماني حولها، ولها سلاح تدافع به عن نفسها وهو السائل القاتم كالحبر الذي يخفيه اذا هوجم.

كما تتضمن المنطقة «شقائق البحر» وهي محاطة بملامس لاسعة تبدو كالزهور، اما «زنابق البحر» التي تنتمي الى سمك «نجم البحر» وتشبه «شقائق البحر» فتتخذ شكل الزهور او الاعشاب ولها ملمس كالريش وهي تلتصق عادة بقاع البحر، كما تضم مياه رأس محمد «قنديل البحر».

وتضم مياه راس محمد ايضاً جملة من الحيوانات الرخوية التي تتمثل في «الونكل» و«بلح البحر» والمحاور وهي حيوانات اجسامها رقيقة هشة تحميها اصداف ذات الوان واشكال متعددة رائعة الجمال، لكن بعضها معتم اللون خشن الملمس يوجد في داخله اللؤلؤ. اما «الونكل» فصدفته مكونة من قطعة واحدة ملفوفة حلزونياً.

وتنتشر في راس محمد ايضاً «ريشة البحر» وينتشر على محورها أفرع كثيرة تعطيها جمالا وتشع ضوءاً اذا وضعت اليد عليها. كما تتميز بوجود الكثير من الشعب المضيئة التي تنبعث منها اضواء رائعة ذات الوان زاهية متداخلة.

وتصل الرؤية لمياه راس محمد الى نحو ٥٠ متراً ما يسمح للشمس بالنفاذ الى الاعماق البعيدة، كما تعتبر المحمية ملتقى لهجرة الاسماك من البحر الابيض المتوسط القادمة من قناة السويس، اضافة الى انتشار اشجار «المانغروف» ذات الجذور السطحية فيها التي تكسو الممر المائي في الطرف الغربي من المنطقة وتعمل كالمصفاة لتنقية المياه من الشوائب، بالاضافة الى هجرة الطيور التي تمر في راس محمد.

وتعتبر المحمية كذلك مستوطنة للطيور المهاجرة والمقيمة مثل «اللقلق الابيض» و«اللقلق الأسود» وهو معرض للانقراض، ولكن اعداده شهدت زيادة ملحوظة منذ بدء برنامج ادارة المحمية.

٤,٥ مليون سائح زاروا مصر في ١٠ أشهر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بلغ عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى ايلول (سبتمبر) من العام الجاري ١٥,٣ مليون سائح بزيادة نحو ٢٧ في المئة عن الفترة نفسها في العام الماضي والتي فاقت ١٢ مليوناً.

وجاء في احصاء صدر اخيراً عن وزارة السياحة المصرية ان عدد السائحين من منطقة الشرق الاوسط بلغ خلال الفترة المذكورة من العام الحالي ٤٨١ الف سائح بزيادة ١,٦ في المئة عن الفترة نفسها في العام الماضي والتي بلغت ٤٧٩ الف سائح.

وأشار الاحصاء الى ان عدد السائحين القادمين من قارتي اميركا الشمالية والجنوبية في الاشهر العشرة الاولى من السنة الجارية فاق المليون سائح بزيادة ٤٩ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع عدد السائحين القادمين من اوروبا الشرقية الى ٢٥,٥ الف سائح بزيادة ٢٥٥ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت ٧,١ الف سائح.

وأوضح الاحصاء ان عدد السائحين من اوروبا الغربية بلغ السنة الجارية ٧,٤ مليون سائح بزيادة ٤٨ في المئة عن العام الماضي والتي بلغت ٤,٩٣ مليون سائح.

وأفاد الاحصاء ان السائحين القادمين من آسيا بلغوا مليون سائح في الاشهر العشرة الاولى من السنة الجارية بزيادة ٤٥ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت ٧٢ الفاً.

هيئة قناة السويس تشارك في مشاريع لحماية الضفاف والسواحل

□ القاهرة – من يسري محمد:

■ باشرت «شركة القناة للموانئ والمشاريع الكبرى»، إحدى شركات هيئة قناة السويس، عمليات تطهير وتطوير شاطئ نهر النيل والشواطئ المطلة على البحر المتوسط بكلفة إجمالية تبلغ ٦٠ مليون جنيه مصري (نحو ٢٧ مليون دولار).

وقال السيد عادل عزت رئيس هيئة قناة السويس: إن الاعمال تتضمن تطوير وتجميل مجرى نهر النيل في القاهرة الكبرى لمسافة ٣٠٠ متر شمال كوبري قصر النيل من الجانب الغربي لمجرى النهر، واستخدام ناتج التطهير لحماية الشاطئ من عوامل النحر، إضافة إلى تجميل الكورنيش بأحواض الزهور المصنوعة من الطوب الفرعوني بكلفة ٤٠٠ ألف جنيه مصري.

واضاف عزت: أن الشركة أنشأت كذلك حواجز متقطعة موازية لخط شاطئ بلطيم الذي يقع على البحر المتوسط بطول ٢٠٠ متر لتكوين شاطئ فسيح. وأوضح أن كلفة الحواجز تبلغ ١٤,٣ مليون جنيه مصري.

وأفاد عزت أن الشركة تباشر حاليا إقامة حواجز أمواج في بحيرة البردويل في البوغاز رقم ٢ الذي يربط بين البحيرة والبحر الابيض المتوسط حيث سيقام حاجز واحد شرقي والثاني غربي بطول ١٣٠٠ متر. كما سيجري تطهير مدخلي البحرية والبوغاز.



غيث الغيث المدير التنفيذي لدائرة العمليات التجارية في «طيران الامارات»:

لانخشى المنافسة الدولية وخدماتنا الجوية على طائرات «بوينغ ٧٧٧» ستكون الافضل في العالم

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ قالت شركة «طيران الامارات»، الناقل الرسمي لدولة الامارات العربية المتحدة، انها تنفذ استراتيجية بعيدة المدى تضمن لها المحافظة على معدلات نموها القياسية ورفع سعتها المقعدية وتكفل لها مضاعفة حجمها مرتين كل سنتين ونصف السنة. وذكرت انها ستتفرد بين بقية شركات الطيران الدولية بتقديم خدمات جوية «ستكون الاحسن من نوعها في العالم» على متن طائراتها الحديثة للرحلات الطويلة من طراز «بوينغ ٧٧٧» التي ستبدأ تسلمها مطلع العام المقبل.

وذكر غيث الغيث، احد كبار المسؤولين في الشركة الدولية، في لقاء مع «الحياة»، ان «طيران الامارات» تنوي حالياً مد شبكة رحلاتها حول العالم بشكل يتناسب مع الارتفاع المضطرد لقدرة اسطولها الجوي الذي يتميز بانخفاض متوسط عمر طائراته قياساً الى الاساطيل الجوية العاملة في اسيا واوروبا، وعدم تجاوزه ٢,٥ سنة، مشيراً الى ان ديناميكية ادارة «الامارات» تقف وراء نجاحها العالمي.

وقال ان تخطي عدد الركاب، الذين تنقلهم الشركة سنوياً، حاجز الخمسة ملايين عند نهاية القرن الجاري «امر نتطلع اليه بثقة وقد اقتربنا من تحقيقه في مدى السنوات الاربع المقبلة».

واضاف السيد الغيث المدير التنفيذي لدائرة العمليات التجارية لـ«طيران الامارات» ان اكثر الاحداث اهمية التي ستشهدها عملية توسيع قدرات الشركة يتمثل في استلام طائرات «بوينغ ٧٧٧» ابتداء من آذار (مارس) من العام المقبل.

وقال ان «الامارات» ستتسلم خلال ١٩٩٦ ثلاث طائرات «٧٧٧» التي تعتبر احدث الطائرات الموجودة في العالم حالياً واقلها ضجيجاً، مشيراً الى ان بعض طرازات الطائرة الجديدة يؤمن سعة مقعدية قد تصل الى ٥٠٠ راكب والى انها تعتبر الاكفأ من الناحية التشغيلية وترشيد استهلاك الوقود.

وافاد ان انضمام الطائرات الجديدة العام المقبل الى اسطول الشركة سيمنح «طيران الامارات» القدرة على الوصول الى محطات بعيدة والسفر من دون توقف مسافات اطول «ما يعني زيادة مقدار الراحة الذي نؤمنه لركابنا وهو امر يدخل في سلم اولوياتنا على الدوام».

واكد ان التوسع سيستمر في بعض الخطوط التي تسيرها «الامارات»، وقال ان وتيرة التوسع وارتفاع السعة المقعدية خلال السنة المالية المقبلة ستكون بنسبة ٣٠ في المئة. وقال «هذا المعدل بات امراً معتاداً في شركتنا وهو يندرج في اطار استراتيجية بعيدة المدى تكفل تضاعف حجم نشاطنا وسعتنا المقعدية مرتين كل ٢,٥ سنة».

واضاف «هذا النمو القياسي في قدرتنا الاستيعابية وحجم عملياتنا يضمن لنا سرعة تخطي حاجز الخمسة ملايين مسافر وتوسيع شبكة خطوطنا الملاحية بسهولة الى وجهات جديدة حول العالم».

وتابع يقول «الامر الثاني الذي نتطلع اليه باهتمام هو فتح محطة جديدة السنة المقبلة في استراليا. وهذه المحطة تشكل بالنسبة الينا حدوداً جديدة نقوم باختراقها ونحن نستعد عبرها للترويج لمنطقة الشرق الأوسط ككل ولدولة الامارات ودبي على اعتبار انها منطقة قريبة وسوق جديدة».

واضاف السيد الغيث يقول «الوجهة الجديدة تندرج في اطار التوسع المتواصل الذي نقوم به والذي شمل السنة الجارية فتح خطوط جديدة الى جزر القمر وجنوب افريقيا وكينيا وفيتنام. ونحن نتطلع باهتمام وشغف الى البدء بالترويج لمنطقة استراليا ومحيطها كدولة وكوجهة سفر داخل منطقة الشرق الأوسط عموماً ودولة الامارات خصوصاً».

وتحدث عن معهد الطيران «ذي المقاييس الدولية» الذي تستعد «طيران الامارات» لافتتاحه في دبي. وقال «اتوقع ان يكون المعهد مفاجأة سارة يتم الاعلان عنها مطلع السنة المقبلة. وقد تفقدت موقع الاشغال حيث يتم العمل على بنائه وفي ظني ان العاملين في مجال السياحة والسفر سيشعرون بالانبهار بالمستوى الراقي للمعهد وطموحاته المستقبلية».

وعن الخدمات التي ستقدمها «طيران الامارات» على متن طائراتها الجديدة من طراز «٧٧٧» في ظل المنافسة التي سيشكلها ادخال الطائرة نفسها الى اساطيل شركات جوية اخرى تعمل في المنطقة قال السيد الغيث «الخدمة التي سنقدمها على طائراتنا الجديدة ستكون مميزة لعوامل عدة انكر منها، على سبيل المثال، نظام الترفيه من فيديو وتلفزيون والذي سيكون الاحسن من نوعه في العالم حينما نضعه قيد التشغيل. وسيعطي هذا النظام للمسافرين على متن رحلاتنا فرصة استخدام اكبر قدر ممكن من المحطات والافلام».

واضاف يقول «ستزيد في المستقبل عدد البرامج التي ستسمح للمسافر بان يتابع مشاهدة فيلمه مع استخدام بقية التسهيلات الالكترونية لشراء سلع والاستفادة من انواع اخرى من الخدمات. وسيكون على كل مقعد هاتف يستخدمه الراكب وهذه الخدمة ستكون ايضاً امراً فريداً بالنسبة الى نوعية الخدمات الجوية المقدمة للمسافرين، فضلاً عن مستوى الخدمة الراقي الذي تتميز به شركة طيران الامارات والذي اتاح لها على مدى عشر سنوات من عمرها حصد عشرات الجوائز العالمية والدولية. وستسمح لنا هذه الخدمات المتنوعة بان ننفرد السنة المقبلة بتقديم ارقى مستوى من الخدمة للمسافرين في عالم الطيران والنقل الجوي».

وقال ان عمل الدائرة التجارية التي يشرف عليها يواكب التوسع المستمر لنشاط الشركة في مختلف انحاء العالم.

وذكر ان مسؤوليات الدائرة في دبي حيث مقر «طيران الامارات»، تشمل المبيعات والتسويق وعمليات الترويج وهي تقسم الى ثلاث شعب: شعبة تدير خطوط اوروبا واميركا الشمالية وشعبة تدير خطوط منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ودول الكومنولث وشعبة تدير خطوط شبه القارة الهندية والشرق الاقصى.

وقال ان كل شعبة تقوم بادارة مكاتب الشركة في المنطقة التابعة لها وتتولى تنظيم العمليات الترويجية ومسؤولية تاسيس المكاتب الجديدة وافتتاحها كما تقوم بادارة نشاطاتها ومتابعتها في صورة يومية ومنتظمة.

وذكر ان الدائرة التجارية تتحمل ايضاً مسؤولية في عملية بلورة القرارات المتعلقة بافتتاح وجهات جديدة وتنفيذ خطة الشركة بعد اعتمادها وبالتعاون مع بقية الدوائر «لان الهدف يبقى دائماً زيادة الفاعلية وتحقيق عوائد ايجابية ومواصلة التقدم». وعن عمليات الترويج والتسويق التي تشرف عليها دائرته قال السيد الغيث ان حملات التسويق تاخذ في الاعتبار طبيعة الأسواق التي يتم فيها الترويج للخدمات الجوية التي تقدمها الشركة.

وقال ان «هناك نوعين من الاسواق: اسواق قائمة قبل ان نبدا العمل فيها سواء تعلق الامر باسواق تجارية يفد اليها رجال اعمال او اسواق تنشط فيها الحركة السياحية. وهناك الى ذلك دول ووجهات تستند حركة النقل الجوي اليها الى طبيعة العلاقات والروابط العائلية والاهلية».

واضاف «عندما نقرر افتتاح خط ما الى اي وجهة جديدة نحاول في المرحلة الأولى رصد طبيعة الحركة القائمة في مجال النقل الجوي ومبرراتها. وبعد استكشاف السوق الجديدة نضع خطة متكاملة للتحرك. وعلى سبيل المثال، اذا دخلنا الى وجهة ما في احد البلدان ووجدنا فيها كل المقومات الخاصة بتنشيط النقل الجوي من تجارة واعمال وزيارة الاقارب والاهل ولم نر ان فيها حركة سياحية نشطة، عندها نقوم كشركة ناقلة رسمية بالترويج للسياحة بين دولة الامارات وهذه الدولة عدا عن نشاطنا الترويجي لهذه الوجهة في السوق الدولية من خلال مكاتبنا المنتشرة حول العالم».

وتابع يقول «احياناً يحدث ايضاً ان تكون هناك حركة سياحية نشطة في هذه الوجهة ولكن الامر نفسه لا ينسحب على الحركة التجارية وحركة الاعمال. عندها نغير حملتنا الترويجية لاعطاء دفعة لحركة التبادل التجاري. ولدينا وسائل عدة لهذا الغرض بينها المعارض المحلية والاقليمية والدولية ووسائل الاعلام والصحف والوصول المباشر الى الافراد والشركات واصحاب العلاقة».

واعتبر ان صناعة النقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط تقبل على تطورات ايجابية هامة على الصعيد الاستراتيجي بفضل المنافسة المستمرة التي قال انها «تشيع جواً صحياً يسمح بتقدم الصناعة ورفع مستواها».

واضاف ان المنافسة واستمرارها يشكلان امراً جيداً على المدى الطويل لانهما «اول خطوة للنجاح في عمليات التخطيط المستقبلية»، مؤكداً ان «لكل شركة اهدافاً معينة وخططاً معينة لبلوغ هذه الاهداف» وان «من يخطط افضل ينجح أفضل».

وقال «المنافسة في صورة عامة هامة لصناعة الطيران لانها ترقى بمستواها وهذا الامر ينطبق على منطقة الشرق الأوسط اجمالاً لانه الوسيلة الوحيدة التي تدفع باتجاه رفع مستوى صناعة النقل الجوي الاقليمية وتميزها بحيث تكون قادرة على منافسة المناطق الاخرى في العالم»، مشيراً الى ان «المنافسة الاقليمية تسمح بتحسن مستوى النقل الجوي وصناعة الطيران اقليمياً وبرفعه ليضاهي المستويات الدولية في السوق العالمية للنقل الجوي وبحيث يكون قادراً على منافسة عمالقة الصناعة في هذا المجال».

واشار الى اهمية المنافسة «بالنسبة الى المستفيد الاول من تقدم مستوى الخدمات اي المسافر الذي يعيش في، او يسافر الى منطقة الشرق الأوسط والذي سيحصل على افضل منتج» وقال «هذا ما يعزز حرصنا وتمسكنا بالمنافسة لانها ترفع مستوى الصناعة الاقليمية وتزيد راحة الركاب وتحسن مستوى الخدمة المقدمة اليهم».

واضاف قائلاً «المنافسة لم تكن ابداً عاملاً تسعى طيران الامارات الى تلافيه لانها وضعت نصب اعينها رفع مستوى الجودة باستمرار ومن دون توقف. ويكفينا فخراً اننا كشركة عربية تنتمي الى منطقة الخليج ومنطقة الشرق الاوسط فزنا بجائزة احسن شركة طيران في العالم».

وعزا نجاح «طيران الامارات» الى ثلاثة أسباب تقف وراء الديناميكية التي تتميز بها الشركة وتوسعها المستمر في السوق العالمية.

وقال ان اول هذه الأسباب يعود الى وجود «طيران الامارات» في دولة الامارات وفي دبي حيث مقرها الرئيسي ما عنى انها استفادت من مكانة دبي التي هي مركز تجاري وسياحي نشط.

وذكر ان هناك سبباً آخر يعود الى الطريقة التي بنيت بها الشركة منذ تاسيسها وقال «حرصت دولة الامارات متمثلة بالحكومة الاتحادية عموماً وبحكومة دبي في صورة خاصة لدى تاسيس طيران الامارات عام ١٩٨٥ على اعطاء توجيهات دقيقة بأن يكون هدف الشركة دائماً هو ان تصبح الاحسن والافضل. ولم يتم التدخل ابداً في عملنا وبطريقة يمكن ان تؤثر على حركة التوسع كأن يطلب منا كناقل رسمي لدولة الامارات، على سبيل المثال، فتح خط الى وجهة ما خدمة لغرض سياسي. هذا الأمر لم يحدث وكان هناك باستمرار دعم وتفهم متواصلين من قبل المسؤولين».

وذكر ان احد ابرز الاسباب التي تجعل «طيران الامارات» قادرة على المبادرة والتجديد هو آلية اتخاذ القرارات وصناعتها وقال «وجود الادارة الحالية وعلى رأسها الشيخ احمد آل مكتوم منحنا القدرة دائماً على امتلاك قرار فاعل وسريع قادر على حسم اي مشاكل تبرز ومن دون الوقوع في مطبات الروتين الاداري. والسبب هو انه ليس لدينا مجلس ادارة والشيخ احمد قادر بالتالي على اتخاذ القرار بشكل سريع والاستفادة من الخبرات المحلية والاجنبية التي وقفت وراء نجاح الشركة بشكل مباشر ومن دون الغرق في التدابير والاجراءات الروتينية التي تواجهها شركات النقل الجوي عادة».

عطلات الامارات تفوز بجائزة سياحية عالمية

□ لندن – «الحياة»:

■ فازت «عطلات الامارات»، قسم ادارة الرحلات السياحية في طيران الامارات، بجائزة معرض «السوق العالمية للسفر» تقديراً لجهودها في قطاع السفر.

وقام دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني السابق، بتسليم الجائزة الى هانس هانسيل رئيس قسم الوجهات وادارة الترفيه، وذلك في حفل أقيم في اليوم الثاني للمعرض الذي يقام في «ايرلز كورت». وكانت مجلة «ميدل ايست ترافيل»، المجلة الرائدة في مجال السفر في الشرق الأوسط، هي التي رشحت «عطلات الامارات» لهذه الجائزة.

وتعرض «عطلات الامارات» التي بدأت أعمالها عام ١٩٩٣ كقسم متخصص بإدارة الرحلات السياحية تشكيلة الرحلات الى الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا وافريقيا والمحيط الهندي بالاضافة الى برامج متخصصة في التزلج والصحة والاعمال وعطلات خاصة حسب الطلب تسوق تحت اسم «عالم من الاختيارات».

وقالت فيونا جيفري، مديرة معرض «السوق العالمية للسفر» أن «عطلات الامارات كانت رائدة قطاع مبيعات الرحلات بالجملة في الخليج والشرق الأوسط. وحتى وقت قريب كانت هناك شركات تبيع بالمفرق (التجزئة) او تنظم برامج حسب رحلات خطوط الطيران. إلا أن انشاء عطلات الامارات أحدث ثورة في السوق لأنها حفزت شركات الطيران والسياحة الأخرى على اعداد برامج خاصة بالسفر من الشرق الأوسط وبالتالي اعطاء الزبون مجموعة أكبر من الخيارات من حيث الوجهات والأسعار». وأضافت: «لهذا التسويق الخلاق يسرني ان اقدم جائزة السوق العالمية للسفر لعام ١٩٩٥».

وتسوق «عطلات الامارات» برامج رحلات الى ٣٧ مدينة في جميع انحاء العالم بالاتفاق مع اكثر من ٨٠٠ فندق وباخرة وسكة حديد ووكالات «سفاري» واستكشافات وملاعب غولف ونوادي رياضة وصحة ومنتجعات ساحلية بما يلبي متطلبات السياح على اختلافها.

كما تباع برامج رحلات «عطلات الامارات» في سنغافورة وهونغ كونغ وتايلندا وسريلانكا وبنغلاديش وتركيا وقبرص.

وقد استقبلت النسخة العربية من برنامج «عالم من الاختيارات» بحفاوة في الخليج والشرق الأوسط، في خطوة يقول القائمون عليها انها ستعزز الرحلات الخارجية من المنطقة. كما قامت «عطلات الامارات» أخيراً بطرح كتيب خاص للمسافرين من آسيا حيث يتوقع زيادة المبيعات هناك من ٦,٠ بالمئة قبل عامين الى ١٣ في المئة.

دراسة تتوقع مستقبلاً سياحياً مزدهراً للسياحة الدينية

مشاريع فلسطينية لتأهيل القطاع الفندقي في الاحياء العربية للقدس

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقعت دراسة أعدها خبراء فلسطينيون ان تكون السياحة في فلسطين محرك التنمية الاقتصادية في المستقبل.

وأشارت الدراسة التي أصدرها «بيت الشرق» الذي يعتبر مقراً للسلطة الفلسطينية في القدس، الى ان الاستثمار السياحي في مدينة القدس سيكون واحداً من أوسع المجالات الاستثمارية في فلسطين، لأن الأهمية السياحية للقدس لم تتأثر كثيراً طوال سنوات النزاع.

ونبهت الدراسة التي قدم لها وزير شؤون القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد فيصل الحسيني الى ان القدس الشرقية تحتاج الى دعم القطاع الخاص الفلسطيني والمجتمع الدولي على حد سواء، بسبب منع اسرائيل وصول هبات المانحين الدوليين والسلطة الوطنية الفلسطينية، وأوضحت ان هذا ادى الى نقص في الخدمات الاساسية في المدينة المقدسة.

وقالت الدراسة ان هذا أدى بدوره الى توافر فرص استثمارية كثيرة في القدس تراوح بين الصناعات الصغيرة والخدمات بما فيها الخدمات السياحية.

وأضافت ان عدد الغرف الفندقية في القدس الشرقية وقف عند ٢٢٠٠ غرفة منذ عام ١٩٦٧ في الوقت الذي زاد فيه عدد هذه الغرف في القدس الغربية من ١١٩٣ غرفة في ذلك العام الى ٥٣٦١ غرفة عام ١٩٩٣.

وانخفض عدد وكالات السياحة والسفر من ٤٦ وكالة عام ١٩٦٧ الى ٣٦ وكالة عام ١٩٩٢، في الوقت الذي زاد فيه عدد هذه الوكالات في القدس الغربية من ٣٥ وكالة الى ٤٣٦ وكالة عام ١٩٩٢.

وقالت ان هناك جملة من المشاريع تمثل فرصاً استثمارية في المجالات المختلفة، خصوصاً في مجال السياحة، مشيرة الى ان بعض الاحصاءات أوضح حقائق ايجابية منها ان واردات الأراضي المقدسة الفلسطينية من السياحة بلغت عام ١٩٩٣ نحو ٢,٧ بليون دولار.

وان هذا الرقم ارتفع الى ٣,٧ بليون دولار في العام ١٩٩٤ والى ٤,٧ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وتوقعت ان يصل هذا الرقم الى ٥,٢ بليون دولار، عام ٢٠٠٠. واكدت ان الاحصاءات نفسها قد اشارت الى ان ٩٣ في المئة من السياح الذين يزورون فلسطين يزورون بالضرورة الاماكن المقدسة.

وأوردت الدراسة قوائم وجداول بالمشاريع السياحية التي تحتاج الى مستثمرين من بينها انشاء واعادة بناء ١٢٣٦ غرفة فندقية في مشروع واحد تقدر كلفته بنحو ١٣,٦ مليون دولار، وبناء ٤٦٢ غرفة فندقية لزيادة عدد الغرف في القدس الشرقية الى ٣٦٠٣ غرف.

وضمن المشاريع السياحية المقترحة ايضاً إقامة فنادق من فئات الخمس نجوم والأربع نجوم والثلاث نجوم في القدس الشرقية تضم ما مجموعه ٢٣٠٠ غرفة فندقية بكلفة مقدارها ٢٠٤ ملايين دولار على ان تبلغ أعداد الغرف من فئة الخمس نجوم نحو ألف غرفة كلفتها ١١٠ ملايين دولار، و٨٠٠ غرفة من فئة الاربع نجوم بكلفة مقدارها ٦٤ مليون دولار و٥٠٠ غرفة من فئة الثلاث نجوم بكلفة مقدارها ٣٠ مليون دولار.

وقالت الدراسة ان هدف هذه المشاريع بناء مرافق فندقية لاستقبال ملايين السياح الذين ينتظر ان يتدفقوا على الأراضي المقدسة في العام ٢٠٠٠.

وقدر جدول أوردته الدراسة عدد الغرف التي تحتاجها الأراضي المقدسة لاستقبال الاعداد المتوقعة من السياح بنحو ثمانية آلاف غرفة.

الوسط هذا الاسبوع



الرؤوس المدبرة تعثر على بيشاور اوروبية

باريس ولندن في الشبكة الجزائرية

التشييع تحول مؤتمراً دولياً لدعم السلام

بيريز وباراك يرثان رابين

- الاولوية لقمع المستوطنين والمتطرفين
- واشنطن: ارتياح بعد الصدمة

وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله لـ «الوسط»:

القمة الخليجية في مسقط لن تتطرق الى مسألة الخلافات الحدودية

«الوسط» في مخيمات تندوف

بوليساريو: «جمهورية» في ثلاثة بلدان وقتال حتى «النصر الأخير»

«الوسط» في آسيا الوسطى

الاوزبك أقلية في عاصمتهم وفي بخارى بقايا من الاسكندر وعمر الخيام

جورج حبش يتذكر: شعبنا فجر الانتفاضة ضد الاحتلال ولم يستأذن قائداً أو فصيلاً

- نبأ وصولي الى باريس تسرب من تونس واسرائيل تحركت لخطفي من فرنسا
- استشهاد غسان كنفاني فاجعة اصابتني في القلب
- عرف العدو قيمة أبو جهاد واستشهاده شكل خسارة كبرى
- قال لي بومدين: طلبت من عرفات ان يذبحك
- خطف الاسرائيليون الطائرة لاعتقادهم انني وجبريل بين ركابها

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الإسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٦٦٢	٤,٦٨٥	٣٣٧,٣	١٦,١٨	٣,٧٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٣٧	,٣٧٤٢	٢٦,٩٤	١,٢٩٣	,٣٠٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧١٦	,٣٨٢٢	٢٧,٥١	١,٣٢٠	,٣٠٨٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٦٥	٣,٧٢٥	٢٦٨,١	١٢,٨٧	٣,٠٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٢	٣,٦٤٦	٢٦٢,٤	١٢,٥٩	٢,٩٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٥	,٣٨٥٦	٢٧,٧٦	١,٣٣٣	,٣١١٤
الليرة اللبنانية	١٦٠٠,٥	٢٤٩١,٣	١١٤٠,٢	١٥,٨٣	٣٣٠,٠	١٤١١,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٢٩٠	,٤١٢٩	٢٩,٧٢	١,٤٢٦	,٣٣٣٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٢	١,٩٨٢	١٤٢,٧	٦,٨٥	١,٦٠٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٤٨	٤,٥٠٦	٣٢٤,٣	١٥,٥٦	٣,٦٣٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٥٧٦	,٠٠٦٣	,١٣٢٤	,٥٦٦٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٦٦	,٧١٢٤	,٠٠٩٨	,٢٠٦١	,٨٨٢٢
الين الياباني	١٠١,٠٥	١٥٧,٢٩	٧١,٩٨	–	٢٠,٨٣	٨٩,١٤
المارك الالماني	١,٤٠٣٧	٢,١٨٤	–	,٠١٣٨	,٢٨٩٤	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٤,٨٤٩	٧,٥٤٩	٣,٤٥٥	,٠٤٧٩	–	٤,٢٧٨
الفرنك السويسري	١,١٣٣٥	١,٧٦٤	,٨٠٧٥	,٠١١٢	,٢٣٣٧	–
الليرة الايطالية	١٥٩١	٢٤٧٦,٥	١١٣٣,٤	١٥,٧٤	٣٢٨,٠	١٤٠٣,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨١	٦	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٦	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢	١,٨١	٢	١,٨١	٢	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٨	١٠,٥٦	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٠,٨١

المعادن الثمينة (دولار ـ اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٣٠	٣٨٥,٨٥	٣٨٨,٣٠	٣٨٩,٤٠	٣٨٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,٤١	٥,٤٥	٥,٣٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٤,٩٠	٤١٤,٥٠	٤١٧,٩٠	٤٢٢,١٠	٤١٢,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) تسعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	تسليم ٣ اشهر ١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩
نحاس (دولار)	٢٩٨٠	٣٠٣٠	٣٠٢١	٣٠١٦	٢٩٦٠	٢٧٧٧,٥	٢٧٩٢,٥	٢٨٢٦	٢٨٢٧,٥	٢٨١١
الومنيوم (دولار)	١٦٢٣	١٦٢٩	١٦٤١,٥	١٦٤٧,٥	١٦٥٠,٥	١٦٦٧,٥	١٦٦٥,٥	١٦٨٠	١٦٨٧,٥	١٦٩١
زنك (دولار)	١٠١١	١٠١٩	١٠٢٧,٥	١٠٣٤,٥	١٠٢٩,٥	١٠٣٣,٥	١٠٣٥,٥	١٠٥٣,٥	١٠٥٩,٥	١٠٦٠
نيكل (دولار)	٨٣٤٥	٨٤٨٥	٨٥٣٥	٨٤١٠	٨٤٤١	٨٤٧٥	٨٦٠٠	٨٦٤٧,٥	٨٥٧٥	٨٦١٠

النفط (دولار ـ برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١١/٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٥,٥٠	١٥,٤٠	١٥,٦٠	١٥,٤٥	١٥,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٤٥	١٦,٦٥	١٦,٧٥	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٦٠	١٧,٧٥	١٧,٩٥	١٧,٧٥	١٧,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/١٥	١١/١٤
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٤٧	,٩٣٤٧
الجزائر	دينار	٥١,٠٣	٥١,٠٣
المغرب	درهم	٨,٣٧٢	٨,٣٧٢
موريتانيا	اوقية	١٣٣,٠١	١٣٣,٠١
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٢
سنغافورة	دولار	١,٤١١٥	١,٤١٣٠
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,١١	٢٥,١٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٦٠	,٧٧٣٥
اليونان	دراخما	٢٣٢,١٤	٢٣٤,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٨٣	١٢٢,٢٣
الفرنك الافريقي	–	٤٨٧,٥٥	٤٨٧,٥٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٥٥	٤٨٧,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٥٠٨	١,٣٤٩٢
كندا	دولار	١,٣٥٨٢	١,٣٥٣٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٩٧	,٦٦٦٢
قبرص	جنيه	,٤٤٤٥	,٤٤٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٧	١٠٠,٣١	١٠٤,١٥	١٠٧,٨١
العائد	٥,٥٢	٥,٦٨	٥,٩٣	٦,٢٩

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١١/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٦	٣٧٦,٨	كانون-١
بن (دولار)	٢٣١٠	٢٣٤٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٣	٩٣٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٩	١٢٨,٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٩,٦	١٢٠,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٦,٨	٢٠٥,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٧	٢٨٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية ـ سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/١١/١٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٥٤٧٨	٨٩٧٦	١٤٧٧	١٢١,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٥٤٧٨	٨٩٧٦	١٤٧٧	١٢١,١٢
التداول العادي	١٣٧٤٧	٦٦٠٨	٣٠	١٢٢,٨٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٣٧٤٧	٦٦٠٨	٣٠	١٢٢,٨٧
المجموع العام	١٩٢٢٥	١٥٥٨٤	١٥٠٧	–

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٧٠	٥٤.٢٧٤	٢٥٦	٢٥٢	٢٥٤	٢٥٣	١٧٥	١٧,٥	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢١	٤.٣٤٥	١٧٩	١٧٦	١٧٩	١٧٩	٨٤	٣٧,٣	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠٢٧	٤٧٥	٤٦٣	٤٧٥	–	٣٣٨	١٢,٨	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٩٥	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢٣	٢.٢٩٠	٤٤٦	٤٤٠	٤٤٤	٤٤٣	٢٨٢	١١,٧	٥,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٥	٥.٠٩١	٤٩٧	٤٩٠	٤٩٤	٤٩٤	٢٤٩	١٤,١	٥,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	١.٠٨٥	٣٠٥	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٠	١٣٨	١٨,٥	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٦	٨٠٠	٤١٩	٤١٥	٤١٧	٤١٥	٢٠٩	١٢,٤	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٢١٦	٤٧٤	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٥	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١١	١٣٧٢	٥٨٣	٥٨٠	٥٨٢	٥٨٢	٢٧٨	٩,٦	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٨	٤.٤٠٥	٦٩٨	٦٩٣	٦٩٦	٦٩٢	٢٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٤	٤١.٢٣٨	٤٠٣	٤٠٠	٤٠٣	٤٠١	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٥	٣٠٩٣	٧٤٥	٧٤١	٧٤٤	٧٤٢	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٥	١٠١	٤٩١	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٢٩٤	٩,٣	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢١	٢.٠٥٥	١٠٠	٩٩	١٠٠	١٠٠	٥٢	١٢٦,٦	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤.٣٠٨	٢١٢	٢٠٦	٢٠٩	٢٠٧	٢١٠	٢١,٣	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٣٣٦	١٢٧	١٢٦	١٢٦	١٢٩	١٢٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٢	١.٧١٩	١١٢	١١١	١١١	١١٢	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٨٥٢	١٢٦	١٢٦	١٢٦	–	١٥٩	١٨,٩	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥٣	١.٦٦٦	٩٤	٩٣	٩٤	٩٣	١٠٦	٢٩,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٥	١.١٠٠	١٠٤	١٠٢	١٠٤	١٠٣	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٣.٨٠٠	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٦	١٣٤	٦,٣	١٣,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٥	١.٩٧٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٠	٣٩٤٥	٢٥٩	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٩	١٧٠	٧,٧	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٦٠	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٦	١٨٠	٩,٥	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	٢٧٤	١٤١	١٤٠	١٤١	١٤٠	١٢٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٤٦	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٨	٢٩٠	١٤٩	٦,١	١٢,٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	١.٢٢٥	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٦	١٠١	٣٦,٨	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٥	٦.٠١٠	٦١	٦٠	٦١	٦١	٤٩	١٣,٩	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٣	٣١٠	١٢٥	١٢٤	١٢٥	–	١٧٥	١١,٥	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٠	٧.٤٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٣٤٣	٩٩	٩٨	٩٨	٩٩	١١٢	١١,٦	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٧	٨.٤٥٩	٦١	٦١	٦١	٦١	٦٣	٩٦,٨	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٤	٣.٠٠٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٠٤	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	٩٥	٢١	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٤٥٩	٩٢	٩١	٩٢	٩٢	١٠٣	١١٠,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٠	٦٣٩	٤٦	٤٦	٤٦	–	٢٨	٦٧,٦	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٤	٩٢	–	–	–
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٥٠	٨٨	٨٧	٨٧	٨٨	٨٨	–	٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	–	٩٠	–	٨,٢	٧
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٣	١٣١	١١١	١١٠	١١٠	١١٠	٣٣٤	١١	٦,٤	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٣	٣.١٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٠	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٣	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٤	١١٤	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	٤٨٩	٦٨	٦٨	٦٨	–	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الفرق ٪	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٥٩٥٠٠	١	٠,٣٩٦	٠,٣٩	٩٥/١١/١٣	-٠,٠٠٤	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠	١	–	٠,١٧	٩٥/١١/٦	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٨٥٠٠	١	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٥٤	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٣٢٠٠٠	٢	٠,١١٦	٠,١١٧	٩٥/١١/١٣	-٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٢,٩٠	٩٥/١١/١٤	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٢	٩٥/١١/١٤	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١١٥٤٠٤٨	٥	١,٠٢	١,٠٢	٩٥/١١/١٤	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٩	٩٥/١١/١٣	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٥٠٠	١	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤	٩٥/١١/١٣	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤	٩٥/٩/٦	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٤٠٠٠	١	–	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٩٧٠٠٠	٣	٠,٢٨	٠,٢٨٤	٩٥/١١/١٣	-٠,٠٠٤	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/١٠/٢٩	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	أعلى سعر	متوسط سعر ١١/١٥	متوسط سعر ١١/١٤	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٩٠,٠٠	٣١٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٦٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٦٩٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الإمارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٥,٠٠	٤٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١١/١٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٩٢٩٥٠٠	٢٣	١٦٩٠٠٠٠	٥٥٠	١١/١٣
	بنك الخليج	٣٣٠	١٤٥٠٥٠٠	٢٩	٤٤٦٠٠٠٠	٣٢٥	١١/١٣
	البنك التجاري	١٦٦	٨٩٧٨٨٠	٣٥	٥٤٢٠٠٠٠	١٦٤	١١/١٣
	البنك الاهلي	١٨٨	٤١٣٣٢٨٠	٢٢	٢٢٦٠٠٠٠	١٨٦	١١/١٣
	البنك العقاري	٢٣٠	٥٢٥٢٨٠	٢٩	٢٣٠٠٠٠٠	٢٢٤	١١/١٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٨	١٤٠٠٠٠	١٧	٦٠٠٠٠٠	٢٢٨	١١/١٣
	بنك برقان	٢٠٨	٢٧٠٠٤٠	٢١	١٣٠٠٠٠٠	٢٠٨	١١/١٣
	بيت التمويل الكويتي	٥٨٠	٩٧٨٠٥٠	٥٢	١٧١٠٠٠٠	٥٨٠	١١/١٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	٣٠٥١٧٥٠	٧٣	٣٥٩٥٠٠٠	٨٣٠	١١/١٣
	الساحل للتنمية	٩٧	١١٢٥٢٠	١١	١١٦٠٠٠٠	٩٧	١١/١٣
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٥٧٢٥٠	٤	١٠٥٠٠٠	٥٥٠	١١/١٢
	الخليج للتامين	٣٣٠	١٩٨٠٠	١	٦٠٠٠٠	٣٣٠	١١/٨
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٨٠	١٠/٢٥
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٦٠	١١/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	١٠٣٠٠٠	٥	٦٠٠٠٠٠	١٧٢	١١/١٣
	العقارات المتحدة	١٦٤	٦٣٣٦٤٠	٢٧	٣٨٦٠٠٠٠	١٦٢	١١/١٣
	الوطنية العقارية	١٩٠	١٢٨٠٩٢٠	٤٦	٦٧٨٠٠٠٠	١٨٨	١١/١٣
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٨٤٨٠	١	١٦٠٠٠٠	٥٣	١١/١٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٨٠	٣٤٨٠٥٠	١٠	٣٩٥٠٠٠	٨٩٠	١١/١٣
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	٥٤٠	٥٤٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٥٣٠	١١/١٣
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٤٠	١٨٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	٩٣٠	١١/١٢
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٢	١١/١٣
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٦	١٨٠٩٨٠	٥	٨٠٠٠٠٠	٢٣٦	١١/١٣
	مجمعات الاسواق	٣١٠	١٠٨٥٠٠	١١	٣٥٠٠٠٠	٣١٥	١١/١٣
	الهواتف المتنقلة	٩٧٠	٨٥٩٥٠٠	٣١	٨٩٠٠٠٠	٩٥٠	١١/١٣
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٣٠	٤٢٩٠٠	٢	١٣٠٠٠٠	٣٣٠	١١/١٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	١١٧٧٨٠	١٢	٤٣٠٠٠٠	٢٧٥	١١/١٣
	المتحدة للدواجن	١٥٦	١٥٦٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٥٦	١١/١٣
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	٣٦٥٠	١	٥٠٠٠	٧٣٠	١١/٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٩	١١/١٣
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٥	١١/١٣
	اسمنت الشارقة	١٢٨	٢١٢٢٠٠	١٢	١٦٦٠٠٠٠	١٢٨	١١/١٣
	اسمنت الخليج	٢٠٩	٤١٧٧٧٥	٢٣	٢٠٣٦٢٥٠	٢٠٦	١١/١٣
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٥١	١١/١٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٦٨٢,٧٤	١٧٨٠٢,٥١	١٧٧٨٩,٤٢	١٧٨٤٣,٥٦	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٨٧٦,٥١	٤٨٧١,٨١	٤٨٧٢,٩٠	٤٨٧٠,٣٧	٤٨٧٢,٩٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٧١,٤٠	٣٥٤٧,٩٠	٣٥٣٦,٨٠	٣٥٢٣,٤٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٨٦,١٧	٢١٩٧,٢٩	٢١٧٥,٢٨	٢١٧٢,١٧	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧٥,١٨	١٨٣٨,٢١	١٨٣٨,٢٤	١٨٣٩,٨٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠١٨,٣٦	٢٠٢٣,٣٠	٢٠١٧,٥٩	٢٠٢٣,٣٠	٢٠٣٣,٧٤	١٩١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٣١,٣٨	٩٤٠٧,٣٧	٩٣٨٥,٢٢	٩٤١١,٨٥	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٧,١٦	٢٠٦٧	٢٠٦٣,٩٠	٢٠٧١,٧٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١١٠,٣٠	٢١٢٤,٦٠	٢١٢٢,٩٠	٢١٢٦,٢٠	٢٢٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	569	0	572	399
ALLIED COLLOIDS	136	-0.5	136.5	111
ALLIED DOMECQ	491	1	612	480.5
ANGLIAN WATER	581	7	598	456
ARGOS	541	6	541	325
ARGYLL GROUP	315.5	7.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	195	0.5	288	194.5
ASDA GROUP	102.5	3.75	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	699	3	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	288	-4	319	260
BAA	495	1	535	419
BANK OF SCOTLAND	261	1	267	194
BARCLAYS	769	2	769	564
BASS	668	-1	688	490
BAT INDS.	543	9	555	411
BBA GROUP	277	-1	290	183
BET	132	3.5	144	99
BICC	252	-10	362	250
BLUE CIRCLE IND.	316	-1	339	256
BOC GROUP	883	7	883	690
BOOKER	365	3	444	351
BOOTS	569	5	594	458.5
BOWTHORPE	431	2	435	281
BPB INDUSTRIES	310	12	340	268
BRIT.AEROSPACE	732	2	761	420
BRIT.PETROLEUM	490	1.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	390	-3	406	243
BRITANNIC ASR.	718	0	725	385
BRITISH AIRWAYS	466	3.5	481	349
BRITISH GAS	241.5	-4	316.5	228
BRITISH LAND	382.5	4.5	434	345
BRITISH STEEL	158.5	1.25	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	364	-0.5	414	363
BTR	334	-1.5	346.5	275.5
BUNZL	189	-7	217	161
BURMAH CASTROL	960	-11	996	784
BURTON GROUP	113	1.5	113	64.5
CABLE & WIRELESS	423	-2	448	354
CADBURY SCHWEPPES	543	3	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	196	7	293	177
CARLTON COMMS.	963	17	1082	838
CHARTER	819	-10	947	745
CHUBB SECURITY	328	2	357	278
COATS VIYELLA	181	3	220	167
COMMERCIAL UNION	614	16	643	473.5
COMPASS GROUP	443	3	445	307
COOKSON GROUP	300	0	300	188
COURTAULDS	388	2	483	381
DAILY MAIL'A'	1093	-5	1208	975
DALGETY	405	-1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	555	-15	595	293
DE LA RUE	910	4	1052	861
DIXONS GP.	417	-2	422	175.5
EAST MIDL.ELTY.	913	-3	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	326	0	330	230
EMAP	540	5	564	375
ENG.CHINA CLAYS	338	3	413	323
ENTERPRISE OIL	342	-3	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	97	1	321	84
FARNELL ELTN.	682	1	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	156	-1	184	131.29
FORTE	259	6	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	639	10	686	491
GENERAL ELEC.	321	1	339.5	259.5
GKN	817	0	827	544
GLAXO WELLCOME	865	12	887	599
GLYNWED	320	1	377	293
GRANADA GROUP	663	7	684	481
GRAND MET.	442	2	457	355
GREENALLS GP.	536	14	536	403
GT.UNVL.STORES	598	8	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	236	1	249	161
GUINNESS	476	-4	532	405
HAMMERSON	338	3	393	304
HANSON	194.5	-0.75	242.04	190
HARRISONS &CROS.	146	2.5	168	136
HAYS	385	0.5	386	281
HEPWORTH	295	0	329	254
HILLSDOWN HDG.	159	-4	200	154
HSBC HOLDINGS	944	14	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	927	14	946.5	578
IMI	323	0	342	286
IMP.CHM.INDS.	777.5	3.5	844	670
INCHCAPE	306	4	447	278
INVESCO	252	-1	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	593	-8	612	499.15
KINGFISHER	500	11	510	389
KWIK SAVE GP.	609	0	731	520
LADBROKE GROUP	125	2	186.5	123
LAND SECURITIES	589	4	645	545
LAPORTE	814	-1	849	626
LASMO	155	-1	184	137
LEGAL & GENERAL	645	0	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	445	-3	479	313
LLOYDS BANK	821	4	821	539
LONDON ELTY.	920	-1	946	573
LONRHO	164	-2.5	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	195	-3	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1273	3	1353	937
MAI	334	1	334	220
MANWEB	1009	0	1020	634
MARKS & SPENCER	440	7	450.5	369
MEDEVA	273	0.5	289	163
MEPC	377	2	417	354
MERCURY ASSET	860	-6	963	614
MFI FURNITURE	157	5	157	110
MIDLANDS ELTY.	983	1	986	582
MIRROR GP	167	4	176	121
MORGAN CRUCIBLE	385	2	404	300
MORRISON(WM)SPMK	147	0	170	132
NAT.WSTM.BANK	666	1	666	458
NATIONAL POWER	491.5	-2.5	558	424
NEWS INTL. RV.	279	1	335	201
NEXT	437	18	437	232
NFC	153	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	567	-1	658	485
NORTHERN ELEC	916	3	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	171	-1	220	167
NORWEB	1006	1	1195	613
NTHUMB WATER GP.	1132	7	1132	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	126	0	147	116.5
PEARSON	637	-1	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	494	0	641	462
PILKINGTON	193	6	215.5	143
POWERGEN	555	-7	607	463
PROVIDENT FINL.	796	2	814	518
PRUDENTIAL CORP.	395	5	414	291.5
RACAL ELECTRONIC	258	1	292	203
RANK ORG.	394	-6	461	363
RECKITT & COLMAN	646	5	712	548
REDLAND	343	11	487	326
REED INTL.	983	10	1015	714
REFUGE GROUP	460	0	460	239
RENTOKIL GROUP	313	0	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	597	2	610	408
REXAM	399	-9	517	370
RJB MINING	530	0	530	318
RMC GROUP	983	7	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	168.5	-4	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	367	0	411.5	253
RTZ CORP.	905	2	942	721
RUGBY GROUP	115	-3	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	539	4	554	378
SAINSBURY (J)	393	0	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	242	0	290	229
SCHRODERS	1303	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	597	2	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	337	1	372	304
SCOTTISH POWER	360	-1	378	310
SEARS	102.5	1.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	985	-3	1128	900
SECURITY SER.	948	0	1058	737
SEEBOARD	639	2	639	334
SEVERN TRENT	640	-1	663	481
SHELL TRANSPORT	758	12.5	782.5	681.5
SIEBE	773	-1	776	499
SLOUGH ESTATES	201	1	241	189
SMITH & NEPHEW	193.75	1.75	203	147
SMITH (DAVID S)	259	-1	337	245
SMITH(WH)GROUP	411	5	481	324
SMITHKLINE BHM.A	671	15	673	421
SMITHS INDS.	599	5	599	424
SOUTH WEST WATER	495	-1	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1030	-1	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	971	0	976	582
SOUTHERN WATER	675	1	728	518
STD.CHARTERED	526	1	527	247
STOREHOUSE	311	15	312	208
SUN ALL.GP.	357	4	392	284
T&N	137	-2	229	137
TARMAC	93	9.5	131	81
TATE & LYLE	446	-5	477	399
TELEWEST	167	1	195	148.5
TESCO	295	7	338	234
THAMES WATER	553	8	567	437.5
THORN EMI	1500	7	1554	973
TI GROUP	444	-1	451	332
TOMKINS	248	0	260	205
TRANSATLANTIC HD	340	2	368	303
TSB GROUP	399	1	400	218.5
UNIGATE	432	7	439	319
UNILEVER	1229	8	1301	1076
UNITED BISCUITS	260	3	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	539	7	562	471
VENDOME LUXURY U	546	-15	598	426
VICKERS	253	1	262	163.5
VODAFONE GP.	255.5	4	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	315	-2	532	245
WELSH WATER	699	1	798	590.88
WHITBREAD	646	2	646	522
WILLIAMS HDG.	337	2.5	358	304
WOLSELEY	442	9	442	329
WPP GROUP	161	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	931	-2	954	604
YORKSHIRE WATER	603	7	660	473
ZENECA	1284	40	1284	832

FRANCE

ACCOR	618	8	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	158.9	8.4	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	815	11	834	681
ALCATEL ALSTHOM	426	-8.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	325.9	16.1	525	265
AXA	303.5	8.5	303.5	206.4
BANCAIRE	549	27	611	412.63
BIC	453	3.3	474	322
BNP	227.2	6.7	272.5	182.5
BON MARCHE	900	0	945	820
BOUYGUES	537	5	634	469
CANAL +	855	10	910	575
CARNAUDMETALBOX	217.5	-0.5	219.1	167
CARREFOUR	2765	5	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	139	2.5	165.1	129
CASTORAMA DUBOIS	792	0	862	589.09
CCF	244.1	3.1	254.5	195.3
CETELEM	879	33	893	573.33
CHARGEURS	1076	11	1180.9	907
CHRISTIAN DIOR	480	3	485.9	377
COMPT. MODERNES	1480	-2	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	411.1	7.4	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	806	9	885	710
DOCKS DE FRANCE	724	-8	789	645
EAUX (GEN.DES)	511	23	591	408
ECCO	739	19	880	551
ELF AQUITAINE	345	15.4	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	838	1	841	676
EURO-DISNEY SCA	14.2	-2.35	19.4	8.55
FINAXA	250	5	252.5	181.4
HAVAS	379	9.5	445	311.6
HERMES INTL.	872	2	955	536
IMETAL	560	10	630	451
LAFARGE	343.1	9.6	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	97.9	1.85	132.9	84
LEGRAND	795	5	832	622
LVMH	956	11	975	787
LYONNAISE DES EAUX	505	23.5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.5	1.5	123.9	83.3
MICHELIN B R	207.9	4.8	231.7	188.5
MOULINEX	88.85	2.45	128.9	86.4
NAVIGATION MIXTE	720	-5	1057	670
OREAL(L')	1238	22	1337	1060
PARIBAS A	286	12.9	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	102.1	-3.4	168.4	102.1
PERNOD-RICARD	284.7	-0.4	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	686	7	819	601
PINAULT PRINTEMPS	1029	22	1155	920
POLIET	379.3	-3.7	488.9	350
PRIMAGAZ	372	-2	383.5	264.13
PROMODES	1136	19	1255	890
RENAULT	151	-2.5	184.9	134.8
REXEL	809	14	891	667
RHONE POULENC A	107.5	2	137.5	96.5
ROUSSEL-UCLAF	772	24	845	604
SAINT GOBAIN	601	14	682	545
SAINT-LOUIS	1315	-35	1594	1290
SANOFI	298.5	1.5	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	187.9	1.7	218.1	164
SEB	584	6	629	448
SEITA	165	1.2	187	127.4
SIDEL	1635	-26	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	603	17	621	469
SODEXHO	1253	-3	1268	735
SOVAC	610	0	610	327.1
SUEZ (CIE.)	199	6.2	275.4	173
SYNTHELABO	290	-5	327.8	201.6
THOMSON-CSF	110	3.9	169.3	93
TOTAL 'B'	319.5	8.5	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	493	-7	548	423.5
UAP (CIE.)	135.9	5.9	152	110.3
UGINE SA	360	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	71.65	0.75	90.6	70.1
VALEO	222.9	-4	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	918	0	1175	870
AEG	138	-1	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2693	-21	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1140	0	1523.02	1140
ALTANA	798	-3.5	894	605
ASEA BROWN BOVERI	620	-10	700	590
ASKO	655	-10	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	624	0	684	624
BADENWERK	498	-4	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	376.5	0.5	418	314
BASF	307.4	-1.5	337.5	277
BAYER	363.2	-3.9	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	34.1	0	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	39.65	-0.5	46.28	38.34
BEIERSDORF	965	2	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	399.1	-0.9	403	268.5
BHF BANK	37.7	-0.6	40.3	35.6
BMW	777.5	-7	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1058	-2	1285.16	970
COMMERZBANK	323	0.3	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	687	-8	787.5	607
DEGUSSA	450	-2.2	483	389
DEPFA-BANK	53	-0.8	72.21	53
DEUTSCHE BANK	64.95	-0.49	76.2	61.95
DRESDNER BANK	38.15	-0.35	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	888	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	38	1.2	43.5	35.5
FORD-WERKE	875	0	875	740
FPB HOLDING	298	-1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	185	-1	237.5	182.1
GEHE	674.05	0.05	706	480.1
HAPAG LLOYD	950	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	870	-5	1145.48	866
HENKEL PREF.	523.5	-1	599	504
HEW	379	1	387	220
HOCHTIEF	595	-1	934	547
HOECHST	360	0	374	279.2
HOLZMANN PH.	500	-4	865	500
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263	1	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	555	0	630	510
KARSTADT	618.4	0.4	678	525
KAUFHOF	466	-2	540	432
LEIFHEIT	62.5	0.4	71.2	60
LINDE	865	5	912	725
LUFTHANSA	190	-0.2	227.5	165
MAN	413	2	436	326
MANNESMANN	476	1.2	494.5	354.5
MERCK KG&A	60.58	0.03	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	30.09	0.04	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2968	8	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43.3	-0.8	49.5	41.3
PREUSSAG	406	-4.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1220	-10	1397	1000
RWE	517.5	0.25	520	415
RWE PREF.	405.5	0	410	335.7
RWE-DEA	407	-1	418	375
SAP	232.5	1	266.5	90.5
SAP PREF.	227	1.5	260	81.3
SCHERING	95.75	0.15	113.8	92.3
SGL CARBON	103	0.55	103.3	55.1
SIEMENS	736.5	-2.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.6	-0.38	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	880	7	890	610
SUEDZUCKER	770	5	841	730
THUEGA	480	0	575	465
THYSSEN	251.8	-3.9	305	245
VEBA	56.7	-0.27	60.45	49.65
VEW (B)	450.5	0	482.75	368
VIAG	550.5	-5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1020	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1030	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	462.2	-6.5	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	337.8	-5.2	370	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	730	-10	780	560
ADIA B	173	-1	246	173
ALUSUISSE B	919	0	919	605
ALUSUISSE R	917	-2	919	602
ARES-SERONO B	745	0	760	584
BAER HOLDING B	1370	-5	1460	1100
BALOISE R	2310	35	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	335	0	335	305
BK VISION B	1470	5	1478	1140
BROWN BOVERI B	1305	-11	1399	1023
BROWN BOVERI R	255	-2	270	200
CIBA-GEIGY B	989	-13	1013	710
CIBA-GEIGY R	991	-13	1019	709
CLARIANT	365	-9	396	346
CS HOLDING R	115.75	-0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	341	2	370	280
ELVIA INS B	2250	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5050	-65	5360	3485
HOLDERBANK B	851	1	1068	782
HOLDERBANK R	175	0	213	154
INTERDISCOUNT B	130	-2	201	106
LANDIS&GYR R	670	-5	820	625
LLB B	347	0	349	295
MERKUR R	270	-5	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2005	-5	2160	1670
NESTLE R	1198	2	1268	1087
PARGESA B	1405	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5475	-10	5585	3850
PIRELLI INTL. B	143	0	186	120
RICHEMONT B	1655	-5	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14550	0	14650	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8420	-10	8435	5735
SANDOZ B	938	-5	955	658
SANDOZ R	933	-5	948	650
SMH B	662	-16	830	550
SMH R	142.5	-3	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1160	10	1345	845
SULZER R	666	-9	914	649
SURVEILLANCE B	2120	-55	2275	1620
SURVEILLANCE R	387	-4	410	319
SWISS BANK CO B	475	2	477	338
SWISS BANK CO R	237	1	238	166.5
SWISS RE. B	1244	2	1260	720
SWISS RE. R	1241	-5	1260	720
SWISSAIR R	780	-8	858	605
UNION BANK B	1228	-2	1246	1001
UNION BANK R	260	0	286	225
WINTERTHUR IN. B	751	-7	798	622
WINTERTHUR IN. R	739	-4	777	600
ZURICH IN. R	330	2	338	230

JAPAN

ACOM	3390	0	3540	2018.18
ADVANTEST	5410	-190	6300	2270
AISIN SEIKI	1320	0	1450	913
AJINOMOTO	1020	-10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	975	-15	1120	902
AMWAY JAPAN	3870	-110	4620	2550
ASAHI BANK	1060	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	747	-2	764	551
ASAHI GLASS	1010	-20	1230	928
ASHIKAGA BANK	582	-2	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	7950	-110	12000	7950
BANK OF TOKYO	1510	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1450	0	1590	1230
CANON	1740	-60	1870	1230
CHIBA BANK	851	-4	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1650	-20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	477	-1	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1660	10	1730	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1730	-10	1910	1500
DAIEI	1090	10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1340	-10	1600	1220
DAINIPPON INK	457	14	514	356
DAIWA BANK	664	-6	1010	601
DAIWA HOUSE	1490	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1200	-40	1450	878
DDI	764000	-10000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	475000	1000	505000	412000
EBARA	1380	-10	1720	997
EISAI	1780	-40	1820	1390
FAMILY MART	4270	0	5291.66	3710
FANUC	4180	-120	4800	3420
FUJI BANK	1920	-10	2210	1650
FUJI ELECTRIC	479	2	549	407
FUJI PHOTO FILM	2620	-50	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	957	-14	1140	873
FUJITSU	1160	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	741	-8	873	697
FURUKAWA ELECTRIC	445	-8	650	395
GENERAL SEKIYU	918	3	984	860
GUNMA BANK	1040	-20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1120	0	1200	1000
HANKYU	522	2	593	498
HEIWA CORPORATION	2690	-30	3000	1860
HIROSHIMA BANK	497	0	614	491
HITACHI	1000	-30	1130	785
HITACHI METALS	1250	-20	1300	888
HITACHI ZOSEN	493	-2	586	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	597	3	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	20	2470.82	2039.24
HONDA MOTOR	1820	-10	1850	1150
HONMA GOLF	2220	-60	3250	2220
HOYA	3010	0	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2810	-20	3130	1940
ISETAN	1380	0	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	410	-6	466	301
ISUZU MOTOR	409	3	508	298
ITO YOKADO	5500	-70	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	628	6	745	469
JAPAN AIRLINES	643	-2	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9150	-350	15500	6350
JAPAN ENERGY	301	11	406	265
JAPAN PULP & PAPER	568	-3	608	457.15
JAPAN TELECOM	2180000	-50000	2983333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	882000	4000	1010000	720000
JOYO BANK	743	8	860	681
JUSCO	2470	20	2470	1560
KAJIMA	951	1	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	0	2480	2049.5
KAO	1230	0	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	440	-13	458	288
KAWASAKI STEEL	344	-3	424	275
KEIO TEITO ELEC.	573	2	599	496
KEYENCE	12600	-200	13100	8550
KINDEN (OK)	1700	0	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	784	-1	831	713
KIRIN BREWERY	1070	0	1130	900
KOBE STEEL	266	3	320	196
KOKUSAI DENSHIN	8300	-150	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1340	10	1690	935
KOMATSU	745	-5	924	574
KUBOTA	650	-23	725	518
KURARAY	975	-10	1210	914
KURITA WATER IND.	2800	-20	2970	1900
KYOCERA	7720	-250	8860	6000
KYOWA HAKKO	944	-7	990	800
KYUSHU ELEC.POWER	2480	0	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	773	-5	1100	724
MARUBENI	495	-1	554	415
MARUI	1780	10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2340	-60	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1430	-10	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	1900	-120	2670	1520
MAZDA MOTOR	327	0	582	298
MINEBEA	844	6	863	500
MITSUBISHI BANK	2020	-20	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	471	-12	560	360
MITSUBISHI CORP.	1120	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	719	-14	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1050	-20	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	799	2	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	467	-8	542	364
MITSUBISHI MOTORS	781	-5	977	688
MITSUBISHI OIL	843	9	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG.	1430	-10	1650	1140
MITSUI & COMPANY	810	0	859	618
MITSUI FUDOSAN	1150	10	1280	910
MITSUI MARINE	619	2	754	551
MITSUI TST.BANKING	873	3	1070	751
MITSUKOSHI	818	0	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3550	-150	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	490	-5	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	665	-3	780	610
NATIONAL HOUSE	1620	-60	1940	1410
NEC	1290	-60	1500	859
NEW OJI PAPER	920	-24	1060	811
NGK INSULATORS	935	0	1050	751
NGK SPARK PLUG	1300	-60	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	780	0	863	644
NICHIEI (OK)	6400	-100	6590	4180
NICHII	1220	-20	1410	880
NIKKO SECURITIES	987	-11	1130	680
NIKON CORPORATION	1400	-70	1590	660
NINTENDO	7490	0	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	398	0	602	380
NIPPON ELEC.GLASS	1860	-30	1970	1100
NIPPON EXPRESS	830	-7	1050	716
NIPPON FIRE	558	0	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1430	-20	1460	1130
NIPPON OIL	535	-8	687	524
NIPPON PAPER INDS.	665	-7	749	545
NIPPON STEEL	346	5	386	276
NIPPON TELEVISION	26600	-700	27300	17800
NIPPON YUSEN	552	5	658	468
NIPPONDENSO	1840	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1130	10	1260	930
NISSAN MOTOR	710	-14	835	485
NISSHIN STEEL	384	-6	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2300	0	2380	1930
NKK CORPORATION	261	2	283	192
NOMURA SECURITIES	1830	-40	2100	1460
NSK CORPORATION	670	4	790	453
NTT	800000	-5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2680000	-90000	2900000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	758	9	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	681	0	750	602
OKI ELECTRIC	880	-25	1010	446
OMRON (OK)	2300	-50	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3710	0	4920	3590
OSAKA GAS	340	2	404	310
PROMISE	4230	-120	4770	3175
RICOH	1050	0	1120	650
ROHM (OK)	5990	-170	6550	3060
SAKURA BANK	1020	10	1360	885
SANKYO	4680	0	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2160	-40	2330	1872.77
SANWA BANK	1850	0	2060	1570
SANYO ELECTRIC	512	-1	585	400
SECOM	6700	-30	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5240	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4800	10	4800	2750
SEKISUI CHEMICAL	1250	-10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1180	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6950	-50	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	931	-8	1060	860
SHARP CORPORATION	1350	-30	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	946	-1	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2110	-20	2180	1450
SHIONOGI	860	6	940	712
SHISEIDO	1010	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1200	-20	1400	942
SHOWA SHELL	796	-29	1130.45	764
SMC	7170	-70	7500	4050
SOFTBANK	21200	-1800	29900	5153.06
SONY	4860	-90	5800	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4100	-60	5600	3250
SUMITOMO BANK	1770	-10	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	485	-5	573	332
SUMITOMO CORPORATION	955	-3	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1180	20	1430	944
SUMITOMO MARINE	736	1	860	645
SUMITOMO METAL	297	0	337	218
SUMITOMO METAL MINES	824	-4	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	-30	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1080	-10	1230	830
TAISEI	609	1	724	501
TAISHO PHARM.	1910	10	1920	1510
TAKASHIMAYA	1480	0	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1450	-20	1530	1020
TDK	5130	-80	5640	3470
TEIJIN	470	2	570	400
THK	2870	-40	3180	1520
TOBU RAILWAY	591	-6	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	-10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1100	0	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1070	-10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4080	-150	4640	2330
TOKYO GAS	346	0	444	334
TOKYU	659	11	705	521
TONEN CORPORATION	1450	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1310	-10	1450	1050
TORAY	616	1	755	495
TOSHIBA	720	-17	770	495
TOSTEM CORPORATION	3100	-50	3350	2460
TOTO	1330	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	2790	-10	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	702	0	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1600	-20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1920	-20	2120	1600
UNY	1760	-30	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1710	0	1840	1500
YAMAHA	1580	-40	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	538	-6	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2160	-70	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	-10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1770	-10	2010	1510
YASUDA FIRE	613	6	734	526
YASUDA TRUST	470	8	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	707	-8	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.4	-0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.15	-0.05	9.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.15	0.15	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.1	0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.5	0.5	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.4	-0.3	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.3	-0.05	7.8	4.47
CITIC PACIFIC	23.2	0.05	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	26.65	-0.05	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.6	0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.95	-0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.25	0.25	65.75	42.6
HEND.INV.	6.15	0.1	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.8	0	50.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	8.85	-0.15	10.35	7
HK.TELECOM	12.9	0	16.55	12.7
HONG KONG ELECTRIC	26.15	0.15	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.42	-0.05	8.15	4.42
HSBC HDG. (HKS)	110.5	1.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.8	0.1	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19	-0.05	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.85	0	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.25	0.2	6.25	4.2
NEW WORLD.DEV.	29.55	0.4	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.05	0.05	11.55	7.5
SINO LAND CO.	5.75	0	8.25	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	58	-0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.85	0.1	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	55.25	-0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.3	-0.15	33.9	25.6
WHARF HDG.	24.3	-0.4	30.7	21.25
WHEELOCK	12.2	-0.05	16.2	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.7	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.75	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.8	0.15	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.1	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	4.04	0.04	4.98	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.4	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.1	-0.3	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.3	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	0	4.4	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.3	-0.1	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	0.1	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	0	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.75	0.4	11.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.95	0.2	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	0.2	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.63	0	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.8	0.01	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.77	-0.02	3.14	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.12	0.04	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.58	0	4.28	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.22	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

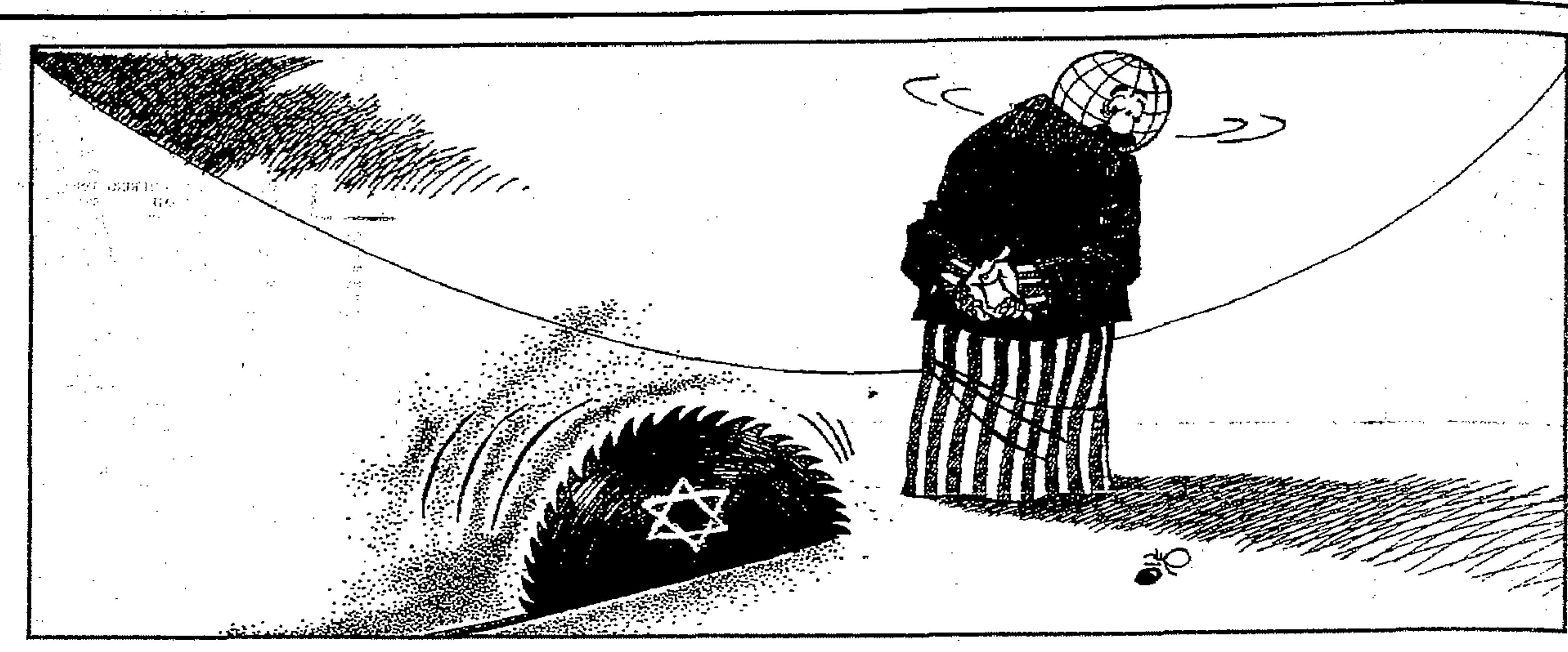
AMMB HOLDINGS	25.25	0.85	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	11	-0.2	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.3	0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.1	-0.4	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.82	-0.1	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.08	0.04	6.7	4.04
HONG LEONG CREDIT	9.15	-0.15	15.1	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.2	-0.7	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.74	0.04	4.42	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.2	-0.06	6	3.8
MALAYAN BANKING	18.2	0.2	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	0	7.35	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.15	0.05	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.4	-0.3	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.32	0.04	4.14	3.18
RENONG	3.4	-0.1	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.5	0.4	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	18.9	0.5	20.2	15
SIME DARBY	6.15	0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.45	0.25	9.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.6	0.3	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.25	0.35	11.3	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.5	0.3	18.7	10.6
YTL CORP.	12.8	0.2	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.94	-0.1	10.88	8.57
ANZ BANK	5.72	-0.09	5.88	3.65
BORAL	3.14	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.6	0.14	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.98	-0.38	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.63	0	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.08	-0.18	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.14	-0.06	10.44	7.52
COLES MYER	4.52	-0.01	4.64	3.97
COMALCO	6.95	-0.01	7.18	4.3
CRA	20.62	-0.26	22.16	16.34
CSR	4.3	0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.28	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.7	-0.08	11.3	8.7
LEND LEASE	18.3	-0.18	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.36	0.1	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.42	-0.14	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.82	-0.17	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.26	0	3.79	2.7
PIONEER INTL.	3.2	-0.06	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.69	-0.02	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.88	0.04	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.47	-0.06	5.57	4.05
WOODSIDE PTL.	6.6	0.03	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.26	0	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	130.88	-2.5	140.25	67
3COM	46	-3.38	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	39.25	0.25	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	73.88	-1	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.5	-0.88	34.63	25
ALBERTSONS	33.25	1	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	45	-0.38	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38	-0.13	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	53.13	-1	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.38	0.38	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	37	0.13	39.25	31.5
AMER.EXPRESS	42	-0.88	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	89	-0.63	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	85.5	-0.88	87.5	59.84
AMERITECH	53.88	0.25	54.88	39.25
AMGEN	49.88	-0.56	52	26.94
AMOCO	66.88	0.13	69.5	57
AMP	39	0.5	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	65.38	0.13	67	48.88
APPLIED MATS.	46	-3.88	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.5	0.13	19.88	15
AT&T CORP.	63.25	0	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	109.63	0.5	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	72.13	0.13	73.75	52.75
BANC ONE	36	0.13	38	24.63
BANK OF NEW YORK	42.88	-0.5	48.75	26.75
BANKAMERICA	58.88	-2.38	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.63	0.13	41.88	25.38
BAY NETWORKS	65.94	-3.5	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	63.13	1	64.75	48.88
BELLSOUTH	38.75	0.5	39	25.69
BERKSHIRE HATHAWAY	29000	0	30100	19587.5
BOEING	71.5	-0.25	71.75	44.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.38	0.38	79.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80	-0.63	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	51.25	-0.75	53	41.25
CAPITAL CITIES ABC	118.5	-1.63	121.13	78.25
CATERPILLAR	56	-0.38	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	57.38	-1.75	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	56.75	-1.88	64.13	34.25
CHEVRON	48.38	0.25	50.25	42.5
CHRYSLER	47.75	-0.75	57.75	38.63
CHUBB	93.13	-0.38	96.88	69.25
CIGNA	104.38	0.38	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	81	-4.38	87.88	30.63
CITICORP	66.38	-1.75	73.63	38.58
CNA FINANCIAL	118.13	-0.88	123	61.75
COCA COLA	74	0.13	74	49.13
COLGATE-PALM.	69.13	0.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.25	-0.38	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	51.25	-2.75	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.38	-2.38	56.75	29.08
CONAGRA	38.5	-0.25	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29	0.13	31	24.38
CPC INTL.	66	1.38	69.5	51.25
CSX	84.88	0.25	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	49.63	0.13	57.88	32.25
DEERE	88.75	-1	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	53.75	-3.75	58.25	31.63
DISNEY (WALT)	56.75	-1.38	61.5	42.38
DOMINION RES.	39.38	-0.25	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	69	0.38	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	63.75	2.88	72.38	52.13
DUKE POWER	44.13	-0.25	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	61.25	-1.25	63.25	49
EASTMAN KODAK	68.25	1.88	68.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	74.75	0	75.5	58.75
ENRON CORP	35.25	-0.25	36.75	27
EXXON	76.75	0.38	76.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	73.25	-0.13	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	105.75	-0.63	110.38	68.13
FIRST DATA	69.25	-0.63	70.5	45.75
FIRST UNION	52.5	-0.5	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.75	0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	41.63	-0.13	42.38	32.38
GANNETT	55.88	-0.75	56.88	47
GEN.ELEC.	65.5	-0.13	65.63	45.63
GEN.MILLS	55.63	0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	45.25	0.25	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	48.88	0.38	49.63	35.63
GEN.RE	145.38	-1.25	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	76	-2.88	95	67.5
GILLETTE	49.75	-0.13	49.88	35.37
GTE	40	-0.25	41.88	30
HEINZ.H.J.	31.75	0.38	31.75	23.92
HEWLETT-PACKARD	89.13	-4.25	96	46.31
HOME DEPOT	43.38	1.63	49.75	36.75
INTEL	65.13	-2	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.38	-2	113.63	69.5
INTL.PAPER	35.13	-0.25	45.37	34.06
ITT	120.88	-0.63	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	83.13	1.38	83.13	52.63
KELLOGG	73.5	1.5	75.13	53.5
KEYCORP	34.75	-0.25	36	24
KIMBERLY-CLARK	72.5	-0.5	74.38	47.25
LILLY ELI	97	0.63	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	69.75	0.38	70	51
LOEW'S	146.63	0.88	155	86
MAY DEPT.STORES	42.88	-0.75	45.38	33
MCDONALDS	42.38	-0.75	43.13	28.13
MCDONN.DOUGLAS	85.5	-0.25	86.13	45.79
MCI COMM.	25	-0.38	26.88	17.5
MEDTRONIC	57	1.38	59.88	25.75
MELLON BANK	51	-1.25	52.75	30.63
MERCK	59.25	0.75	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	56.88	-1	64.13	33.25
MICRON TECH.	56.88	-4.75	94.38	19.44
MICROSOFT	94	-2.31	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	61.63	2.63	61.75	50.63
MOBIL	104.63	-1.5	106.13	82.88
MONSANTO	108.63	0	108.63	68.75
MORGAN (JP)	74.88	-1.13	82.25	55.38
MOTOROLA	64.13	-1.88	81.75	52.25
NATIONSBANK	68.38	-0.63	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.75	-0.88	77.88	59.75
NORWEST	31.75	-0.13	33.88	21.13
NYNEX	48.75	0.13	49.13	36.25
ORACLE CORP.	45.63	-0.38	47.13	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29.25	-0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	29.75	-0.13	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46	-0.25	50	40.63
PEPSICO	52.88	-1	54	33.88
PFIZER	59	0.75	61	36.25
PHILIP MORRIS	87.88	0.25	88.38	56.38
PHILLIPS PTL.	31.63	-0.63	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.13	0	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	83.38	-1	84.38	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	28.75	-0.13	30	25.38
RAYTHEON	41.63	-1.13	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0.5	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	30	0.25	35	25.88
ROCKWELL INTL.	47.38	-0.13	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	30.75	0.25	30.75	24.13
SBC COMMUNICATIONS	54.13	-0.5	56.88	39.88
SCECORP	17	0.25	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	55.13	0.38	55.25	35.81
SCHLUMBERGER	62.63	0.25	69.5	50.13
SCOTT PAPER	53.63	-0.38	54.63	31.12
SEARS,ROEBUCK	38.75	-0.13	38.88	22.12
SOUTHERN	23	-0.13	24.63	19.13
SPRINT CORP.	37.63	0.13	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66.38	-0.25	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.25	0.38	20	13.35
TENNECO	45	-0.25	50	37.38
TEXACO	68.25	0.88	69.5	59.88
TEXAS INSTS.	60.25	-2	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.63	0.13	37.63	30.5
TIME WARNER	37.13	-0.38	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	52.5	-1.5	57.13	31
UNICOM COM.	31.75	-0.13	33.5	22.38
UNION PACIFIC	65.25	-0.5	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	58.13	-0.13	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88	-0.63	91	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.75	0.25	29.75	20.41
VIACOM B	48.88	0.63	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	45.75	-0.5	48.13	32
WAL-MART STORES	23.38	-0.5	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	90.38	0.75	97.38	73.38
WELLS FARGO	206.25	-4.13	229	141
WEYERHAEUSER	43.88	-0.5	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.13	0.38	32.5	24.88
XEROX	133.13	-0.88	138.5	91



"الكتلة الوطنية"... والتمديد

جان حواط *

■ كان حزب الكتلة الوطنية، بلسان العميد ريمون اده، اول من تناول موضوع التمديد للرئيس الياس الهراوي. فرأينا في التمديد استمراراً «للأمر الواقع». وكان الهدف منه، في رأينا، الحؤول دون إجراء انتخابات جديدة على الاراضي اللبنانية في ظل الاحتلال.

فطالما ان الارادة الوطنية معطلة، وطالما ان الاستحقاق غير دستوري وغير وطني، والقرار الوطني ليس القرار الفاعل، ولا يعود اليه الحق في تسمية رئيس الجمهورية بفعل إرادة حرة واختيار حر، رجحنا التمديد. وكان ترجيحنا التمديد في هذا الإطار حصراً.

فنحن نرى ان المجلس النيابي، في لبنان، لا يتمتع بالشرعية الشعبية. و«علاقات» المجلس الحالية تجعل لغيره عليه نوعاً من «المونة» (الدالة). ولم يغب عن أحد كيف «كوعت»، أو انعطفت، مجموعة كبيرة من افراده كانت ضد التمديد. وحصل التمديد بموافقتهم، وكانوا هم من معارضيه.

ولم يكن اعتمادنا التمديد نوعاً من التنسيق مع «الامر الواقع» ونحن نرى ان «الامر الواقع» هذا يعني، فعلاً، غياب القرار الحر واجتزاء السيادة الوطنية وهذه حال لا نتسق معها، ولا نرضى بها. وإذ نفرّق تماماً بين الاحتلال الاسرائيلي وبين الوجود السوري على ارض لبنان، يبدو لنا هذا الوجود، حكماً، ومن حيث ممارسته، متدخلاً في القرار الوطني، ومتعاطياً به.

فاعتمادنا التمديد جاء من قبيل الوسيلة المتاحة الاقل سوءاً بين الوسائل الاخرى. فنحن نعارض إجراء اي عملية انتخابية احتجاجاً على استمرار احتلال لبنان، على رغم قرار مجلس الأمن الذي مضى عليه اكثر من سبع عشرة سنة. ومن شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ هذا، تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، ومن كل ما تسبب به من وجود عسكري على الاراضي اللبنانية. لكن تعطيل التنفيذ أدى بدوره الى تعطيل القرار الوطني والسيادة الوطنية.

فكل استحقاق دستوري يجب أن يعني حق اللبنانيين في التعبير عن إرادتهم وتسطير قرارهم وتنفيذه. ولا نرى، اليوم، فرصة متاحة للقرار الوطني. ولا مناخاً يمكن من اتخاذ هذا القرار الوطني بالحرية المناسبة والمتلائمة مع مبنى ومعنى الاستحقاق الدستوري. فترتب على رفضنا العملية الانتخابية ارتضاؤنا بوسيلة التمديد تحاشياً للوقوع في الفراغ الدستوري وتلافياً له. فليس التمديد، بهذه الحال، لا هدفنا ولا مبتغانا، بل هو وسيلتنا الى استنكار المناخ السياسي القائم، والى رفض لا شرعية جديدة تفرض علينا قرارها. فهو يحد من التدخل في الواقع اللبناني، على رغم ان طريقة فرضه بدت كأنها تستهدف تعطيل النظام السياسي والاستحقاق الرئاسي. ولكن عوض ان يعمد المجلس النيابي الى التمديد استنكافاً عن الانتخاب، واستنكاراً للاحتلال، بدا التمديد مناسبة ابتهاج وانتصار، فيما لا نرى سبباً للابتهاج او للانتصار، والوطن محتل، والحق في القرار الوطني، والسيادة الكاملة، والاستقلال الناجز، معوق ومقيد. فجاء تمديدهم اختياراً بخلاف «تمديدنا» الذي لم يكن إلا وسيلة.

* سياسي لبناني ومحام، الأمين العام لحزب الكتلة الوطنية (عميده ريمون اده).

المبادىء الاساسية والجوهرية تميز الاشتراع من الانتخاب...

التمديد مخالف للدستور ورأي المجلس الدستوري يبطله

ادمون نعيم *

■ منذ بعض الوقت، وعلى وجه الدقة في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، زعمت ان التعديل الدستوري للذي رغب بعض السياسيين في اجرائه، من اجل تمديد ولاية رئيس الجمهورية اللبنانية، يتعارض مع المبادىء الاساسية والجوهرية التي تقوم عليها الدولة اللبنانية والدستور. وحجتي في ما زعمت ان المبادىء الاساسية التي تتولاها الدولة اللبنانية تحدد شروط النص الذي يعتبر قانوناً، بعد التصويت عليه من قبل المجلس النيابي، والقانون المقصود ليس القانون العادي وحده، بل كذلك القانون الدستوري على وجه التخصيص.

والشروط التي احتججت بها تقول ان هذا النص، حتى يكون قانوناً، يجب ان يتمتع بالشمولية وبالموضوعية، بعدما يكون المجلس التشريعي، أي المجلس النيابي، صوت عليه، وبالتالي فتعديل نص دستوري، لمصلحة شخص او شخصين، لا يتمتع بالشمولية ولا بالموضوعية، ولا يعتبر قانوناً بالمعنى الاساسي. اي ان نص المادة ٤٩، الذي عدل من اجل التمديد لمصلحة شخص، هو سيادة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، هو باطل. ولو عدّل من اجل سيادة العماد إميل لحود لكان تعديله باطلاً كذلك.

وعندما جيء بقانون التعديل تبين، عند قراءته ان هناك مساً بمبدأ اساسي آخر، وهو ان تسليم الاشخاص مهمات سياسية، خاصة مهمات رفيعة جداً كرئاسة الجمهورية، لا يجوز ان يتم الا بالانتخاب. وهذا ما يقوله الدستور في شكل صريح وواضح. وهو يعني انه لا يصلح ولا يستقيم ان يصل شخص الى الرئاسة الاولى الا بالانتخاب، سواء كان الشعب الهيئة الناخبة او نواب المجلس النيابي.

لذا يتعارض مشروع تعديل الدستور، بنصه، مع هذه القاعدة الدستورية الاساسية. فهو يمدد للرئيس بواسطة الهيئة التشريعية، علماً ان المجلس النيابي يتكوّن من وصفين، وهو بالاحرى يشكل هيئتين: الأولى تشريعية، والثانية انتخابية. ومهمة الهيئة الانتخابية اجراء انتخابات رئيس الجمهورية، وانتخابات اللجان في المجلس النيابي. ويقوم المجلس بالانتخاب بوصفه هيئة انتخابية، ويشرع بوصفه هيئة تشريعية. والمشروع الذي قدّم الى المجلس النيابي توجه الى الهيئة التشريعية وليس الى الهيئة الانتخابية.

وجرى اعتبار هذا الازدواج في صفتي المجلس النيابي عندما جددت ولاية الرئيس الاستقلالي الأول، الشيخ بشارة الخوري في عام ١٩٤٩. فعدّل الدستور على مرحلتين. في المرحلة الاولى عدّل، موقتاً، نص المادة ٤٩، فرفع الحظر عن التجديد. ثم جرى تجديد الولاية لشخص الرئيس بالانتخاب.

وهناك شاهد دستوري آخر هو انتخاب الرئيس الفرنسي لويس نابليون بونابرت، في القرن الغابر. فهذا الشخص انتخبه الشعب رئيساً للجمهورية الفرنسية في سنة ١٨٤٨. وفي نهاية ولايته، بعد اربع سنوات، شاء ان يجدد، خلافاً لنص دستور سنة ١٨٤٨ الذي كان يحرّم ذلك. فجاء الى مجلس الامة الفرنسية، آنذاك وطلب منه تعديل الدستور، والترخيص له بالتجديد، وانما التجديد بواسطة الانتخاب من قبل الشعب. الا ان مجلس الامة رفض تعديل الدستور وبالتالي اجرى الرئيس بونابرت انقلاباً، وحكم عسكرياً تحت اسم نابليون الثالث.

أخلص من هذا الى القول إن تعديل المادة ٤٩، على الطريقة التي حصل بها، يخالف القواعد الاساسية والجوهرية التي تعلو الدستور نفسه لجهتين: الاولى لان التمديد حصل بواسطة التشريع وليس بواسطة الانتخاب، والانتخاب بالاقتراع السري خاصة إذ هو ما ينص عليه الدستور اللبناني، وهذا نص جوهري. والجهة الثانية لان النص شرع لمصلحة شخص هو الرئيس الياس الهراوي، بمباشرة تقديم مشروع قانون التعديل من قبله هو، لان الحكومة لا تتدخل في موضوع تعديل الدستور الا اذا طلب الرئيس منها التدخل فيه.

وما جرى لجهة عدم حصول الاقتراع السري هو تحايل على الاصول القانونية الجوهرية، اي هو تحايل على القانون. لذا القول ان التعديل الدستوري الذي اجري باطل في المطلق. وحتى تكون للامر فاعليته لا بد من التوجه الى المجلس الدستوري للطلب اليه إبطال هذا التعديل. لكن وضع المجلس الدستوري يده على المراجعة يقتضي ان تتصل به المراجع المحددة والصالحة، وأحد المراجع عشرة نواب. وكان المعارضون احد عشر نائباً، لم يتقدم احد منهم للطعن في التعديل، على رغم ان المدة المتبقية قليلة. ولو بدها تشتي غيّمت، كما يقال عندنا. فاذا لم يتقدم هؤلاء للطعن في النص، اعتبر نافذاً، من دون ان يكون بالضرورة قانونياً في المطلق.

وتواتر، في الآونة الاخيرة، كلام كثير على تعديلات منتظرة يطرحها، او يطالب بها، الرئيس المعدّل والممدد له، ومنها المادة ٥٨ التي يفكرون بتعديلها. وهي مادة باطلة، حالياً، في ضوء نص آخر معمول به في الدستور، وهو يقول انه لا يمكن ان يعتبر نص قانوناً الا اذا صوت عليه المجلس النيابي. في حين ان المادة ٥٨ تقول بضرورة النص المقدم لشرط الاستعجال الى المجلس النيابي بعد مرور اربعين يوماً على قراءته في الجمعية العمومية، قانوناً، على رغم ان المجلس لم يصوّت عليه ولم يناقشه. وهذا يخالف اشتراط التصويت والنص عليه في المادة ٥١ ويتعارض معهما تعارضاً صريحاً.

وتنص المادة ٥١ على ما يأتي: «يصدر رئيس الجمهورية القوانين وفق المهل المحددة بالدستور بعد ان يكون وافق عليها المجلس». اما بمقتضى المادة ٥٨ فتصبح النصوص قوانين من دون موافقة المجلس. وهذا تعارض في غنى عن التعليق.

ان المبادىء الاساسية التي تقوم عليها الدولة اللبنانية، والدستور اللبناني، هي استقلال السلطتين التشريعية والتنفيذية الواحدة عن الاخرى فلا يمكن ان تشرع السلطة التنفيذية على اي وجه، وبمقتضى المادة ٥٨ من الدستور يعطى للسلطة التنفيذية حق التشريع بعد ارسال مشروع قانون الى المجلس النيابي، من غير ان يناقشه المجلس ويبته فيصبح قانوناً بمقتضى هذه المادة بعد انقضاء اربعين يوماً على قراءته في الجمعية العامة للمجلس النيابي، فلا يتحلى بالأوصاف التي تنص عليها المادة ٥١. وبما ان أحد المبادىء الاساسية هو الفصل بين السلطات، تقدّم المادة ٥١ على المادة ٥٨، وتعتبر المادة ٥٨، بما يعود الى التشريع وكأنها لم تكن.

ومن الثابت ان هذه النصوص يتعارض بعضها مع بعض، فبعض التعديلات التي جرت على الدستور اللبناني لم يدرس ملياً، وفي العمق، في ضوء نصوص اخرى سارية، وفي ضوء مبادئ اساسية معمول بها في الدولة اللبنانية. وعندما نوجب فصل السلطات، كمبدأ اساسي وجوهري تقوم عليه الدولة اللبنانية، لا يمكن اعطاء السلطة التنفيذية حق التشريع، لأن هذا الحق يعود حكماً للسلطة التشريعية.

وفي ضوء مبدأ فصل السلطات نفسه لا بد من ملاحظة ان تعيين أعضاء في السلطة التشريعية ليتولوا مهمات في السلطة التنفيذية يتنافى مع فصل السلطات. وبالتالي لا يجوز مبدئياً واستناداً الى هذه القاعدة الاساسية، ان يولى واحد في المجلس التشريعي منصباً في السلطة التنفيذية. وهذا ما تبناه دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة. وعلى هذا لا يجوز لوزير ان يكون نائباً، اليوم في الجمهورية الفرنسية، وفي دول اخرى من بلدان العالم.

ومن جهة أخرى، تتعلق بقانونية إجراء التعديل في العقد الثاني من جلسات المجلس النيابي، يلاحظ ان على الدورة الثانية من عقود المجلس المباشرة بدرس الموازنة. ولا يحق للمجلس ان يبت مسألة غير مناقشة الموازنة. وتقول المادة الثانية إنه عندما يناقش موضوع تعديل الدستور لا ينظر الا في التعديل، فعندما يطلب من المجلس تعديل الدستور في الدورة الثانية، اي في دورة تشرين الاول (اكتوبر) التي تبدأ من اول ثلثاء بعد الخامس من تشرين من كل سنة، بين هذين البندين يجب اعطاء الافضلية لأحدهما. وفي رأيي ان تعديل الدستور يمكن ان يناقش ويبت في اي وقت في اثناء الدورات العادية. أما مناقشة الموازنة فلا تجوز إلا في الدورة الثانية من العقد. والموازنة يترتب عليها قيام الدولة باجراء النفقات، وتحديد للداخيل.

لا شك في أنه يمكن الدولة اللبنانية ان تصرف على اساس القاعدة الاثنا عشرية، وهذا ما يقول به الدستور عندما لا يُفصل في الموازنة في الدورة المخصصة لها. وهذا صحيح، اما اذا كان مشروع الموازنة المقدم الى المجلس النيابي، يلحظ اعتمادات اقل من الاعتمادات التي كانت ملحوظة في السنة السابقة، فما العمل؟ ساعتها سيكون المصروف على أساس القاعدة الاثنا عشرية اعلى من الإنفاق المحدد في مشروع للموازنة التي يترتب على المجلس ان يناقشها. وأنا هنا أعطي الأولوية لمناقشة الموازنة وليس لمناقشة مشروع تعديل الدستور.

خلاصة القول ان التمديد اذا لم يطعن فيه احد ويبطله في المجلس الدستوري يصبح نافذاً. انما هذا لا يمنع انه، على رغم صيرورته نافذاً، مخالف لمبدأ او بالأحرى لمبادىء اساسية جوهرية تتبناها الدولة اللبنانية وتقوم عليها، ومن يخالف القانون اليوم يمضي على مخالفته غداً إذا لم يتدخل مصدر التشريع في الدولة اللبنانية، ويلحظ خلاف ما هو قائم حاضراً. ومصدر التشريع هو الشعب اللبناني.

* حاكم مصرف لبنان رئيس الجامعة اللبنانية وعميد كلية الحقوق فيها سابقاً.

التهديد بإلغاء الطائفية السياسية رداً على اقتراح التعديلات الدستورية

إدخال الميثاق في الدستور... قد يودي بالحياة الدستورية

عصام سليمان *

■ الكلام على تعديل الدستور من أجل تطويره ليس بالأمر الغريب ولا الجديد. فمهما كانت قدرة المشترع على فهم الواقع والإحاطة به كبيرة، تبقى القدرة هذه مقصرة عن بلوغ الكمال في التشريع. فالممارسة والمتغيرات في الواقع الاجتماعي، والسياسي والاقتصادي، تكشف قصور بعض التشريعات او تُظهر ثغرات فيها، وتحمل المشترع على اعادة النظر فيها، بغية تطوير النصوص في الاتجاه الذي يؤدي الى تحسين اداء المؤسسات، لذلك تجد في مختلف دساتير الدول نصوصاً تحدد كيفية تعديل هذه الدساتير نظراً للضرورات التي تفرض تعديلها.

والدستور اللبناني لم يشذ عن هذه القاعدة. فنصت المادتان ٧٦ و٧٧ منه على طريقة تعديل نصوصه. غير ان تعديل الدستور في لبنان هو من الامور الاكثر حساسية. ففي الجمهورية الاولى تمسك الفريق، الذي كان يعتبر ان النصوص الدستورية التي تحدد الصلاحيات والعلاقات بين السلطات هي في صالحه، تمسك بعدم المس بهذه النصوص. فلم يُعدل الدستور الا بعد حرب مدمرة عدّلت موازين القوى الطائفية لصالح الفريق الذي كان يعتبر نفسه متضرراً من تلك النصوص. فجاءت التعديلات في صالحه. وهو يتمسك اليوم بعدم ادخال اي تعديل على المواد الدستورية، اذا كان يُشتمّ منه تعديل في المواقع الطائفية في السلطة.

وقد ادت تركيبة المجتمع اللبناني السياسية، التي تحتفظ الطوائف فيها بكيانات متمايزة عن بعضها بعضاً، الى ازدواجية بين الدستور، الذي يعتمد مبادىء النظام البرلماني، والصيغة التي يقوم عليها النظام السياسي، وهي ترتكز على موازين طائفية. واذا كانت بعض مواد دستور الجمهورية الاولى قد عبّرت عن الواقع الطائفي، فان الصيغة الطوائفية قامت بشكل أساسي الى جانب الدستور، وتبلورت عام ١٩٤٣، وأدت الى نشوء اعراف دستورية حالت دون تطبيق بعض النصوص الدستورية، وبخاصة تلك المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية الواسعة.

اما في الجمهورية الثانية، التي انبثقت من التعديلات الدستورية المترتبة على اتفاق الطائف او وثيقة الوفاق الوطني، فقد تركت الصيغة الطوائفية بصمات واضحة على اكثر من مادة من مواد دستورها. ولا سيما تلك التي تحدد مواقع الرؤساء الثلاثة، رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس النيابي، ورئيس الحكومة، في النظام الدستوري. فالصيغة الطوائفية دخلت اكثر فأكثر في عمق النصوص الدستورية، إما بشكل واضح ومباشر، كما حدث في تعديل المادة ٢٤ التي نصت صراحة على توزيع المقاعد النيابية على الطوائف، او بشكل غير مباشر، كما جرى في تعديل المادة ٢٤ التي نصت على انتخاب رئيس المجلس ونائبه لمدة ولاية المجلس؛ والمادة ٦٤ التي نصت على صلاحيات رئيس مجلس الوزراء وفي غيرهما من المواد. وذلك على رغم الكلام، في المادة ٩٥ المعدلة، على اتخاذ اجراءات لتحقيق الغاء الطائفية السياسية.

والازدواجية بين الدستور والصيغة من جهة، وبخول الصيغة اكثر فاكثر في صلب الدستور المعدل من جهة اخرى، حملا البعض على التمييز، في الدستور، بين مواد ميثاقية ومواد نظامية، اي بين مواد تعبر عن صيغة التوافق بين الطوائف، واخرى ناظمة لعمل المؤسسات الدستورية. غير ان التمييز بين الاثنين ليس بالأمر السهل او الواضح، نظراً لتأثر انتظام عمل المؤسسات الدستورية عامة بالصيغة الطوائفية، والمواقع التي يشغلها من هم على راس هذه المؤسسات، بحكم انتماءاتهم الطائفية، واستناداً للنصوص الدستورية والممارسة في آن.

فالمواد الميثاقية من حيث المبدأ هي تلك التي تتعلق بكيان الدولة وحقوق المواطنين، وطبيعة النظام السياسي والدستوري. اما المواد النظامية فهي تلك التي تحدد صلاحيات كل من المؤسسات الدستورية، والعلاقات القائمة في ما بينها، وطريقة عملها. غير ان توزيع الصلاحيات بين الرؤساء الثلاثة، رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس الحكومة، والصلاحيات المعطاة لهذه المؤسسات في مجالات معينة، تأثرت في بعض جوانبها بالتركيبة الطائفية وبالموازين السياسية الطوائفية. فاكتسبت المواد التي اعتبرت نظامية بعداً توافقياً اعتبره البعض ميثاقاً، نظراً لارتباط المواد هذه بالتركيبة الطائفية التي تقوم عليها صيغة الحكم.

فالمادة ٦٥ المعدلة، والتي ربطت حق حل المجلس بطلب من رئيس الجمهورية، وبعد موافقة مجلس الوزراء، بشروط غير قابلة عملياً للتحقيق، اعتبرت ليس تحصيناً لموقع مجلس النواب تجاه السلطة الاجرائية وحسب، انما تدعيماً كذلك لموقع رئيس المجلس في مواجهة رئيسي الجمهورية والحكومة، واكتسبت بعداً طائفياً.

والأمر نفسه ينطبق على المادة ٥٨ المعدلة والمتعلقة بمشاريع القوانين المرسلة من الحكومة الى المجلس بصفة الاستعجال، والتي حددت مهلة الاربعين يوماً، ابتداء من تاريخ طرح مشروع القانون من قبل رئيس المجلس على المجلس، بعد ادراجه في جدول اعمال جلسة عامة وتلاوته فيها، ومضي مهلة الاربعين يوماً من دون ان يبت المجلس فيه - بحيث يصبح بمقدور رئيس الجمهورية وضعه موضع التنفيذ بمرسوم بعد موافقة مجلس الوزراء. وقد ادى ذلك عملياً الى ربط مصير مشاريع القوانين المستعجلة بارادة رئيس المجلس، وأسبغ على تعديل المادة ٥٨ بعداً طائفياً. وكان مفترضاً فيه ان تكون الغاية منه الإسراع في اقرار المجلس بعض القوانين نظراً لاهميتها، من دون ان تاخذ الحكومة دور المجلس في التشريع، ومن دون ان تعطي اي مشروع قانون كان صفة الاستعجال من اجل وضعه موضع التنفيذ، من غير ان يبت به المجلس. وجدير بالذكر ان هناك ستة وعشرين مشروع قانون ارسلتها الحكومة الى المجلس بصفة الاستعجال، ما بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥ ولم تسر عليها بعد مهلة الاربعين يوماً...

وصلاحية حل المجلس، من قبل السلطة الاجرائية، هي في الأساس من الامور التنظيمية. وهي عنصر اساسي في الانظمة البرلمانية، لانها تحقق توازناً بين السلطتين الاشتراعية والاجرائية، من جهة، وتساعد على انتظام عمل المؤسسات الدستورية، من جهة اخرى. فحق السلطة الاشتراعية في ممارسة رقابة مستمرة على السلطة الاجرائية، وسحب الثقة منها عند الاقتضاء، واسقاط الحكومة، لا يوازيه سوى حق السلطة الاجرائية في حل المجلس، وانتخاب مجلس جديد. وعندما تضطرب العلاقة بين المجلس والحكومة، وتصل الى حد يهدد السلطتين الاشتراعية والاجرائية بالشلل، يقتضي ذلك تدخل رئيس الدولة، بصفته الضابط لعمل المؤسسات الدستورية. فيطلب رئيس الدولة من الحكومة حل المجلس، واجراء انتخابات نيابية، ضمن المهلة التي حددها الدستور، احتكاماً الى الشعب، مصدر السلطة في الانظمة الديموقراطية. لكن حق السلطة الاجرائية في حل المجلس اتخذ في لبنان بعداً طائفياً، للأسباب المشار اليها سابقاً.

فكل ما يتعلق بالتوازنات الطائفية هو، بنظر المتضررين من تعديله، من الامور الميثاقية. في حين ان ما هو من الامور الميثاقية، في الاساس، أصبح يستخدم للتهويل. فيوضع في مصاف الامور التنظيمية، بغية الحيلولة دون ادخال اي تعديل على الدستور، يمس، ولو من بعيد، التوازنات الطائفية القائمة داخل المؤسسات الدستورية وفي ما بينها - وكلها اصبحت أسيرة هذه التوازنات.

لذلك يرى بعض السياسيين، المتشبعين بالنزعات الطائفية، يلجأون الى طرح موضوع الغاء الطائفية السياسية كلما لاح في الافق ما يشعرون منه تأثيراً على مواقعهم الطائفية في السلطة، ولو كان الامر يقتصر على بعض التعديلات الطفيفة على الدستور من اجل تحسين أداء المؤسسات وانتظام عملها. فغدا الغاء الطائفية السياسية سلاحاً طائفياً، وطُبِّق بالكامل. واذا كان للطائفيين القدرة على تطبيق مبدأ الغاء الطائفية السياسية، فأية طائفية يؤمل زوالها في لبنان في المستقبل المنظور؟

ان الطائفية السياسية، التي ليست في الواقع سوى مظهر من مظاهر الطائفية، وهي تؤثر سلباً على عمل مختلف مؤسسات الدولة، وهي العنصر الاساسي في بنية النظام السياسي اللبناني، لا يمكن التخلص منها الا بواسطة تحولات جذرية في التركيبة السياسية، وفي العلاقات التي تحكم هذه التركيبة. وهذا يتطلب توافر شروط عدة، موضوعية وذاتية، ولا يجوز ربط اي تعديل للدستور بقضية الغاء الطائفية السياسية، خصوصاً ان الغاء الطائفية السياسية هو من الامور الميثاقية، لا بل يأتي في طليعتها.

فالميثاق هو ميثاق العيش المشترك. وقد جاء في آخر فقرة من مقدمة الدستور المعدل انه «لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». والمقصود بالعيش المشترك هو عيش الطوائف مع بعضها البعض. فلولا وجود الطوائف، والاعتراف بها رسمياً، لما كانت هناك حاجة للكلام على العيش المشترك. ولو لم تكن الطوائف في النظام السياسي اللبناني من اركان هذا النظام، لما اعتبر العيش المشترك اساساً لشرعية السلطة. فالغاء الطائفية السياسية يعني الغاء الركيزة الاساسية للنظام السياسي اللبناني، وقيام نظام سياسي لا طائفي. وهذا لا يتحقق ما لم تنشأ في المجتمع اللبناني قوى سياسية لا طائفية تستطيع ان تعدل موازين القوى لصالحها، وتنتصر على القوى الطائفية من كل الطوائف فتقيم نظاماً جديداً، ومتحرراً من العصبيات الطائفية ومن التركيبة الطائفية في آن.

والتعاطي مع تعديل الدستور، حتى في الامور التنظيمية، من خلفيات طائفية، يحول دون ادخال اي تعديلات عليه، الا من طريق القهر الطائفي. وهذا غير مرغوب فيه، ولا يحقق المصلحة العامة. ولا يجوز ان تخضع التعديلات الدستورية، في هذه الامور، لموازين القوى الطائفية، لان ذلك يؤدي الى تفشي الطائفية أكثر فأكثر في المؤسسات الدستورية، والى تحول النظام الدستوري اللبناني اكثر فأكثر عن مسار النظام البرلماني الذي اعتمده لبنان. واذا كان دستور ما سمي بالجمهورية الاولى لم يُعدل الا بعد حرب مدمرة، عدلت موازين القوى الطائفية، فهل يصاب دستور الجمهورية الثانية بالجمود، وينتظر قيام حرب مدمرة جديدة تؤدي الى تعديله في ضوء موازين القوى التي تنتج عنها؟

* استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجامعة اللبنانية.

تخريب لمجرد التخريب

■ صحيح كل ما قيل بعد الانفجار الذي حصل الاثنين الماضي في الرياض، عن أنه عمل غريب عن المجتمع السعودي، وانه من الأمور نادرة الحصول. الأصح أيضاً ان أي عمل كهذا لا يمكن أن يدفع إلى التشكيك في أمن السعودية واستقرارها، فلا الأرض سائبة ولا البلاد مضطربة ولا الدولة غائبة وانما هي ممسكة بالوضع ومقاليده.

الخطير هو أن يستغل البعض هذا الحدث ليبني عليه فرضيات خاطئة لا يمكن ان تخدم أهدافه ومصالحه، في المحصلة النهائية. فالاستقرار ضمان للجميع، وعكسه وبال على الجميع. ولا احد يعتقد أن للانفجار دلالات داخلية، اما ان يكون مدبرو هذا العمل استغلوا المناخ الآمن لتمريره فهذا هو الواقع. ولا شك أنه سيستدعي اقصى اليقظة والحذر لمنع تكراره. ولئن يكون العمل «غريباً»، فهذا يعني ببساطة أنه من صنع خارجي، لأهداف خارجية. تحديداً اقليمية، ولئن تستهدف السعودية فلا بد ان ينبه ذلك مختلف دول المنطقة، لأن السياسات التي تربطها واحدة، وبالتأكيد فإن من يستهدف كبرى الشقيقات يهدد كل العائلة.

اللافت في تفاصيل الحدث أنه يسعى إلى توجيه الاتهام إلى جهة في حد ذاتها. إذ أن تجارب العرب مع هذا النوع من الارهاب باتت تمكنهم من استقراء الأساليب لتحديد هوية الفاعلين. في الوقت ذاته لا بأس في الملاحظة ان الأساليب تداخلت والأجهزة تمازجت، حتى اصبح الفاعلون انفسهم لا يعرفون لمن يعملون أو «يناضلون»: للجهة التي يظنون انهم منضوون تحت رايتها أم لخصومها واعدائها انفسهم. فسهل المهمات استخدام اصحاب الشعارات وجعلهم يعملون اكثر الاحيان في خدمة من يظنون انهم يحاربونهم.

بعد التجربة اللبنانية القاسية لا شك أن هذه الاساليب أصبحت مكشوفة، ليس فقط في مقدماتها ولنما خصوصاً في نتائجها. فأي تخريب في مكان لا بد أن يرتد على الفاعل أياً يكون. لم يعد التخريب ليخدم أي هدف سياسي، لكنه بالتأكيد يساهم في تعقيد المشاكل وتصليب المواقف وإبعاد مناخات السلام وآمال التقدم والتنمية. لذلك يصعب استنتاج اي مصلحة حقيقية، في انفجار الرياض، إلا لأطراف معادية وحاقدة تكمن مصلحتها في مجرد التخريب للتخريب. لكن هذا النهج ينم عن جهل بطبيعة البيئة والمجتمع اللذين تحاول زرع شرورها فيهما.

هناك من تسرع في اطلاق الظنون والاتهامات، محاولاً استقراء «الرسالة» التي اراد مدبرو الانفجار ايصالها. وحسن فعل المسؤولون والمحققون السعوديون إذ احجموا عن التكهنات إلى حين الوصول إلى أدلة وبراهين. كان الأسهل اتهام إيران والعراق، خصوصاً أن ضحايا الانفجار كانوا في معظمهم من الأميركيين، وقد يكون هذا الاتهام واقعياً. لكن الظن بإسرائيل لا يبدو بعيداً عن الواقع أيضاً. واستذكر كثيرون كيف أن كل حدث إسرائيلي كبير، على مر سنوات، تبعه حدث عربي بحجمه لتحويل أضواء الاعلام عن الحدث الأول. وإذا صح ذلك، وهو لا يزال في باب الظن، فإنه يتجاوز مجرد صرف النظر عن انعكاسات اغتيال اسحق رابين ليطاول مواقف عربية لا تزال صامدة ومتمسكة بثوابت العدالة التي يجب أن يتسم بها اي سلام في الشرق الأوسط. وإذا كانت هناك «رسالة» في طيات الانفجار، فهي دعوة إلى دول الخليج خصوصاً كي تواصل تكاتفها وتضامنها في إطار سياسي - أمني موحد. ولعل تجربة دول الشرق الأوسط العربية في «عملية السلام» تعطي دلائل واضحة على سلبيات التقاعس عن التنسيق والتكامل.

عبدالوهاب بدرخان

صدام حسين... ديموقراطياً!

■ قريبا ستتاح الفرصة للعراقيين كي يختاروا، اذا شاؤوا، الانتماء علنا الى حزب شيوعي ماركسي - لينيني في طريقه الى التأسيس، او الى حزب كردي جديد او حزب قومي عربي. هكذا بشرت صحف النظام العراقيين، أخيرا، مؤكدة لهم ان للبلاد على وشك الانتقال الى عهد «جديد» من التعددية والديموقراطية، التي من مظاهرها ان الرئيس صدام حسين «سمح» للعاملين في الوزارات بأن يقدموا احيانا اقتراحات وأفكارا تساعد على تحسين عملها وانتقد بعض وزرائه بسبب... محاباة الاقارب!

وكشف حماسة البعض، افرادا ومطبوعات موالية لصدام، لهذه «الظاهرة» المبشرة بالخير، مساع لتسويق محاولة اخرى من المحاولات اليائسة للنظام هدفها تلميع صورته لعلها تساعده في الخروج من عزلته وتغيير تعامل العالم معه باعتباره منبوذا وغير مقبول من جانب المجتمع الدولي. ويبدو ان كثيرين يجهلون ان هذه ليست المرة الاولى يقرر فيها صدام ان يتحول «ديموقراطيا». فمنذ استولى حزب البعث على السلطة في ١٩٦٨، ثم انفرد بها صدام منذ ١٩٧٩، شهد العراق مراحل «ديموقراطية» تخللت «المسيرة الظافرة» للحرب على الاكراد من ١٩٦٨ حتى آذار (مارس) ١٩٧٠ وعمليات التطهير في داخل حزب البعث وحملات قمع ضد حركات وتيارات دينية وعلمانية شملت الشيعة والشيوعيين والاكراد والتركمان، مسلمين ومسيحيين ويهودا، ثم اعادة الحرب على الاكراد في ١٩٧٤ وتنفيذ خطط منذ ١٩٧٥ لتدمير قراهم ونفيهم، ثم عودة لقمع الشيوعيين والشيعة حتى نهاية السبعينات قبل شن حرب «القادسية» المشؤومة على ايران في ١٩٨٠.

وعندما استولى البعثيون على السلطة في ١٩٦٨ كانت احدى اولى الخطوات التي اتخذها النظام في ظل رئيسه الراحل احمد حسن البكر وحليفه صدام، الذي انقلب على الاول لاحقا، انه أطلق السجناء السياسيين، ومعظمهم كان من الشيوعيين، الذين اعيدوا الى وظائفهم وكثيرون منهم منحوا تعويضات. بل ان النظام، الذي انشغل طوال عامين تقريبا بمهمة اقامة الاجهزة القمعية والامنية والاستخباراتية، افسح في المجال للآخرين، خصوصا شيوعيين ومستقلين، لكي يلعبوا دورا ملحوظا في مجالات الصحافة والثقافة لاعطاء الانطباع بوجود نوع من التعددية الفكرية. (لاحقا ابعد في يوم واحد اكثر من ٣٠٠ من العاملين في هذه المجالات، خصوصا في الصحافة، عن مراكزهم).

في ١٩٧٤ قرر النظام شن الحرب ثانية على الاكراد فعوض عن ذلك بعملية تجميلية «تعددية» جديدة عبر تأسيسه «الجبهة الوطنية والقومية التقدمية» التي ضمت، الى جانب حزب البعث، الشيوعيين وبعض التيارات القومية. وشهدت هذه الفترة «صرعات» صدام «الديموقراطية» التي تمثلت في «خروجه» الى الشعب وعقده ندوات في الوزارات والمؤسسات وتشجيعه العاملين فيها على توجيه الانتقادات الى المسؤولين. كثيرون فعلوا باخلاص ثم نالوا جزاء فعلتهم وندموا بعد فوات الاوان. وبعد نهاية الحرب على الاكراد وتشديد قبضة النظام على الوضع انتفت حاجته الى «التعددية»، فطارت «الجبهة التقدمية» اثر حملة قمعية واسعة ضد الشيوعيين حتى شتتهم وانتهت الحال بغالبيتهم في المنفى. طبعا لا يمكن لوم صدام على تعليقه «الديموقراطية» خلال «القادسية» لأن العراق كان منشغلا بحماية «البوابة الشرقية» للوطن العربي من «الفرس المجوس». لكنه بعد الحرب عاد الى اسطوانته القديمة في شأن التعددية حتى ان مجلس قيادة الثورة طرح مشروع دستور جديد واقر قانونا لاجازة «الاحزاب» و«حرية» الصحافة. لكن سرعان ما عاد الوضع الى سابقه في ظل الاستعداد لغزو الكويت. والأرجح ان كثيرين يتذكرون تعيين «الليبرالي» سعدون حمادي رئيسا للوزراء بعد مهزلة «أم المعارك» في محاولة تجميلية جديدة توقفت بعد ستة اشهر فقط وانتهت باتهام حمادي بـ «الفساد» واطاحته. ولم يسع بعض العراقيين الذين يعرفون حمادي سوى ان يرثي لحاله بعدما رددت اشاعات اسمه ليكون ثانية واجهة لفصل جديد في مسلسل «صدام حسين... ديموقراطياً!»

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣٠٠٥٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الانلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المثلث السوداني المشتعل (٣ من ٦)

نستعد لفتح جبهة عسكرية في شرق السودان

□ اسمرا - من احمد حسن دحلي:

■ يشهد السودان اليوم هجمات عسكرية متبادلة في مناطقه الجنوبية المتاخمة لاوغندا في وقت تهدد اثيوبيا بفتح حدودها أمام المتمردين الأمر الذي يزيد من احتمال اشتعال الجبهات في أكثر من مكان في جنوب البلاد وشمالها وربما في غربها وشرقها.

وبسبب تطورات الشهور الاخيرة التي تمثلت بانعقاد مؤتمر اسمرا وقطع علاقات اريتريا بالسودان ثم حصول جون قرنق على مساعدات وأسلحة وذخيرة وامكان حدوث خلل في الموازين العسكرية في الجنوب لمصلحة المتمردين فتحت «الحياة» ملف السودان وحاورت قادة المعارضة في محاولة منها لمعرفة مستقبل البلاد في ضوء الظروف الجديدة. فالتقت رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق، الأمين العام لحزب الامة عمر نور الدايم، الأمين العام لمؤتمر البجا محمد طاهر بابكر، قائد «القيادة الشرعية» الفريق عبدالرحمن سعيد، رئيس «قوات التحالف الوطنية» العميد عبدالعزيز خالد، ورئيس «اتحاد الأحزاب الجنوبية» اليابا جيمس سرور.

وهنا نص حديث الامين العام لمؤتمر البجا محمد طاهر بابكر.

● نود بداية ان تقدم لنا نبذة عامة وسريعة عن مؤتمر البجا؟

- مؤتمر البجا تنظيم سياسي عريق في السودان، عقد مؤتمره التأسيسي في مدينة بورتسودان من ١١ الى ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٥٨ بقيادة الدكتور طه عثمان بليه، بحضور رئيس مجلس الوزراء انذاك علي عبدالله خليل.

خرج المؤتمرون بجملة قرارات سياسية متقدمة انذاك، وقبل ان يصل السودان الى ما وصل اليه الآن من حال سياسية مفجعة ومدمرة.

● ما هي تلك القرارات؟

- نادى قبل ٣٧ سنة تحديداً باعتماد نظام حكم سياسي يرتكز على لامركزية السلطة، حتى تتم عملية التنمية بصورة عادلة ومتوازية، ويساهم كل ابناء السودان في صنع مستقبلهم، لكن الحكومات التي توالت على الحكم في الخرطوم منذ الاستقلال في عام ١٩٥٦ ساهمت في تعميق الهوة بين الاقاليم السودانية ما ادى الى ولوج البلاد في حال عدم الاستقرار السياسي. ونحن الآن نشكل امتداداً طبيعياً لبذرة مؤتمر البجا السياسية.

● ما هي ابرز التحولات التي طرأت في طروحاتكم السياسية؟

- حدثت نقلة نوعية في برنامجنا السياسي. فحتى الأمس القريب كنا نناضل في سبيل تمتع البجا بكل حقوقها بالسبل الديموقراطية والسلمية داخل الجمعية الوطنية وخارجها. وللأسف الشديد لم نستطع تحقيق اي شيء من مطالبنا السياسية الشرعية والمشروعة ليس الآن فقط بل ابان حكم الاحزاب التقليدية ايضاً. وفي نهاية حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩ دبرت «الجبهة الاسلامية القومية» التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي انقلاباً عسكرياً، واسقطت حكومة السيد الصادق المهدي، وفتحت صفحات قاتمة في تاريخ السودان تمثلت في غلاء اسعار المواد الحياتية، ومصادرة المعونات الغذائية، وبروز بوادر المجاعة القاتلة هنا وهناك، ولجوء نظام «الجبهة» الى اساليب التصفيات الجسدية. ولجملة هذه الأسباب قررنا اعتماد اسلوب الكفاح المسلح.

● لماذا؟

- لأن نظام «الجبهة الاسلامية القومية» اتى بالقوة، ويؤمن بالقوة. ولن يرحل بغير القوة.

وفي رأينا أن الاوان لمنازلة هذا النظام في ساحة المعركة، سيما وان كل القوى السياسية السودانية سواء كانت شمالية او جنوبية، شرقية او غربية او وسطية وصلت الى قناعة مشتركة لتوظيف كل طاقاتها في سبيل تخليص السودان من قبضة النظام ووضع عجلته على سكة الديموقراطية والعدالة الاجتماعية.

● متى بدأتم في مؤتمر البجا الاعداد لبداية الكفاح المسلح؟

- في عام ١٩٩٤، وما زالت الاستعدادات تسير على قدم وساق.

● هل يوجد اي تنسيق بين مؤتمركم وبين الحركة الشعبية لتحرير السودان؟

- والله نحن نعتقد بضرورة وجود تنسيق عملي بين كل الفصائل السودانية المعارضة التي حملت السلاح لإسقاط نظام الرئيس عمر البشير. وأياً كان الامر، فإن مؤتمر البجا على استعداد تام للتعاون والتنسيق الثنائي والجماعي مع كل حركات المعارضة السودانية المسلحة.

● هل تعتقد ان البجا في شرق السودان ستتجاوب مع مبدأ الكفاح المسلح؟

- لم نصل الى هذه القناعة من فراغ. فالوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المناطق الشرقية بلغ مرحلة الانفجار جراء الاهمال التام الذي حصل من قبل السلطة المركزية في الخرطوم. وهذا ليس كلاماً وانما كل تقارير الهيئات الدولية تفيد ان شرق السودان يعاني من كل انواع الامراض الفتاكة، والازمات الاقتصادية، والجهل، والتخلف.

● لكن الحكومة الحالية ليست المسؤولة عن ما آلت اليه المناطق الشرقية؟

- هذا صحيح، وصحيح ايضاً ان لا «حزب الامة»، ولا «الحزب الاتحادي الديموقراطي» قدما شيئاً يستحق الذكر الى المنطقة الشرقية التي اهملت ليس اليوم فقط وإنما الإهمال بدأ منذ استقلال السودان قبل ٣٩ سنة. وها هو الوطن برمته اليوم يحصد ثمرة تراكم اخطاء، وعدم المسؤولية، والإهمال من قبل كل الاحزاب السياسية التي توالت على الحكم في هذا البلد المغلوب على أمره.

● ماذا قدم الحزب الاتحادي الديموقراطي لسكان شرق السودان بحكم انتشاره مقارنة مع سائر الاحزاب السودانية الأخرى؟

- انحصر اهتمام الحزب الاتحادي الديموقراطي انذاك في توسيع رقعة قاعدته ونفوذه في وجه الأحزاب الأخرى، واهمل بدوره تنمية هذا الجزء من السودان.

● كيف تفسر هذا الموقف؟

- بصراحة اعتقد ان الحزب الاتحادي الديموقراطي كان على مدى العقود الماضية حتى مجيء نظام «الجبهة الاسلامية القومية»، يرى في منطقة شرق السودان ونفوذه فيها ورقة يستخدمها لاغراضه الخاصة للوصول الى السلطة، ثم يركنها في زاوية الاهمال.

● يلاحظ وجود تحفظات من الحزب الاتحادي الديموقراطي حيال مؤتمر البجا ودوره، فكيف تفسر ذلك؟

- يعتبر الحزب الاتحادي الديموقراطي شرق السودان منطقة نفوذه، ولا يريد ان ينافسه احداً، ويتجاهل ان مؤتمر البجا تنظيم سياسي عريق يمثل طموحات وتطلعات سكان المناطق الشرقية ليس اليوم فقط، وانما على مدى عقود عديدة. وأياً كان الامر، فإن مؤتمر البجا حقيقة تاريخية وسياسية، لذا لا عجب اذا فرض نفسه، واعترف به كطرف فعّال في صفوف المعارضة السودانية، بقبول عضويته في «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني ابان انعقاد مؤتمره الثالث في العاصمة الاريترية اسمرا، في شهر حزيران (يونيو) الماضي.

واحب في هذا الصدد، اضافة نقطة اساسية وهي، اننا نتميز عن بقية الاحزاب الشمالية الكبيرة، بوجود جناح عسكري لنا قادر على توجيه ضربات مؤلمة الى نظام «الجبهة الاسلامية القومية».

● ما مدى ودرجة تأثير الختمية في سكان شرق السودان؟

- المعروف عن الختمية انها حركة صوفية، لكنها مع مرور الايام اخذت وجهاً سياسياً محدداً، او بالاحرى تم توظيفها لاغراض سياسية معينة. الى ذلك، وبجانب الختمية هناك المهدية وبعض الطرق الصوفية السودانية الاخرى.

وبالعودة الى سؤالك اقول ان دور الحركات الصوفية بما فيها الختمية سجل تراجعاً كبيراً في عموم السودان مقارنة مع نفوذها في الماضي. ويعزى ذلك الى تغير وتيرة الحياة، وبروز جيل جديد يملك رؤية جديدة للحياة بعيدة جداً عن المدارس الصوفية.

وفي نظري لا يوجد أي اعتراض على الختمية كحركة صوفية لها جذورها في شرق السودان، والاعتراض يوجد في عملية تسخيرها لأهداف سياسية.

● هل تربطكم ثمة علاقة بالجناح المنشق عن الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي يقوده الشريف الهندي؟

- لنا علاقات مع هذا الجناح الذي لا يتمتع باي نفوذ في مناطق نشاط مؤتمر البجا.

● هل مناداة الهندي بإصلاحات ديموقراطية جذرية داخل الحزب الذي يترأسه محمد عثمان الميرغني، شكل عاملاً مساعداً للتقارب بينكم؟

- نحن في مؤتمر البجا لا دخل لنا بتناقضات الحزب الاتحادي الديموقراطي الداخلية. وكل ما نرغب فيه هو مد جسور علاقات طيبة ووطيدة مع هذا الحزب بحكم وجوده في شرق السودان، وفي خندق واحد معنا ضد السلطة في الخرطوم.

● وماذا يمكنك القول عن علاقاتكم بحزب الامة بقيادة الصادق المهدي؟

- علاقتنا جيدة مع حزب الامة، وشكلنا في الآونة الأخيرة لجنة تنسيق عليا لوضع اسس وسبل تعاون ثنائي في غير ميدان.

● وهل ثمة وجود كبير لحزب الامة في شرق السودان؟

- وجوده محدود الى حد كبير في منطقة القاش.

● ما هي طبيعة علاقتكم بـ «قوات التحالف السودانية» التي يتزعمها العميد الركن عبدالعزيز خالد؟

- حدث في نيسان (ابريل) الماضي لقاء بيننا، وأبرمنا اتفاق تنسيق سياسي وعسكري، مع احتفاظ كل واحد منا باستقلاليته وبشخصيته التنظيمية الاعتبارية.

● كيف ترى العلاقة بين شرق السودان وغرب اريتريا، وتحديداً في مناطق امتداد القبائل البجاوية؟

- هناك وشائج تاريخية، وثقافية، واجتماعية قديمة وقوية بين سكان اقليم البحر الأحمر وكسلا، واريتريا.

وقبل ظهور السودان واريتريا بصورتهما الراهنة في الخريطة الجيوسياسية للقرن الافريقي، قامت ممالك وحضارات عريقة منها واحدة في منطقة غرب السودان وشرق اريتريا التي ينتمي سكانها الى جذور واصول عرقية واحدة.

● كيف تتم العلاقة بين القبائل البجاوية في مناطق الحدود المشتركة؟

- تتم عملية تنقل الناس بصورة تلقائية وعفوية، ومن دون اي قيد او شرط وبلا اي حاجة لتأشيرة الدخول، أو جواز، او وثيقة ما.

● كيف ترى آفاق مستقبل العلاقات في هذه المنطقة التي تقطنها قبائل واحدة؟

- اعتقد انه سيزداد التعاون والتنسيق في كل الحقول خدمة لفائدة الجميع.

● طرحت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» فكرة نقل الحركة الى الشمال. فهل يوجد أي تنسيق بينكم بهذا الشأن؟

- الاخوة في «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة الدكتور جون قرنق تقدموا بمشروع «لواء السودان» على كل الاحزاب الشمالية. ونوقشت هذه المسالة بصورة موسعة، واعرب بعض الفعاليات السياسية الشمالية عن تحفظه على نقل الحرب الى الخرطوم.

ومؤتمرنا له نشاطاته في شرق السودان فقط ولم تطرح علينا «الحركة» هذه الفكرة.

● كان ذلك في الماضي، وماذا عن الحاضر؟

- في مؤتمر اسمرا اتفقنا على اليات اسقاط نظام الفريق عمر البشير، وعلى توظيف كل طاقاتنا في سبيل ذلك، وعليه فإن موضوع تحويل كل السودان الى ساحة مواجهة مفتوحة امام الجميع ومن قبل الجميع، وبمشاركة الجميع، غدت بمثابة تحصيل حاصل.

● ما موقع مؤتمر البجا من مبدأ حق تقرير المصير؟

- في مؤتمرنا الاخير تم الاقرار بضرورة اعتماد السودان اللامركزية السياسية، حتى تتأهل الاقاليم في الادارة الذاتية لشؤونها الخاصة والمحلية.

وبالرد على سؤالك اقول ان العالم كله متجه صوب توسيع رقعة حقوق الشعوب والقوميات. ومن دون الذهاب بعيداً، ها هي جارتنا اثيوبيا اقرت في دستورها بحق كل القوميات في تقرير المصير. والسودان بدوره تدرج في اساليب حكم عدة. واليوم نرى تجربة فيديرالية مشوهة ومفصلة على المقاس السياسي لـ «الجبهة الاسلامية القومية». ولا بد من الاشارة الى ان الشعب السوداني توصل هو الآخر الى قناعة بضرورة توسيع الحقوق السياسية لكل القوميات.

● في معرض ردك قلت ان التجربة الفيديرالية السودانية الراهنة مشوهة. فهل شرحت لنا ذلك، من خلال واقع تجربة الفيديرالية في شرق السودان؟

- في رأيي، تقتضي التجربة الفيديرالية في اقليم من اقاليم السودان تأهيل الناس على ادارة شؤونهم بأنفسهم. ويلاحظ الآن عملياً، ان سكان الأقاليم الفيديرالية يتفرجون على ما يجري، وليس بين ايديهم أي قرار سياسي، فعناصر «الجبهة الاسلامية القومية» تسيطر وبصورة محكمة على كل مقاليد الحياة السياسية والاقتصادية.

خلاصة القول ان التجربة الفيديرالية السودانية الحالية، لا تحمل من الفيديرالية غير الإسم فقط، لأن المحتوى كما قلت يقف على طرف نقيض مع ابسط شروط وقواعد الفيديرالية.

● قامت السلطات السودانية قبل فترة بتعيينات جديدة في مناطق الأقاليم الفيديرالية، فما رأيك فيها؟

- كل الشخصيات التي أسندت اليها مناصب قيادية تابعة لـ «الجبهة الاسلامية القومية». هذا ما جعلني أقول ان التجربة الفيديرالية السودانية بشكلها الراهن مشوهة.

● هل مناطق تواجدكم صالحة لقيادة عمل عسكري بعيد الأجل؟

- مناطق شرق السودان تتوافر فيها كل شروط القيام بحرب الكر والفر، مع اقامة قواعد ثابتة في المناطق الجبلية الوعرة، الى وجود استعداد شعبي كبير للتعجيل بسقوط نظام الفريق عمر البشير.

علماً ان المعركة قومية وغير قاصرة على سكان شرق السودان، لذا ستكون أيضاً مواجهات ساخنة في الشمال، وفي الوسط، وفي الغرب بصورة مكملة للحرب الدائرة في الجنوب بقيادة «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

● من يدعم مؤتمر البجا؟

- لغاية الآن الدعم يوفره لنا سكان شرق السودان، ونأمل الحصول على مساعدات من مصر، واريتريا، وأوغندا، واثيوبيا، وسائر دول الجوار التي أضر بمصالحها نظام «الجبهة القومية الاسلامية».

الامين العام لمؤتمر البجا محمد طاهر بابكر



زروال رئيساً: إدارة الازمة الجزائرية أم حلها؟

□ لندن - من كميل الطويل:

■ يتوجه الجزائريون اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد للجمهورية في انتخابات تقاطعها احزاب المعارضة الرئيسية. هل يمكن ان تكون هذه الانتخابات الخطوة الأولى في طريق استعادة الأمن والاستقرار الى الدولة (بحسب تحليل السلطة)، أم انها مقدمة لانهيار امني اكثر إتساعاً مما تشهده الجزائر حالياً (بحسب تحليل المعارضة)؟ وهل سيكون الرئيس العتيد رئيس ادارة الازمة ام رئيس حلها؟

الاجابة عن هذه الاسئلة تتطلب إلقاء نظرة الى شخصية المرشحين وبرامجهم وتقدير مدى ملاءمة وصولهم الى سدة الرئاسة للاوضاع السائدة والظروف المطلوبة للوصول الى حل للازمة.

ان الرئيس الحالي للدولة، السيد اليمين زروال، وبحسب غالبية التحليلات الموضوعية، هو المرشح الأوفر حظاً للوصول الى سدة الرئاسة الأولى. ويحظى هذا الجنرال المتقاعد باحترام وتقدير كبيرين في اوساط الجزائريين على اختلاف انتماءاتهم (بما في ذلك قسم كبير من المعارضة). ولعل اكثر ما يجلب الاحترام الى شخصه هو النزاهة التي يُعرف بها وابتعاده عن المحسوبية والبيروقراطية وهما صفتان تميزت بهما جزائر الحزب الوحيد الحاكم سابقاً، حزب جبهة التحرير الوطني، وساهمتا - لا شك - في دفع غالبية ابناء الشعب، ولا سيما الشباب، الى الثورة على السلطة والحكم السابق (تجلى ذلك واضحاً في انتخابات ١٩٩٠ البلدية والولائية وانتخابات ١٩٩١ الاشتراعية اللتين صبّت نتيجتهما في خانة المعارضة).

ويركز زروال في حملته الانتخابية على ابعاد نفسه عن جهاز الحكم القديم، ويقدم نفسه على انه مرشح مستقل ويمثل القطيعة مع الماضي. ويرسم المرشح زروال في برنامجه الانتخابي الخطوط العريضة التي سيتبعها اذا انتخب رئيساً. فيقول انه سيواصل السعي الى حل للازمة عبر الحوار. لكنه يشدد على انه لا يقبل محاورة «الارهابيين»، وان الشرط الاول للحوار هو نبذ العنف والتزام مبادئ الجمهورية وثورة «اول نوفمبر» (١٩٥٤).

ويشدد ايضاً على ضرورة «عدم احتكار الاسلام وتوظيفه لخدمة اي طرف سياسي». ويوجه في هذا الاطار نقداً عنيفاً الى «الجبهة الاسلامية للانقاذ» من دون ان يسميها. ويصف قرار المؤسسة العسكرية إلغاء نتيجة الدورة الأولى من انتخابات ١٩٩١ التي فازت فيها «الانقاذ»، وإقالة الرئيس الشاذلي بن جديد بانه «وثبة وطنية» هدفها «وضع حد للانحراف الخطير» و«محاولة زعزعة استقرار وطننا في وضح النهار». وينتقد ادارة الرئيس الشاذلي التي فضلت بعد احداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨، سياسة «الهروب الى الامام اكثر فاكثر حتى ولو كلف ذلك الفوضى، وحتى ولو ادى ذلك الى تعريض الجزائر لمخاطر جسام». ويبدو انه ينتقد الاجراءات التي اعتمدتها السلطة الجزائرية بعد «الانتفاضة» الشعبية في ذلك العام ويرى انها اجراءات لم تكن مدروسة جيداً إذ ادت الى انفلات حزبي (تشكيل اكثر من ٦٠ حزباً في اقل من سنة من اعتماد التعددية والترخيص بقيام «حزب اسلامي» هو جبهة «الانقاذ»).



ويناقض تأييد زروال لـ «الوثبة الوطنية» التي حصلت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ (الغاء الانتخابات) ما نقله عنه نائب زعيم «الانقاذ» الشيخ علي بن حاج. اذ قال الأخير في احدى رسائله العديدة التي سربت من سجنه ان الرئيس زروال اقر خلال الحوار السري الذي اجراه مع قادة «الانقاذ» في السجن بان «انقلاب» كانون الثاني كان خطأ. ولا يُعرف اذا كان زروال قال فعلاً هذا الكلام، وتراجع عنه الآن بعدما وصل الى هذه القناعة بعد فشل الحوار مع «الانقاذ».

وبغض النظر عن هذه النقطة (موقف زروال من الغاء الانتخابات)، فان الواضح ان رئيس الدولة الحالي يملك الكثير من الأوراق التي تساعده على حل الأزمة. فهو، أولاً، يحظى بتأييد قيادة المؤسسة العسكرية التي لا يمكن حل الازمة من دونها. وينكر في هذا الاطار انه استطاع منذ تسلمه السلطة الانتقالية في مطلع العام ١٩٩٤، وقف «الانقسام» الذي كانت تسعى المعارضة الى احداثه في الجيش عبر اللعب على التناقض الموجود داخل تيارين داخله هما «التيار الاستئصالي» و«التيار الوطني العربي». واستطاع زروال بحكم انتمائه الى «التيار العربي» ايجاد تغطية لبقية التيارات الموجودة داخل المؤسسة العسكرية والحفاظ، بالتالي، على الجيش متماسكاً وموحداً علماً ان اي انشقاق فيه كان سيؤدي حتماً الى انهياره ووصول المعارضة الاسلامية المسلحة الى الحكم. ويملك زروال، ثانياً، ورقة بوادر «الحسم» العسكري، اذ استطاعت الدولة في عهده «الانتقالي» وقف انهيار مؤسساتها والانتقال من تلقي الضربات الى توجيه الضربات الى المجموعات المسلحة. وتجمع معظم التقارير الواردة من الجزائر ان الجيش تحت قيادته استطاع وقف تحول الجماعات المسلحة الى «جيش نظامي» وارغمها على البقاء في شكل مجموعات متفرقة تقوم بعمليات تفجير (سيارات في الغالب) واغتيالات بدل شن هجمات عسكرية واسعة النطاق مثلما كان يحصل منذ منتصف العام ١٩٩٣.

اضافة الى ورقتي الجيش والحسم العسكري، يحظى زروال، ثالثاً، بدعم غربي واضح على اساس انه الشخصية المناسبة للوضع الحالي. ويركز التحليل الغربي للوضع على ان المطلوب منع «المتطرفين» من الوصول الى الحكم وهذا يتم عبر «حوار» مع الاطراف التي تنبذ العنف والارهاب بما ذلك الاحزاب الاسلامية («الانقاذ»). ويبدو ان مواصفات زروال تنطبق بالتمام على هذه النظرة الغربية لشخصية رأس السلطة الجزائرية.

وعلى رغم هذه المعطيات التي تدعم المرشح زروال، لا يعني ذلك انه قادر حقاً على حل الأزمة. فامتلاكه ورقة الجيش لا يعني عدم وجود تيارات مختلفة داخله. وامتلاكه ورقة المبادرة العسكرية لا يعني انه قادر فعلاً على انهاء الجماعات المسلحة عسكرياً ومن دون الوصول الى «حل سياسي». اما بالنسبة الى امتلاكه ورقة الدعم الغربي، فيعتقد اكثر من مراقب انه لا يمكن أن يستمر الى ما لا نهاية. ويقول متابعون للوضع الجزائري ان هذا الدعم سيتوقف عاجلاً ام آجلاً اذا لم يستطع «الرئيس» زروال الوصول الى تسوية سياسية للازمة قريباً واستمر الانهيار على ما هو عليه.

ويعد الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة «حماس» الاسلامية المرشح الوحيد الممكن ان ينافس زروال. ويرأس الشيخ حركة اسلامية معتدلة تقول انها تقف في منتصف الطريق بين المعارضة والسلطة في الجزائر. وعلى رغم عدائه الشديد لقادة جبهة «الانقاذ» وانتقاداته المتكررة لهم بسبب ما يصفه بانه «عدم نضج» في تفكيرهم، يجد نحناح نفسه مضطراً اليوم الى التوجه الى مؤيدي «الانقاذ» ليسألهم التصويت لمصلحته على اساس انه صاحب المشروع الاسلامي الذي ينادون بتحقيقه. ويردد مؤيدو زعيم «حماس» انه نجح فعلاً في اختراق قواعد «الانقاذ» والحركات الاسلامية الاخرى مثل «النهضة»، وانه قادر على الفوز في الانتخابات من «دون منافسة» لو جرت عمليات التصويت في صورة نزيهة وحرة ولم يتم التلاعب بها. ولمّح نحناح نفسه الى امكان تزوير نتيجة الانتخابات، اذ لفت في حديث تلفزيوني قبل ايام الى ان رئيس الحكومة السيد مقداد سيفي أعلن ان عدد الناخبين هو ١٦ مليوناً بينما الرقم المعلن سابقاً هو ١٤ مليوناً. ويبدو من كلامه انه يلمّح الى ان المليونين المضافين قادران على حسم النتيجة اذا حوّلا الى مرشح من المرشحين (زعيم «حماس» لا يشير هنا سوى الى المرشح زروال وميل الادارة لمصلحته).

ويعتقد ان نحناح لا يملك حظوظاً كبيرة في حل الازمة ولو نجح في الانتخابات. فهو، أولاً، لا يحظى بتأييد قسم كبير من الجيش (التيار العلماني) الذي يرى انه يمثل جبهة «الانقاذ» وان بوجه جديد اكثر اعتدالاً وحنكة. ولا يعقل ان يسمح هذا التيار اليوم بوصول مشروع «الدولة الاسلامية» الى السلطة وهو الذي الغى الانتخابات السابقة لمنع تحقيق هذا المشروع الاسلامي نفسه. ولا يحظى نحناح، ثانياً، بتأييد غالبية العاملين في الساحة الاسلامية. فعلى رغم اختراقه بعض قواعد «الانقاذ» لا يبدو نحناح قادراً على جذب «الملتزمين» في الجبهة الاسلامية الذين يحملونه جزءاً كبيراً من المسؤولية عما وصلت اليه البلاد بسبب ما يرونه تأييداً منه للسلطة التي «سلبت» حقهم في انتخابات ١٩٩١. كذلك ثمة معلومات عن استياء داخل بعض اوساط حركة «الاخوان المسلمين» (تمثلها «حماس» في الجزائر) بسبب ترشيح نحناح نفسه للانتخابات. غير ان الأكيد ان هذه الحركة الاسلامية العالمية لن تكون اسفة لو وصل نحناح فعلاً الى السلطة، وهو احتمال لا يبدو ان كثيرين من «الاخوان» يتوقعونه.

ويأتي بعد زروال ونحناح من حيث الشعبية الدكتور سعيد سعدي زعيم «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية». ولا يملك هذا الناشط القبائلي والطبيب النفسي حظوظاً تذكر في الوصول الى الرئاسة. تلك ان قاعدة التأييد الشعبية التي يحظى بها شبه محصورة في مناطق القبائل واوساط ما يعرف بـ «التيار الديموقراطي» في الجزائر. لكن هذا التيار نخبوي وليس شعبياً، وهو، اذا كان يستطيع البروز اعلامياً، فمن المستبعد ان ينجح شعبياً. وثمة من يأخذ على سعدي قربه من تيار في المؤسسة العسكرية وعدم نيله رضا كل القيادة. كذلك يقول معارضوه انه لا يحظى بتأييد «حقيقي» في منطقة القبائل نفسها. ويلفتون الى انتخابات ١٩٩١ التي فشل فيها سعدي، وفاز فيها منافسه اللدود السيد حسين ايت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية ويبدو، بحسب معارضي سعدي، ان حظوظه في الوصول الى سدة الرئاسة معدومة، وان ترشيحه ليس إلا «اثبات وجود لمنافس لمرشح المؤسسة العسكرية (زروال)». ويعتمد هذا التحليل (المعارضي سعدي) على قرار «اقصاء» المرشح «الديموقراطي» الآخر السيد رضا مالك من المنافسة (تحت ذريعة عدم جمعه الاصوات اللازمة لدعم ترشيحه). ويقول اصحاب هذا الرأي ان المؤسسة العسكرية كانت قررت ابقاء مالك، وهو مرشح «جدي» وذو وزن سياسي معتبر، لمنافسة زروال لو انها لم تحسم موقفها لجهة من تريد ان يصل الى سدة الرئاسة (ومعلوم ان زروال ينفي بشدة هذا التحليل ويؤكد انه «مرشح مستقل» وليس مرشح المؤسسة العسكرية).

اما المرشح الرابع والأخير فهو السيد نور الدين بوكروح زعيم حزب التجديد الجزائري. ويعرف عنه انه اسلامي معتدل، لكن قاعدته الشعبية صغيرة جداً. وفوزه في الانتخابات مستبعد تماماً. ويبدو ان الشيء الوحيد الذي استطاع ان يقدمه من خلال حملته الانتخابية هو تقديم نفسه الى القواعد الجماهيرية التي لم تكن تعرفه. وثمة من يقول ان دخوله المعركة الانتخابية الحالية ليس سوى محاولة منه لشرح مشروعه وكسب التأييد الشعبي تمهيداً... لحملته الرئاسية المقبلة بعد انتهاء ولاية زروال الجديدة.

ومما تقدم يبدو واضحاً ان نتيجة الانتخابات شبه محسومة لزروال (التقديرات تقول انه سيحصل على ٣,٥ مليون صوت) مع امكان ان يستطيع زعيم حركة «حماس» جره الى دورة انتخاب ثانية اذا لم ينل الرئيس الحالي الغالبية المطلوبة للفوز من الدورة الأولى. ويبدو ان بعض المعارضة بدأ يحضر نفسه منذ الآن للتعامل مع زروال بوصفه «رئيس الدولة»، وليس «رئيس المرحلة الانتقالية». ولا شك ان الأوراق التي يملكها تسمح له بالمباشرة في اجراءات حل الأزمة. ولكن غير المعروف هو ما اذا كان سيتابع سياسته الحالية في تجاهل المعارضة واستكمال سياسة الحل الأمني، ام انه سيعلن عن اجراءات انفتاح على المعارضين (اطلاق قادة «الانقاذ») والسعي الى حل وفاقي تشترك فيه احزاب «العقد الوطني». وفي هذه الحال يمكن معرفة هل الرئيس الجديد للدولة الجزائرية هو رئيس ادارة الازمة ام رئيس حلها.

في نيجيريا: معارضة العسكر عقوبتها الاعدام

□ لندن - من عبدالسميع علي:

■ «بيافرا» سكنت رحم التاريخ ولم تستكن، وظلت تعيد التوالد والتجدد في نيجيريا باشكال وصور مختلفة تنطلق كلها من مبدأ مقاومة مظاهر الظلم التي تمارس من هذا الطرف على ذاك.

وتحولت بيافرا الى رمز يسكن روح شعب الاوغوني (Agoni) في جنوب نيجيريا، لكن يميزه تفرد رائع يقوم على المقاومة السلمية لتجاوزات لاغوس.

لكن هل سيستمر هذا الشعب المسالم في السير على النهج نفسه، وقد ذهب الجنرال ساني أباشا حاكم البلاد في تحديه له الى تجاوز كل الخطوط الحمر بعد اقدامه على اقرار عقوبة الاعدام التي اصدرتها محكمة استثنائية في حق الكاتب والمفكر كين سارو - ويوا (Ken. Saro. Wiwa) وثمانية من رفاقه واعدامهم شنقاً يومين بعد ذلك ضارباً عرض الحائط بشعور شعب كامل وبعشرات طلبات الالتماس بالعفو عنه.

اثار اعدام سارو - ويوا ورفاقه عاصفة من التنديد والادانة في غالبية عواصم العالم كان اقواها الاجراء الذي اتخذته مجموعة الكومنولث التي كان قادتها مجتمعين باوكلاند النيوزيلاندية بتعليق عضوية نيجيريا في المجموعة ودعوة واشنطن ولندن وباريس سفرائهم المعتمدين في أبوجا للتشاور فيما يمكن اتخاذه من اجراءات لمواجهة الخروقات المستمرة لحقوق الانسان في نيجيريا.

وفي انتظار تبلور شكل العقوبات التي ستتخذ والسياسات التي ستطبق ضد نظام نيجيريا العسكري تقتضي حال الاعدام التوقف عند شخصية الرجل وطبيعة القضية التي يناضل من اجلها.

سارو - ويوا في الرابعة والخمسين من عمره عندما اعدم وهو كاتب ومفكر سياسي معروف في الاوساط الادبية الناطقة بالانكليزية - بافكاره الانسانية ودعواته المستمرة الى تأسيس اشكال جديدة من الحوار بين الشعوب استناداً الى مبدأ الحق في الاختلاف في ظل الاحترام المتبادل.

أهلته طروحاته ورؤياه الانسانية الشاملة وسعيه الدائم الى الترويج الى السلم والتفاهم والتسامح الى ان يكون أحد ابرز المرشحين لجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٦.

ينتمي سارو - ويوا الى شعب الاوغوني الذي يسكن مقاطعة الريفرس (Rivers) المستدة فوق المنطقة التي تشكلها دلتا نهر النيجر في أقصى الجنوب المعروفة بكونها مصدر ثروات نيجيريا البترولية. وهو من ٥٠٠ الف شخص هم تعداد شعب الاوغوني الذي ظل ولسنين طويلة يعيش في فقر مدقع وبؤس شديد على رغم ان باطن ارضه مصدر ثراء ورخاء الاخرين. وادى تنامي الاحساس بالغبن عند ابناء هذا الشعب الى المطالبة بتوزيع عادل لثروات البلاد على كل الشعوب التي تتشكل منها الفيديرالية كذلك الدعوة الى بعث بعض المشاريع الاقتصادية لتنمية المنطقة وترقية مستوى عيش سكانها الذين يعتمد غالبيتهم على الفلاحة والصيد في وقت تغطي شبكات الصناعات البترولية الكبرى مساحات واسعة من ارضهم وتلحق الاضرار البيئية الخطيرة بسبب التلوث الناتج عن الادخنة والغازات التي تكاد تقضي على كل مظاهر الحياة هناك. وبغرض دعم مطالب التساوي في الانتفاع من موارد البلاد اسس سارو - ويوا عام ١٩٩٠ «الحركة من أجل البقاء لشعب الاوغوني - موسوب» (Mosop) التي وان أكدت تحلقها ومنذ البداية بالمنهج السلمي في طرح مطالبها الا ان ذلك لم يمنع حصول صدامات واعمال عنف من حين لآخر.

ففي مظاهرة نظمتها حركة «موسوب» في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ ضد شركة شل النفطية لعدم اكتراثها بمطالب المحافظة على البيئة ومصادر عيش الناس. تدخلت القوات الحكومية لمواجهة المظاهرة باطلاق الرصاص الأمر الذي أدى الى سقوط مئات القتلى من المدنيين. وقام الجيش النظامي بعمليات انتقامية احرق خلالها عشرات القرى حتى يكون ذلك كما قال ويوا في كتاباته لاحقاً عبرة للآخرين ليسكتوا عن المطالبة بحقوقهم. ونظمت حركة (موسوب) في ٢١ ايار (مايو) ١٩٩٤ مظاهرة حاشدة في مدينة جيوكو قتل فيها اربعة زعماء قبليين معروفين بمعاداتهم المستمرة الى القبول بالامر الواقع المفروض على الاقليم وعدم احراج السلطات المركزية. وتدخل الجيش في اعقاب الحادث الذي ظلت ملابساته غامضة فقتل العشرات واعتقل المئات من الحاضرين بتهمة المشاركة في قتل الاشخاص الاربعة المعروفين بولائهم للنظام.

وعلى رغم ان سارو - ويوا لم يكن في المظاهرة ولا في عملية القتل التي طاولت اولئك الاشخاص الا ان قوات الامن داهمت بيته في ٢٢ ايار ١٩٩٤ واعتقلته كذلك فعلت مع بعض رفاقه ووجهت تهمة المشاركة في خلية قتل والتحريض على العصيان والتمرد وتهديد النظام العام في البلاد.

ومنذ ذلك التاريخ وسارو ورفاقه يتعرضون في سجنهم للتعذيب الذي سقط بسببه رفيقهم كليتون توسيما ميتاً قبل ان يحال الاخرون الى المحاكمة التي ادانتهم وحكمت عليهم بالاعدام. ووصف كثير من الخبراء في الشؤون القانونية المحاكمة بانها كانت صورية وان التهم التي وجهت الى سارو ورفاقه باطلة لعدم ثبوتها بالادلة وعدم استنادها الى أي شاهد أو قرينة تثبت تورطهم الفعلي في عملية القتل. وكل ما في الامر ان النظام أراد بتلك المحاكمة الباس الرجل تهمة القتل حتى يجد المبرر القانوني لازاحته عن الطريق كمعارض وسياسي.

وتأكد ذلك من خلال رفض الجنرال سناني أباشا الاستجابة لأي من الدعوات الملحة التي رفعت اليه لتجنيب الرجل ورفاقه عقوبة الاعدام التي نفذت على عجل صباح ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في ساحة سجن بورت هاركورت. لكن هل الصرخة المكتومة التي حملها الرجل الى مثواه الاخير سوف لن تدوي مرة اخرى؟

ان هذا هو التحدي الأكبر المطروح الآن على ابناء شعب الاوغوني المسالم وعلى النظام القائم في لاغوس. ويتخوف المراقبون الآن بعد تدشين سلسلة الاعدامات السياسية ان يكون ابيولا، المرشح الفائز في الانتخابات، هو الضحية المقبلة.



كين سارو - ويوا

حين يؤدي السلام الى الجنون او... القتل!

محمود الريماوي *

■ مات بيغن، ميتة طبيعية بعد عزلة اختيارية كاملة اذ قبل ان يغادر الدنيا، كان قد انصرف الى اعتكاف غامض وطويل لم تنكشف مغاليقه بعد. وقيل حينها ان عارضاً عقلياً اصابه، وان وفاة زوجته، قد الحقت به، اكتئاباً مرضياً شديد الحدة جعله ينكفئ على نفسه، وهو الذي امضى حياته من قبل، في «المعترك العام» بين المحاربين والجنود واهل السياسة. اي مقارنة، تبقى اذن، بين ظروف موت بيغن، الأب الروحي لليمين الاسرائيلي - الحاكم (الذي كان حاكماً) وبين مصرع رابين، احد تلامذة بن غوريون، المؤسس وكبير رجالات حزب المعراخ؟

وجه المقارنة يكمن في ان كلا الرجلين، قد غادر الدنيا، بعد ابرام معاهدة سلام مع العرب. فلئن حظيت معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية، بقبول واسع في المجتمع السياسي الاسرائيلي، الا انها لم تعدم معارضة في صفوف اليمين والليكود بالذات. كان زعماء مثل ايلي شارون، واسحق شامير، ضد تلك المعاهدة. وهذه الواقعة احسن حزب العمل من بعد، التذكير بها واستغلالها: مرة بالقول ان الليكود هو او من تنازل عن اراض كاملة (سيناء) لطرف عربي. وتارة بالقول ان زعماء ليكوديين من الجناح الاكثر يمينية، سبق ان وقفوا ضد حزبهم، وضد السلام مع اول واكبر دولة عربية.

وقد احتاج الامر، بعدئذ، الى شن حرب طويلة وصاخبة، ضد لبنان، استغرقت ثلاثة اشهر، للتغطية على السابقة السلمية، والاثبات ان من وقع معاهدة السلام، بمقدوره المسارعة الى شن حرب عرمرمية، وهكذا كان. وقد خلفت تلك الحرب، ردود فعل عنيفة، من قبيل تشكيل لجنة للتحقيق في المسؤولية الاسرائيلية عن تسهيل تنفيذ مذابح صبرا وشاتيلا، وما اعقب ذلك من خروج اكبر تظاهرة في الشرق الاوسط (في تل ابيب) للتنديد بتلك المذابح.

وقد تلا ذلك خيبة امل اسرائيلية، لان خروج قوات منظمة التحرير لم يضع حداً لـ «الارهاب» اذ تولت منظمات محلية ذات امتدادات اقليمية استئناف مهمة التصدي للقوات الاسرائيلية. وكان ان تسلّم الحكم من بعد بيغن، رفيقه وغريمه المناوئ لكل مشروع سلمي، شامير.

وهكذا، فان معاهدة السلام مع مصر، وما تلاها من تفاعلات وتداعيات كابحة من طرف اليمين اطاحت ببيغن، اذ دفعته للانسحاب التام من المسرح السياسي والحزبي. وهو ما تكرر مع رابين بصورة اكثر دراماتيكية، الذي فارق الحياة على يد قاتل يهودي ينتمي الى الجناح اليميني.

يصح في ضوء هذه المقارنة، وبعد التنويه الى ان شامير خليفة بيغن، قد تمكن من تبريد السلام مع مصر، وتخفيض توقعاته، يصح الاستنتاج بان المجتمع الاسرائيلي، وفي كتلته اليمينية الواسعة من احزاب ومؤسسة دينية وجمهور، هو من اقل الاطراف قابلية وجاهزية للتعاطي مع التحول السلمي، ويرتدي هذا الامر اهمية بالغة واستثنائية بالنظر الى امور عدة: منها حرية الحركة التي يتمتع بها هذا اليمين، ليس ضمن اللعبة الديموقراطية والحياة السياسية المفتوحة فقط بل كذلك لما يتمتع به هذا اليمين من قدرة متاحة على التعبئة والتجييش وحرية امتلاك الاسلحة، وحرية الخروج على القانون (فيما يتعلق بالاراضي المحتلة وابنائها). ويساند ذلك الخلط المتعمد بين ما هو ديني وسياسي، وما هو عقائدي وامني، فإقامة كنيس يتطلب اقامة مستوطنة، وهذه تتطلب تشكيل ميليشيا ومجلس محلي. ويفاقم من ذلك ان اليسار العمالي، كان حريصاً، على التمسك بالوحدة الايديولوجية، والمعتقد الصهيوني، مع اليمين، مما جعله يغض النظر عن تجاوزاته الواسعة والخطيرة. وكان هذا اليسار القصير النظر، والمزهو بعظمة وقوة جيش الدفاع، قد مضى بعيداً في لعبة مقيتة، من نوع التوسع في ضم القدس الشرقية، والتوسع في بناء المستوطنات لارضاء اليمين ايديولوجياً، مقابل تحقيق مكاسب سياسية وامنية «ملموسة» للفريق العمالي. وفي النتيجة، فقد ادى هذا الجنوح وافضت هذه الرعونة، الى تعزيز مواقع اليمين بين الجمهور وتسويغ طروحاته (اذ لا يعقل حقاً الاتيان على فعل كل هذا، ثم السعي للتصالح مع الفلسطينيين).

وفي المحصلة، فان، اليمين الاسرائيلي، المتسلح بعقيدة عنصرية طاردة، والمستفيد من نفوذ المؤسسة الدينية، والمقطوع الصلة بالعالم الخارجي، والمتعالي على كل دعوات التعايش والمصالحة مع الاعداء التاريخيين، هذا اليمين هو الذي اطبق على زعيمه بيغن، وعلى رابين رأس الفريق الآخر، وبما يجعل منه، اي اليمين، الحاجز البشري المانع والاشد خطورة على فرص السلام في الشرق الاوسط، وقد افاد هذا اليمين، افادة كبرى من التركيز الهائل على حماس والجهاد الاسلامي، كي ينتزع المزيد من حرية الحركة ومن النجاة من اية تبعة او مسؤولية حكومة رابين السابقة، كما هي مسؤولية الادارات الاميركية المتعاقبة، وهذي الاخيرة لم تسكت عن نمو الوحش فقط ولكنها غضت الانظار عن وسائل الدعم والتمويل التي حظي بها هذا اليمين في الولايات المتحدة.

* كاتب فلسطيني.

من «ارادة التغيير» الى ادارة «التغيير» في السودان

خالد المبارك *

■ قبل عامين احتشد عدد كبير من السودانيين في «مركز افريقيا» بكوفنت غاردين في مدينة لندن، لسماع محاضرة قدمها بشير عمر فضل الله، الرئيس الاسبق لقسم الاقتصاد بجامعة الخرطوم، الذي اجتذبته السياسة فتولى عدة مناصب وزارية في الفترة الديموقراطية التي اطاحها انقلاب العميد عمر البشير. اراد المحاضر ان يصور مدى تدهور الاقتصاد السوداني منذ الانقلاب العسكري فضرب مثلاً بتدني قيمة الجنيه السوداني. كان الدولار يساوي ثمانية عشر جنيهاً سودانياً في السوق السوداء عشية الانقلاب، فصار يساوي ٣٦٠ جنيهاً بعد اربع سنوات ونصف السنة من الانقلاب (عند القاء المحاضرة يوم ١٩٩٣/١١/٢١). وانعكس ذلك على اسعار السلع الضرورية وعلى مستوى معيشة المواطن.

مضى عامان على تلك المحاضرة التي قدمها بشير عمر، وعلى الارقام التي استهل بها حديثه. ونشرت الصحف قبل أيام ان الدولار يساوي الآن ٨٢٠ جنيهاً اي اكثر بكثير من ضعف المبلغ الذي اورده المحاضر ليبرهن على تدهور الاقتصاد تحت حكم «الانقاذ».

بلغ الانهيار درجة جعلت الحكومة العسكرية تستدعي التجار ورجال الأعمال وتطالبهم بالتبرع بعدة مليارات مساعدة لخزينة الدولة لدفع رواتب الموظفين والعمال. أجبر التجار على «التبرع» ورغم ذلك سطت الحكومة على المصارف واستولت على بعض الأموال المودعة متعللة بان البلاد في حالة حرب وطوارئ!

حروب النظام السوداني متعددة ومتداخلة فهو يحارب «الحركة الشعبية لتحرير السودان» على ارضها حيث تتحرك كالسمكة في الماء. وقد بدات الحركة بالفعل تستعيد المواقع التي خسرتها في الماضي، مستفيدة من المواجهات التي يخوضها النظام مع دول الجوار. يستبعد ان تهدي الدول المجاورة النظام باقات ورد مقابل تحرشاته بها. ستوفر مواطئ اقدام للحركة الشعبية او تغض الطرف عن تحركاتها ونشاط المعارضة ككل.

هناك ايضاً الشق الثاني من الحرب الأهلية، وهو شق لم تسلط عليه اضواء كافية. الا ان منظمات حقوق الانسان اخذت مؤخراً توليه الاهتمام الذي يستحقه بعد ان كانت تركز فقط على ما يجري في الجنوب. فالنظام يشن حرباً لا هوادة فيها ضد الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات والاندية وكل مؤسسات المجتمع المدني في الشمال. هذه من اشرس معارك النظام لانها تستهدف قلب المجتمع وترمي الى اقتلاع جذور الديموقراطية والتسامح من الصدور.

فدولاب الحياة تسيره «وزارات ظل» ينسق بينها «سوبر تنظيم» واجهزة امن هي بمثابة الحاكم الفعلي للبلاد كما اعترف الدكتور عبدالوهاب الافندي. اما الآداب والفنون فقد خُنقت وواجهت الازدراء والاستهجان. روى المطرب سيد خليفة لصحيفة «السودان» التي يصدرها النظام السوداني في لندن (عدد ١٩٩٥/٤/٣)، ان هناك مشروعاً لاعادة تسجيل اغاني التراث بعد تشذيبها! (اي حذف اية اشارة للحب او الغزل او غير ذلك من الممنوعات في عهد الانقاذ العجيب). واستحدث النظام جهازاً «للامن الشامل» استأجر له بيوتاً في كل الاحياء وزود افراده باللاسلكي والهواتف الخليوية والسيارات والاسلحة لكي يحصوا انفاس السكان ليل نهار ويرصدوا دخولهم وخروجهم وزوارهم (ولا يعترضون سبيل اللصوص اذا رأوهم لأن ذلك خارج نطاق مهمتهم السياسية التي تقتصر على ملاحقة الشرفاء فقط).

وبوسعنا ان نزعم غير مغالين ان دعائم الدولة الحديثة التي بناها في السودان البريطانيون والمصريون بين ١٨٩٨ و١٩٥٦ وحافظت على تقاليدها ومؤسساتها القوى الديموقراطية السودانية بعد الاستقلال قد تصدعت من جراء التخريب المتعمد الذي نفذ باسم «الخيار الحضاري». ولا شك ان اعادة بناء المجتمع المدني ستكون من اصعب واجبات السلطة الديموقراطية المقبلة.

وبما ان النظام بدا يفقد المبادرة في جبهتي الحرب الأهلية التي يخوضها في الشمال والجنوب، وبما ان سياساته العدوانية تجاه مصر قد بلغت درجة التورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك (اول المعترفين بالنظام!)، وافضت الى تزايد الاقتناع الدولي بتحجيرات المعارضة السودانية، فإن التحدي الذي يواجهه الآن هو استكمال الاستعدادات «لادارة التغيير» بصورة تحول دون الفوضى. الخطوط العريضة وبعض التفاصيل متفق عليها في مواثيق لندن واسمرا. ومما يثلج الصدر ان قيادة المعارضة بدأت - بعد طول تلكؤ وتقاعس - في تنظيم فروع للانتفاضة في الخارج والداخل. المهم الا تدفع الشباب العزل الى منزلة العصابات المسلحة التي اجهضت انتفاضة ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. لا بد من حماية الانتفاضة المقبلة. هذه حقيقة ينبغي ان تكون مثار جدل بين الراغبين في اسقاط النظام الفاسد.

سوف تعترض السبيل عقبات. وثمة مزالق على راسها ظهور المغامرين من قليلي الخبرة السياسية وعديمي الجذور الشعبية او الحزبية الذين يتوهمون ان رفع المسدس في وجه مشكلة ما كفيل بحلها مهما استغلقت على غيرهم. فليظل باب النضال مفتوحاً لمساهمة الجميع شريطة ان يلتزموا باسترداد الديموقراطية وليس بالتحضير لديكتاتورية عسكرية بديلة. باختصار: سيكون الانتقال من «ارادة التغيير» الى «ادارة التغيير» اختباراً عسيراً.

البعد الآخر المتصل بادارة التغيير هو الاسرة الدولية. هل سنتمكن من التراجع عن الركوع لصندوق النقد الدولي على النحو الذي نفذه البشير والترابي؟ هل سيكون ذلك خياراً مطروحاً من الناحية العملية؟ وان لم ننقض اجراءات النظام في هذا الصدد فما فائدة استرداد الديموقراطية لشعبنا الجائع؟ لا ادعي ان لدي اجابات شافية لهذه الأسئلة، الا ان التفكير فيها بصوت مسموع لا محيد عنه في هذه المرحلة. فنحن ندرك ان الديموقراطية التي سنستردها لن تترسخ من دون انجازات اقتصادية. وهدفنا من استرداد الديموقراطية هو في آخر المطاف ان يتذوق الشعب المستذل ثمرات الديموقراطية وليس رنين اسمها.

فصراعنا الحقيقي ضد «راسمالية القرن التاسع عشر» التي طبقتها الجبهة «الاسلامية» في بلادنا، الراسمالية التي يجوع فيها الناس ويموتون من دون ان يحس الحاكم بوخز الضمير، والتي يدوس فيها القوي الضعيف وتتفاقم الفروق بين الغني والفقير فيفترش عشرات الآلاف من الأطفال المشردين الأرصفة بينما تربح شركات الجبهة «الاسلامية» عشرات الآلاف يومياً من اعفاءات الجمارك والضرائب. يحرم المواطنون من الدراسة في الخارج - حتى في مصر - باسم التوجه الحضاري، بينما يبعث وزير التعليم العالي ابنه كما يبعث زعيم الجبهة «الاسلامية» ابنه للدراسة في اوروبا!

نريد ان نضع حداً لمثل هذا الاستقطاب والظلم والفساد، وينبغي ان تكون لدينا المقدرة على محاولة اقناع الدوائر المؤثرة اقليمياً ودولياً بان السودان لا يستطيع عملياً تطبيق «وصفة» وتعليمات صندوق النقد الدولي الا في اطار اشبه بـ «مشروع مارشال» تساهم فيه بجانب المؤسسات المالية الدولية، الدول الكبرى والقطاعان الخاصان العربي والدولي. صحيح ان السودان ليس مثل المانيا لكنه في محيطه العربي - الافريقي بلد مؤثر. واذا كان وزير «الاعانات الخارجية» الفرنسي جاك غودفراين يتنبأ بان افريقيا ستصير في القرن المقبل مثل «نمور آسيا» الصاعدة حالياً (الانترناشونال هيرالد تريبيون ١٩٩٥/١١/٣)، فإن السودان يملك المقومات التي تؤهله لاحتلال موقع الريادة في اية تطورات كهذه، لو ساده الاستقرار ونعم بحسن التخطيط والادارة في ظل الديموقراطية. عندئذ ستصير سنوات «الانقاذ» العجاف الحافلة بالكوارث - مثل تدني قيمة الجنيه السوداني الى الحضيض - جزءاً من كوابيس عضت وانقضت الى غير رجعة، وهواجس صغيرة في تاريخ حافل بالاشراقات.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠
الفيلسوف لوي التوسير: «هكذا خنقت زوجتي»

■ في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠، حقق فيلسوف فرنسي ما قال ساخر من ابناء بلده انه «امنية معظم الازواج»: قتل زوجته.

لم يكن الرجل مجرماً بطبعه، ولم يكن كارهاً لزوجته، ولم يكن مجنوناً، وكذلك لم يكن فيلسوفاً عادياً، كان واحداً من اكبر الفلاسفة الذين عرفهم الفكر الفرنسي في النصف الثاني من القرن العشرين، والفيلسوف الماركسي الذي أثر في اجيال بأسرها من اليساريين الماركسيين وغير الماركسيين في فرنسا وخارجها، عبر كتب متمردة مثل «انتصاراً لماركس» و«قراءة رأس المال» و«الرد على جون لويس». بل كان كذلك واحداً من الابطال الفكريين لثورات الطلاب في ١٩٦٨.

الفيلسوف الذي نتحدث عنه هو لوي التوسير، الذي كان قتله لزوجته في العام ١٩٨٠ احد ابرز احداث ذلك العام في فرنسا. لقد توفي التوسير بعد ذلك بعشر سنوات، وكان امضى جل السنوات التي تلت اقترافه لجريمته، بين المأوى والمستشفى وسط ما يشبه الصمت، وتناقلت المجلات عشرات القصص والتحليلات حول فعلته، وظل قتله لزوجته هيلين لغزاً مستعصياً على الحل حتى جاء الترياق منه شخصياً، وذلك في نص كتبه بعنوان «المستقبل يدوم طويلاً» في ١٩٨٥ ولم ينشر الا بعد وفاته. ولعل أفضل طريقة نأتي بها، اليوم، على ذكر تلك الحادثة الغريبة، هي ان نقرأ ما كتبه هو نفسه عنها. كتب التوسير في النص المذكور: «... هاكم مشهد الجريمة كما عشته انا شخصياً. فجأة وجدتني واقفاً، بثوب المنزل، عند حافة السرير في شقتي بالمدرسة العليا. كان يوماً اغبر من أيام نوفمبر - الاحد ١٦ منه، نحو الساعة التاسعة صباحاً - وكان ضوء ذلك اليوم الخافت يأتي من اليسار، من النافذة العليا المحاطة منذ زمن بعيد بستائر حمراء من الطراز الامبراطوري (...). أمامي كانت هيلين راقدة على ظهرها، ترتدي هي الأخرى ثوباً منزلياً. كان اسفلها يرقد على حافة السرير وساقاها مرخيتين على سجادة الارض. كنت راكعاً قربها، منحنياً على جسدها اقوم بتدليك رقبتها، وكان غالباً ما يحدث ان ادلك لها رقبتها وظهرها وخاصرتيها (...) ولكني، هذه المرة، كنت ادلك رقبتها من أمام، ورحت أضغط بإبهامي على لحم رقبتها واصلاً، ببطء بين ابهام يدلك من اليمين وآخر يدلك من اليسار، الى المنطقة الصلبة تحت الاذنين (...) وفجأة احسست بتعب عضلي كبير في ذراعي. وكنت اعلم ان التدليك يؤلم ذراعي دائماً. ولكن هذه المرة كان وجه هيلين جامداً ورزيناً، وكانت عيناها المفتوحتان تحدقان في السقف. وبشكل مباغت اصابني رعب شديد، فعيناها كانتا تحدقان بنظرة شديدة الجمود، ثم ها هو طرف لسانها يستقر بهدوء وغرابة بين اسنانها وشفتيها. لقد سبق لي، حقاً، ان رأيت اناساً ميتين، ولكني ابداً لم يسبق لي ان شاهدت وجه انسان مخنوق. ومع هذا كنت ادرك ان امامي وجهاً مخنوقاً. كيف؟ وقفت وصرخت: لقد خنقت هيلين! عند ذلك ركضت بكل قوتي، فعبرت الشقة ونزلت الدرج الصغير الذي يوصل الى الفناء، وتوجهت الى المستوصف حيث كنت اعلم ان بامكاني ان أجد الدكتور اتيان الذي يقطن في الطابق الاول. لم اجد خلال ركضي احداً. كان اليوم يوم أحد والمدرسة نصف خالية ولاتزال نائمة. وصعدت الدرجات أربعاً أربعاً نحو الدكتور وأنا اصيح «لقد خنقت هيلين». ورحت اطرق بعنف على باب الدكتور الذي انتهى به الامر الى فتح الباب حائراً، فيما رحت اواصل صراخي بأني قد خنقت هيلين وسحبت الطبيب من ثوبه طالباً منه ان يأتي لرؤيتها والا فانني سوف احرق المدرسة. لم يصدقني اتيان «هذا مستحيل» قال. وركضنا معاً حتى وقفنا قرب هيلين، وكانت عيناها جامدتين ولسانها دائماً بين اسنانها وشفتيها. فحصها اتيان ثم قال: «عبثاً نفعل. لقد تأخرنا» فسألته «أفلا يمكننا احياؤها؟» قال «لا». هنا تركني اتيان بضع دقائق وحدي. وفهمت لاحقاً أنه اجرى اتصالاً هاتفياً بالمدير والمستشفى ومركز الشرطة، فيما كنت انا انتظر الى ما لا نهاية له. وبينما رحت احدق بالستائر الحمراء استعدت صورة صديقنا جاك مارتان، الذي كان قد مات في غرفته الصغيرة ذات يوم من شهر آب (اغسطس) ١٩٦٤، وكان حين عثر عليه راقداً في سريره ميتاً منذ بضعة أيام (...) وعند ذلك سحبت جزءاً من الستار الممزق وغطيت به جسد هيلين من كتفها اليمين حتى ثديها الايسر. وكان اتيان قد عاد، وبدأت كل الامور تختلط في وعيي، ويبدو لي انه اعطاني حقنة ثم قادني الى غرفتي حيث شاهدت شخصاً (لست اذكر من هو) يأخذ كتباً مستعارة من مكتبة المدرسة. وبدأ اتيان يتحدث الى المستشفى واما أنا فقدت وعيي غائصاً في ليل طويل، لم افق منه، ولست ادري متى، الا وأنا نزيل في مستشفى سانت آن...».

ابراهيم العريس



الفضاء الأوروبي - المتوسطي: الخلفيات والأهداف الاستراتيجية للمشروع

الهاشمي الطرودي *

■ قال جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية: «إن مؤتمر برشلونة سيكون موعداً تاريخياً ومرجعاً للتعاون الأوروبي المتوسطي» وهو تقويم يعكس الاهمية التي اصبح يوليها الاتحاد الأوروبي للشراكة الاورو - متوسطي. ولعل من الجدير الاشارة في البدء إلى أن العلاقات الأوروبية - المتوسطية علاقات تقليدية وتاريخية، إلا أن الاهتمام بدول الجنوب والسعي إلى الارتقاء بالتعاون بين دول ضفتي المتوسط إلى مستوى التعاون الاستراتيجي اهتمام حديث العهد يتنزل كما يدل مضمون المبادرة وتوقيتها في إطار منظور استراتيجي يعكس طموح المجموعة الأوروبية إلى التحول لقوة اقتصادية وسياسية وعسكرية وإلى امتلاك الوسائل والقدرات التي تؤهلها لان تصبح احد اقطاب النظام الدولي الجديد الذي لا يزال بصدد التشكل.

ولقد كان من المفروض أن تنطلق هذه المبادرة منذ انهيار النظام الدولي القديم لكن لاسباب متعددة ركز الاتحاد الأوروبي اهتمامه على بلدان أوروبا الوسطى والشرقية لتأهيلها للانضمام إلى الاتحاد. وقد اعرب اتحاد المغرب العربي في الابان عن تخوفه من أن يكون هذا التوجه على حساب العلاقات الأوروبية - المغاربية والعلاقات مع دول الجنوب بوجه عام ولفت انظار شركائه الأوروبيين إلى تدارك اختلال التوازن في علاقاته بالشرق والجنوب وطرح عدة مبادرات لتنشيط الحوار الأوروبي - المتوسطي. إلا أن هذه المبادرات تلاشت نظراً للأوضاع التي تمر بها المنطقة المغاربية والتي شلت مسيرة الاتحاد المغاربي وإلى عدم تحمس الطرف الأوروبي واستمراره في منح الأولوية لدول أوروبا الوسطى والشرقية.

لكن السياسة الأوروبية تجاه المنطقة المتوسطية شهدت وبصفة شبه مفاجئة، نقلة نوعية خلال السنتين الأخيرتين تمثلت بوجه خاص في تنزيل قضية التعاون الأوروبي - المتوسطي ضمن رؤية سياسية لمستقبل العلاقات بين اوروبا ودول جنوب المتوسط وفي وضع هذه القضية على سلم اولويات الاتحاد الأوروبي. ويعزى هذا التحول إلى عوامل متعددة بعضها ظرفي وعرضي والبعض الآخر يكتسي طابعاً استراتيجياً. ويمكن اختزال اهم هذه العوامل في ما يلي:

اولاً، خشية أوروبا عموماً والدول المطلة على المتوسط تحديداً من تطورات احداث الجزائر ومن تنامي الحركة الاصولية في شمال افريقيا. وعلى الرغم من التباين في سياسات الدول الاوروبية في التعاطي مع المسألة الجزائرية، فإنها باتت تشارك فرنسا مخاوفها من قيام نظام إسلامي في الجزائر قد يستدعي الموروث التاريخي في العلاقات الأوروبية مع العالم العربي الإسلامي وينتهج سياسات معادية لأوروبا والثقافة الغربية.

وتعتقد فرنسا التي تربطها بالجزائر علاقات تاريخية وثقافية والتي تمتلك مصالح اقتصادية ضخمة في شمال افريقيا بوصفها الشريك الاقتصادي والتجاري الأول لكل دول المنطقة باستثناء ليبيا، ان سقوط الجزائر في احضان الاصولية لا يشكل خطراً على استقرار وامن الدول المغاربية فحسب، بل سيغير التوازنات التقليدية لصالح أطراف دولية أخرى، ويشكل تهديداً جدياً للمصالح الاقتصادية والنفوذ الثقافي واللغوي التقليدي لفرنسا في المنطقة، كما يعرض للخطر وإن بدرجة اقل مصالح بقية الدول الأوروبية.

لكن الحالة الجزائرية لم تدفع الدول الأوروبية إلى تكثيف التعاون الأمني والتفكير في وضع سياسة امنية أوروبية ومتوسطية مشتركة لمواجهة أخطار انتشار التطرف الديني والارهاب والهجرة غير المشروعة فقط بل دعتها إلى تشخيص الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية التي تشكل بيئة خصبة لتنامي هذه الظاهرة. وقد قاد هذا التشخيص إلى أن الخيار الأجنبي لا يكفي بمفرده، وان علاج هذه الظواهر يكمن بالأساس في مساعدة دول الجنوب على تطوير انظمتها السياسية وتنمية اقتصادياتها لرفع التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها والتي يشكل استمرارها في نهاية المطاف خطراً على الأمن الأوروبي والمصالح الأوروبية. ولذا يمكن القول إن الأزمة الجزائرية المتعددة الأطراف والتي تحولت إلى بؤرة للرهانات الدولية المتضاربة في المنطقة كانت من بين العوامل الرئيسية التي ساهمت في انضاج مشروع الفضاء الأوروبي - المتوسطي.

أما العامل الثاني فيتمثل في صعود الديغولية الجديدة إلى الحكم في فرنسا، والتي تطمح إلى إعادة الاعتبار للدور الفرنسي عربياً وافريقياً ودولياً، وإلى الاسهام بقوة في تفعيل المجموعة الأوروبية على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وينترج هذا التمشي الذي يستلهم التراث الديغولي ويستند إلى قراءة الوضع الدولي الجديد في إطار منظور استراتيجي يهدف إلى تعزيز النزعة الاستقلالية لأوروبا وتحريرها تدريجياً من ضغوط المظلة الاميركية. إذ اكد شيراك في برنامجه الانتخابي «ان على فرنسا ان تحدد توجهاً حقيقياً للراهانات المتوسطية وان تدفع معها أوروبا من اجل منع قيام هوة بين ضفتي المتوسط، مشيراً إلى ضرورة عقد تحالف جديد مع شعوب المتوسط على أن يقوم على اساس «علاقة شراكة».

وقد بذلت فرنسا ومنذ حكومة بالادور بمعية اسبانيا وايطاليا جهوداً مكثفة لكبح جماح التوجه الألماني نحو الشرق ولاقناع شركائها بإدراج الرهان المتوسطي ضمن أولويات الاتحاد، واسفرت هذه الجهود عن المبادرات الأوروبية المتتالية لتجسيم هذا التوجه. ويدرك الساسة الفرنسيون أن مهمتهم ليست سهلة، فهم لا يواجهون فقط بالنزوع القوي للولايات المتحدة للاستمرار في الانفراد بزعامة العالم وفي فرض علوية مصالحها القومية على الجميع بما في ذلك حلفاؤها الغربيون، وإنما يواجهون أيضاً شركاءهم الأوروبيين الذين يبدون تحفظاتهم تجاه سياسات باريس ويخشون ان تؤدي إلى تصعيد الخلافات مع الولايات المتحدة، ومع ذلك لم ييأس الفرنسيون وواصلوا سعيهم إلى نحت ملامح سياسة أوروبية جديدة ويراهنون على أن منطق الوحدة الأوروبية وتضارب الرهانات ومصالح الدول الكبرى على الساحة الدولية سيؤكد ان آجلاً أم عاجلاً صحة الخيارات الفرنسية.

اما العامل الثالث، ولعله الاهم، فيتمثل في التناقض الكامن بين المشروع الأميركي والمشروع الأوروبي حول إعادة تشكيل النظام الاقليمي وصياغة مستقبل المنطقة المتوسطية والشرق اوسطية. والملاحظ أن الخلاف الأوروبي - الاميركي لم يعد سراً، فقد بدت مؤشراته تطفو إلى السطح وهو مرشح للظهور في السنوات المقبلة.

لقد وظفت اميركا زعامتها للعالم بعد انهيار النظام الثنائي القطبية وانتصارها في حرب الخليج للانفراد بريادة عملية السلام في الشرق الأوسط وبوضع المشاريع والترتيبات لإعادة تشكيل خارطة المنطقة وارساء أسس نظام اقليمي جديد يستلهم التصورات والخطط الاستراتيجية التي صاغها شمعون بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد». ويضم هذا النظام الاقليمي الذي تخطط له الولايات المتحدة إلى جانب الدول العربية دول الجوار، إسرائيل وتركيا وحتى إيران بعد الاطاحة بنظام الملالي طبعاً.

ويهدف هذا النظام إلى تحقيق علاقات شراكة بين دول المنطقة تمهيداً لبناء «سوق شرق اوسطية مشتركة» على غرار السوق الأوروبية. ومشروع بمثل هذا الحجم والطموح لا يستهدف الدول العربية كما تذهب إلى ذلك التحاليل الخطابية لسبب بسيط وهو ان المجموعة العربية لا تملك بديلاً بعد انهيار النظام العربي. والدعوة إلى احيائه في مواصفات الوضع الدولي والاقليمي الراهن ضرب من الوهم، لأن النظام الشرق الأوسطي الجديد الذي يهدف بالأساس إلى ادماج إسرائيل في محيطها الاقليمي والذي يقوم على «الهوية الجغرافية» يشكل النقيض لاية تجمعات اقليمية تقوم على أساس الهوية القومية او الدينية او الثقافية او العرقية أو غير ذلك من الاعتبارات. ولذا فإن الدول العربية ومهما كانت الانتقادات والمخاوف والتحفظات ليس لها من خيار، وكما تؤكد الأحداث الجارية، سوى الانخراط في هذا النظام الاقليمي.

يبدو إذن ان هذا المشروع لا يستهدف المجموعة العربية فتلك أصبح من تحصيل الحاصل وإنما يستهدف بالأساس «المجموعة الأوروبية»، لأن اميركا تطمح من خلال هذا المشروع إلى تغيير التوازنات التقليدية ومزاحمة أوروبا حتى في مناطق نفوذها التقليدية. ولذا من الطبيعي أن تتحرك أوروبا وتسارع بدفع مشروعها لإقامة فضاء أوروبي متوسطي إلى الساحة وجنباً إلى جنب مع مشروع النظام «الشرق اوسطي الجديد». إن التناقضات لا تبدو واضحة بين المشروعين والخلافات لا تزال غير معلنة، لكن من الأكيد ان تظهر في الاثناء نظراً لتناقض الاستراتيجيات والمصالح والأهداف ونظراً للاختلاف في ماهية المشروعين. وحتى دول الجنوب التي تعتقد أنها قادرة على التأليف بين مختلف هذه الأبعاد ستضطر في نهاية المطاف إلى ترتيب الأولويات.

وتراهن الولايات المتحدة لإحراز السبق لمشروعاتها ولإرباك المشروع الأوروبي على دورها في عملية السلام وفي حماية الأمن والاستقرار في المنطقة وعلى هيمنتها السياسية والديبلوماسية على قرارات المجموعة الدولية. كما تستفيد، من جهة اخرى، من المشاكل الاقتصادية والسياسية والتي لا تزال تواجهها المجموعة الأوروبية التي تعيقها عن تسريع نسق سيرها للتحول إلى قوة قادرة فعلاً على إعادة الاعتبار لمبدأ توازن المصالح في العلاقات الدولية.

والواضح أن الولايات المتحدة توظف كل هذه الأوراق لتعزيز حضورها السياسي والاقتصادي في المنطقة والمشاغبة على المجموعة الأوروبية، والاصرار على تكريس هامشية الدور الأوروبي في عملية السلام، وفي تحضيرات القمة الاقتصادية في عمان والتي أثار توتراً بين الاتحاد الأوروبي والحكومة الأردنية، وتعاطي الادارة الأميركية مع المسألة الجزائرية، والذي أثار خلافات بالغة الحساسية بين واشنطن وباريس والخلفية السياسية للتصلب الأميركي في أزمة لوكربي، كلها مؤشرات على هذا الصراع الخفي. كما ان وضع اميركا ثقلها الديبلوماسي والعسكري في ازمة البلقان لا تمليه الاعتبارات الانتخابية فحسب، وإنما يشكل رسالة للأوروبيين لإشعارهم بعجزهم والايحاء لهم بانها الدولة الوحيدة القادرة على ضمان الأمن والسلام في منطقة المتوسط وفي أوروبا ذاتها وعلى التصدي لمناورات الدب الروسي الجريح.

لكن يبدو أن أوروبا التي يجبرها الظرف الحالي على الانحناء والمواربة، تامل وتعمل في الوقت نفسه لتصحيح هذه الاختلالات، وللتقدم إلى موقع افضل. وتعتقد الدول الأوروبية، وخاصة فرنسا، التي تنظر لمشروع سياسي اوروبي مستقل، ان اوروبا لها رهاناتها وتمتلك بدورها أوراقاً مهمة لإرباك الاستراتيجية الاميركية في المنطقة، او على الأقل لخلق وقائع جديدة تشكل مدخلاً جيداً للاسهام ومن موقع الفعل في الترتيبات الجارية. فاوروبا لا تعارض مشروع «تأسيس نظام شرق اوسطي» مبدئياً وإنما تعارض بالاساس النزوع الاميركي للهيمنة على مقدرات هذا المشروع، وتعتقد في الوقت نفسه ان رهانها المتوسطي أكثر واقعية وقابلية للانجاز اضافة إلى انه يشكل خطوة حاسمة في توفير الشروط الموضوعية لتحقيق الاندماج الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لكن بشكل عمودي وليس بشكل افقي كما تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل، وذلك للأسباب التالية:

١- ان المشروع الاميركي الذي يهدف حالياً إلى ارساء شبكة من المؤسسات المالية والخدماتية (بنك الشرق الأوسط، المجلس الاقتصادي للشرق الأوسط)، لتوفير البنية الأساسية لـ «النظام الشرق اوسطي الجديد» يخدم بالأساس المصالح الإسرائيلية والأميركية، لأن إسرائيل ستكون موضوعياً مركز هذا التجمع الاقليمي، بينما ستلعب الدول العربية، شاءت أم أبت، دور الأطراف وذلك بحكم التفوق الاقتصادي الإسرائيلي.

وهكذا يتبين ان المشروع الاميركي الذي تطغى عليه الاعتبارات السياسية لا يقوم على مبدأ توازن المصالح، لانه يشرع برغبته الجامحة في التسريع بعملية الاندماج الاقتصادي الجهوي لهيمنة إسرائيل وأميركا على المقدرات الاقتصادية في المنطقة. وهذا ما يثير مخاوف وتحفظات جل الدول العربية التي تخشى انهيار نسيجها الصناعي الهش بالمجازفة به في معركة غير متكافئة خاصة ان المثال المكسيكي لا يزال ماثلاً للعيان. ولعل في هذه المسألة بالذات تتضح اوجه الخلاف بين المشروعين. فالمشروع الأوروبي ينتهج المرحلية ويضع ضمن أهدافه مساعدة دول الجنوب مالياً وتكنولوجياً وفنياً لتأهيل اقتصادياتها لخوض غمار المنافسة ولتمكينها من السيطرة على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يطرحها الاندماج في الفضاء الاقتصادي الأوروبي - المتوسطي.

لا شك أن المهمة ليست سهلة والمفاوضات الصعبة التي خاضتها تونس ويخوضها حالياً العديد من بلدان الجنوب كالمغرب ومصر لإبرام اتفاقيات شراكة مع المجموعة الأوروبية، تشير إلى عزيمة الطرفين على تجسيم مبدأ توازن المصالح. وعلى هذا الأساس يمكن القول إن المشروع الأوروبي أكثر اغراء لدول الجنوب لأنه يفتح امامها الأبواب لدفع بلدانها في طريق الحداثة ويوفر لها امكانات للتنمية الاقتصادية والنهوض الاجتماعي على الرغم من الاخطار التي يفرضها هذا الخيار.

٢- يعتقد الأوروبيون من جهة ثانية أن اوروبا هي المؤهلة لمساعدة البلدان المتوسطية والمشرقية على تنمية اقتصادها وتوفير شروط اندماجها الاقتصادي وذلك بحكم عوامل الجغرافيا والتاريخ من جهة، وبحكم المصالح الاقتصادية والتجارية الضخمة التي تشد الطرفين إلى بعضهما والتي تجعل كلاً منهما عمقاً استراتيجياً للآخر. ويشير الساسة الأوروبيون إلى أن الاتحاد الأوروبي هو المعول الرئيسي لدول الشرق الأوسطي وأن حضوره السياسي والديبلوماسي لا يتناسب مع حجم التمويلات ومع الدور الذي يلعبه في تنمية اقتصاديات هذه المنطقة. وتكفي الاشارة إلى أن حجم تمويلات الاتحاد الأوروبي والدول الاعضاء اكثر بثلاثة اضعاف من مساهمة الولايات المتحدة (٣١ بليون دولار مقابل ٩ بلايين خلال ١٩٩٣).

وانطلاقاً من هذه المعطيات يرى بعض الأطراف الأوروبية أن التدخل الأميركي في المنطقة هو عامل ارباك لمسار الاندماج الجهوي الذي يباشره الاتحاد الأوروبي. يقول كلود شيسون الوزير الفرنسي السابق في حديث اجرته معه مجلة «أيكونوميست ماغريبان»: «لا ينبغي ان يستخدم الاميركيون وسائلنا. فنحن قادرون بمفردنا على القيام بذلك، وعندما نقول يجب العمل في اتجاه اقامة منطقة للتبادل الحر بين جنوب المتوسط والمشرق وأوروبا، فنحن نسير في اتجاه الاندماج». وأضاف «نحن على استعداد لوضع وسائلنا المالية موضع الرهان وأن نيسّر انتقال الاشخاص والبضائع لاسواقنا...».

٣- ان المشروع الأوروبي لا يهدف إلى تحقيق الاندماج السياسي ويقوم مبدئياً على الاقل على احترام الخصوصيات الثقافية والحضارية لشركائه. ولا يعارض اقامة تجمعات جهوية على اعتبارات قومية او ثقافية خلافاً للمشروع الأميركي الذي يطمح إلى ادماج كل دول المنطقة في فضاء سياسي واقتصادي يستلهم تجربة الاتحاد الأوروبي دون مراعاة الخصوصيات القومية، ودون حساب للاختلافات العميقة بين البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية للبلدان التي ستتشكل منها هذه المجموعة الاقليمية، والذي لا يزال العديد منها يواجه اشكاليات الاندماج الاجتماعي ويسعى للحد من فعل البنى القبلية والعشائرية والطائفية التي يتسم بها التركيب الاجتماعي والاقتصادي لبناء الهوية الوطنية وتاسيس مفهوم المواطنة، فضلاً على استمرارية فعل الرواسب التاريخية وصراعات الماضي القريب على علاقات هذه الدول. ويبدو من ذلك ان النموذج الذي يقترحه المشروع الأميركي - الإسرائيلي لا يتسم بالواقعية ولا يمكن أن ينضوي في المستقبل المنظور تحت فضاء اقتصادي وسياسي موحد للعرب، وللإسرائيليين والإيرانيين والاتراك.

* كاتب وصحافي تونسي.

الثقافة المصرية تحت وطأة العنف المسلح وغير المسلح (٢ من ٧)

التلفزيون المصري من تسويق خارج الحدود الى محظورات وسيطرة غير معلنة للمتطرفين

ماجدة موريس *

□ منذ سنوات تتعرض الثقافة المصرية الى ضغط مباشر وغير مباشر من العنف المسلح وغير المسلح الذي تقوم به جماعات متطرفة متعددة. وترك هذان الضغط والعنف اثراً في حرية البحث والابداع كما في انواع النتاج الثقافي كلها. كان الاكثر بروزاً في هذا المجال محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

«الحياة» تطلّ على وضع الثقافة المصرية في مناخات العنف الذي يحمل راية الدين. وبعد مقالة صلاح فضل عن «الخطاب الثقافي وجهاز المناعة» هنا مقالة ماجدة موريس عن «التلفزيون والتطرف»:

علاقة التلفزيون بالتطرف علاقة صعبة ولها جذور قبل بداية التطرف. هي علاقة اساسية وفرعية، كما انها علاقة مستمرة ووقتية بالإضافة الى كونها علاقة ضمنية ومحسوسة في الوقت نفسه. وهذه محاولة لتلخيصها، كما انها محاولة لرصد العلاقة بين التلفزيون ومنهجه الفكري والدعائي والثقافي الذي بقدر ما يتجسد في افكار وبرامج محددة فهو يوجد كخلفية ثقافية وهيمنة اعتقادية تتخلل جميع ما يصدر عن هذا الجهاز الذي يمتلك اليوم مقاليد السلطة الإعلامية والثقافية على اغلبية الجماهير في العالم النامي وليس في مصر وحدها، وحيث يكاد التلفزيون ينفرد وحده بالدور الأول في توجيه ملايين البشر في وقت واحد إلى الصياغات الفكرية، والقناعات التي تصدر عنه، وليس في هذا مبالغة او خيال (الاحصائيات تظهر ارتفاع نسبة المشاهدة باستمرار مع انخفاض الاقبال على ارتياد دور العرض السينمائي والمسرحي واقتناء الكتب) وإذا كانت شرائح من المصريين تستطيع الآن ان تفلت قليلا من تأثير التلفزيون وسياساته بفضل اقتناء اطباق الاستقبال «الدش» فهي تضع نفسها في المقابل تحت تأثير سياسات اخرى لقنوات بث قادمة عن بُعد منطلقة من دول اخرى تفرض لنفسها حقوقا على مشاهدين غير مشاهديها لاحداث تأثير مختلف عليهم. وربما يحدث هذا صدمة في البداية لدى المشاهد الذي تقولب في ما يراه لسنين طويلة لكنه في النهاية يصل به الى قدر من التوازن بعيدا عن «الدائرة المغلقة» التي عاش في داخلها لسنوات طويلة والتي قد تصل به الى نوع من الانفصال الجزئي عن العالم حوله لو كان من هذه النوعية من البشر المنكفئة على ذاتها والمحاصرة بين البيت والعمل فقط وهي النوعية التي تشكل اغلبية المشاهدين، وبالتالي يصبح دور التلفزيون في تشكيل وعيها حاسما لان ما لا يصل اليها عن طريقه كانه لم يحدث أصلا، ولكن، هل كانت هذه هي ملامح البداية؟

حينما بدأ التلفزيون في مصر ارساله عام ١٩٦٠ كانت فلسفة الدولة في نظرتها الى اعلامها انه يقدم للمواطن اساسا خدمة ثقافية لا تبتغي ربحا، وبالتالي فإنه حينما كانت العملية التسويقية لهذا الإعلام تتعارض مع اي محاولة تأتي في اطار العرض والطلب (اي المكسب المادي الذي سيحصل عليه هذا الإعلام من تسويق المنتج) فإن الذي يفوز هو الخدمة الثقافية الآتية من دعم الدولة، والتي تتحمل الخسارة كجزء من سياستها المستقلة واهدافها الثقافية.

ولأن التلفزيون هو وسيط بث لكل شيء، من السياسة الى الفن بكل اشكاله قبل ان يكون جهازاً انتاجياً، فقد انسحبت هذه الفلسفة على كل ما كان يبث خلاله سواء من انتاجه او من غير انتاجه (وقد بدأ انتاجه البرامجي والدرامي بعد ميلاده مباشرة)، وفي اطار الدراما التلفزيونية مثلا، والتي تعد اهم المنجزات للتلفزيون المصري على مدى ٣٥ عاما، والتي بدأت من خلال قالب التمثيلية المصورة بالفيديو ثم المسلسل، سنجد ان هذه الفلسفة طبقت بجلاء، ولم يمر عقد الستينات وحتى الانفتاح الاقتصادي في بداية السبعينات الا وقد اصبحت للدراما التلفزيونية ملامح قومية كان أهم ما يميزها هو تحررها من الوصاية الاخلاقية (او النزعة الاخلاقية في التعامل مع الفن)، من حيث ان الفن بالضرورة، حينما يناقش ما هو لا اخلاقي بهدف الوصول الى كشفه وتعريته من اجل الاصلاح والتغيير، فهذا جزء اساسي من رسالته للوصول الى الحق والخير والجمال الذي هو هدف الفنون الاسمى.

وفي اطار هذه الحرية في تناول كل الموضوعات قدم التلفزيون في تلك الفترة عشرات التمثيليات والمسلسلات عن العلاقات الاجتماعية في اخص خصائصها، الحب والطلاق والزواج، حرية المرأة وتحررها، علاقات الخيانة الزوجية والانحراف بكل اشكاله، بل ان الهامش السياسي لنقد النظام اتسع لينتقد كل شيء تقريبا، سياسيا واقتصاديا ودينيا، خصوصاً العلاقة بين الدين والخرافة والخزعبلات، والامثلة على ذلك كثيرة، ومسلسل متعدد الاجزاء مثل خماسية «النصيب» تعرض لكل القضايا السابقة مجتمعة في اطار تقديمه لعلاقات الاقطاع المستمرة في شكل روابط عائلية ابوية عاتية تتصرف في مصائر الاغلبية كما يحلو لها، وفي مسلسل (الجنة العذراء) مثلا عرض لقهر الاغنياء للفقراء وشبهة الحمل السفاح، وفي (لا تطفئ الشمس) طرح لقضية الاختيار والحرية والخطأ لدى البنت الشرقية، وفي (امرأة في الظل) طرح لقضية تمرد المرأة، اما (القاهرة والناس) فقد وضع ممارسات المجتمع المصري، بما فيها ممارسات النظام السياسي، تحت مجهر التحليل الدرامي لصناعها، في ما يشبه التاريخ الاجتماعي لنظام يولد من رحم نظام آخر بعد مجيء ثورة تموز (يوليو). سبق طويل من الاعمال لا يتسع المجال لذكرها غير هذه الامثلة قدمت من خلال فلسفة المصارحة الاجتماعية التي كانت تتبناها الدولة، ومن ثم انتقلت الى التلفزيون فبدا اكثر التصاقا فيما يقدمه من دراما الناس: حرية بدون تزمت، رقابة قريبة من مضمون العمل وروحه بعيدا عن الثوابت الهستيرية التي تكونت في ما بعد (مثل منع القبلات تماما ومنع ارتداء الملابس القصيرة للممثلات) بالاضافة الى السماح بالرقص الشرقي (الذي منع بعد ذلك) في اطار اعتباره فنا له خصوصيته في المجتمع المصري وإن كان تطويره الى فن استعراضي وشعبي قد اصبح ملحا وقتها.


مشهد من مسلسل «ليالي الحلمية». (الحياة)

الانفتاح والتسويق وتغير المنهج:

مع قدوم السبعينات بمتغيراتها السياسية والاقتصادية ورفعها شعارات (الانفتاح) و(حرية السوق) و(الخصخصة) و(العرض والطلب) دخل الإعلام طرفاً في هذه السياسات، ليس بمفهوم «الانفتاح» على كل الاتجاهات او اتاحة الفرص للافراد لتملك وإدارة محطات التلفزيون، ولكن بانسحاب الدولة تدريجاً من مفهوم ان الإعلام (التلفزيون تحديدا) هو جهاز خدمات وتنمية وتوعية، فتغير مفهوم التلفزيون في كل شيء، وكان اخطر تطبيق لهذا المفهوم الجديد هو تطبيق منهج «العرض والطلب» تدريجاً من خلال الاعلانات ثم البرامج والدراما، واخطر ما في هذا التطبيق انه جاء مشروطا بشروط الغير في اطار عملية التسويق التي نهضت بشكل غير مسبوق وتضخم معها جهازها (القطاع الاقتصادي لاتحاد الإذاعة والتلفزيون) وركز جهده على سوق الخليج القادرة في عصر سيادة البترودولار على شراء المنتج الفني بأعلى سعر. وعلى الرغم من هذا عجزت عملية التسويق عن تعبئة الفنانين العاملين في دراما التلفزيون لقبول شروط الآخرين ومحظوراتهم، ما حدا بهؤلاء الى تمويل انشاء شركات انتاج خاص للتلفزيون، ودخول منتجين افراد سوق المغامرة في وقت حاسم تلونت فيه الشاشات الصغيرة في البيوت بالالوان بعد انتهاء عصر الابيض والاسود. كان الالتزام الاساسي للشركات الجديدة الخاصة للانتاج التلفزيوني هو (المحظورات الخليجية) بعد التصوير بالالوان بالطبع، حتى وصل الامر لتعيين رقباء مقيمين في بعض البلاد الأوروبية التي كانت تصور فيها هذه الاعمال بسبب سهولة استئجار استوديوهات مجهزة ممكننة على احدث الطرز تلبي احتياجات المشاهد العربي الذي لم تستعد دوله بعد باستوديوهات وقوانين مرنة. من ناحيتها، دخلت مصر المنافسة مع القطاع الخاص هذا رغبة منها في الاحتفاظ بمكانتها، وبموقعها المتصدر حتى نهاية عصر الابيض والاسود، خصوصاً أن أغلب ما كان ينتج بأموال عربية في استوديوهات أوروبية كان مصري الإطار، بداية من المؤلف حتى الممثلين والمخرج والفنيين، وهو ما زاد من اصرار قيادة الإعلام المصري على لمّ شتات فنانيها فانشأت شركة (صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات) ولفترة قصيرة دخل التلفزيون المصري شريكا في الانتاج مع بعض المنتجين العرب، ثم انشأ (قطاع الانتاج)، لكن قائمة المحظورات الخليجية كانت تسللت واستقرت داخل التلفزيون نفسه، في اطار نمو مناخ مختلف كثيرا عن مناخ البداية، بدأ في اعقاب رفع السادات شعار دولة «العلم والإيمان»، واستمر من خلال تبني الكثيرين داخل الجهاز لهذا المفهوم بالقدر الذي تؤهله لهم ثقافتهم ووعيهم، مع انتشار موجة من الاحساس «بتأنيب الذات، آتية من محصلة سلبيات كثيرة انتشرت في الحياة العامة وأوصلت الكثيرين الى تبني مفهوم مؤداه انها «غضب من الله على الجماعة ككل»، وهو ما انتقل الى التلفزيون في شكل مناخ يعلي المحظورات في عديد من المواقع اهمها الرقابة على الدراما وعلى البرامج ثم البرامج الدينية، وفي النهاية اصبحت المحظورات الخليجية محظورات مصرية، ولم يعد سببها التسويق وانما موقف يطبق باسم الدين ويطول «حرية التعبير» لدى الفنان، باكثر مما تحدد قوانين الرقابة العامة التي تركز على منع التعرض للثالوث المعروف «الدين والجنس والسياسة»، وباكثر مما يحدد «ميثاق الشرف» للعاملين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري الذي يتضمن ٤٦ بندا يقع ١٤ بندا منها في قائمة تسمى «في الواجبات» ويقع ٣٢ بندا في قائمة «المحظورات» ليس من بينها بعض المحظورات المستحدثة بالطبع من «قائمة الخليج» مثل منع الحديث عن مشاكل العمال او التعرض لمشكلة الاسكان او عدم وجود رجل وامرأة في مكان واحد الا وكان معهما ثالث، او تحريم بعض العبارات مثل «ربنا افتكره» لأن الله لا ينسى احداً، وبالطبع فإن هذه الممنوعات كلها لا تطبق بشكل كامل في كل الاعمال الدرامية لكنها صارت سيفاً مسلطاً على رقاب المبدعين تجعلهم في معركة مستمرة وحالة استنفار دائمة، منذ تقديم العمل، وهو ما يزال نصاً مكتوباً، الى الرقابة الاولى، وحتى مروره الى المشاهد عبر بوابة الرقابة الاخيرة. وكم من معارك مرّة دارت لعل اشهرها معركة الجزء الرابع من مسلسل «ليالي الحلمية» (١٩٩٣) الذي كان يتعرض لمذبحة يومية تسبق عرض حلقاته تضطر مخرجه ومؤلفه للجوء الى وزير الاعلام شخصيا حتى لا تهدر كل الجهود التي بذلت فيه. وفي هذا الاطار ايضا، فإن الامر لم يتوقف عند الاعمال التي ينتجها التلفزيون نفسه بل امتد التزمت إلى كل ما يبث عبر الجهاز من انتاج غيره سواء كان قديما كأفلام السينما المصرية التي يسبق تاريخ انتاجها مولد التلفزيون نفسه، او حديثا، كالافلام والمسلسلات العربية والاجنبية، بل ان الاغرب من هذا في العامين الماضيين هو قطع مشاهد من افلام سبق عرضها عشرات المرات على المشاهدين، وبعض الافلام المصرية يتعرض للحذف كلما عرض مثل «غروب وشروق».

وخلاصة الموضوع ان التطرف طاول الدراما بكل اشكالها من خلال سلاحين: سلاح التسويق ثم سلاح الايمان، وان الاعمال التي تعرضت للتطرف وهاجمته وفضحته بداية من عام ١٩٩٤ مثل مسلسل «العائلة» ومسلسل «ايام المنيرة»، جاءت بطلب ورغبة من الحكومة بعدما تزايدت الاعمال الارهابية في الشارع المصري باسم الدين (كانت رغبة متأخرة كثيرا عن بعد نظر كتاب هذه الاعمال الذين حاولوا تقديمها من قبل وفشلوا)، كما انها تعرضت هي الاخرى لمقص الرقابتين، الرقابة الاولى على ما يمس الثالوث المحرم، والرقابة الاقتصادية التي يفرضها القطاع الاقتصادي بسبب مقتضيات التسويق لأسواقه المهمة في الخليج. وقد تضاعفت ايرادات التسويق مثلا لبرامج الاذاعة والتلفزيون المصري اربعة اضعافها في عشر سنوات من ١٩٨٣ - ١٩٩٣ وبلغت نسبة التسويق العربي عام ٩٣/٩٢ نسبة ٨٩.٩ في المئة من اجمالي نسبة تسويق ما ينتجه الاتحاد من برامج واعمال فنية. ولعل المفارقة المهمة في هذا كله هو ما كشف عنه آخر بحث أجرته ادارة بحوث المستمعين والمشاهدين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون عام ٩٣/٩٢ وكان موضوعه هو «تقويم المادة الدرامية المقدمة من الاذاعة والتلفزيون ودورها في الاسهام في العملية التنموية»، فقد اثبتت نتائج البحث ان ٩٨.٦ في المئة من مشاهدي التلفزيون المصري يشاهدون المسلسل العربي يوميا و٨٢.٢ في المئة يشاهدون التمثيليات الكاملة التي يقدمها التلفزيون احيانا، وان هؤلاء الذين تناولهم البحث يرون ان المسلسلات العربية لا تتعرض بالقدر الكافي لظواهر التطرف والعنف ولا تهتم بتناولهما، وتستوي في هذا مسلسلات الاذاعة مثل نظيراتها في التلفزيون. وهذا يعني ان «مناخ» التطرف لم يجد في الدراما ما يوجب التقديم والمواجهة.

البرامج السياسية والمرأة

وإذا كانت «الدراما» في التلفزيون تعرضت لانقلاب التوجهات والمفاهيم فإن هناك قدراً لا ينبغي انكاره من المقاومة من فرسانها، خصوصاً الكتاب الذين لا يعملون عادة داخل الكادر الوظيفي للجهاز، ما يحررهم من التبعية المفروضة على غيرهم ويجعلهم اكثر مقدرة في الدفاع عن اعمالهم داخل جهاز التلفزيون نفسه وخارجه، لكن الامر يختلف كثيرا بالنسبة للبرامج غير الدرامية، التي ينصاع افرادها الى مقتضيات الخضوع الوظيفي، ولا يحظون بشهرة صناع الدراما التي تدفع الآخرين للاهتمام بهم، ومن ثم تصبح مهمتهم صعبة في مقاومة الرقابة بكل انواعها وما يستجد منها يوميا، فانواع البرامج كلها تمر على الرقابة، ونوعية المحذوفات لا تخطر في بال احد، وغالبا ما تتعارض مع اقوال رئيس الجمهورية المستمرة حول الديموقراطية والتعددية واعتبار المعارضين مثل المؤيدين مواطنين لهم نفس الحقوق والواجبات، لكن هذا لا يطبق ابدا على نحو مستمر كنظام عمل مبدئي، وانما يظل اصحاب الرأي الآخر بعيدين عن دائرة الضوء تماما الا اذا جاءت حادثة استثنائية تستدعي الاستعانة باحد منهم او ببعضهم للحديث. ومن الجدير بالذكر ان المعارض في هذه الحالات لا يقدم باعتباره معارضا وإنما كتوجه جديد يسطع من خلال الشاشة الصغيرة، حتى لو تعدى الستين من عمره. بينما لا يتجاوز الوقت الذي تحظى به المعارضة رسميا ساعات قليلة قبل انتخابات مجلس الشعب الدورية وفيها يقدم رئيس كل حزب برنامجه مرتين. اما البرنامج اليومي عن «مجلس الشعب» فكثيرا ما يغض النظر عن آراء المعارضين التي تنشرها عادة صحف الصباح، ولعل المعارضة هنا لا تعني فقط المعارضة السياسية ولكن معارضة الرأي التقليدي السائد، وتلك هي قضية القضايا في ما يفرضه التلفزيون من توجهات حيث اصبح التوجه التقليدي المحافظ هو الاكثر حضورا في كل ما يقدمه، وهو توجه يحافظ على المنطلقات والوجهات الفكرية القديمة والسائدة سواء في ما يتعلق بالتوحد في الرأي مع المؤسسات الحاكمة، سياسية او اقتصادية او اجتماعية، او تبني منطق الافراد المعبرين عنها. وبعيدا عن البرامج الاخبارية والسياسية التي تنظر للمشاهد علاقته بما يدور حوله من سياسات فإن هذا ينطبق ايضا على البرامج الرياضية والثقافية والترفيهية وحتى برامج المرأة مثلا والتي جاء نتائج آخر بحث لتقويمها في التلفزيون والاذاعة عام ٩٣/٩٢ ليؤكد على أن هناك تجاهلاً لموضوعات مثل «اهمية خروج المرأة للعمل» وكيفية صيانة الاجهزة المنزلية البسيطة، وتوجيه وتوعية المرأة لمباشرة حقها الانتخابي، بينما وجد المشتركون في البحث ايضا ان برامج المرأة والاسرة تبالغ في تقديم عروض الازياء التي لا تناسب المرأة المصرية وتقديم وجبات غذائية عالية الكلفة وتقديم اعلانات غير لائقة للمرأة والاطفال. وفي هذا الموجز لنتائج بحث عن «برامج المرأة» ما يغني عن التطلع لأبحاث عن البرامج الاخرى، وما يؤكد ان التطرف لا ينمو فقط بسبب نمو نوازع التحريم والتحليل باسم الدين لأمور الحياة وإنما بسبب «انغلاق التلفزيون» على منهج تقليدي صارم يبتعد تماما عن الانطلاق نحو آفاق المستقبل. وحتى معطيات الحاضر فهو يرفضها على النحو الذي جاءت به الدراسة السابقة، فإذا لم يقدم التلفزيون للمرأة ما يشبع عقلها لمعرفة حقوقها البسيطة في العمل والانتخاب واصلاح الثلاجة المنزلية، فهو يحاصرها ذهنيا في دائرة تنظيف المنزل والطهو والاهتمام بالجسد وحده. وهو صار يهيئ المرء سواء كان امرأة او رجلاً او طفلا، ليصبح محدود الافق، ضيقه، سريع الضيق بالفكر وما يترتب عليه من اختلاف وجدل وتفهم لآراء مختلفة، فما بالنا إذا كان لا يرى، حتى في دائرة عدم الاختلاف، الا ضيوفاً محدودين، نادرا ما يتغيرون، وبالتالي يصبح الامر في اغلب الاحيان برامج تنغلق على نوعية من الموضوعات ونوعية من الضيوف شبه المستديمين، وما عدا ذلك من افكار وموضوعات وشخصيات في حكم غير الموجود. فإذا كانت البرامج رياضية اصبحت «كرة القدم» هي الرياضة وغيرها من الرياضات لها الله، واذا كانت فنية غنائية اصبح بعض الضيوف وبعض اهل الغناء هم المقررون وغيرهم لا وجود له، اما البرامج الدينية فتسير بنفس المنهج مع التزام واضح بضيوف ينتمون فكريا الى الاتجاه المتشدد، واحدهم كان بطل التقرير الذي استندت اليه المحكمة في الحكم بالردة على الدكتور نصر حامد ابو زيد وآخرين غيره كانوا ممن لعبوا دورا حاسما في اقناع ملايين الناس العاديين بفكرة «أسلمة» كل امور الحياة الاعتيادية اي اضفاء الطابع الديني على كل شيء بداية من التعامل مع شركات توظيف الاموال والابتعاد عن البنوك. بل ان الامر اللافت للنظر هو انه عندما «اراد» التلفزيون محاربة التطرف بعد ازدياد عمليات الارهاب باسم الدين وقتل الابرياء فإنه لم يختر غير هؤلاء الضيوف انفسهم ليقوموا بهذه المهمة وكأنه لا يوجد في مصر مئات من رجال الدين والفكر الذين يتعاملون مع الفكر الديني بمنهج أقل تشددا واكثر تسامحا ويتوجهون الى مناقشة القضايا الجوهرية بدلا من اختيار انواع من الموضوعات تشغل العقل بالامور الصغيرة في الحياة وتبعده عن ادراك حقائق العصر امثالا، فتصبح القضية الاولى هي مثلا ملبس المرأة وليس اميتها او تخلفها العقلي، وجواز استعمالها لطلاء الاظافر وليس ممارسة حقها في التعليم واختيار شريك الحياة. وفي النهاية فإنه من الصعب ارجاع كل هذه الممارسات الى توجيهات وسياسات رسمية او غير رسمية، ولكن من الصعب ايضا اثبات وجود قوى لجماعات ضغط تمنع وتسمح باسم الدين، من دون اي توجيه رسمي، والارجح انه نوع من «اللوبي» تكوّن على مدى سنوات ولم يجد مقاومة تذكر في اطار الشعور العام الذي خلقته جماعات التطرف باحقيتها في التميز باعتبارها مرجعية للسلوك الاسلامي، وهو شعور اورثته للملايين من المتعلمين، للأسف، ومن غير المتعلمين ووُجد له انصار طبيعيون وانصار من ركاب الموجات الرائجة خصوصا من بين العاملين في التلفزيون، ومن ضيوفه المستديمين الذين يعتبر بعضهم ان الفن حرام وينهى عن ممارسته. وبالتالي فإن هذا التناقض الذي استمر سنوات على شاشة واحدة لا بد ان تتوالى نتائجه لمصلحة الاقوى تأثيرا وسلاحا، حتى لو حارب المستنيرون داخل الجهاز هذا، لكنهم في الحقيقة لا يملكون تغيير منهجه وهذه هي القضية.

* ناقدة مصرية.

مدارات
يكتبها أدونيس

٤ - اعادات نظر: «الرؤيا»، «الخاص»، «المشترك»

- ١ -

يكاد «الأخذ» أو «النقل» عن الاجنبيّ ان يكون لازمةً نقدية عند معظم نقّاد الشعر العربيّ الحديث، وقرّائه. وهو موقفٌ لا يستند، غالباً، الى أيّة معرفة حقيقية لا بالشعر «المنقول» ولا بالشعر «النّاقل». ويبدو، في احيانٍ أخرى، انّ النوازع السياسية - الايديولوجية هي التي تمليه.

نحن مثلاً، نجد نقّاداً وقرّاء، يأخذون على بعض الشعراء العرب عنايتهم الخاصة باللغة، ويردّون ذلك الى تأثرهم بالغرب: مالارميه، أو غيره. ولا بد من ان نعجب، هنا، أشد العجب، لنسيانهم أو تجاهلهم أو لنقص معرفتهم: ان كان هناك شعرٌ يجعل من اللغة علامة على الهوية وعلى الكينونة ذاتها، بحيث يكاد ان يؤسس عليها وجود الانسان، فهو الشعر العربي، وذلك قبل مالارميه، شعرياً، وقبل هيدغر، فلسفياً، بقرون عديدة.

ونحن نجدُ، كمثالٍ آخر، أنّ معظم نقّادنا وقرّائنا، عندما يتحدّثون عن «الرؤيا» في الشعر العربي الحديث، يقولون انه «نقل» هذا المفهوم عن الشعر الغربي - عن هذا الشاعر، أو ذاك، تبعاً لمصدر التأثّر أو «النقل».

والحقّ أنّ مجرّد التأمّل البسيط يكشف عن أن «الرؤيا» ليست مفهوماً أو ابتداعاً غربياً، ويوضح بالتالي ان شعراء الغرب هم الذين «نقلوا» هذا المفهوم عن التراث المشرقي - العربي. فالرؤيا مفهوم نبويّ، أساساً. ثمّ «نُقلت»، وأصبحت مفهوماً شعرياً. وتطوّرت كذلك الى ان اصبحت مفهوماً سياسياً - اجتماعياً.

وتاريخنا حافلٌ بأصحاب «الرؤيا» - دينياً، وسياسياً، فكرياً، وشعرياً. ولا حاجة هنا لذكر «الرائين» في هذا التاريخ، فهم لن يعرفه اكثر من ان تحصيهم مقالةٌ كهذه المقالة.

- ٢ -

هذان المثلان (ويمكن ان نأتي بأمثلة اخرى كثيرة) يؤكدان قلّة المعرفة عند هؤلاء النقاد والقرّاء. ويؤكدان، تبعاً لذلك، انّ آراءهم في الشعر العربيّ الحديث لا يعوّل عليها، ولا قيمة لها، نقدياً أو شعرياً.

ومن هنا لا يجوز ان نُفاجأ اذا رأينا بعض هؤلاء يقرأ كتاباً بكامله (أو يدّعي ذلك)، ولا يرى فيه، مع ذلك، الا جملةً أو اثنتين أو ثلاثاً، فيقف عندها، وحدها، صارخاً كأنه اكتشف «الحجر الفلسفي»: انها منقولةٌ من هذا الشاعر الأجنبي أو ذاك!

هل يمكن، مثلاً، ان نرى ناقداً غربياً لا يرى في قصيدة بودلير النثرية الا كونها «منقولة» عن ادغار الن بو؟ أو ان ينقد شكسبير مكتفياً بالقول ان جميع مسرحياته «منقولة» عن وقائع تاريخية، وأنها ليست الا اعادة كتابة؟ أو ان ينقد غوته أو دانتي، فلا يرى الا ما أخذاه أو «نقلاه» من الشعر العربي، أو «الرؤيا» العربية؟

ولقد عاش الأدباء في الغرب، فترة طويلة، على الأساطير والأفكار اليونانية، بحيث أن نتاجهم لم يكن إلا نوعاً من اعادة كتابتها، فأين الناقد الغربي الذي لا يرى في هذا النتاج الا «النقل»؟

والأكثر بداهة من هذا كله هو ان «القول: «الشعر رؤيا» قولٌ «مشترك» بين معظم شعراء العالم، قديماً وحديثاً. و«المشترك»، كما حسم ذلك الجرجاني، ناقدنا العظيم، لا يدخل في باب «النقل» أو «الأخذ» أو «السرقة». وحين يبحث الناقد في «رؤيا» هذا الشاعر أو ذاك، يتوجّب عليه، قبل كلّ شيء، ان يتفحّص طبيعتها، وسياقها، وعلاقاتها الفكرية والجمالية عبر العلاقات بين لغتها وأشياء العالم. فالرؤيا عند دانتي، مثلاً، هي غيرها عند ابن عربي. والرؤيا عند بودلير هي غيرها عند أبي نواس، وهي عند النفري غيرها عند رامبو - دون ان ننفي مع ذلك التأثر، او التفاعل.

هذه بدهيات. غير انها ليست كذلك بالنسبة الى النقد الشعري العربي السائد. فهو لا يزال، كما يبدو، حرفياً وجزئياً، لا يقدر ان يستوعب كلية النص في سياقه وعلاقاته، وعالمه الرؤيوي.

والحق أنّ المسألة في مثل هذا النقد لا تنحصر في النقص المعرفيّ، وإنما تشير كذلك الى خلل واضطراب في الأخلاقية العلمية - الموضوعية التي يستلزمها النقدُ الجديرُ بهذا الاسم.

- ٣ -

ذكرت الجرجاني. وأجدُ هنا، في هذا السياق، ضرورةً ملحّة للوقوف عنده.

«الرؤيا»، استناداً الى رؤيته النقدية، مجرّد طريقة. والأساس المعوّل عليه لا يكمن في جانبها «المنهجي»، وانما يكمن في «صورتها» الكتابية، وفي «عالمها».

أو لنقل: «الرؤيا» هي، بعبارته ذاتها، «غرض». و«الاشتراك في الغرض لا يدخل في باب الأخذ والسرقة والاستمداد والاستعانة. لا يدّعي ذلك مَن به حسّ. ويقع الغلطُ من بعض من لا يُحسِنُ التحصيل، ولا يُنعِمُ التأمّل». (أسرار البلاغة، بيروت، دار المسيرة، ١٩٩٣، ص٣١٣).

لكن، أين يكمن «الخاصُّ» عند الشاعر، وكيف يتجلّى؟ أو أين يكمن «اختصاص» الشاعر، وسبقُهُ، وتقدّمه، وأوليّته»، كما يعبّر الجرجاني؟

ويجيب الجرجاني نفسه: انه يكمنُ في «كلّ ما كانَ من دونه حجابٌ يحتاج الى خَرْقه بالنظر، وعليه كمٌّ يفتقر الى شقّه بالتفكّر، وكان درّاً في قعر بحرٍ لا بدّ لهُ من تكلّف الغوص عليه، وممتنعاً في شاهقٍ لا ينالهُ الا بتجشّم الصعود اليه، وكامناً كالنار في الزند لا يظهر حتى تقتدحه، ومشابكاً لغيره كعروق الذهب التي لا تُبدي صفحتها بالهُوَينا، بل تُنال بالحفْر عنها، وتَعريقِ الأبين في طلب التمكّن منها».

في هذا وحده، «يجوزُ أن يُدّعى الاختصاص والسبق والتقدم والأوليّة، وأن يُجعل فيه سَلَفٌ وخَلَفٌ، ومفيدٌ ومستفيد، وأن يُقضى بين القائلين فيه بالتفاضُلِ والتباين، وأنّ أحدهما فيه أكملُ من الآخر، وأنّ الثاني زادَ على الأول أو نقص عنه، وترقّى الى غاية أبعد من غايته، أو انحطّ الى منزلة هي دون منزلته». (المصدر السابق، ص٣١٣ - ٣١٤).

(لهذه المقالة تابعٌ مباشرٌ في الحلقة المقبلة)

هذه افكار مطروحة مع ما سبقها وما سيليها لاحقاً، للتأمّل والنقاش. وترحّب الصفحة الثقافية بجميع الآراء التي تسهم في البحث والإضاءة).

صوت في إعادة نظر أدبية

محمد مناف ياسين *

■ البداية صوت قوي لآلاف البنور المتناثرة. ولم يكن امرؤ القيس صوتاً منفرداً وحيداً بقدر ما كان ممثلاً قوياً لمجموع اصوات غابت تحت سماء الصحراء وعمرت في قصيدة امرئ القيس. هذه الحالة هي طبقة في البناء التاريخي، ليس للثقافة كعطاء متراكم فقط انما للهوية كسمات وملامح تتغير من الداخل فتعطي شكلاً عبر العلاقات الآنية ومن ثم التاريخية. وهنا يكون القارئ الحامل تاريخ السمات محدداً لنقاط القوة في المعمار الثقافي الذي يأخذ هندسته من شكل التوارث وغزارة العلاقات وتنوع القراءات وتجدد النقد.

والرواية العربية كما نقرأها الآن، ما هي بداياتها؟ هل هي مع المنفلوطي في اقتباساته؟ ام مع نجيب محفوظ؟ فتكون قراءة الرواية هي الأهم، وقد كان الأدب عند العربي حتى نهاية الاربعينات هو الشعر وما اقترب منه في حس الكلمة ورهافة اللفظ لألف ليلة وليلة قصّ شعري متوارث للرواية، وكان للحكي، اي لتصويت القصة، اثره الاكبر في متابعة القراءة، حيث اختلطت الرواية بالشعر. ففي الوقت الذي كان فيه الشعر عالماً متوحداً يؤخذ منه كان لا يأخذ من ايّ نوع من الانواع فهو مجموع الثقافة / الصوت. وحين امتلأت العلاقة مع الغرب بشحنة التعرف والتقليد ومن ثم التضاد على النطاق السياسي والاجتماعي كان لا بد ان تكون قوة العلاقة الجديدة بالشعر هي البدء وفي الرواية خطوة تالية، فالشعر صوت الفؤاد ونغم الثقافة العربية.

وتنتصب اشجار الاتصال والتواصل، فيكون المنياع حالة استحداث في القص ثم في الحكي. وحين تطورت وسيلة الاتصال الى التلفزيون صديقاً ملازماً وبقوة، لم يتخلص معدّو البرامج العربية من استمرار الحكي، قصاً لا شهرزادياً جديداً. واختلط المستمع بالمشاهد في حالة تجهض الخيال الذي صاحب الشعر وتمزّق انغام الفؤاد، فيتقلص القارئ الى انفعال غضوب تارة والى محاكاة اقل من الاصل تارة اخرى. الا ان التقليد يتسع في التفاصيل التحتية للحياة اليومية التي تزدحم بمفردات اللقمة والاستسلام لوقت الفراغ والبطء في تجدد نوع العمل، ويظهر الاستنساخ حالة جديدة تساهم في اعاقة الخيال. هكذا ابتدأت السينما واستمرت غير متجددة تمارس مع المشاهد استلاباً للفعل بانفعال مؤقت. ولم تكن السينما عوناً على تطوير حركة الرواية وتحويل حوارات الافعال الاجتماعية الى حوارات ادبية منتجة ان على مستوى الثقافة ام على نطاق الهوية!

وكان الاستحداث متبايناً ومتناقضاً وحالة منقوصة عن التقليد ولم يشمل فعلاً اجتماعياً جديداً. وجاء تعطل النقد لوقوعه ضمن المحرمات. النقد وضع فني واجتماعي وفي بلادنا هو موقف سياسي.. متاهات من الملاحقات والخوف.

ولنحدد اكثر. هل استطعنا ان نجدد في التقليد فننسج حصيرة الابداع؟ هذا اذا كنا قادرين على لمّ شمل القارئ بتحريك مسارات النقد وصولاً الى المفهوم، والمفهوم موقف تأسيسي للفكر تجتمع فيه واليه خيوط حركة التجديد، ويحمله المنتج والقارئ والناقد.

ونعود الى الرواية.. في الوقت الذي كان فيه جبران البداية لرواية او لقص متجدد كان ذا هوية في اللغة والوقع، ولم تتكرر من بعده الاساليب لأن حلول الاستنساخ ابتز تطور الاشكال الادبية، فتضاعفت مكررة حالة التجريب، وانكمشت متهلهلة مع الناقد، واصبح تجذير الهوية صراعاً مع ازياء المنسوج، مع بعض محاولات للخروج من الاسر، تاركة جبران وحده يتفرش حصيرة خارج النقد، وظل نقد الرواية والقصة محبوساً الى الخارج، ربما محاولة لقراءة من اعلى برج آخر كي يهرب من حبس الشاعر الوريث الحقيقي للهوية ومجددها. فاختلف التلبيس على الجسد وحركة اللابس، وبقيت الرواية العربية في نطاق المحاولات، الا ان الزمن لم يبق واحداً ليصاغ من وجدان الكلمة او خيال الراوي، فقد كان واقع التفاصيل اليومية لحياة مختلطة الازمنة والاماكن يخلق فضاءات مختلفة السقوف، وتمرنت اللغة / الهوية على اشكالها وعلاقاتها القديمة واصبحت اكثر ليونة في استخدام الجملة وابتداع التراكيب، ودخلت الى الشعر حالة عامة من التجديد والتواصل مختلفة وتطورت مهمة القارئ مجدداً.

البداية حالة واقعة يتم حدوثها في كل لحظة مضمومة او ظاهرة، والهوية مكتسب لازم يتخذ سماته مع كل حدث وعلاقة، والقارئ المتلقي موجود دوماً، وهو وحده المسؤول عن حركة النقد، نهوض النقد منتجاً لتفعيل البداية والاستمرار، فتكون الاشكالية مدى قدرته على تثبيت الهوية بتمييزها المتجدد.

* كاتب عراقي. والمقالة مهداة الى ادونيس تعليقاً على ما كتبه في «الحياة»: مدارات في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

اخبار

عزالدين المناصرة: «المثاقفة والنقد المقارن»

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتاب «المثاقفة والنقد المقارن: منظور اشكالي» لعزالدين المناصرة، وفيه «رصد لتطور نظرية المقارنة في الأدب وتناميها معرفياً وتاريخياً».

«يحرص المناصرة على المزاوجة بين المفهوم والنموذج بين النظرية والتطبيق، مشخصاً أزمة نظرية المقارنة اوروبياً وملقياً الضوء على العقبات التي تحول دون تبلور هذه النظرية عربياً وبشكل وثائقي. وهو يثري كتابه بمقارنات ضافية بين أعمال عربية وأخرى اوروبية، مبرزاً خطوط التقاطع والتوازن والتقابل، مؤشراً على خصوصية كل منها في اطار من فهم نظريات المقارنة ضمن شرطها التاريخي والحضاري».

الكتاب خمسة فصول: قضايا نظرية، تاريخ الأدب المقارن في الوطن العربي، تطبيقات في النقد المقارن، وثائق الأدب المقارن، خطة لتدريس النقد المقارن في الجامعات العربية.

«دراسات عربية»: بربر الجزائر والتعريب

● صدر في بيروت العدد ٢/١ من مجلة «دراسات عربية» في سنتها الثانية والثلاثين، ومما في العدد: الوجدان العربي بين دعوات ودعاة (خولة رمضان)، بربر الجزائر والتعريب (عمر عسوس)، التحضر والتدهور البيئي في الوطن العربي (يوسف طعماس)، تكاليف الزواج في مدينة جدة في التسعينات (ابو بكر باقادر ويحيى الخزرج)، استقطاب التيار الصوفي في المغرب على عهد الموحدين (محمد الشريف)، تحليل خطاب الحكاية الشعبية (عبدالحميد بورايو)، الفكر النقدي وحق الاختلاف (طارق زيادة).

«المدينة والسلطة في المغرب»

● عن دار افريقيا للنشر في الدار البيضاء اصدر عبدالرحمن رشيق كتابه «المدينة والسلطة في المغرب» ويتركز على دراسة الفضاء الحضري للمدن المغربية.

يتوزع الكتاب على ثلاثة اقسام: الاول تحت عنوان «المدينة والسلطة الاستعمارية» ويتضمن فصلين، الاول يتناول المشروع الحضري للحاكم الفرنسي ليوطي أيام الاستعمار، اما الفصل الثاني فيتناول المدينة ضد السلطة المركزية.

ويحمل القسم الثاني عنوان الدولة والانتفاضة والمدينة، وفي القسم فصلان الأول يتطرق «الدولة في المدينة» والثاني يبحث في الانتفاضة والدولة والنقابات.

اما القسم الثالث وعنوانه «المدينة رهان سياسي» فهو موزع على فصلين يبحث الأول في تهيئة التراب والرقابة السوسيو - مجالية، فيما يبحث الثاني في موضوع «الدولة والضغط الاجتماعي».

«منزل اليمام» لمحمد عزالدين التازي

● صدرت اخيراً للقاص المغربي محمد عزالدين التازي مجموعة قصصية تضم ستة نصوص هي: منزل اليمام، اتجاهات الحرف، المتفرد، الوقوف على الأطلال، بقايا مدن، الغبار.

يقول التازي عن موضوع مجموعته الجديدة التي رسم غلافها الفنان السوداني عبدالله ميرغني «ايقظتني المدن، ذات المدن، في فاس السفلى، ووجدت نفسي بين الماء والماء، ثم رأيت سدرت منتهاها حيث المنتهى، ومبتداها حيث ينفتح لي سوق العطارين بأريج غريب، مزيج من روائح التوابل وعطور الدفن والقطران والصابون البلدي وروائح اخرى ما زلت أشمها الى الآن».

«تماس»: رواية عروسية النالوتي

● تكرس رواية «تماس» الكاتبة التونسية عروسية النالوتي كأفضل روائية في تونس خصوصاً بعدما وضعت قدماً ثابتة في عالم الكتابة الروائية بروايتيها الأوليين «البعد الخامس» و«مراتيج». وصورت في «تماس» معاناة جيل مخضرم جاء بين جيلين اتسم الأول بالانغلاق والثاني بالانفتاح فيما دفع هو الثمن من ذاته وأعصابه. وتضع الروائية هذه العلاقات الانسانية المتشابكة في اطار حياتي تتحرك فيه فنفهم ان هذه العلاقات تشكلت في فضاء تونس العاصمة وفي زمان امتد ليتوقف ذات لحظة تاريخية اختارت الكاتبة ان تكون حرب الخليج الأخيرة.

جوزف صايغ: «الأرض الثانية»

● عن التعاونية اللبنانية للتأليف والنشر في بيروت صدرت مجموعة الشاعر جوزف صايغ «الأرض الثانية»، وهي كتابه العاشر بعد: سعيد عقل وأشياء الجمال (بيروت ١٩٥٩)، قصور في الطفولة (بيروت ١٩٦٤)، المصابيح ذات مساء (بيروت ١٩٧٢)، كتاب آن كولين (بيروت ١٩٧٣)، الشاعر (بيروت ١٩٧٩)، ثلاثيات (بيروت ١٩٨٤)، العاشق (بيروت ١٩٨٨)، القصيدة باريس (بيروت ١٩٩٢)، الديوان الغربي - استعادة لقصائد «المصابيح ذات مساء» (بيروت ١٩٩٣).

من أجواء المجموعة:
«قدك والسطر الذي من لهب
ولتكتب الدنيا كما ما انكتب
فإنما قدّك في أسطري
لؤلؤة قد نزلت في الذهب
من لون مجد الأرض لي وحده
مجدا! وان أحسب يكن لي حسب».



عددها ٦٠ نقشاً وتعود الى القرنين الأولين للهجرة

الكتابات الاسلامية على الصخور تلقي أضواء على تاريخ مكة المكرمة في فجر الاسلام

الكتاب: كتابات اسلامية من مكة المكرمة.
المؤلف: سعد عبدالعزيز الراشد.
الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ١٩٩٥.
راجعه: مازن محمد

■ حتى عقود قليلة كانت النقوش الكتابية الموجودة على الزخارف الخشبية او شواهد القبور او بلاطات التأسيس والترميم في مختلف المباني مجرد معالم للزينة يدرسها بعض العلماء من النواحي الفنية فقط. ولكن الكم الهائل من تلك النقوش التي كشفت عنها التنقيبات المعاصرة دفع بإتجاه دراسات جديدة تأخذ في الاعتبار الجوانب التاريخية كذلك.

وهكذا بات العلماء يستخدمون النقوش الكتابية على أنواعها في ايضاح بعض الشؤون التاريخية من جهة، وفهم تطور الخط العربي من جهة اخرى، وشرح الأطوار الاستيطانية الحضارية والأوضاع الثقافية في المواقع التي تكتشف فيها النقوش من جهة ثالثة. وأصبحت النقوش الكتابية مهمة تماماً مثل المخطوطات والوثائق وغيرها من مصادر الكتابة التاريخية المتعارف عليها.

وكتاب الدكتور سعد عبدالعزيز الراشد الجديد يتناول مجموعة من النقوش الاسلامية التي عثر عليها في منطقة مكة المكرمة، ويعتمد الى دراستها وتحقيقها للمرة الاولى بصورة علمية شاملة الغاية منها اظهار جوانب من تطور الخط العربي في القرون الهجرية الأولى، ووضع خريطة بيانية لمواقع الاستيطان في نطاق منطقة مكة المكرمة، بالإضافة الى استشفاف ما يمكن من الملامح الثقافية والحضارية للسكان في تلك المرحلة المبكرة من التاريخ الإسلامي.

الكتابات التي يتناولها المؤلف هي «مجموعة من النقوش الاسلامية المنقورة على الواجهات الصخرية في منطقة مجاورة لصعيد عرفات وبعضها بالقرب من منطقة منى في المكان المسمى المعيصم وهي التي تسمى السداد او الأسداد نسبة الى السدود الثلاثة التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي عندما كان والياً على مكة المكرمة في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان».

ويقول الدكتور الراشد ان هذه الكتابات الاسلامية لم يسبق لها ان نُشرت نشراً علمياً، فضلاً عن انه لم يشر اليها احد من الرحالة العرب والمسلمين ولا الأجانب الذين تمكن بعضهم من الوصول الى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة. ويضاف الى ذلك ان مؤرخي مكة في العصر الحاضر لم يولوا هذه النقوش أهمية اما لعدم وقوفهم عليها او لشعورهم بأن لا علاقة لها بتاريخ المدينة المقدسة. ومع ذلك يؤكد المؤلف ان مواقع هذه النقوش كانت معروفة لدى السكان المحليين ولدى بعض الباحثين السعوديين امثال الشيخ عبدالقدوس الانصاري (رحمه الله) وعبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

يبلغ عدد النقوش التي يدرسها المؤلف ٦٠ نقشاً موزعة حسب المواقع الجغرافية لتمييز بعضها عن بعض، وجاء ترتيبها على النحو التالي: الحرمان، الخُلاص (حجر خليفة)، ام الرين ودقم البطين، الشعراء، سداد الحجاج او سدود منى. ويقول الدكتور الراشد انه وضع اشارة موجزة لكتابات وادي العسيلة استكمالاً للموضوع، لأن نقوشها تقع في الحيز الجغرافي نفسه.

يركز المؤلف على منطقة مكة المكرمة لما لها من اهمية خاصة في الدراسات التاريخية والحضارية والاسلامية منذ فجر الدعوة الاسلامية. فهي مهد الاسلام ويؤمها المسلمون من كل حدب وصوب للحج والعمرة وطلب العلم ومجاورة بيت الله الحرام، اضافة الى موقعها التجاري كونها مصب طرق الحج القادمة من العراق والشام ومصر وجنوب الجزيرة العربية وعمان. وكان طبيعياً والحالة هذه ان تكثر فيها الآثار المتنوعة، بما فيها النقوش التي خلفها الحجاج او التجار او السكان على الصخور المتناثرة في ضواحيها.

ولكن الدكتور الراشد يلفت النظر الى «ان الجانب الاثري لم يأخذ حيزاً كبيراً في كتابات مؤرخي مكة وابنائها المتأخرين (...) فالمنظور الاثري الذي يبحث عنه علماء الآثار المحدثون لم يكن واضح المنهج عند الكتّاب المتأخرين. وما يبحث عنه الآثاريون هو الحصول على دلائل اثرية متصلة الحلقات وتتعلق مباشرة بالحضارة الاسلامية وتطورها في مكة المكرمة منذ بداية العصر الاسلامي». ويضيف قائلاً: «غير انه مع تطور التعليم الجامعي في المملكة والاهتمام بالدراسات التاريخية والحضارية بدأت تظهر بعض الدراسات الحضارية والأثرية المتصلة بمنطقة الحجاز بصفة عامة ومكة المكرمة على وجه الخصوص».

والمساعي التي بذلها الدكتور الراشد في هذا الاطار لم تكن سهلة ابداً، فعلى سبيل المثال تبين ان الآثار الخطية في وادي العسيلة موجودة في منطقة غنية بالكتابات الاسلامية المؤرخة وغير المؤرخة، وهي تشكل في مجملها «مجموعة متكاملة تكون موضوعاً مهماً لدراسة تطور الخط العربي ومعرفة تاريخ الاستيطان الاسلامي المبكر في المنطقة، والوعي الثقافي والأدبي للشخصيات التي تعود لها تلك الكتابات، كما ان ربط النقوش بالموقع الجغرافي هو الأسلوب الأمثل للدراسة العلمية الصحيحة».

يضع المؤلف لكتابه تمهيداً يشرح فيه أهمية مدينة مكة المكرمة من النواحي الدينية والتجارية والثقافية، مستعرضاً اهتمامات بعض الباحثين المعاصرين بدراسة عدد من النقوش الكتابية وإن بطريقة غير علمية تماماً. ويذكر مثلاً ان بعض النقوش موجود «على واجهات صخرية متفرقة ومتباعدة وتحتاج الى وقت وجهد للوصول الى كل نقش وتصويره تصويراً صحيحاً وقراءته وتفريغه على الطبيعة، وقياس المساحة التي كتب عليها النقش. وهذا هو الأسلوب العلمي الصحيح المتبع في دراسة النقوش».

الفصل الأول من الكتاب يغطي الموقع الجغرافي للنقوش. ثم يتناول الفصل الثاني دراسة نقوش الحرمان والخلاص (حجر خليفة) وام الرين وبقم البطين وجبل الشعراء وسدود منى. وفي الفصول الثالث والرابع والخامس والسادس يناقش المؤلف مواضيع: نقوش العسيلة، والتحليل العام للنقوش، ومقارنة النقوش، وتحليل حروف كتابات النقوش. وتتراوح النقوش التي يدرسها الدكتور الراشد بين سطر واحد وأسطر عدة، بعضها آيات قرآنية كريمة، واخرى ادعية دينية، وغيرها اثبات ايمان او مجرد اسماء. ويلاحظ المؤلف ان النصوص كلها تشترك في خاصية واحدة هي عدم وجود البسملة في اي من نقوش هذه المجموعة. وأمكن حصر أربعة نقوش مؤرخة، ثلاثة منها تعود الى العصر الأموي منها اثنان مؤرخان بالعام ٨٤ هـ والثالث بالعام ١٨٩ هـ. أي العصر العباسي المبكر.

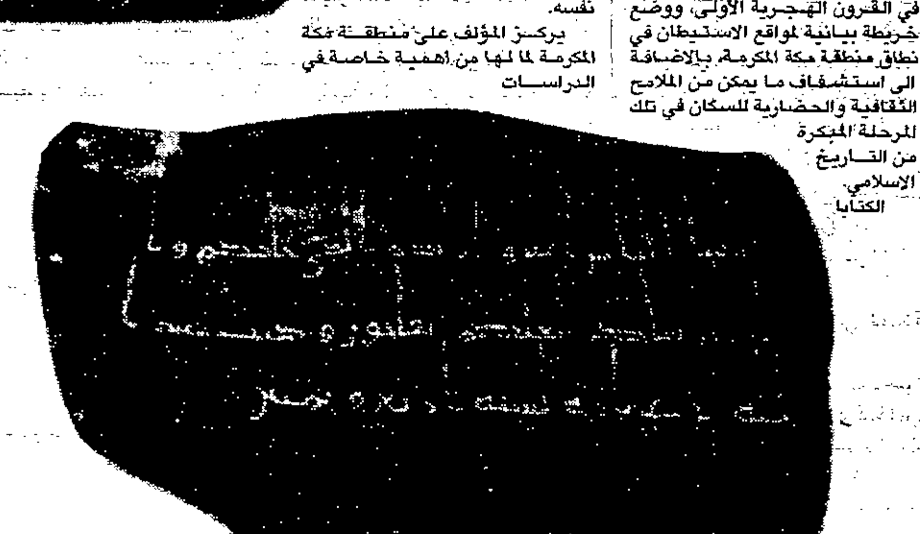
ومن أهم النتائج التي توصل اليها الدكتور الراشد:

١ - ما يميز مجموعة نقوش مكة المكرمة عن غيرها من مجموعات النقوش في باقي انحاء الجزيرة العربية ان بعضها يتضمن نصوصاً قرآنية مؤرخة في فترة مبكرة من العصر الاسلامي تعود الى أوائل العصر الاموي، مما يجعلها مادة جيدة للمقارنة مع المخطوطات القرآنية المبكرة.

٢ - اشتملت الكتابات الصخرية على نصوص شعرية جاهلية مما يدل على عمق المعرفة الثقافية في عصر صدر الاسلام بالشعر العربي القديم وتوثيقه.

٣ - ان جميع النقوش موضوع الدراسة خالية من النقط باستثناء نقش واحد تظهر فيه النقط بشكل واضح.

ويصل المؤلف في الختام الى الاستنتاج التالي: «ان مجموعة الكتابات التي تعرضنا لها بالدراسة (وهي نقوش الحرمان، الخلاص، ام الرين، دقم البطين، وسدود منى) او تلك التي نوهنا عنها في العسيلة، مهمة جداً لكونها تشكل مصدراً علمياً عن تاريخ الكتابة العربية وتطورها في ارض الحجاز بصفة عامة وفي مكة المكرمة على وجه الخصوص، بالاضافة الى ما تقدمه من معلومات لدراسة التاريخ الاسلامي في منطقة الحجاز والجزيرة العربية على حد سواء».



فيليب مانسل يستعيد أمجاد أهم عاصمة امبراطورية

العثمانيون جعلوا القسطنطينية «مدينة رغبات العالم كله»!

الكتاب: القسطنطينية مدينة رغبات العالم (١٤٥٣-١٩٢٤).
المؤلف: فيليب مانسل.
الناشر: جون موراي - لندن ١٩٩٥.
راجعه: سوزانا طربوش.

■ يصف فيليب مانسل كتابه الاخير «القسطنطينية مدينة رغبات العالم» بأنه «قصة مدينة وسلالة مالكة. وقد كُتبت انطلاقاً من القناعة بأن السلالات المالكة كانت مؤثرة في تكوين المدن بقدر تأثير عوامل كالقومية والطقس والجغرافيا».

كانت القسطنطينية، ولزمن طويل «اكبر مدينة ملكية في العالم، ذلك ان تفاعل سلاطنة العثمانيين مع القسطنطينية انتج العاصمة الوحيدة الفاعلة على كل المستويات: السياسية والعسكرية والبحرية والدينية (المسيحية والاسلامية على حد سواء) والاقتصادية والثقافية والطعامية (من الطعام)».

ويعرض مانسل، في كتابه المنهل هذا المؤلف من ٥٢٨ صفحة، بصورة تفصيلية لهذه المستويات المتنوعة في القسطنطينية، ويصف عمليات التفاعل المعقدة التي استمرت اكثر من ٥٠٠ سنة بين عدد كبير من السلاطين العثمانيين وبين المدينة التي كانت عاصمة لامبراطوريتهم المترامية الاطراف.

والمؤلف مانسل مؤرخ متخصص بالكتابة في سير القصور والسلالات المالكة. ويتضمن كتابه الاخير هذا كمية هائلة من التفاصيل (فهرس المصادر يشمل مئات الكتب والمراجع)، كما وانه رجع الى المصادر التاريخية الاصلية الموجودة في ارشيفات الدول كبريطانيا وفرنسا واسكتلندا والسويد. والملفت ان كمية التفاصيل الواسعة في الكتاب لا تثقل كاهله بقدر ما تغنيه من خلال الحبكة الشيقة والاسلوب السلس.

يبدأ السرد بسيطرة العثمانيين على المدينة في ٢٩ ايار (مايو) ١٤٥٣ عندما افتتحها السلطان محمد الثاني (الفاتح) ودخلها على صهوة جواده الابيض. ويبدو ان جغرافية المدينة وتاريخها العريق وموقعها بين قارتي اوروبا وآسيا اهلتها لأن تكون عاصمة امبراطورية عظيمة. ولم يحدث ان شهدت مدينة اخرى غيرها هذا الكمّ من الهجمات والحصارات، حتى ان احد الكتّاب البيزنطيين وصف القسطنطينية بأنها «مدينة رغبات العالم». كما وانها دعيت بأسماء متنوعة في العديد من اللغات اكثر من اية مدينة اخرى.

وفي فصول الكتاب، يذكرنا المؤلف كثيراً بأن القسطنطينية كانت دائماً مدينة ذات طابع عالمي في ظل الحكم العثماني. فقد اشتملت الامبراطورية العثمانية في ذروة مجدها على ٧٢ قومية ونصف القومية (الغجر كانوا معتبرين نصف قومية). وفي العام ١٨٧٦ كان في المدينة ٤٩ صحيفة تصدر بإحدى عشرة لغة بينها التركية واليونانية والعربية والانكليزية والفرنسية. وحتى القرن التاسع عشر، كانت السلطات العثمانية تفرض على الناس ارتداء ملابس تميزهم حسب العرق او الدين.

يغطي بعض الفصول في الكتاب مواضيع رئيسية منها على سبيل المثال الاهمية الدينية للقسطنطينية التي تحولت الى مدينة شبه مقدسة عند المسلمين في الوقت الذي ظلت مدينة مقدسة بالنسبة الى المسيحيين الارثوذكس. وهناك فصل آخر يتناول القصور، فقصر طوب قابي الذي انجز بناؤه العام ١٤٧٨ اقيم في المنطقة التي يلتقي عندها البوسفور والقرن الذهبي وبحر مرمرة. ويصف المؤلف طبيعة الحياة داخل القصر، وكيف ان السلطان كان يستخدم دائماً قدرته على الموت والحياة بالنسبة الى خصيانه وجواريه وعائلته ايضاً، او كما يقول احد الامثال العثمانية: ان رقبة خادم السلطان أرق حتى من الشعرة!

ووصلت حياة القصور، كما قوة الامبراطورية نفسها، الى عصرها الذهبي في ظل حكم السلطان سليمان القانوني الذي تولى العرش العام ١٥٢٠. فخلال تلك الفترة ارتفع عدد عناصر القصر الى ٥٠٠٠ شخص. ويخصص المؤلف فصلاً خاصاً للحديث عن الحياة في قصر يلدز مقر اقامة السلطان عبدالحميد من العام ١٨٧٧ وحتى العام ١٩٠٩. ويقال ان هذا السلطان الذي كان يخشى عمليات الاغتيال كان يدفع لنصف سكان دولته للتجسس على النصف الآخر!

ويلاحظ مانسل ان القصور ساهمت في تطوير الفنون، ذلك ان عدداً كبيراً من الاعمال الفنية كان يقدم من قبل السلاطين هدية الى اخوانهم وبناتهم او الى جوامع القسطنطينية ومكة المكرمة والمدينة المنورة، او الى الملوك الاجانب. ولكن حدث في اوقات الازمات ان اضطر المسؤولون الى تذويب بعض القطع الفنية الذهبية من اجل دفع رواتب العسكر. ويشير المؤلف الى ان حوالى ٦٠٠ تحفة موجودة في متحف قصر طوب قابي لم تغادر القصر ابداً منذ ان وُضعت هناك من قبل جيش الحرفيين الخاص بالسلطان والذين استخدموا الذهب والياقوت والعنبر والعاج وغيرها من المواد الثمينة.

ويضمن المؤلف الفصل المتعلق بالحريم والحمامات قصة حب السلطان سليمان لزوجته حوريم التي كتب لها السلطان العديد من قصائد الغزل. ويقول مانسل «ان الحب بين سليمان وحوريم كان احدى علامات الغرام النادرة التي يسجلها رجل وامرأة بكلماتهما الذاتية في مدينة القسطنطينية». وفي ظل حكم مراد الثالث، الذي تولى السلطنة العام ١٥٧٤ وخلّف ١٠٢ من الابناء، ازداد حجم الحريم من حيث العدد والتأثير السياسي. واصبحت نوربانا، والدة السلطان مراد الثالث، أولى امهات السلاطين او الملكة الام.

وبعد ذلك مارست امهات السلاطين النفوذ المتزايد في شؤون الحكم. ويذكر مانسل كيف ان كوسيم اقوى امهات السلاطين على الاطلاق (والدة السلطان مراد الرابع وخليفة السلطان ابراهيم) طاردها الخصيان والجواري في القصر العام ١٦٥١ واقدموا على خنقها بإحدى الستائر. ويقارن هذه الحادثة بالطريقة التي عمد فيها اعضاء الحكومة البريطانية في العام ١٩٩٠ الى التخلي عن رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر واسقاطها من الحكم.

اما الفصل المعنون «مدينة من ذهب» فيتحدث عن اهمية القسطنطينية بوصفها قاعدة للسفن الحربية والتجارية. ففي ظل نظام الامتيازات الممنوح للاجانب كان باستطاعة التجار الاوروبيين الاستقرار في القسطنطينية وغيرها من المدن العثمانية تحت الحماية المباشرة لسفراء دولهم.

ويقول مانسل في فصل آخر ان المناظر الرائعة، التي تمزج بين المياه والعمارة، كانت متعة المتع في القسطنطينية. ففي العاصمة انواع عدة من الحدائق، وكانت البيوت الخشبية التي تعرف باسم «يالي» مشهورة ومنتشرة لأن الخشب كان مرناً واكثر قدرة على تحمّل الهزات الارضية. وبالاضافة الى المطبخ العثماني الراقي والتبغ والقهوة والعطور، كانت القسطنطينية تعج بالمتع الاخرى التي يتحدث عنها الكتاب مطولاً، وكذلك من عادات سكانها وزوارها على حد سواء.

ويشير المؤلف الى انه لم توجد عاصمة استقبلت العدد الكبير من السفراء كما فعلت القسطنطينية في زمنها، وفي الفصل الخاص بالسفراء والفنانين يظهر ان السفارات قدمت مساهمة اساسية في تخليد القسطنطينية وتأهيل الابحاث عنها. ومن ابرز فناني السفارات الفرنسي جان بابتيست فانمور الذي وصل الى العاصمة العثمانية العام ١٦٩٩ وظل فيها حتى وفاته العام ١٧٣٧.

وبعد الحرب العالمية الاولى، سيطر ممثلو بريطانيا وفرنسا وايطاليا على القسطنطينية. ويقول مانسل انه بين العام ١٩١٨ والعام ١٩٢٤ كانت العاصمة العثمانية مسرحاً لحادثين تاريخيين كبيرين: لعبة الامم بين الامبراطورية العثمانية واليونان والغرب، ولعبة القوة بين السلالة العثمانية ورعاياها المسلمين.

وفي العام ١٩٢٠ وصل الى القسطنطينية اعداد كبيرة من الروس الذين تركوا تأثيراً بارزاً في نواح عدة من حياة المدينة: من القاعات الموسيقية وصولاً الى المطاعم. (والغريب ان وصف المؤلف يشابه الى حد بعيد التأثير الذي يتركه الروس حالياً في عدد من دول الشرق الاوسط التي وصلوا اليها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي).

وجاءت نهاية القسطنطينية كعاصمة للامبراطورية العثمانية عندما غادرها آخر السلاطين عبدالمجيد العام ١٩٢٤ على متن قطار الشرق السريع متوجهاً الى المنفى في الغرب.

ويقول مانسل ان شهرة القسطنطينية الاساسية في العالم تكمن في دورها كنموذج للمدن العالمية الكبرى. فبعد مغادرة آخر السلاطين في العام ١٩٢٤ تحولت المدينة من اكثر المدن عالمية في اوروبا الى واحدة من اكثرها وطنية. فأدارت ظهرها على تاريخها وغيّرت اسمها الى استنبول. وحسب مانسل، فإن اصلاحات مصطفى كمال اتاتورك نجحت بقوة لأنه كان يبني على قاعدة عمرها مئة سنة من الاصلاحات العثمانية.

والآن يبدو ان نمو استنبول خارج عن سيطرة المسؤولين، ولذلك سوف تصبح قريباً اكبر مدينة في اوروبا. اما التحديات الداخلية التي تواجهها فتشمل تصاعد المدّ الاصولي وزيادة عدد السكان الاكراد واستمرار انتهاكات حقوق الانسان. وعلى الرغم من هذه الاشكالات، فإن مانسل يؤكد ان استنبول بدأت تستعيد دورها كنقطة التقاء. وادى انهيار الاتحاد السوفياتي الى تعجيل بعثها كمدينة عالمية من جديد. فالروس عادوا مرة اخرى، ليس كحجاج او غزاة او لاجئين بل كتجار. ويختم المؤلف كتابه بالقول: «وكما كانت مسلمة وعلمانية، اوروبية وآسيوية، تقليدية وحديثة.. فان استنبول تحولت مرة اخرى - كما في الماضي العثماني - الى نقطة تقاطع للعالم كله».



افتتاح البرلمان العثماني ١٨٧٧

من الحياة

حرب جنوب السودان

■ ما أشرت اليه بالأمس هو جزء من معاناة الشعب السوداني، ومع هذا فاننا نقول ان المادة شيء ثانوي بالنسبة الى خسائر الأرواح لأن الاموال تعوض ولكن أرواح البشر لا يمكن ان نهدرها بجرة قلم، وبقرارات فردية جائرة.

ومن يريد ان يخوض حرباً فان عليه ان يعد لها ما استطاع من قوة، وهي شر لا بد منه اذا انتفت الآمال بحلول سلمية أو بدائل مشرفة. ولكن «ثورة الانقاذ» قامت في السودان في الوقت الذي كانت الحكومة الديموقراطية تضع اللمسات الأخيرة على اتفاق سلام متكامل ينهي مأساة الحرب ويوحد الشمال والجنوب من جديد مما يعني انه لم تكن هناك حاجة لمثل هذه الحرب التي أهدرت ثروة السودان وذهب ضحيتها عشرات الألوف من الشبان الذين يشكلون الثروة الحقيقية للبلاد.

والانكى من ذلك ان هذه الحرب تتواصل وتتصاعد في الوقت الذي يعادي النظام السوداني كل دول الجوار العربية وغير العربية. ولكن مضت خمس سنوات وجون قرنق وغيره من المتمردين ما زالوا في مواقعهم بل يقال انهم استعادوا أخيراً بعض المدن وبينها بلدة «بارجوك» في الاقليم الاستوائي بالجنوب السوداني.

ومع معرفتنا بالأهداف الخبيثة للتمرد في جنوب السودان والقوى الطامعة والمتآمرة التي تدعمه اقليمياً ودولياً، فان كل من يعرف ألف باء الحروب يدرك ان حروب العصابات لا نهاية لها مهما حشدنا ضدها من اسلحة وجيوش. وتجربة فيتنام التي هزمت الولايات المتحدة أكبر دليل على ذلك. ولا ندري كيف يذهب نظام ما الى الحرب وجبهته الداخلية مفككة، والانفراد بالحكم والرأي يضعف التعبئة الداخلية، والطلاب يثورون ويتمردون بين الآونة والاخرى في معسكرات التدريب الايجابي، ثم يقودون انتفاضة كبرى وقعت في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي وسقط فيها عشرات الضحايا.

كما ان معاداة الدول العربية المجاورة تركت أثراً في الموقف السوداني العام زاد من عزلة النظام وتفاقم أزماته الاقتصادية.

أما معاداة دول الجوار الافريقية فقد دفعت مرة اخرى لاحتضان حركة قرنق وتقديم مساعدات مادية وعسكرية لها. وبكلمة موجزة فان النظام السوداني سلك سياسات أفقدته في نهاية المطاف الورقة الوحيدة الرابحة التي كان يلوح بها، أو هو في طريقه لأن يفقد هذه الورقة.

ان ما يجري في السودان يشكل مأساة فعلية قد تتسبب بكارثة حقيقية اذا لم يتم تدارك الامور. والسقوط لن يكون للنظام فحسب، لو استمر التدهور الحالي، بل يخشى ان يكون سقوطاً للسودان كله. ولا طريق أمامه للانقاذ سوى المصالحة الشاملة ووقف الهدر وانهاء الحرب المدمرة وعودة الديموقراطية التي تربى عليها السودانيون منذ نعومة أظافرهم. ولم أكتب هذه الكلمات الا من موقع المحب للسودان والخائف على مصيره لأن مصيره جزء من مصيرنا كأمة واحدة متكافلة.

●●●

«خلجة

وكأني أتلاشى لتبقى
انت وحدك أنا
لترحل بي اليك من جديد!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٢	٦.٢٨	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٦
القدس المحتلة	٤.٤١	٦.٠٣	١١.٢٤	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
ابوظبي	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٤
الجزائر	٥.٥٤	٧.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.٠٤
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٨	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
الكويت	٤.٤٨	٦.١١	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٤
الرباط	٥.٣٠	٦.٥٦	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٤٧
الرياض	٤.٤٧	٦.٠٥	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٢٩	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٧	٦.١٦	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٢	٦.٠٦	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٧
بغداد	٥.٠٤	٦.٣٠	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٢
تونس	٥.٢٥	٦.٥٤	١٢.٠٥	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٦
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٨	٦.٠٢	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٧.٥٥
دبي	٥.١٤	٦.٣٢	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٦.٠١	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٧
عمان	٤.٣٨	٦.٠١	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٧
مسقط	٤.٥٩	٦.١٦	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٩	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٦	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٤.٥٨	٦.٣٠	١١.٣٥	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٨.٠٣
طهران	٥.٠٦	٦.٣٤	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٩
اثينا	٥.٣١	٧.٠١	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤١
برلين	٥.٣٨	٧.٢٥	١١.٥٢	١٣.٥٢	١٦.١٥	١٧.٥٦
بروكسيل	٦.١٠	٧.٥٥	١٢.٢٨	١٤.٣٥	١٦.٥٩	١٨.٣٧
باريس	٦.١٣	٧.٥٦	١٢.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٥١
جنيف	٥.٥٠	٧.٣٢	١٢.٢٠	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٤١
روما	٥.٢٠	٦.٥٦	١١.٥٦	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٢٢
سراييفو	٤.٥٩	٦.٣٦	١١.٣١	١٤.٠١	١٦.٢٢	١٧.٥٦
ستوكهولم	٥.٤٤	٧.٣٨	١١.٣٣	١٣.٠٣	١٥.٢٦	١٧.١٢
كوبنهاغن	٥.٥٠	٧.٤١	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٧	١٧.٤٩
لندن	٥.٢٩	٧.١٥	١١.٤٦	١٣.٥٠	١٦.١٤	١٧.٥٣
مدريد	٦.٢٤	٧.٥٧	١٣.٠١	١٥.٣٧	١٨.٠٠	١٩.٢٧
نيقوسيا	٤.٥٠	٦.١٧	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.٠٤
واشنطن	٥.١٥	٦.٤٧	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٢٢
اوتاوا	٥.١٦	٦.٥٨	١١.٤٨	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٨.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

على هامش مهرجان لندن السينمائي التاسع والثلاثين

السينما الآسيوية من اليابان وفييتنام وايران تتغلغل في خفايا مجتمعاتها وتعالج مشاكلها

□ لندن – من فيصل عبدالله:

■ من بين الأفلام التي عرضت ضمن فقرة «اضواء على السينما اليابانية»، ولفت الأنظار اليه شريط «لغز رامبو» للمخرج كاسويوشي اوكياما، لما يحويه من طرافة وابتكار. يدور موضوع الفيلم حول المكنات التي يتلبس فيها كاتب مصير شخصياته الروائية، او ما هي حدود فواصل التداخل بين شخص الكاتب واحداث قصصه ومعقوليتها فيما اذا تحولت الى حقائق. ابوغاوا رامبو (١٨٩٤ – ١٩٦٥) كاتب قصص خيالية منعت السلطات اليابانية كتبه اثناء فترة الثلاثينات خلال تحضيراتها لدخول الحرب العالمية الثانية.

يبدأ الفيلم بلقطة طويلة تجول وتستعرض فيها الكاميرا محتويات مكتبة ذلك الكاتب، حيث يقع اختيار المخرج على واحدة من تلك القصص المنوعة. ومن خلال احداثها. يعمد الى إحياء الكاتب وشخصياته ويضعها وجهاً لوجه بشكل يختلط فيه الحقيقي بالمتخيل. والحكاية تتمثل في لحظة اكتشاف رامبو لوقوع حادثة حقيقية وبطلتها امرأة تحوم حولها الشكوك بقتل زوجها، وفيها من التشابه مع تلك الطريقة التي نفذت وصوّرتها القصة الأصلية. وهذا ما يزيد من فضول الكاتب وهواجسه، ويدفعه الى متابعة وتسقط اخبار تلك المرأة. وحتى يضع حداً لتمادي خيالاته الجامحة، يقرر في وقت متأخر انقاذ البطلة من مصيرها المأسوي الذي ينتظرها، لكن سعيه يذهب سدى، اذ تنتحر بعد ان طفح بها احساس الذنب، كما تنهي بطلة القصة حياتها.

تمكن المخرج اوكياما من الامساك جيداً بتفاصيل وعناصر شريطه وجمعها بجانبيها الحقيقي والخيالي، خصوصاً حالات القلق والانفعالات الحادة التي ركبت شخصياته، وساعده في ذلك الاستعانة بالكومبيوتر في تنفيذ ورسم الصور المتحركة، اضافة الى الموسيقى والديكور المنتقاة بتمعن. اما الاداء التمثيلي الرائع فقد لخص قول الكاتب رامبو ان «الحياة محض خيال، وما احلام الليل إلا حقائق».

لكن المكسيكي كارلوس كاريرا ينحي باتجاه آخر عبر شريطه «لا عنوان للمرسل» (No Retrurn Ad-dress)، ويحكي فيه قصة العازب العجوز اندرياس الذي يعمل موظفاً في دائرة البريد، والقانع بوحدته وحياته الخالية من اي حدث مهم. تجاوره المصورة الصحافية الشابة ماريانا والباحثة عن شريك لوحدتها هي الأخرى، فتجد في الحفلات الصاخبة التي تستضيفها في بيتها حالة توازنها. لكن العجوز لا يستسيغ فوضى وصخب حفلات تلك الشابة، فيناصبها الشكوى والعداء. من جهتها تلجأ الشابة الى دس رسائل من معجبة مجهولة تحت بابه على امل ان تشغله بموضوع يفتقده. لكن هذه الرسائل تبعث في نفس اندرياس الفضول لمعرفة اسم وعنوان تلك المعجبة، التي تهز ايقاع حياته الرتيبة، وتصل ذروتها عندما يستلم رسالة مفادها ان المعجبة ستنتحر من أعلى برج في مدينة مكسيكو. ويهم في البحث عنها. يستعين العجوز، وتحت نصيحة زملائه في العمل، بمخبر خاص، ولكن الأخير يعده بمعرفة تلك المعجبة مقابل مبلغ من المال، فيبعث له بواحدة من بائعات الهوى. غير ان اندرياس عرف اللعبة لاحقاً وبعد فوات الاوان، فقد سرت في عروقه عواطف الرجولة المنسية.

يضع المخرج وبذكاء عثرات واحباطات الرجل المسن، الذي لا يريد الاعتراف بها مع مثيلتها التي تحكم حياة الشابة ماريانا. فالاثنان يبحثان عن عزاء لوحدتهما، والثمن ربما يكون قاسياً. وهذا ما نشاهده في اللقطة الاخيرة من الفيلم، حيث يقرر اندرياس الذهاب الى آخر الشوط من دون الالتفاف للآخرين. ففي احد الصباحات تستلم ماريانا مكالمة هاتفية من صحيفتها المحلية بتغطية جريمة وقعت اثناء الليل، وما ان تصل الى مكان الحادثة حتى تجد جثة العجوز تعلوها ابتسامة من حاول الامساك بحلمه والنتيجة خسارة حياته. واستطاع المخرج التعامل مع شخصياته بطبيعية عالية، وغايته افساح المجال لهم كي يكتشفوا انفسهم عبر الادوار المناطة بهم، والتعبير عما يعتمر في دواخلهم، وساعده في ذلك الاداء الباهر لفرناندو تورا لوفام (اندرياس).

ويأتي فيلم «سائق الدراجة» للمخرج الفيتنامي تران ان هونغ، الحائز على جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية لهذا العام، ليضعنا امام مخرج اكتملت عدة صنعته السينمائية. وسبق ان قدم هونغ شريط «رائحة البابايا الخضراء» قبل عامين، واستعاد فيه طفولته وهو يراقب امه في مطبخها (عالمها)، وجسدته صبية تعمل في مطبخ احدى العوائل الثرية في سايغون (هوشي منه حالياً)، وتقضي سنوات عمرها الاولى في إعداد وجبات الطعام، إلا انها في النهاية ترث أسرار المطبخ والعائلة، وتجد سلوى انعتاقها من عبوديتها المنزلية، بذلك الحب الدفين الذي حملته طويلاً لاحد ابناء تلك العائلة ليكون نصيبها في الأخير.

في شريطه الجديد يعود المخرج الى مدينته بعد سنوات من البعاد ولكن بحبكة اجتماعية هذه المرة، وليرصد مدى التغييرات التي حلت بها. ومن خلال قصة عائلة مكونة من شابة واخيها كين واختهم الصغرى، الذين يتقاسمون العيش مع جدهم في منزل بائس. يرث كين مهنة والده، الذي قتل في حادث سير، كسائق دراجة يستأجرها من سيدة تدير مكتباً لهذه الغاية واشياء اخرى. اما الأخت الكبرى فتلعب دور الأم والمدبرة ليوميات العائلة، والصغرى تعمل ماسحة احذية تجول في الشوارع. تبدأ حبكة الفيلم مع سرقة دراجة كين بتحريض من احدى العصابات، وحتى يتمكن من تسديد ثمنها يقبل الاعمال التي توفر له، لكنه يجد نفسه وقد انحدر تدريجاً الى عوالم لا سابق له فيها وقوامها الجريمة والمخدرات. الأخت الكبرى تقع في حب شاعر، وهو الأبن الأكبر لتلك السيدة صاحبة مكتب التأجير، على امل ان يكون منقذها وخلاصها.

يرسم المخرج على حياة الشخصيات الثلاث صورة للحال التي وصلتها مدينة «هوشي منه» التي ولد فيها، ومدى الخراب الاقتصادي والاجتماعي الذي ضربها. فالكل يدور في عجلة من القساوة لا تعرف الرحمة والبراءة. ينجرف كين الى عالم لا خيار له فيه، والأخت تبحث عن حب مستحيل لا مكان له في هذه المدينة فتنحدر الى عالم الموبقات، اما الشاب لشاعر فيجد في دموع الشابة لازمة لفقدان البراءة ومعادلاً للخسارة. لكنه في النهاية يقتل ذلك الشاب الذي اعتدى عليها وينتحر.

يدعونا المخرج هونغ، بناء على هذه الصورة القاتمة، الى تأمل مشهد مدينته: اطفال بعمر الورد يتسكعون في الشوارع ويمسحون الاحذية المتسخة. شباب عاطل ينتهي قتلة او بنات هوى، عمال تدفع لهم أجورهم بالعملة المحلية بينما الأعمال غير الاخلاقية، نصيبها الدولار. على هذه الخلفية تجمع العائلة شتات جروحها وخساراتها وتقرر الانسحاب من تلك المدينة المنهكة والقاسية عبر لقطة تتداخل مع صورة لفنادق ضخمة ومقاه عامرة بأثرياء جدد.

اما على المستوى التقني فقد بانت مهارات المخرج على شريطه، خصوصاً تلك اللقطات الطويلة والمعبرة عما يعتمر حياة الشارع من حركة وما يدور في ذهن الشاب كين وهو حبيس غرفته، او في المقطع الأول من الفيلم حيث زحمة الدراجات وعلى جانبها دبابة. او المشهد الأخير في انسحاب العائلة على دراجاتهم من مدينة «هوشي منه».

وتحضر السينما الايرانية بثلاثة افلام، بعد ان حازت تجاربها السابقة على إعجاب وثناء النقاد وعشاق الفن السابع، من خلال تطرقها لموضوعات اجتماعية تتوسم البساطة وتجتهد قوة الصنعة السينمائية. وبرزت اسماء لمخرجين تتلقف نتاجاتهم المهرجانات الدولية وتتبرك بها، منهم عباس كياروستمي ومحسن مخملباف ورخشان بني اعتماد وكيانوش عياري وابراهيم مختاري وجعفر نباهي وغيرهم.

ويأتي فيلم «سفر» للمخرج علي رضا رئيسيان ضمن منحى جديد لهذه السينما. يتخذ الفيلم قصته من هرب عائلة من العاصمة الايرانية طهران، الى مكان آمن بعيداً عن القصف الصاروخي إبان الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨). واثناء سفرهم في ليلة ممطرة، يتسبب فرهاد رب العائلة بحادثة اصطدام سيارة تحاول عبوره. تبقى هذه الحادثة عالقة في ذهنه وتؤرقه، بعد ان يكتشف في اليوم التالي بأن موقع الحادثة ليس بعيداً عن البيت الريفي الذي اقام فيه. يضع المخرج هذه الحادثة وظروف الحرب وانتقال العائلة الى بيئة مختلفة عن تلك التي كانت تعيشها في المدينة موضع تساؤل كبير، غرضه إدانة حالة الحرب ومن سببها بشكل غير مباشر، فكيف نعقل ان يتحول هارب من جحيم الحرب حفاظاً على عائلته... الى قاتل؟ لذا اعتمد المخرج على قوة الاداء التمثيلي لشخصياته في التعبير عن الألم الذي ارتكبه الأب أو التأقلم مع البيئة الريفية الجديدة. نجح المخرج علي رضا رئيسيان في استيعاب نص سيناريو الفيلم الذي كتبه عباس كياروستمي احد أعمدة السينما الايرانية الجديدة.



المخرج الفيتنامي تران ان هونغ اثناء التصوير (الحياة)

فيلم «عالم المياه»: مغامرة خاسرة... ديكورات مربحة!

□ هوليوود – من سلام سعدي

■ «رب ضارة نافعة»... لا، لا نقصد هنا الضجة السياسية التي نجمت عن تصريحات مسؤول سوري بعد مصرع رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل أيام. وكل ما في الأمر ان «استوديوهات يونيفرسال» السينمائية الاميركية استطاعت تحويل خسائرها الكبيرة في أحد الأفلام الى مصدر دخل دائم!

بدأت القصة عندما باشر الممثل الاميركي العالمي كيفن كوستنر تصوير فيلمه المشوق «عالم المياه» قبل حوالي السنتين. ولكن يبدو ان حساب الحقل لم يتطابق مع حساب البيدر – كما يقولون – فارتفعت التكاليف الى أرقام قياسية بلغت حوالي ٥٠٠ مليون دولار.

تدور أحداث الفيلم في زمن مستقبلي، اصبحت فيه اليابسة نادرة بعد ان غمرت المياه الأرض. ولذلك اضطر كوستنر الى إحاطة مغامرات الفيلم المائية بالكثير من الخدع البصرية التي تستخدم أحدث الحيل الالكترونية بحيث صار الفيلم أغلى الافلام كلفة في تاريخ السينما العالمية. ومع ان كثيرين توقعوا الفشل الذريع للفيلم، وبالتالي الخسائر الفادحة لشركة «يونيفرسال» المنتجة، إلا ان العروض الواسعة خلال الصيف الماضي ساهمت في تسديد القسم الأكبر من التكاليف... طبعاً من غير ان تحقق الارباح المرجوة، على الأقل حتى الآن بانتظار اطلاق الفيلم عن طريق الفيديو خلال الاشهر القليلة المقبلة.

في هذه الاثناء كان مسؤولو التسويق والترويج في شركة «يونيفرسال» يعملون الفكر في كيفية الاستفادة من تلك الكمية الكبيرة من ديكورات المغامرات المشوقة التي اقيمت خصيصاً لفيلم «عالم المياه». وأخيراً تفتقت عبقريتهم عن إضافة هذه الديكورات الى مدينة المغامرات (الشبيهة بمدينة الملاهي ديزني لاند) التي تملكها وتديرها «يونيفرسال».

وهكذا صارت «مغامرات الحرب البحرية الحية» آخر معالم الجذب في مدينة «يونيفرسال»، وهي تتضمن مئات الخدع البصرية والألعاب الترفيهية المحاطة بالكثير من المؤثرات الصوتية كمثل اطلاق النار والصواريخ والطائرات والزوارق السريعة وما الى ذلك. وتبلغ المغامرة ذروتها بإطلاق طائرة جو – مائية من منصة بحرية بحيث تسقط على بعد أمتار قليلة من صفوف المشاهدين المدهوشين!

ولم يكن مسؤولو التسويق والترويج في «يونيفرسال» يتوقعون لـ «مغامرة الحرب البحرية الحية» هذا النجاح المذهل، اذ سرعان ما أصبح «عالم المياه» أبرز محطات اهتمام الزوار الذين ارتفع عددهم بصورة صاروخية. والأهم من ذلك ايضاً ان الاغراءات التي يشاهدها هؤلاء لا بد وان تدفعهم الى الحصول على نسخة فيديو لمشاهدة الفيلم. فتكون هذه الخطوة بالتالي وسيلة غير مباشرة لتحقيق النجاح لفيلم اعتبر أكبر نكسة في تاريخ السينما!

(الصور من ريكس)

بوند الجديد ينضح باللامعقول

فيلمان حول استخدام الفضاء ولكومبيوتر

□ لندن – من محمد رضا:

■ في النسخة الاولى من السيناريو الذي كتبه مايكل فرانس وجفري كاين لفيلم جيمس بوند الجديد «غولدناي» Golden Eye (** من خمسة)، هناك مشهد ما قبل البداية ينص على ما يلي: «بوند والفتاة الروسية ناتاليا في طائرة صغيرة هاربان من الشرق الاوروبي، قبل انهيار النظام الشيوعي، الى الغرب. فجأة، تظهر طائرة مروحية في اثرهما وتبدأ باطلاق النار. تقع ناتاليا من الطائرة التي اصيبت وأصبح من المتعذر انقاذها. ناتاليا بلا مظلة طيران وعلى بوند اللحاق بها جواً لانقاذها من موت محتم. يرمي نفسه في اثرها ويصل اليها بالفعل. لكن الطائرة المروحية تلاحقهما وتبدأ باطلاق النار عليهما. وقبل ان يفتح بوند مظلته ويبادل الطائرة النار، يعاين الأرض اثناء سقوطه ويجد حفرة فيوجه نفسه وناتاليا اليها. الطائرة ما زالت في اعقابهما كأنها ترقص معهما التانغو. مزيد من تبادل النار لكن بوند يصيب الطائرة التي تفقد توازنها وتبدأ بالسقوط فوقهما. يفتح بوند مظلته في اللحظة الأخيرة ويسقط في الحفرة التي عاينها سابقاً وينسلان داخلها بينما تهوي الطائرة الى نقطة قريبة وتنفجر».

مشهد مثير، على الورق على الأقل، لكنه مشهد لا نراه في الفيلم الماثل الآن في هذا الجزء السابع عشر من انتاجات البرت بروكولي الجيمس بوندية (او التاسع عشر اذا اضفنا فيلم «كازينو رويال» Casino Royal الذي انتجه تشارلز فيلدمان العام ١٩٦٧ وفيلم «ابداً لا تقل ابداً» Never Say Never Again الذي انتجه جاك شوارتزمان العام ١٩٨٣) لأن صانعي الفيلم وجدا ان المشهد مكلف للغاية («غولدناي» هو، على اية حال، الأعلى تكلفة من بين كل افلام بوند حتى اليوم).

والمشهد الذي نراه بالفعل على الشاشة يبدأ بقيام بوند باقتحام مخزن كيماوي روسي في مرحلة ما قبل الانهيار المشهود، وتفجيره. خلال وجوده هناك يلتقي بالعميل البريطاني اليك (شون بين) الذي يوهم بوند بأنه يعمل في المهمة ذاتها والاثنان يقتلان عشرين روسياً قبل ان ينجح بوند في تفجير المخزن ومغادرته معتقداً ان الجنرال الشرير بوريس (الآن كمينغ) قتل رفيقه بالفعل. وسنفهم لاحقاً ان خطة اليك كانت التظاهر بالموت حتى يتمكن من البقاء في الاتحاد السوفياتي ثم العمل لحسابه لاحقاً.

يفر بوند من الانفجارات المتلاحقة ومن رصاص الموت الذي يخطئه دائماً ويصل الى طائرة صغيرة على سفح جبل تستعد للاقلاع. يقاوم الطيار بوند ويسقطان منها وهي بعد سائرة. يستقل بوند دراجة نارية وينطلق في اثر الطائرة وخلفه من بقي حياً من القوات الروسية وبينهم الجنرال بوريس. يصل بوند والطائرة الى سفح جبل شاهق يطل على واد سحيق. لا أمل لبوند ولا لغيره في البقاء حياً اذا رمى نفسه، لكن بوند ليس أنت وليس أنا بل يكاد ان لا يكون آدمياً بالمرة. يرمي نفسه بالفعل في فضاء الوادي لاحقاً الطائرة، ويستطيع توجيه نفسه جيداً ليلحق بها، وربما كان فيه صاروخ ذاتي اذ ينجح في الوصول الى الطائرة الهاوية واعتلائها ثم قيادتها والاقلاع بها ايضاً فالتاً من الموت المحتم.

لكن الحقيقة الاخرى هي ان ست سنوات مرت ما بين «رخصة للقتل» Licence To Kill، الذي تولى بطولته تيموثي دالتون واخرجه جون غلن العام ١٩٨٩ وكان الأخير في السلسلة، وبين هذه العودة التي يخرجها مارتن كامبل ويقوم بدور بوند فيها بيرس بروسنان. خلال هذه السنوات، تقدم فن الخدع السينمائية تقدماً مذهلاً وبات الكومبيوتر شريكاً في صنع اصعب المشاهد تنفيذاً.

في تلك السنوات ايضاً، ادرك الناس انهم يستطيعون العيش من دون جيمس بوند. صار لدى الاميركيين اكثر من بوند واحد يعتمدون عليه لمثل هذا الصنف من المغامرات اشهرهم جاك رايان في تلك المغامرات الجاسوسية التي يكتبها توم كلانسي وظهر منها للآن «مطاردة اكتوبر الاحمر» The Hunt For Red October (١٩٩٠) و«العاب وطنية» Patriot Games (١٩٩٢) و«خطر واضح وجلي» Clear and Present Danger (١٩٩٤). الاول من بطولة اليك بولدوين في الدور، والثاني والثالث من بطولة هاريسون فورد.

بوند، كما في «العين الذهبية»، لا يستطيع الا ان يكون بالرعونة والتلميس المعروف بهما سابقاً. بعد المقدمة التي تليها اغنية تينا تيرنر الموضوعة خصيصاً للفيلم، نشاهد بوند يقود سيارته باقصى سرعة على الطرق الجبلية المنحدرة والملتوية على الريفييرا الفرنسية. بجانبه امرأة (ارسلت لتقويم خصائصه كما تقول) خائفة حيناً ومنتعشة حيناً بجو المغامرة. وهناك سيارة اخرى (تقودها فامكي جنسن التي تؤدي دور الشريرة اكزنيا اوناتوب) تحاول سباقه. السيارتان تتعرضان لمخاطر وتعرضان آخرين لها، لكن بوند لا يبدو متأثراً على الاطلاق، بل ولديه وقت لاغواء المرأة التي تصحبه.

كل ذلك جزء من حياة بوند يليها لعبة القمار في مواجهة فامكي التي تقوم في الليلة ذاتها بقتل جنرال روسي ثم اصطحاب بوريس الى معرض لطائرة مروحية متقدمة اسمها «غولدناي» (الاسم مأخوذ من اسم اطلقه الكاتب الراحل ايان فليمنغ على الفيلا التي كان اشتراها في جامايكا في الاربعينات) وسرقة الطائرة لتنفيذ مهمة اقتحام مركز فضائي سري وسرقة برنامج كومبيوتر نووي لاستخدامه لاحقاً في عملية ابتزاز دولية ولتدمير لندن ذاتها. طبعاً على بوند الا يقف مكتوف اليدين امام كل هذه المخاطر، لذا ينتقل الى سانت بطرسبورغ لمساعدة الناجية الوحيدة، ناتاليا، من غارة اكزنيا وبوريس المدمرة على المركز الذي كانت تعمل فيه وربما يستقي منها بعض المعلومات المفيدة. لكن لا شيء تدركه يمكن ان يفيده. مع ذلك يجعلها الفيلم مبرراً لشتى الاحداث على الرغم من عدم حاجة الأحداث فعلياً اليها.

ويصل اليها بوند لكنهما يقعان في قبضة القوات الروسية. يقتحم بوريس السجن ويقتل وزير الدفاع الذي كان جاء بنفسه ليستجوب بوند (!) وفي لحظات يفر بوند لكن ناتاليا تقع في اسر بوريس مما يدفع بوند لركوب دبابة وقيادتها واقفاً (!) مطارداً السيارة الصغيرة التي تقل بوريس واكزنيا وناتاليا.

وبعد ان يدمر بوند نصف المدينة برعونته يقتحم القطار المحصن الذي لجأ اليه بوريس واكزنيا والمخطوفة ناتاليا هناك يكتشف ان الرأس المدبر لكل ما شاهدناه في الفيلم من مخاطر ومؤامرات ليس سوى اليك نفسه الذي لم يقتل ولكن شبه لبوند ذلك.

وإذا ما قبلت كل ذلك، وغيره حتى تلك اللحظة، فلا مانع يحول دون تقبلك الباقي: يهرب اليك مع اكزنيا وبوند مع ناتاليا (بعدما سقط بوريس قتيلاً)، والجميع يتوجهون الى كوبا حيث يلتقي الثنائيان في مزيد من الكر والفر والمواقف الحرجة التي تنتهي بالمعركة الأخيرة بين العميلين السابقين صفر صفر سبعة وصفر صفر ستة، وتنتهي قبل ثوان قليلة من التدخل لمنع القمر الفضائي من توجيه الصاروخ النووي فوق لندن كما تقتضي خطة ليك.

بروسنان (الذي كان «دكتور نو» العام ١٩٦٢ أول فيلم سينمائي يشاهده في حياته حسب قوله) هو أفضل ما في هذا الفيلم. مناسب بدنياً ومظهراً عاماً، ويتحلى بالطريقة الصحيحة لالقاء النكتة المرحة التي تميز الشخصية كما اللياقة البدنية لاقناعنا بان هذا الرجل قادر على تنفيذ كل تلك المخاطر التي يقوم بها. كان بروسنان (٤٢ سنة) مرشحاً لبطولة شخصية بوند منذ العام ١٩٨٧ لكن عقده مع محطة ان بي سي منعه من ذلك. فتم اختيار تيموثي دالتون لتقديم «اضواء النهار المعاشة» و«رخصة للقتل»، وهو الاختيار الذي ثبت ضعفه في شباك التذاكر.

المخرج مارتن كامبل جاء من نيوزيلندا وعمل في التلفزيون البريطاني والاميركي قبل ان يحقق ثلاثة من افلام الاكشن شبه المعروفة اشهرها «لا هروب» الذي لعب راي ليوتا بطولته في العام الماضي. والسيناريو من مايكل فرانس أساساً الذي كتب «كليفهانغر» بطولة سلفستر ستالون (١٩٩٤) وأعيدت كتابته مرتين على الأقل بينهما مرة اشترك فيها جيفري كاين وبروس فيرستين في العملية المرهقة.

والفيلم لا يحاول اخفاء رسالته الذكورية: القوة للرجل. المرأة للجنس سواء كانت شريرة او طيبة، وإذا لم تكن جميلة فهي اشبه بجدار مرسوم عليه وجه ما لا يلين ولا يبتسم وربما لا يشعر (دور رئيسة بوند).

والعميل البريطاني يستطيع التمتع بحياة الكافيار، بينما العميل الاميركي (يؤديه جو دون بايكر الذي اشترك في تمثيل «ابداً لا تقل ابداً») يعيش على قد حاله ولديه سيارة من تلك التي تنتمي الى عصر ما قبل الذرة.

الصراع التكنولوجي

وإذا كان القمر الفضائي الموجه للصاروخ النووي جزءاً فعالاً من حبكة «غولدناي» حيث تواجه لندن خطر محوها بمن فيها، فإن جزءاً فعالاً من حبكة فيلم «تحت الحصار ٢: المنطقة المظلمة» Under Siege 2: Dark Territory (*** من خمسة) يدور ايضاً حول الامكانات القاتلة للقمر الفضائي الذي يوجه بدوره صاروخاً نووياً انما باتجاه واشنطن. في الحالتين، هناك مواجهة بين أخيار وأشرار، والأشرار هم الذين يسيرون الابتكارات العلمية الحديثة. ويأتي الفصل الأخير من المشاهد في فيلم «غولدناي» التي تصور المعركة الفاصلة بين بوند وغريمه دائرة على صحن الساتلايت الضخم كانما رمز للصراع بين الطرفين حول السيطرة على التكنولوجيا وتوظيفها.

«تحت الحصار ٢» يدخل هذا الصراع، لكن قيمته الأساسية انه لا يدعي اكثر مما يستطيع ايصاله من مضامين. الأشرار مرة اخرى هم الذين يحاولون توظيف الفضاء والتكنولوجيا لحسابهم، والأخيار ما بين محبطين وقلة قادرة. واحد هؤلاء القلة هو ستيفن سيغال الذي يعرف شيئاً أو شيئين في الطبخ ويعرف الكثير في وسائل الدفاع عن الذات وفن فك الرقاب وكسر الأذرع والأطراف الضرورية الأخرى.

الفيلم هو الجزء الثاني من «تحت الحصار» الذي كان سيغال مثله قبل عامين ونصف العام وفيه عصابة ارهابية تختطف باخرة حربية اميركية وتحاول بيعها بما عليها من ذخيرة واسرار وقنابل نووية الى العرب. الخطة لا تنجح بسبب وجود الطباخ كاسي رايباك (سيغال) الذي هو في الأساس خبير معارك يدوية في البحرية الأميركية.

في الفيلم الجديد تقع الاحداث على ظهر قطار سريع يقطع المسافة عبر الولايات المتحدة وهو محمل بكل انواع الركاب وبينهم ابنة أخ رايباك (كاثرين هيغل). وبعد قليل من انطلاقه تغزوه عصابة من المرتزقة يقودهم بن (ايفريت ماكيل) وترافيز (اريك بوغوسيان) والأخير كان يعمل في محطة فضائية سرية (غير تلك التي في فيلم جيمس بوند) اطلقت قمراً صناعياً يتولى توجيه الصواريخ النووية مما جعله يقرر توظيف موهبته الكبيرة في اختطاف القطار وركابه واقامة قاعدة متحركة على اتصال بالساتلايت الذي يريد ان يبيع أسراره لدولة ما في الشرق الأوسط (قد تكون أيضاً اسرائيل) لقاء بليون دولار.

قبل ان افكر كيف يمكن لي الحصول على المبلغ، يكون ستيفن سيغال بدأ بفك الرقاب والتخلص من أفراد القوة المختارة بعناية. وقبل ان يتوسط القطار رحلته، يكون سيغال ضرب وقتل وتعلق بيديه من فوق حافة صخرية ثم اعتلى حبلاً بعدما قتل الشرير الذي جاء يسأله عن «الديسك» الذي سرقه ثم عاد الى القطار ليكمل على باقي افراد العصابة.

هنا قدر كبير مما لا يصدق ايضاً، لكنه أسهل هضماً من ذلك القدر الذي في فيلم بوند. «تحت الحصار ٢» أقل تكلفة واكثر اثارة وترفيهاً. ولعل السبب هو ان السينما الأميركية لا تحاول الادعاء بأنها اكثر من ترفيه تحاول تقديمه من دون كل ذلك الشعور بالأهمية الذاتية التي ينضح بها الفيلم البريطاني. كما لا بد ان جزءاً من السبب هو ان كل ما هو مطلوب من هذا الفيلم وبطله ستيفن سيغال لا يتعدى النجاح في اعادة الجمهور ذاته الذي اعجبه الجزء السابق من هذا المسلسل. مهما يكن من امر، فالحقيقة انه بعد ثلث ساعة متعثرة، يتقدم «تحت الحصار ٢» منطلقاً على المنهج الذي يناسبه من دون عوائق تماماً كالقطار الذي يقع فيه (وعليه) معظم احداث الفيلم.

ستيفن سيغال يعيد تقديم شخصية الطباخ كاسي رايباك الذي يجيد اشياء مهمة اخرى الى جانب تقديم السباغتي والحلويات: انه عميل خاص للسي آي ايه وفي الفيلم الأول (١٩٩٣) ينقذ باخرة حربية اميركية من عملية اختطاف قامت بها منظمة ارهابية بغية بيعها وأسرارها وقطعها النووية لمن يدفع اكثر جف دورفي هو أيضاً صنع في نيوزيلندا، وانتقل الى الولايات المتحدة وأحد افلامه المبكرة هناك كان «مسدسات شابة ٢» (وسترن) ثم «فريجات» (علمي خيالي) واخيراً «المجرم الأخير» (سترن تلفزيوني).

درامياً ليس في الفيلم بلورة ما لأي شخصية، لكن المخرج يعرف كيف يجعل لمعظم الشخصيات الشريرة وجوداً مثيراً مهما صغر الدور.

لكن الفيلم بطبيعة الحال معمول لحساب السمكة الكبيرة سيغال. في هذا الشأن، نلاحظ ان سيغال (الذي حقق هذا الفيلم في الولايات المتحدة اكثر مما حققه فيلم سلفستر ستالون الأخير «قتلة» الى الآن) ليس بحاجة الى رسم ملامح الاجتهاد في التعبير، ولا الانفعال بحجم البالون (كما يفعل ستالون وشوارزينغر)، بل يقدم اداءه بأقل المفاتيح تكلفاً وينجح. كونه خبير تلك الفنون القتالية الشرقية (لا تسألني أسمها) يجعل مشاهدته وهو يوجه اللكمات ويتحاشى الهجمات متعة.







ستيفن سيغال في «تحت الحصار ٢» (رويتر)



بيرس بروسنان – جيمس بوند جديد

الدورات الدولية في كرة المضرب

الماسترز: سامبراس يهزم بيكر ويقترب من التأهل

■ لندن – الوكالات – تغلب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الالماني بوريس بيكر في المجموعة البيضاء (٦/٢، ٦/٧) امس الاربعاء في الدور من بطولة الماسترز للرجال في كرة المضرب التي تقام في مدينة فرانكفورت الالمانية. وهو الفوز الثاني لسامبراس وضمن تقريباً تأهله الى الدور نصف النهائي، علماً ان على بيكر الفوز على الروسي يفغيني كافلنيكوف في مباراه الثالثة غداً الخميس ليتقدم.

وفي المجموعة الحمراء فاز السويدي توماس اينكفيست على الاميركي جيم كوربير (٦/٢، ٦/٢).

وخسر اول من أمس النمسوي توماس موستر أمام الاميركي مايكل تشانغ (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣) وفقد اثر ذلك أمله في انتزاع الموقع الأول عالمياً من سامبراس. فقد كان عليه ان يفوز في جميع مبارياته في مجموعته «الحمراء» في «الرواند روبن» وان يفوز في الدورة. وكان يحتاج ايضاً الى ان يفشل سامبراس في التأهل الى نصف النهائي. وهذه مهمة كانت شبه مستحيلة.

وسيركز موستر الآن على محاولة التأهل في مجموعته حيث بقي عليه ان يتواجه مع كوربير واينكفست لكي يؤمن انتقاله الى نصف النهائي في المركز الأول او الثاني. وكان سامبراس فاز في «المجموعة البيضاء» اول من امس على الروسي يفغيني كافلينكوف وتغلب الالماني بوريس بيكر في المجموعة نفسها على الجنوب افريقي وين فيريرا.

ويشارك في هذه الدورة ثمانية لاعبين احرزوا العدد الأكبر من النقاط في بطولات «جمعية اللاعبين المحترفين» لهذا العام.

وقد قسموا الى مجموعتين يتاهل في كل منهما لاعبان الى نصف النهائي.

وغاب حامل اللقب في عام ١٩٩٠ الاميركي اندره اغاسي برغم تاهله لاصابته في عضلات صدره.

السيدات

وصعدت المصنفة الأولى الالمانية ستيفي غراف الى ربع نهائي بطولة «الماسترز» للسيدات بعد فوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/٢، ٦/٢) خلال ٦٥ دقيقة فقط.

وكوتزر مصنفة ١٩ عالمياً وهي اضعف اللاعبات نسبياً في هذه الدورة التي تضم الـ ١٦ اللواتي جمعن العدد الأكبر من النقاط في بطولات «جمعية اللاعبات المحترفات» لهذا العام، ولكنها واحدة من لاعبتين فازتا على غراف هذا العام، وقد تغلبت عليها في بطولة تورنتو الكندية في آب (اغسطس) الماضي.

وعبرت غراف عن ارتياحها الى ادائها في هذا اللقاء بقولها: «لم ارتكب إلا العدد القليل جداً من الاخطاء ولعبت الكرة المناسبة في الوقت المناسب». وكانت غراف فازت في اللقب في ثلاث مناسبات وهي تشارك في الدورة للمرة الحادية عشرة. وعزت ارتفاع معنوياتها الى فوزها في بطولة فيلادلفيا الاسبوع الماضي.

وفازت الهولندية برندا شولتز ماكارثي على المصنفة السابعة البلغارية ماغدالينا ماليفا (٦/٢، ٦/٧).

ووجهت الهولندية خلال اللقاء اقوى ارسال في تاريخ كرة المضرب النسائية بلغت سرعته ١٨٢ كيلومتراً في الساعة. وهي متخصصة في الارسالات القوية وحققت خلال اللقاء ١٠ ارسالات نظيفة (ايس).

وستتواجه غراف في ربع النهائي مع الأميركية ماري جو فرنانديز الفائزة على مواطنتها تشاندا روبن (٦/٣، ٦/٢، ٦/٣).

بيكر خسر معركة ولم يخسر الحرب. (رويتر)

الدوري المصري لكرة القدم

الاهلي يتعثر امام القناة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ فقد الاهلي نقطتين ثمينتين بتعادله السلبي اول من امس مع القناة في الاسماعيلية في بداية المرحلة السابعة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. واقترب الاسماعيلي من الصدارة بعد فوزه خارج ملعبه على الالومنيوم (٣/١). وهو الفوز الخامس على التوالي للاسماعيلي في المسابقة.

وفي بقية المباريات فاز الاتحاد السكندري على بلدية المحلة (١/صفر) احرزه احمد فهمي من ركلة جزاء (١٢)، ودمياط على السويس (١/صفر) احرزه نعيم ابراهيم (٤٥)، وجمهورية شبين على المنصورة (٢/١). سجل عصام شعبان ومحمد حسن لشبين (٧ و٨٩) للفائز ووليد صلاح للمنصورة (٨٣). وتعادل سلبياً المقاولون العرب مع الاولمبي في القاهرة، وغزل المحلة مع المصري البورسعيدي في المحلة.

وهاجم القناة من دون خوف في الدقائق الاولى وتدخل احمد شوبير حارس الاهلي المخضرم لانقاذ مرماه من اكثر من هدف اكيد، ولم يصل الاهلي الى مرمى خصمه الا في الدقائق الاخيرة من الشوط واهدر هادي خشبة فرصتين متتاليتين.

وفي الشوط الثاني اصبح الاهلي الطرف الافضل واهدر مشير حنفي هدفاً لا يضيع ورد قائم القناة هدفاً اكيداً للغاني احمد فيليكس وكاد كل شيء ينقلب ضد الاهلي عندما اخطأ مدافعه احمد ايوب في ابعاد كرة عالية وسقطت خلفه لعبدالله الصاوي المنفرد ولكنه لم يحسن استقبالها، وانقذ مصطفى كمال الحارس الاحتياطي مرماه ببراعة.

وفي نجع حمادي لا تدل نتيجة مباراة الاسماعيلي والالومنيوم عن سير المباراة التي سيطر عليها الالومنيوم، وحسمت خبرة لاعبي الاسماعيلي الموقف. واحرز محمد صلاح ابو جريشة هدفاً في الدقيقة الـ٣٧ بتسديدة خدعت الحارس خالد الضبع. واهدى ابو جريشة هدفاً لبشير عبد الصمد في الدقيقة الـ٤٧.

وتقلص الفارق عندما احرز وليد حسن للالومنيوم (٤٨). ورفض الحكم احتساب ركلة جزاء للمستضيفه كما تعجل في اطلاق صفارته في اللحظة التي احرز الالومنيوم هدف التعادل... والغى الهدف. واعادت العارضة ثم القائم كرتين خطيرتين للالومنيوم، وفي الدقيقة الاخيرة عزز عطية صابر فوز الاسماعيلي بهدف ثالث.

١٧١ دولة تتنافس على ٣٢ مقعداً في نهائيات كأس العالم ١٩٩٨

■ زوريخ – ا ف ب – وافقت ١٧١ دولة على دعوات المشاركة في تصفيات كاس العالم التي ستقام نهائياتها من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨ في فرنسا.

واكدت غينيا بيساو مشاركتها بعدما اعتذرت عن تاخرها في الرد بسبب انتخابات الرئاسة. وارتفع عدد ممثلي افريقيا في التصفيات الى ٣٧ دولة.

ووصل ايضاً رد ايجابي من الفيليبين، فارتفع العدد الاجمالي الى ١٧١ وهو رقم قياسي. اما الرقم السابق فهو ١٤٤ دولة من اصل ١٩٣ منضمة الى الفيفا وقد سجل في تصفيات مونديال ١٩٩٤ الاميركي.

ويجري سحب قرعة التصفيات في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في متحف اللوفر في باريس بين الساعتين ١٧.٠٠ و١٩.٠٠ (تغ). والدول الـ ١٧١ موزعة كالتالي: ٥٠ من اوروبا (مع فرنسا المنظمة)، ٣٧ من افريقيا، ٣٦ من اسيا، ٢٨ من الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، ١٠ من اميركا الجنوبية (مع البرازيل حاملة اللقب)، ١٠ من اوقيانيا.

من ناحية اخرى، جاء في بيان للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان اللجنة الدولية للحكام قررت وقف الحكم الدولي السويسري كورت روتليسبرغر ثلاثة اشهر لمخالفته احكام المادة الثانية من قانون «الفيفا» بعدما استغل صفته كحكم لاغراض سياسية.

وقد ظهر روتليسبرغر (٤٤ عاماً) الخريف الماضي امام مقر المجلس الوطني السويسري، وسمح بتصويره في اطار حملة انتخابية وهو يرتدي الزي الرسمي للحكام. والى جانب شعار الاتحاد الدولي على قميصه وضع الحكم شعار الحزب السياسي الذي ينتمي اليه.

ويسري مفعول القرار حتى ١٢ شباط (فبراير) المقبل، بيد انه ترك للاتحاد السويسري لكرة القدم حرية تعميمه من عدمه على المباريات المحلية.

تأهل الى نهائي كأس الاتحاد السعودي

كر وفر بين الهلال والطائي يحسمه الاول بركلات الترجيح

□ الرياض – «الحياة»:

■ لحق الهلال بفريق الاتفاق الى المباراة النهائية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، بعد فوزه مساء اول من امس الثلثاء على الطائي (٥/٤) بعد لقاء دراماتيكي.

وبدأ الهلال اللقاء بقوة وضرب طوقاً حول منطقة خصمه. لكن الاخير افلت من الحصار وقاد لاعبوه هجمة مرتدة وسجلوا الهدف الاول في الدقيقة الـ ٢٠ بواسطة النيجيري مامادوصو. لكن صدمة الهلال لم تستمر طويلاً اذ ادرك التعادل بعد دقيقة واحدة من هدف الطائي، بواسطة فهد الغشيان. ثم تقدم الفريق بهدف لخالد الرشيد في الدقيقة الـ ٣١ ولم تتبدل النتيجة في ما تبقى من وقت في الشوط الاول.

وبعد مرور خمس دقائق على بداية الشوط الثاني عادل يحيى جاكو للطائي بعدما تلاعب بمراقبته. واشتعل التنافس بين الطرفين وكثرت الاخطاء من الجانبين واستغل احداها خميس العويران ليهدي التقدم للهلال مرة ثانية في الدقيقة الـ ٦٢.

ودانت السيطرة للهلال خصوصاً بعد طرد مدافع الطائي نايف العازمي في الدقيقة الـ ٦٥، لكنه لم يستغل تفوقه العددي ليحسم النتيجة، ومال لاعبوه الى الاستعراض واللعب الفردي اضافة الى ارتباك خط وسطه. ولم يتحسن الوضع الا مع تقدم فيصل ابوثنين الى الوسط. اما الطائي فقد هزه النقص العددي وتراجع وسطه لمساندة الدفاع واعتمد على الكرات الطويلة لجاكو واختراقات مامادوصو. وتمكن الاخير في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاصلي من تسجيل هدف التعادل (٣/٣). وخاض الهلال الوقت الاضافي بمعنويات منخفضة في حين ادرك التعب لاعبي الطائي فلم تتبدل النتيجة.

ولم تنته الاحداث الدراماتيكية هنا اذ استمرت خلال ركلات الترجيح. وصد حارس الطائي الدولي ثلاث تسديدات متتالية لفهد الغشيان وفيصل ابوثنين ومحمد لطف فعم الصمت في المدرجات. وتمكن خميس العويران وحسن نمشان من تسجيل ركلتين للهلال. ولم يقف حارس الهلال صالح السلومي مكتوف اليدين على الرغم من دخول اول تسديدة في مرماه بواسطة جاكو، اذ صد ٣ ركلات ايضاً لمحمد عتيق وفهد الدعيع ومامادوصو قبل ان يهدر فيصل الصقري ركلة رابعة فوق العارضة ليؤهل الهلال النهائي.

كرة القدم اللبنانية

الرياضة والادب والراسينغ يفتتحان المرحلة التاسعة في الدوري

□ بيروت – «الحياة»:

■ تبدأ بعد ظهر غد الجمعة مباريات المرحلة التاسعة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، فيلتقي فريقا الرياضة والادب والراسينغ على ملعب بلدية طرابلس. وقدمت المباراة من يوم السبت الى الجمعة، «ليرتاح» اكثر عشب الملعب بانتظار «القمة الخاصة» الاحد بين النجمة والانصار من دون جمهور.

ويحتل الرياضة والادب المركز الخامس حالياً برصيد ١٤ نقطة من اربعة انتصارات وتعادلين وخسارتين بفارق الاهداف عن الصفاء والتضامن صور. والراسينغ في المركز الـ١٢ بـ٥ نقاط من انتصار واحد وتعادلين وخمس هزائم. ولا يزال يسعى الى التقاط انفاسه من اجل تفادي صراع القاع علماً ان خسارته (٢/١) امام الحكمة السبت الماضي، جعلت بعض «المتنفذين» في ادارته يطلبون من العراقيين حمزة هادي وهشام علي «ترك الفريق».

وكان الفريقان التقيا رسمياً للمرة الاخيرة قبل موسمين ففاز الراسينغ (١/صفر) ذهاباً وتعادلا سلباً في الاياب.

المنتخب اللبناني

وفي اطار المرحلة الثانية من الاستعدادات لتصفيات كأس الامم الآسيوية، اختبر المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث ٢٢ لاعباً على مدى اربعة اشواط امام الشبيبة المزرعة (درجة ثانية) في اولى المباريات الاسبوعية المقررة.

اجريت المباراة على ملعب برج حمود وفاز المنتخب (٣/صفر). وفي ضوء العرض الذي قدمه اللاعبون يبدو ان يوراث سيختار بسهولة لاحقاً التشكيلة النهائية. وسجل الاهداف كل من محمد المسلماني وزاهر العنداري وأحمد كريم.

وسيلعب المنتخب مباراة ثانية مع احد فرق الدرجة الثانية الثلثاء المقبل. واعلن الاتحاد قبل ثلاثة ايام ان على روزنامة الاعداد مباراتين مع فريق هلسنبورغ ثاني الدوري السويدي، في ١٨ و٢٠ آذار (مارس) المقبل.

وفي ما يتعلق بتحضيرات منتخب دون ١٩ عاماً اختبر الجهاز الفني بقيادة يوراث، اللاعبين المختارين من اندية محافظتي بيروت وجبل لبنان. ويختبر غداً لاعبي فرق اندية الشمال لمختلف الدرجات، ولاعبي فرق اندية الجنوب في ٢٢ الجاري على ملعب الاصلاح البرج الشمالي، ولاعبي بيروت وجبل لبنان في ٢٩ الجاري على ملعب برج حمود.

وبعد الاختبار، سيضع الجهاز الفني برنامج التدريب الشامل لنواة المنتخب التي ستتحضر للمشاركة في كاس الامم الآسيوية، ويقع لبنان في مجموعة واحدة مع قطر وعمان وتركمانستان.

اتفاق تلفزيوني

وفي جلستها الاسبوعية الاخيرة، ابرمت اللجنة العليا للاتحاد عقد الاتفاق مع شركة «التلفزيون الجديد» ومنحتها حقوق النقل المباشر لـ٢٦ مباراة من بطولة الدوري اختارتها الشركة، لقاء ٢٦٠ الف دولار اميركي.

كما غرّمت اللجنة كل من ناديي الراسينغ والحكمة مبلغ مليوني ليرة، بسبب قذف جمهور الراسينغ ارض الملعب بالقناني، و«الهتافات الشينة» التي اطلقها جمهور الحكمة بحق النادي المنافس.

نادي الحكمة

على صعيد اخر، عقدت اللجنة الادارية لنادي الحكمة الاجتماع الاول مع امناء النادي وبعض اعضاء اللجان الفرعية الذين سموا اخيراً، ومن بينهم الوزير السابق جوزف الهاشم والمدعي العام التمييزي جوزف فريحة ونقيب المحامين السابق عصام كرم.

واعلن رئيس النادي انطوان الشويري «ان الحكمة هي تلاقي الاجيال، من هنا تحركنا ليتحول النادي الى مؤسسة تؤمن التمويل، والذي على اساسه كانت عودتي عن الاستقالة، لانه لا يجوز ان يرتهن مصير هذا الصرح الكبير وما يمثله وفرقه لشخص واحد مهما كانت قدراته المالية. ومن ابرز الخطوات في المرحلة الجديدة سيعتمد على المساهمة السنوية لمدرسة الحكمة بمختلف فروعها، والوصول الى جمعية عمومية مؤلفة من ٣٠٠٠ عضو من الخريجين والقدامى والمناصرين في السنة المقبلة، والدعم من الفاعليات والمتمولين من خلال مجلس الامناء».

مسؤول كروي مغربي اوقف بتهمة تعاطي المخدرات!

■ الرباط – ا ب – نقلت صحيفة «انوال» المغربية ان الشرطة القت القبض على عبدالغني سوسي نائب رئيس نادي المغرب التطواني الذي يلعب في الدوري المغربي لكرة القدم، بتهم تعاطيه الهيروين.

وجاء في الخبر الذي نشرته الصحيفة ان الشرطة القت القبض على سوسي وهو يغادر الملعب بعد متابعته احدى المباريات الاحد الماضي. وقالت الشرطة ايضاً انها وجدت ٤٠٠ كيلوغراماً من الحشيشة في احد المنازل في مدينة التطوان. ولم يعرف اذا كان الامر له علاقة بالسوسي.

يذكر ان رئيس النادي الحالي العلمي لخريف والرئيس السابق رشيد اواجيد مطلوبان من العدالة منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لتعاطيهم في الاتجار بالمخدرات.

.اعتقال رئيس الاتحاد الكولومبي ورصاصة تخترق يد لاعب دولي!

■ بوغوتا – ا ف ب – علم من مصدر قضائي في العاصمة الكولومبية انه تم وقف رئيس الاتحاد الكولومبي لكرة القدم خوان خوسيه بيلليني امس الثلثاء بناء على مذكرة اصدرها المدعي العام في كولومبيا متهماً اياه بالاثراء غير المشروع بصفته رئيساً لاحد اندية دوري الدرجة الاولى. واوقف بيلليني في منزله الواقع في حي جنوب مدينة كالي حيث من المقرر نقله لاحقاً الى سجن بوغوتا (٣٥٠ كلم شمال شرق) بحسب احد القضاة.

وكانت وجهت التهمة الى بيلليني المدير سابقاً في نادي اميركا كالي، قبل اشهر باقامة علاقات مشبوهة بشخصين ينتميان الى عصابة في كالي تتعاطى تجارة الكوكايين هما ميغيل وجيلبيرتو رودريغيز اوريخويلا.

ويؤكد بيلليني ان معرفته لهذين الشخصين تعود الى وقت لم يكن لهما اي مشاكل مع العدالة.

رصاصة طائشة

من ناحية اخرى، اصيب المهاجم الدولي الكولومبي ايفان فالنسيانو برصاصة في يده اليمنى عن طريق الخطأ عندما كان يتلهى بمسدسه.

وافلت المسدس من يد فالنسيانو فانطلقت الرصاصة منه واخترقت يده من دون ان يصاب باذى كبير. وعلى الرغم من ان الاصابة طفيفة فان فالنسيانو سيبتعد عن الملاعب لمدة شهرين على الاقل.

النصر يرفع كأس السلطان قابوس بعد انتظار طويل

■ مسقط – «الحياة» – حقق فريق النصر الحلم الذي راود مخيلته طوال ٢٥ عاماً عندما رفع كاس السلطان القابوس لكرة القدم بفوزه على الاهلي (٣/١) في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس الثلثاء امام ٣٠ الف متفرج. يذكر ان النصر خسر المباراة النهائية اربع مرات، لكن الحظ وقف الى جانبه هذه المرة. وظهر اصرار النصر على احراز اللقب من اللحظات الاولى، لكن الخاسر تقدم بهدف لاينوسنت في الدقيقة الـ ٣٥. وسرعان ما عادل النصر بهدف لاكرم حبريش الذي سدد كرة مرتدة من الجارس الاهلاوي. وفي الشوط الثاني تحولت السيطرة للنصر خصوصاً مع دخول محمد عامر الذي صنع هدفين لجماني شنغو في الدقيقة الـ ٥٩ ومحمد عكعاك في الدقيقة ال ٦٧.

اينفرني هارداوي افضل لاعب في بداية الدوري الاميركي للسلة

■ واشنطن – ا ف ب – تغلب اورلاندو ماجيك على شيكاغو بولز (٩٤/٨٨) في ابرز المباريات التي اقيمت مساء اول من امس الثلثاء ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة.

وفي المباريات الاخرى، فاز سياتل سوبر سونيكس على فيلادلفيا (١١٥/١٠٧)، واتلانتا هوكس على تشارلوت هورنتس (١١١/١٠٤)، وميلووكي باكس على سان انطونيو سبيرز (٩٨/٨٤)، وبورتلاند بلايزرز على نيويورك نيكس (١٠٥/٩٩)، ولوس انجليس كليبرز على غولدن ستايت ووريورز (١١٨/١٠٦)، ولوس انجليس ليكرز على ساكرامنتو كينغز (١٠٦/١٠٠).

من ناحية اخرى، اختير اينفرني هارداوي افضل لاعب ضمن الاسبوع الاول من الدوري الاميركي بعد قيادته اورلاندو ماجيك في غياب العملاق شاكيل اونيل الى الفوز في خمس مباريات مقابل خسارة واحدة.

وتمكن هارداوي من تسجيل معدل ٢٧.٢ نقطة في المباراة الواحدة و٦.٢ متابعة دفاعية و٧.٣ تمريرات حاسمة. وتفوق هارداوي بذلك على نجوم كبار امثال مايكل جوردان وريجي ميلر ولاري جونسون.

وقال عنه براين هيل مدرب الفريق: «قاد هارداوي خط الهجوم من دون ان يتخلى عن دوره صانعاً للالعاب. انها بلا شك افضل بداية له في هذه البطولة». يذكر ان هارداوي يخوض موسمه الثالث في الدوري الاميركي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

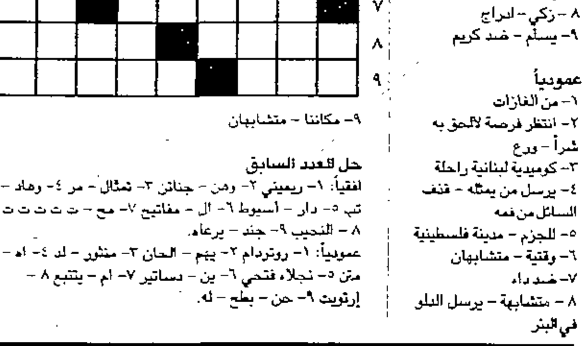
الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: نجم كرة مضرب روسي.

ي	ق	د	ت	ي	ا	ر	ة	ف	ي	ذ	ق	د
غ	ث	ن	ف	س	غ	س	ن	ي	ن	ي	ق	ا
ز	ا	ق	د	ل	ت	ف	ل	ت	ت	ر	م	
ر	ء	ا	م	ا	س	ي	ة	د	ل	ب	ي	ج
ن	م	ع	س	م	ز	ف	ل	ة	ا	غ	ش	ا
ي	ت	ت	ر	م	و	و	ن	ر	ه	ن	ن	
ع	م	ي	م	ع	ي	ر	ك	ي	غ	م	ر	
ل	ث	د	ر	س	ن	د	ا	ة	د	ر	ء	
ا	ا	س	و	ق	أ	ي	ع	ر	ت	ق	ب	غ
ة	ل	ف	ت	ز	ك	ح	ب	س	م	ا	ج	ة
ر	غ	ج	ر	ل	ا	غ	ن	ر	و	ي	غ	ي
ق	د	و	ا	س	ة	ن	ق	م	و	س	ة	
ك	غ	ا	ن	ي	ة	و	ج	و	ل	م	د	ف

ت – تبغ – تفل – تقنين – تل – تمثال – تمساح – تيار – د – دامجانة – داهم – دمع – دملوج – دنيا – دواسة – دوزان – ديك – س – سرعوفة – سليلويد – سماجة – سمر – سميدع – سنين – غ – غانية – غبرة – غجر – غرغرة – غزر – غيور – ق – قانورات – قب – قثاء – قدموسة – قرة العين – قريش – قذيفة

حل العدد السابق: فدوى طوقان.

الكلمات المتقاطعة



افقياً
١– رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم
٢– ينشدن – كثير
٣– علم مذكر – يميل
٤– من يقودون السفن – معظم
٥– بلغ المكان
٦– دولة اسيوية
٧– ينزل عن مطيته – حب
٨ – زكي – ادراج
٩– يسلّم – ضد كريم

عمودياً
١– من الغازات
٢– انتظر فرصة للحق به شراً – ورع
٣– كوميدية لبنانية راحلة
٤– يرسل من يمثله – قذف السائل من فمه
٥– للجزم – مدينة فلسطينية
٦– وقتية – متشابهان
٧– ضد داء
٨ – متشابهة – يرسل الدلو في البئر
٩– مكاننا – متشابهان

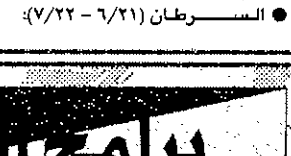
حل العدد السابق
افقياً: ١– ريميني ٢– ومن – جنائن ٣– تمثال – مر ٤– وهاد – تب ٥– دار – أسيوط ٦– ال – مفاتيح ٧– مح – ت ت ت ت ت ٨ – النجيب ٩– جند – برعاه.
عمودياً: ١– روتردام ٢– يهم – الحان ٣– منثور – لد ٤– اه – متن ٥– نجلاء فتحي ٦– ين – دساتير ٧– ام – يتتبع ٨ – إرتويت ٩– حن – بطع – له.

الابراج



● الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): تحديد الاهداف والاولويات يجب ان يكون محور هذه المرحلة من حياتك.
● الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): ثمة علامات تؤكد ان الطرف الآخر مهتم بك ايضاً لكنه يحاول الاستعلاء قليلاً.
● الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): التفوق لا يعني التكبر والغطرسة وسجن النفس في برج عاجي بعيداً عن الآخرين.
● السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): انسحب من نقاش حام لا منطق فيه ولا عقلانية... وحاول الابتعاد عن أطرافه قدر الامكان.
● الأسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨): الثقة التي سحبتها من شخص كان مقرباً ينبغي ان تعود الى سابق عهدها.
● العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩): افتراضاتك قد تسقط كلها اذا كانت مبنية على معطيات مضللة لا تمت الى الحقيقة بصلة.
● الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): جو الفساد والافساد ليس لك ولست منه... فابق بعيداً ولا تقترب من النار مهما كان وهجها مغرياً.
● العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): التجارب السابقة علمتك ان المعروف في غير أهله ينقلب عليك وبالاً.
● القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): الطاعة العمياء التي تطلبها من المحيطين بك أمر مستحيل.
● الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١): النعاج وحدها تسلم رقابها للذبح كما فعلت أنت أمام من ظلمك وأهانك.
● الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): قد تسمع اليوم نصيحة ظاهرها حسن باطنها كله شر وخبث... فكن بالغ الحذر!
● الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): انتفض لكرامتك وقل كلمة الحق بصوت عال ليسمعها كل من اعتبرك انهزامياً.

برامج التلفزيون



M.B.C
٧,٠٠ خيمة المعلومات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ٩,٣٥ دين ودنيا، ٩,٤٥ افلام كرتون، ١٠,٠٠ برنامج للاطفال، ١٠,٣٥ الفيلم الهندي، ١٢,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «زهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «بياعة الورد»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حواء ٢٠٠٠، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ جنبك في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ برنامج «وصفق الجمهور»، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ خمسينة سياحة، ٧,١٥ فانكس، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ توجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

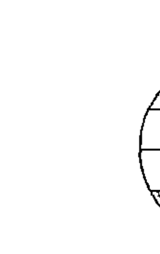
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «الهرم الاكبر» (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الملكية (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ تايم اوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ مهمة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

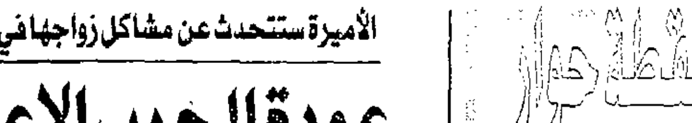
ART (قناة الأفلام)
١,٠٠ فترة بينية، ١,٣٠ Grada Canal Odyssey، ٣,٠٠ Flair P.2، ٤,٣٠ أيام وليالي، ٦,٣٠ The Death Squad، ٨,٠٠ غرام في اغسطس، ١٠,٠٠ حبيب الروح، ١٢,٠٠ Shark، ١٣,٣٠ عاصفة في الربيع، ١٥,٣٠ سامحني، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ غزل البنات، ٢١,٠٠ High Risk، ٢٣,٣٠ العريجي.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٦
AL HAYAT THURSDAY 16, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11956

الأميرة ستتحدث عن مشاكل زواجها في التلفزيون:



عودة الحرب الاعلامية بين ديانا وتشارلز

■ لندن - «الحياة» - اعلنت محطة بي بي سي ١ للتلفزيون عن مقابلة تذاع الاثنين المقبل مع الاميرة ديانا تتحدث فيها عن المشاكل التي ادت الى انفصالها عن زوجها ولي العهد البريطاني الامير تشارلز.

وقال مراقبون ان المقابلة تعني عودة «الحرب الاعلامية» بين الطرفين، خصوصا وان ديانا اختارت ان لا تعلم زوجها او الملكة اليزابيث او مسؤولي قصر باكنغهام عن المقابلة الا أول من امس. ووصفت مصادر القصر الملكة بانها «تغلي غضباً» بعدما سمعت بالمقابلة، وان الامير تشارلز «يترنح» من الصدمة.

وابلغ الامير تشارلز عن المقابلة اثناء قيامه بزيارة لالمانيا تستمر اربعة ايام. وتاتي مقابلة الاميرة ديانا بعد ١٨ شهرا من المقابلة التي اعطاها ولي العهد الى محطة اي تي في البريطانية الخاصة، وتحدث فيها بصراحة عن حياته وزواجه، واعترف بخيانته الزوجية. ويرى البعض ان ديانا تحاول الآن اعطاء وجهة النظر المضادة.

وقالت ناطقة باسم تلفزيون بي بي سي ان المقابلة التي اجراها الصحافي مارتن بشير «تغطي كل مراحل حياتها منذ ان اصبحت اميرة ويلز، من ضمن ذلك عائلتها وانفصالها عن زوجها وخططها للمستقبل».

واكدت الناطقة ان الاميرة «لم تضع حدودا على المواضيع التي تناولتها المقابلة» التي جرت في قصر كنزنغتن، وانها لم تطلع مسبقاً على الاسئلة. وقالت ان قيام برنامج «بانوراما» الاخباري بالمقابلة يعكس كونها «جدية وليست من مستوى الصحافة الرخيصة».

من جهته قال ناطق باسم قصر باكنغهام ان المشروع «تم كما هو واضح بمبادرة من اميرة ويلز» وانها لم تستشر القصر قبل ذلك. واوضح ان منتجي البرنامج لن يطلعوا القصر على نص المقابلة قبل بثها.

ورفض برنامج «بانوراما» اعطاء تفاصيل عن المقابلة التي تستغرق ساعة. ولا يعرف اذا كانت ديانا ستتحدث عن الشائعات عن علاقتها العاطفية مع الميجور جون هيويت ورئيس فريق بريطانيا لكرة الرغبي ويل كارلنغ وتاجر القطع الفنية اوليفر هور.

عيون وآذان

طغى اغتيال اسحق رابين في الأسبوع الماضي على اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي، زعيم الجهاد الاسلامي في فلسطين، قبله بايام، في عملية يرجح ان الموساد نفذتها بمعرفة الحكومة الاسرائيلية ويطلب منها.

ونسي الغرب اغتيال الدكتور الشقاقي بسبب الطغيان الاعلامي الذي رافق اغتيال رئيس وزراء اسرائيل. ولكن الفلسطينيين لم ينسوا، ولم ينس الاسرائيليون الذين لا يزالون يتوقعون هجمات انتقامية، بعد الهجومين في غزة اللذين تبعا الاغتيال مباشرة.

وما كاد الدكتور رمضان عبدالله شلح يعين خلفاً للدكتور الشقاقي حتى كان الباحثون اليهود الأميركيون قد أعدوا ملفاً كبيراً عنه. ضمن الحملة المستمرة لتأليب الأميركيين على الاسلام والمسلمين.

وهم وجدوا ان الدكتور شلح وصل الى الولايات المتحدة سنة ١٩٩١ ليرأس مؤسسة الدراسات الاسلامية، وهي منظمة اسلامية فكرية «متطرفة» في تامبا، بولاية فلوريدا.

واكتشف الباحثون انه بعد وصول الدكتور شلح بقليل عقدت مؤسسته اتفاقاً مع جامعة جنوب فلوريدا لتبادل الأساتذة والباحثين، والاشتراك في رعاية الندوات الاكاديمية والأبحاث. ودعي بعض «المتطرفين المعروفين» مثل الدكتور راشد الغنوشي، والدكتور حسن الترابي، للمحاضرة. (الغنوشي لم يستطع دخول الولايات المتحدة لأن وزارة الخارجية رفضت منحه تأشيرة).

وفي ربيع ١٩٩٤ و١٩٩٥ علّم الدكتور شلح الذي يحمل دكتوراه في الاقتصاد من بريطانيا، في برنامج دراسات الشرق الأوسط في جامعة جنوب فلوريدا، فيما بقي مديراً لادارة مؤسسته، وأيضاً باحثاً في مركز الدراسات العربية والاسلامية في الضفة الغربية، ومساعد بروفسور في الجامعة الاسلامية في غزة.

وأبلغ هاري باتسون، نائب الرئيس المشارك للشؤون العامة في جامعة جنوب فلوريدا، صحافيين من اليهود الأميركيين انه فوجئ تماماً عندما سمع ان للدكتور شلح علاقة بالجهاد الاسلامي. وأضاف ان محاضراته استقبلت بترحيب كبير من الطلاب.

ولكن دانيال بيرمان، مدير مركز هيليل اليهودي في الجامعة، قال ان محاضرات الدكتور شلح ركزت فقط على الاسلام، وانه رفض ان يشير الى اسرائيل باسمها، وأصر على استعمال فلسطين. وأبدى بيرمان قلقه من احتمال وجود اسلاميين آخرين نشطين في حرم جامعة جنوب فلوريدا.

وقال «من الواضح انه اذا كان هنا، فهناك آخرون معه».

وذكرت الصحافة اليهودية الأميركية ان الاتفاق بين مؤسسة الدراسات الاسلامية وجامعة جنوب فلوريدا جمد في حزيران (يونيو) الماضي، بعد ان نشرت جريدة «تامبا تريبيون» سلسلة من المقالات شككت في سلامة العلاقة بين الطرفين. ولكن باتسون قال ان الاتفاق علق لأن الجامعة اكتشفت ان احد الأساتذة في المؤسسة لم يكن يملك بطاقة هجرة للعمل في الولايات المتحدة.

وقال ايغال كارمون، وهو خبير ارهاب سابق عمل مع اسحق رابين، لمراسلين من اليهود الأميركيين «ان قضية هذا الرجل نموذجية، فهؤلاء يستغلون الحريات المقدسة في المجتمعات الديموقراطية، وهم يدخلون الغرب كلاجئين ثم يبدأون الدعوة فيه».

وواضح من كل ما سبق ان الدكتور شلح لم يرتكب جريمة من أي نوع، ولكن الصحافة اليهودية الأميركية تحاول مهاجمة الاسلام والمسلمين عن طريقه.

ولكن لعل هذه المؤامرات المكشوفة تتوقف مع استمرار تردد الكونغرس في الموافقة على قانون مكافحة الارهاب الذي قدمته ادارة كلينتون، واعتبره كثيرون تهديداً لحقوق الافراد، وبعد حكم صدر عن محكمة استئناف فدرالية في لوس انجليس في الثامن من هذا الشهر، ولم يحظ بتغطية كافية. وكانت المحكمة قررت ان الغرباء في الولايات المتحدة لهم الحق نفسه في حرية الكلام الذي يتمتع به المواطنون الأميركيون. ورحب دعاة الحقوق المدنية بهذا الحكم التاريخي، واعتبروه تحدياً لقانون ماكارن - والتر الذي صدر قبل ٤٠ سنة بتشجيع من السناتور اليميني جو مكارثي، في ذروة الخوف من الشيوعية. وصدر الحكم في «قضية الثمانية»، وهم سبعة فلسطينيين وكيني، بعد ان طلبت مصلحة الهجرة والتجنيس طردهم من الولايات المتحدة بموجب القانون غير المستعمل تقريباً، بحجة انهم يؤيدون الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وجاء في الحكم «اننا دولة من المهاجرين» والتعديل الأول للدستور الذي يضمن حرية الكلام «يجب ان يشمل المهاجرين الجدد».

ولعل قرار محكمة الاستئناف الذي يوجه البلاد في الاتجاه الصحيح، يغلب محاولات اصحاب المصالح الخاصة توجيهها في اتجاه خدمة اسرائيل، على حساب المبادئ التي قامت الولايات المتحدة عليها.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي «عبدالاله جدع»:
- لو غاب شدوك... ما أرقّ لحونه
أصداؤه تنساب في أعماقي
او غبْت عن عيني، فانت بمهجتي
ألقٌ كبوح الفجر... كالاشراق!!

● ● ●

(١)
● يا انثى الابتسامة الغجرية
ولغتة الجيد المتلع بالفرح
ونظرة العينين الواعدتين بنقاء الروح:
اقتحمت آهة قلبي، ونزفه
فكنت باقةً من شبابٍ تفتّح على الأملَ
واختار قلبي ابتسامتك: وعداً
وأبحر في عمق عينيك: طريق حب!

(٢)
● كنتِ أنت «ليلى المريضة»
في قصة العشق القديمة
وصرتُ أنا هذا العاشق
المريض وحدي... بلا حنانك
المعتلّ في صمتي... بلا ممستك
المشتاق أبداً الى: خصوصيتك لي!

(٣)
● أسألك/ أنتِ أنثى المِسْك الفوّاح
كيف اجتمعْتِ - فجاة - في صدري
فكنتِ: قُدرة عظيمة في وريدي
تدفّق الدم بكِ الى شراييني؟!
كيف الحضور في مثولكِ أمامي:
يصبح: ذهولي، وندائي الدائم عليك؟!

(٤)
● أسألك/ أنت أنثى النقاهة:
لماذا لا تبقين أنت وحدك
الزمن الخاص- والغد/ إذا أمكن؟!
لماذا كان طلوعكِ: بغتة في نهاري
لتكون هذه البغتة في دهشتي بك:
هي: انتظاري الدائم لعودتك
الى هذا الخفق المكنون في صدري؟!

(٥)
● يا أنثى النبض المجنون بزمنك:
قد جُنّ القلب بطلعة بدرك
حتى صارت كل الوجوه: وجهك
أنت هذا الشدو الأحلى
تُغنّيه الأحلام التي تبوح باسمك
انت قصائد العشق في لهفتي عَليك
أخاف ان لا يستجيب قلبك الخفاق!

عبدالله الجفري

حول المائدة

● الفا عمر كوناري رئيس جمهورية مالي قام أول من أمس الثلثاء بافتتاح مدرسة الأمير أحمد بن عبدالعزيز في مدينة باماكو بحضور وزير التربية الاساسية ووزير التعليم الثانوي والعالي ووزير البحث العلمي في مالي والسيد عبدالعزيز بن سعود البابطين، والسيد عثمان الصالح والقائم بأعمال السفارة السعودية في باماكو محمد محمود العلي.

● برعاية الدكتور خالد عبدالغني أمين مدينة جدة افتتح امس مهرجان سوق الكومبيوتر ٩٥ الذي يقام في صالة «جدة بازار» في مركز الشعلة التجاري بطريق المدينة المنورة ويستمر عشرة أيام.

● أقام سفير لبنان في تونس عميد السلك الديبلوماسي السيد سليمان فرح أمس حفلة عشاء في مطعم «السرايا» في مدينة تونس القديمة على شرف سفراء معتمدين في تونس.

● برعاية وحضور نقيب المحررين ملحم كرم تفتتح الفنانة حنان بارودي كبارة معرضها «فن وابتكار» في المركز الثقافي في بيروت الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٠ الجاري.

● دعت جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية لحضور محاضرة للأديبة سلمى حفار الكزبري تحت عنوان: «رحلتي مع مي جبران» يقدمها ويدير النقاش المحامي الفنان سامي الرفاعي الثلثاء ٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر في مسرح الاروين - بيروت الجامعة اللبنانية الاميركية.

● بمناسبة الذكرى الأول لوفاة الناشر المصري محمد المعلم قررت أسرته إصدار آخر عملين كبيرين استغرقا سنوات عمره الأخيرة في الاعداد لهما، وهما موسوعة الشروق وموسوعة معجم المواضيع والاعلام في القرآن الكريم.

● السيد بندر محمد الوعلان مدير عام شركة المؤهل للدعاية والاعلان احتفل بزفافه على كريمة السيد ناصر بن عبدالرحمن الشويعر وذلك في مدينة الرياض.

● بدعوة من نادي الفنون في واشنطن أحيت مساء الثلثاء سناء حسيب صباغ أمسية شعرية قرأت فيها قصائد بالانكليزية والفرنسية من ديوانها «وشم الروح» وقدم صباغ الدكتور عرفان شهيد.

● بدعوة من نادي الجالية العراقية في برمنغهام يقيم الشاعر العراقي عزيز السماوي ندوة لمناسبة صدور كتابه «النهر الأعمى» يتحدث فيها عن تجربته ويلقي بعض قصائده، وذلك الساعة السابعة من مساء يوم ٢٥ الجاري. العنوان:
ST. Mary's Church,
Bristol Road,
Selly Oak,
Birmingham.

● رزق السيد حسان ضيا وعقيلته حنان مولوداً هو باكورة زواجهما سمياه احمد. وجرت الولادة في مستشفى «نورث ميدلسكس» في لندن.

● بمناسبة عيد الاستقلال ينظم المكتب السياحي اللبناني (فرع لندن) معرضاً يظهر فيه مميزات المحافظات اللبنانية برعاية السفير اللبناني السيد محمود حمود وذلك يوم الاثنين ٢٠ الجاري الساعة الخامسة مساء في مقره في بيكاديللي. المعرض يستمر لغاية ٢٥ منه من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً.

● يقام في حديقة باترسي بارك في لندن لقاء حول شجرة الأرز الأحد ١٩ الجاري ابتداء من الساعة ١٢ زوالاً، وسيتم تقديم موسيقى لبنانية وزيارة معرض «ارز لبنان» في غاليري بامب هاوس في الحديقة.

● الزميل خليل فهمي الصحافي الاذاعي في القسم العربي في «هيئة الاذاعة البريطانية» اختير نائباً لرئيس تحرير مجلة «المشاهد» التي تصدرها الهيئة باللغة العربية.

● يوقع الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار اوبرا القاهرة مع وفد البولشوي الروسي يوم الاحد المقبل عقداً في شأن تقديم فرقة البولشوي الرئيسية حفلات في القاهرة في حضور فلاديمير غوريف سفير روسيا لدى القاهرة والدكتور مصطفى ناجي رئيس البيت الفني للموسيقى والأوبرا.

● غادر القاهرة أول من أمس الثلثاء السيد فخر البليسي نائب رئيس جمعية رجال الاعمال الأردنيين عائداً الى بلاده بعد زيارة عمل استمرت خمسة أيام رأس خلالها وفد بلاده في اجتماعات جمعية رجال الاعمال المصرية - الأردنية.

● تقيم مؤسسة «الفرقان للتراث الاسلامي» معرض الفنان رشيد بات يشتمل على اعماله في فن الخط التقليدي ويستمر من ٢١ الجاري الى فاتح الشهر المقبل وذلك في:
Eagle House, High Street.
Wimbledon. London SW19.

● مصمم التسريحات النسائية اللبناني جون الجميل عاد الى مركز عمله في البحرين بعد جولة عمل شملت كلا من مونتريال ولوس انجليس وباريس.

● ترعى السيدة سوزان مبارك فعاليات المؤتمر الدولي الثالث للتنمية في الدول النامية والذي تنظمه أكاديمية البحث العلمي المصرية بالتعاون مع المركز القومي المصري للبحوث في مركز المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بمشاركة ٣٠٠ خبير دولي.

● تنظم الجمعية المصرية للنقد الأدبي ندوة حول ديوان «ممر معتم يصلح لتعليم الرقص» لايمان مرسال مساء الأحد ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يشارك فيها الدكتور محمد عبدالمطلب، وأمجد ريان ومي التلمساني وذلك في مقر جمعية محبي الفنون الجميلة في غاردن سيتي في القاهرة.

● تنظم «دار المرأة العربية» (نور) اليوم الخميس المعرض الأول لكتاب المرأة العربية في قاعة المعارض في مركز الهناجر للفنون في القاهرة.

انطوني كوين يدفع لزوجته المنفصلة عنه ٣٥٠٠ دولار أسبوعياً

■ نيويورك - رويتر - أصدر قاض اميركي حكماً على الممثل الأميركي انطوني كوين يدفع بمقتضاه لزوجته المنفصلة عنه ٣٥٠٠ دولار اسبوعياً بالاضافة إلى تكاليف الاحتفاظ بشقة انيقة في مانهاتن وفيلا في ايطاليا.

وتسعى يولندا (٦١ عاماً) إلى الحصول على طلاق من كوين بعد ان انجب بنتاً من سكرتيرته كاثي بنفين.

وقال راوول فيلدر محامي زوجة كوين إن قاضي المحكمة العليا في مانهاتن حكم على الممثل الاميركي الشهير بان يوفر «سيارة فاخرة» لزوجته يولندا اثناء وجودها في ايطاليا.

واستند القاضي في حكمه إلى ان ثروة كوين المكسيكي المولد تزيد على ٢٠ مليون دولار.

وحصل كوين، الذي ولد عام ١٩١٥، على جائزة الاوسكار مرتين، الأولى عام ١٩٥٢ عن فيلم «فيفا زاباتا» والثانية عام ١٩٥٦ عن فيلم «رغبة في الحياة»، كما رشح لنيل الجائزة عن فيلم «زوربا اليوناني».

وطلبت يولندا من كوين ان ينقل متعلقاته وملابسه، خاصة «الداخلية والجوارب» من شقة مانهاتن التي تضم سبع غرف نوم وثماني حمامات.

☐ جرى السبت الماضي الاحتفال السنوي لاختيار رئيس بلدية مدينة لندن «سيتي» واقيم بالمناسبة استعراض تقليدي تقدمه الرئيس الجديد جون سلستر في عربة مذهبة. كما اقيمت حفلات في شوارع المنطقة لصالح جمعيات خيرية في لندن.(تصوير اسبر معماري)

٧٠٠ ناشر في معرض القاهرة الدولي لكتب الاطفال

☐ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تفتتح السيدة سوزان مبارك يوم ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري معرض القاهرة الدولي الحادي عشر لكتب الاطفال الذي يقام في ساحة المعارض الدولية في ضاحية مدينة نصر.

وتشارك في المعرض الذي يستمر اسبوعين اكثر من ٢٠ دولة عربية واجنبية من بينها ايطاليا وانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية والمانيا واليابان وروسيا والدانمارك والمغرب والامارات العربية المتحدة ومصر وتشارك كل من السعودية وسورية وبلغاريا للمرة الاولى في الحدث.

وقال الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب المشرف على المعرض ان هناك عددا من المنظمات الاقليمية والدولية ستشارك في المعرض، منها اليونيسكو واليونيسيف والمجلس العالمي لكتب الأطفال الذي خصص له جناح كامل لعرض انشطته، وشركات «ديزني لاند» التي ستقدم عروضا حية لشخصيات المسلسل التعليمي العالمي «شارع السمسم» اضافة الى مؤسسة «هانز يستيان اندرسون» الدانماركية التي تنشر اعمال اشهر كاتب اطفال في العالم والمنتسبة إليه تلك المؤسسة.

وأشار سرحان إلى ان اجمالي عدد الناشرين الذين سيشاركون في المعرض يبلغ ٧٠٠ ناشر سيعرضون مليوني كتاب.

واوضح سرحان ان هناك ندوات وحلقات عدة سترافق الحدث وتبحث في ثقافة الطفل عبر وسائل التكنولوجيا المتقدمة والكتاب الالكتروني بين المضمون والشكل والاخراج والتكنولوجيا الحديثة وثقافة الطفل المعاق.

ولفت الى ان المهرجان وجه دعوة الى المتخصصين في مجال ثقافة الطفل والمبدعين في ادب الاطفال وخبراء نظم المعلومات والكمبيوتر من مختلف انحاء العالم للمشاركة في تلك الندوات والمحاور.

واضاف سرحان ان اللجنة المنظمة للمعرض قررت رفع قيمة جوائز مسابقة سوزان مبارك لأدب الطفل التي ستوزع جوائزها خلال اقامة المعرض الى ٣ آلاف جنيه للأولى و ٢٠٠٠ جنيه للثانية وألف جنيه للثالثة.

الحكم على أم بريطانية بالسجن عاماً لاهمالها أطفالها

■ لندن - رويتر - قضت محكمة في ليفربول على بريطانية بالسجن عاماً لتركها أطفالها من دون رعاية اثناء تمتعها بعطلة في اسبانيا.

واعترفت الأم التي تبلغ من العمر ٣٠ عاماً بذنبها لتركها اطفالها من دون رعاية اثناء ما وصفته برحلة «العمر».

وذهبت الشرطة الى منزل السيدة في منطقة قريبة من ليفربول في آب (اغسطس) الماضي حيث وجدت ابنتها الكبرى (١٢ عاماً) تقوم برعاية اخويها وعمرهما سبعة وخمسة اعوام وقد انتهت لتوها من الطبخ وبدت منشغلة بالغسيل.

وقال القاضي وليام ويكهام للأم «ما فعلتيه جريمة خطيرة بحق اطفالك حيث كان لمتعتك الشخصية الأولوية على رعايتهم».

المخرج المثير للجدال سبايك لي يعرب عن تأييده فرخان و«أمة الاسلام»

☐ لندن - من عمار الجندي:

■ قال المخرج الاميركي المثير للجدل سبايك لي في مؤتمر صحافي عقده في لندن اثر تقديم فيلمه الجديد «كلوكرز» (بائع المخدرات) في عرض خاص اقتصر حضوره على الاعلاميين: «لا اعتقد ان (منظمة) «امة الاسلام» هي - كما يصورها الاعلام الاميركي - حفنة من النازيين (...) وفرخان يستحق الاحترام لأنه استطاع تحريك مليوني رجل اسود ما جعله عرضة لاتهامات قاسية بـ «العنصرية» المضادة، لم يتردد المخرج بتوجيه التحية الى زعيم «امة الاسلام» صاحب الفضل الاول في تنظيم المسيرة الحاشدة حيث «عبّر الشباب الاسود عن قدرتهم على تحمل مسؤولية انفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم». ويستشف من اقوال السينمائي البارز أن لويس فرخان قدم للأفارقة الاميركيين خدمات لا تضاهيها خدمات القس جيسي جاكسون، على اهمية هذا الأخير.

تسليط الضوء

ويذكر ان سبايك لي اشتغل في فيلمه الأخير مع ممثلين معظمهم سود البشرة ما عدا رجال الشرطة (!) في محاولة لتسليط الضوء على قضية «سوداء» بامتياز هي تاثير المخدرات وممارسات رجال شوارع نيويورك، حيث قاموا بالمسيرة السوداء قبل نحو شهر. ورداً على سؤال عن سبب غيابه عن هذه المسيرة، اكد المخرج ان تخلفه يعود الى اجراء «عملية جراحية لركبتي». واضاف صاحب فيلم «مالكوم اكس» الشهير بشغبه السياسي، انه تابع من سرير المرض في شيء من الاهتمام والمتعة (!) «التغطية الاعلامية (...) التي طمست (حقائق) المسيرة (...) لهذه كانت عملاً جميلاً بالغ القوة لا ينسى». والفنان الفذ الذي داب على الافصاح عن ولائه لابناء جلدته البوليس على حياة الافارقة الاميركيين وعائلاتهم. غير انه لم يتجاهل الدمار الذي تلحقه المخدرات بابناء اميركا من البيض الذين اتخذ بعضهم في الفيلم اشكالاً وشخصيات مرسومة بكثير من السوريالية. وإذا اثار اداء الممثل العتيد هارفي كيتل، الذي ادى دور المحقق، اعجاباً واسعاً فإن الشاب ميكهي فيفر استحق الثناء على تقمصه شخصية بائع المخدرات (ستر ايك)، التي اداها باتقان نادر مع انها باكورته في الافلام الطويلة. ولعل البطل الحقيقي للفيلم كان مدير التصوير الاميركي مالك سيد الذي كان رائعاً على رغم انه لم يخض من قبل تجربة كهذه.

بقي أن سبايك لي سيحتل دوراً اهم في فيلمه الجديد «الفتاة السادسة» الذي سيراه الجمهور الاميركي في آذار (مارس) المقبل. غير ان الشريط الجديد سيكون كسابقيه فيلماً عن الاميركيين السود لأن المخرج، يعتقد «ان الفنان الأسود يعرف كيف يصور ثقافته ومجتمعه - الاسود) اكثر من غيره (...) انا لا استطيع معالجة قضايا اليهود او الاميركيين من أصل اسباني (...) لدى هؤلاء فنانون اقدر مني على انجاز هذه المهمة».

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم * * * *